وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد / كلية الآداب
قسم التاريخ



موارد أبي عبد اللّه البري "ت٦٨١هـ/١٢٨٢م" ومنهجه في كتابه الجوهرة في نسب النبي صلى اللّه عليه وسلم وأصحابه العشرة

رسالة قدَّمتها الطالبة

مريم فاضل صلف القريشي

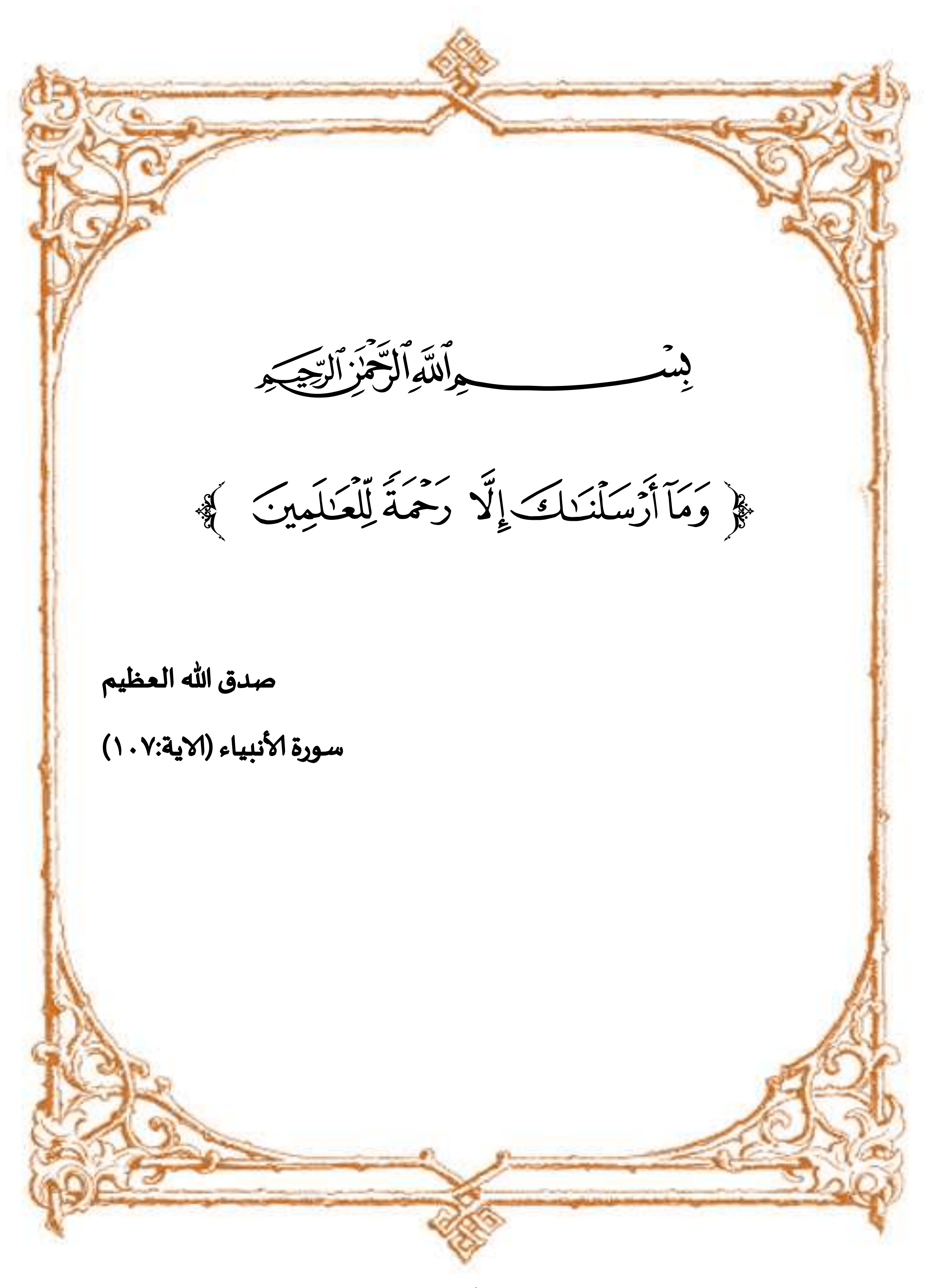
إلى مجلس كلية الآداب/ جامعة بغداد، وهي جــزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في التاريخ الاسلامي

إشراف

الأستاذ الدكتورة

زكية حسن إبراهيم الدليمي

١٤٤٤هـ بغــداد ٢٠٢٢ م



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الأنبياء (الاية:١٠٧)

الإهداء

الى . . .

من كان لهم الفضل في وصولي الى ما أنا عليه

(أمي الغالية . . . أبي العزيز)

حفظكم الله ورزقكم الصحة والسعادة

الى سندي في الحياة

(أخوتي . . .أخواتي)

حفظكم الله

شكر والعرفان

أشكر ألله عز وجل على توفيقة أياي لأنجاز هذه الرسالة ، وأصلي وأسلم على خير المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أتوجه بخالص الشكر والامتنان **للأستاذ الدكتورة زكية حسن إبراهيم الدليمي** التي طوقتني بأفضالها ؛ إذ يعجز اللسان عن شكرها فقد وجدتها معطاءة سخية فتحت أمامي أبواب علمها ومعرفتها ، ولم تبخل في مساعدتي وتوجيهي طوال مدة أعدادي هذه الرسالة ، فكانت نعم الموجه والمعين ، ولا يسعني الا أن أتوجه الى ألله تعالى بالدعاء لها بالموفقية ودوام الصحة والعمر المديد أنه سميع مجيب الدعاء .

وأتقدم بالشكر الجزيل الى أساتذتي جميعهم في قسم التاريخ الذين تتلمذت على أيديهم في السنة التحضيرية ،وأيضاً شكري وأمتناني الى أمينة مكتبة قسم التاريخ أم نور وسكرتيرة القسم زينا .

ولن أنسى شكر والدتي العزيزة ، وأخواتي وجميع أفراد عائلتي ، لدعمهم ، وتشجيعهم المتواصل لي ، وأشكر كل من شجعني وتمنى لي الموفقية بدعاء أو بكلمة طيبة .

الباحثة

المحتويات



المقدمـــــة



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، وأفضل الصَّلاة وأتمّ التسليم على سيدنا مُحمَّد المبعوث رحمةً للعالمين بكتابٍ عربيٍّ مُبين، وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين، ومَن اهتدى بهديهِ إلى يوم الدين، أمَّا بعد:

تُعد دراسة المؤرِّخين العرب المُسلمين واحدةً من أكثر الدراسات التاريخية أهميةً في تحديد سِمَات التاريخ العربي الإسلامي؛ لأنَّ هذهِ الدراسات تستوجب التعرف على: مناهج المؤرِّخين، وأساليبهم في الكتابة، ومواردهم، ومصنَّفاتهم كونها وسيلةً من الوسائل التي تؤدِّي للكشف عن مصادر معلوماتهم، وبيان مشاركات المؤرِّخين والعلماء في الحياة الفكرية عِبرَ العصور.

نال المؤرِّخون العرب المُسلمون الذين حملوا مشعل الثقافة ولواء الفكر عنايةً كبيرة من قبل الباحثين والدَّارسين، فكتبوا عنهم بحوثاً ودراساتٍ امتاز قسمٌ منها بالأصالة والنظرة العلمية.

وعلى الرغم من أنَّ القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي شَهِد نبوغ عددٍ من العلماء في المشرق والمغرب العربي، ممَّن شاركوا في الفكر التاريخي العربي الإسلامي، إلَّا أنَّه يبدو لنا هنالك عدداً منهم لم تصل إليهم يد الباحثين بعد حتَّى اليوم، وبناءً على ذلك فقد جاءت الرسالة الموسومة بـ: (موارد أبي عبد الله البرِّي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ومنهجه في كتابه الجوهرة في نسب النَّبي (ﷺ) وأصحابه العشرة)، لتسليط الضوء على أحد علماء الأندلس في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، من الذين شاركوا في رفد الحياة العلمية، ألا وهو أبو عبد الله البرِّي الأندلسي، وكتابه (الجوهرة) الذي يُعد من الكتب التاريخية المُهمَّة، ذات القيمة العلمية الكبيرة، إذ تناول فيه المؤلِّف نسب النَّبي مُحمَّد (ﷺ)

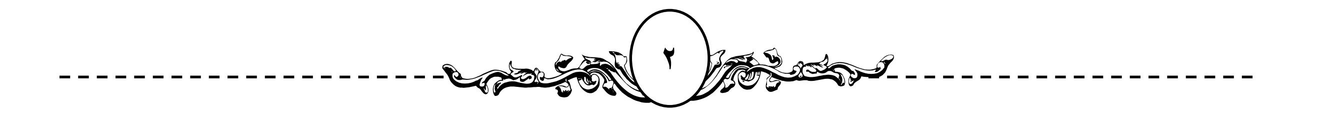


وحياته والعشرة المُبشِّرين بالجنَّة (رضي الله عنهم)، كما ضمَّ روايات وأنساب وأعلام والكثير من علوم الأدب، ومنها الشعر، الذي يغطِّي على مادة كتابهِ، فهو موسوعة عربية بحق.

وتكمن أهمية الكتاب أيضاً في منهج البرِّي من خلال ذكر موارده الكثيرة والمتنوعة التي اقتبس منها، التي أظهرت أنَّ البرِّي كان مثالاً للدقَّة والأمانة العلمية، إذ أنَّه لم يكن يتصرف كثيراً بأسلوب المُصنِّفين الذين نقل عنهم.

فضلاً عن ذلك، تظهر أهمية كتاب الجوهرة ومؤلِّفه من أنَّ علماء المغرب والأندلس الذين كان لهم حضور علمي قوي في مختلف المجالات، لاسيَّما في السِّيرة النَّبوية التي بدأ التأليف فيها في هذهِ البلدان في القرنين الثالث والرابع الهجريين / التاسع والعاشر الميلاديين، ودرسوا السِّيرة النَّبوية الشَّريفة توثيقاً وشرحاً وإسناداً واستنباطاً، ومنهم المؤرِّخ والنسَّابة أبو عبد الله البرِّي، فلم يكونوا مقلِّدين أو ناقلين فحسب بل نظروا فيها وقابلوا المرويات المُختلفة، ورجَّحوا الصحيح منها؛ ويُعد كتاب الجوهرة في نسب نبينا مُحمَّد (ﷺ) وأصحابه الكرام العشرة المُبشِّرين بالجنَّة مشاركة علمية كبيرة بحق، وزيادة إلى مكتبة التاريخ العربي الإسلامي؛ لأنَّ الكتاب لم يكن مقتصراً على نسب النَّبيّ مُحمَّد (ﷺ) وأصحابه العشرة فحسب، بل تناول المؤلِّف أنساب القبائل العربية عموماً، وطوَّف في آفاقها، وتحدَّث عن مشاهيرها، وعرَّج على أخبارها؛ إذ ضمَّ الكتاب الأنساب والأحاديث النَّبوية الشَّريفة والشعر والأمثال وتراجم الأعلام المشهورين من العلماء ورواة الحديث والشعراء وغيرهم.

وهذهِ الرسالة هي خطوة على طريقٍ سلكه من قبلي الكثيرين، تخصَّصوا لدراسة موارد المؤرِّخين ومناهجهم، وعليه جاءت أهمية الدراسة التي يخرج بها المؤرِّخ أبو عبد الله البرِّي في تفسير أحداث التاريخ التي عاشها الرسول (ﷺ) وأصحابه العشرة المُبشِّرين بالجنَّة، فضلاً عن ذلك إنَّه عاصر التحولات السياسية الكبيرة التي جرت في زمانهِ في بلاد المغرب والأندلس وشاهدها، منذ سقوط دولة المُرابطين سنة (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٦-١٢٦٨م) وقيام





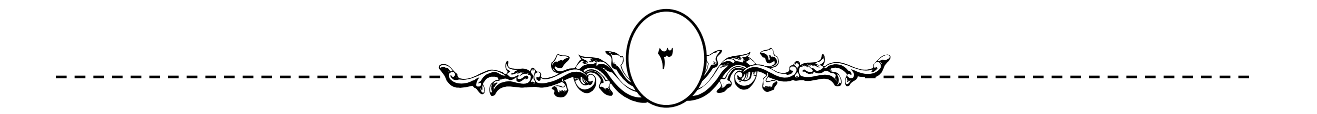
دولـة الموحِّـدين سـنة (٥٤١هـ/١١٤٦م)، وأسـره فـي جزيـرة منورقـة الأندلسـية سـنة (٦٢٧هـ/١٢٢٩م) إلـى سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧م) ؛ إذ فُكَّ أسره وأُطلق سراحه ورعاه حاكم منورقة أبو سعيد عثمان بن الحكم القرشي (ت٦٨٠هـ/١٢٨١م)، ليؤلِّف كتابه الجوهرة وهو في السجن سنة ٦٤٥هـ/١٢٤٧م.

تكمن أهمية الدراسة أيضاً في أنَّ البحث في كتب الطَّبقات والتراجم يُتيح للقارئ أو الباحث معرفة كيفيَّة التعامل مع موارد محدَّدة تتعلَّق بالطبقة أو الفئة التي يُترجم لها المؤلِّف، وعلى كيفية الانتفاع من الموارد الأخرى، بتقديم معلوماتٍ وافية.

لكتاب الجوهرة قيمةٌ علميةٌ تاريخية كبيرة أخرى، تتمثل في حرص مؤلِّفهِ البرِّي على جمع ما تناثر من تراجم الرواة في الكتب السابقة.

ومن الصعوبات التي واجهتني في العمل في إنجاز هذهِ الدراسة، قلَّة المصادر التي احتجنا إليها في كتابة حياة أبي عبد الله البرِّي التلمساني، فعلى الرغم من شهرتهِ وتأليفهِ عدد من الكتب، وتعامله مع عدد كبير من الموارد المُتنوعة، ولكن – كما ادعى محقِّق الكتاب الدكتور مُحمَّد التونجي – أنَّه (الأديب أو الكاتب المنسي)، ومن الصعوبات الأخرى أنَّ مؤلِّف الكتاب كان متأخراً ؛ إذ عاش في القرن السابع الهجري؛ ولذلك جاءت موارد كتابه التي استقى منها معلوماتهِ كثيرة ومتنوعة؛ إذ كان البرِّي يذكر في أحيانٍ كثيرة اسم المؤلِّف واسم الكتاب مختصراً، ممَّا استلزم منا الرجوع والبحث في كتبٍ عدَّة للوصول إلى الاسم والكتاب الذي يعنيه المؤلِّف.

أمَّا المنهج الذي اتبعته في كتابة هذهِ الرسالة، فكان المنهج التاريخي الوصفي الإحصائي، إذ حرصتُ على جمع الموارد التي ذكرها المؤلِّف في كتابهِ (الجوهرة)، بما فيها من النسخ الخطِّية للوقوف على كيفيَّة تعاملهِ مع هذهِ الموارد، قابلت بين أقوال البرِّي في كتابهِ وبين الأقوال في مواردهِ السابقة التي ذكرها، فوجدته يتَّصف بالدقَّة والأمانة العلمية.





اقتضت طبيعة الرسالة تقسيمها إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، فضلاً عن جداول الملاحق، وثبت المصادر والمراجع، والمُخلص باللغة الإنكليزية. تناولنا في الفصل الأول، الذي جاء عنوانه: (عصر البرِّي وحياته)، الذي اشتمل على مبحثين، الأول: عصر البرِّي، وفيه كان الحديث عن الحالة السياسية والفكرية، أمَّا المبحث الثاني فجاء عن حياة البرِّي متضمِّناً اسمه ونسبه وكُنيته وولادته ونشأته العلمية ومؤلَّفاته ووفاته.

في حين احتوى الفصل الثاني، الذي يحمل عنوان: (موارد البرِّي في كتابهِ الجوهرة)، على مبحثين، تطرق المبحث الأول منه إلى منهج البرِّي في الاقتباس من المصادر السابقة، وتناول المبحث الثاني مصادر البرِّي في كتابهِ (الجوهرة)، قسَّمتها إلى قسمين، الأول في مصادرهِ الورقية التي أثبتها في مقدمة كتابهِ، والقسم الثاني جاء في المصادر التي ذكرها في ثنايا كتابهِ.

في حين اهتم الفصل الثالث بمنهج البرِّي في كتابهِ (الجوهرة)، تضمَّن تمهيداً ومبحثين، جاء التمهيد في أهمية النَّسب عند العرب، أمَّا المبحث الأول فقد تناول التعريف بكتاب الجوهرة من حيث أسم الكتاب وتاريخ تأليفه، ودوافع التأليف، والخطَّة العامَّة للكتاب، أمَّا المبحث الثاني فقد عالج عناصر منهج البري في مادة الكتاب العلمية من حيث التفسير وعلوم القرآن والحديث النبوي الشريف والمسائل الفقهية والعقيدية والجانب التاريخي والاداري والاقتصادي والاجتماعي.

وخُتمت فصول الرسالة بخاتمةٍ تضمَّنت أهم النتائج التي توصلنا إليها، ومن ثمَّ الملاحق وثبتُ المصادر والمراجع.





مسح المصادر والمراجع :

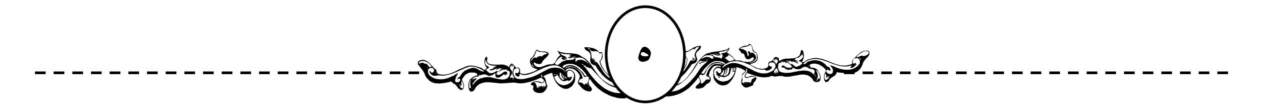
اعتمدت هذهِ الرسالة على عددٍ من المصادر والمراجع، منها ذات الفائدة الكبيرة التي لا غِنى عنها، ولبعضها فائدة ثانوية. وقد تنوَّعت اتجاهات تلك المصادر، فمنها في علم والجغرافية، واللغة، وغيرها.

كتب علم الحديث:

أفدتُ من كتب الحديث النَّبوي الشَّريف في تخريج الأحاديث المُباركة التي تتعلَّق بنسب النَّبي مُحمَّد (ﷺ) وسيرته، وأصحابهِ العشرة، وممَّن روى من الصحابة الكرام عن الرسول (ﷺ). ومن أبرز هذهِ الكتب هي: كتاب الموطَّأ لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ/٧٩٥م)، ومُسند أحمد لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، وكتاب صحيح البخاري (الجامع المُسند الصحيح المُختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسُننه وأيامه، لأبي عبد الله مُحمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م)، وصحيح مسلم، لأبي الحُسين مسلم بن الحجَّاج القُشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)، وكتاب سُنن أبي داود، لأبي داود سلمان بن الأشعث السَّجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، وكتاب السُنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النسائي (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، إذ تمَّ الإفادة منها في الفصل الثاني من الرسالة، بصورةٍ خاصَّة.

كتب التاريخ العام:

أمدتنا كتب التاريخ العام بمعلوماتٍ غاية في الأهمية؛ لِمَا حوته من أحداثٍ سياسية واجتماعية وفكرية واقتصادية وغيرها، التي مرَّت على الدولة العربية الإسلامية في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، ومن أهمها: كتاب الكامل في التاريخ، لعزِّ الدين أبو الحسن ابن ألأثير علي بن أبي الكرم مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الكريم الشيباني الجزري





(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، وكتاب المُعجب في تلخيص أخبار المغرب، للمراكشي محي الدين عبد الواحد بن علي التميمي (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، وكتاب اختصار القدح المُحلَّى في تاريخ المُحلَّى، لأبي سعيدٍ أبو الحُسين علي بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، وكتاب البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري أبي عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّد المراكشي (توفِّي بعد سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي أبو عبد الله مُحمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، وكتب الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين ابن الخطيب مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الله بن سليمان (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، وكتاب العِبَر وديوان المُبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومَن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، لابن خلدون عبد الرحمن بن مُحمَّد بن خلدون الحضرمي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، وغير ذلك من كتب التاريخ العام التي رجعنا إليها وأفدنا منها في الفصل الأول من الرسالة، على وجه الخصوص.

كتب التراجم والطَّبقات والسِيَر:

ساهمت كتب التراجم والطَّبقات والسِيَر في إعطاء صورةٍ واضحة عن حياة الصحابة والعلماء ورجال الدولة، لا سيما حياة البرِّي ، ومن أهمها: كتاب السيرة النبوية المُسمَّاة (المُبتدأ والمبعث والمغازي)، لابن إسحاق مُحمَّد بن إسحاق بن يسار (ت١٥١هـ/٧٦٨م)، وكتاب الطَّبقات الكبرى، لابن سعد أبي عبد الله مُحمَّد بن سعد بن منيع الزُّهري البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، وكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر أبي عمر يوسف بن عبد الله بن مُحمَّد بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)، وكتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان، لابن خلِّكان أبي العباس شمس الدين أحمد بن مُحمَّد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وكتاب سِيَر أعلام النُّبلاء، للذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، وكتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، للمراكشي أبي عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّد بن





عبد الملك الأنصاري (ت٧٠٣هـ/١٣٠٤م)، وكتاب الوافي بالوفيات، للصَّفدي صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، وكتاب بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُّحاة، للسيوطي جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحمَّد (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، وكتاب البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، لابن مريم أبو عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّد التلمساني (ت١٠١٤هـ/١٦٠٥م)، وقد شَمِلَت الإفادة من هذهِ الكتب كلَّ فصول الرسالة.

كتب الأنساب:

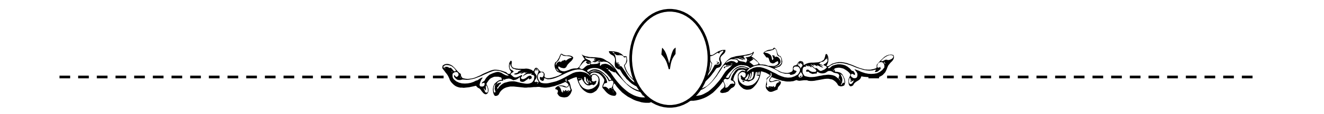
اعتمدت الرسالة على عددٍ من كتب الأنساب، منها: كتاب أنساب الأشراف، للبلاذري أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، وكتاب الإنباه على قبائل الرواة، لابن عبد البر (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)، وكتاب الأنساب، للسَّمعاني أبو سعيد عبد الكريم بن مُحمَّد التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م).

كتب الجغرافية والبُلدان:

ومن كتب الجغرافية والبُلدان التي أفادت منها الرسالة في تعريف المدن: كتاب معجم ما استُعجِم من أسماء البلاد والمواضع، للبكري أبي عُبيد الله عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، وكتاب معجم البُلدان، لياقوت الحموي أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، وكتاب الرَّوض المِعطار في خبر الأقطار، للحميري مُحمَّد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م).

المراجع الحديثة:

لا يمكن أنْ نغفل أهمية الدراسات الحديثة التي أمدَّتني بالكثير من المعلومات، لاسيَّما في الفصل الأول، ومن هذهِ الدراسات: كتاب عصر المُرابطين والموحِّدين في المغرب والأندلس، وكتاب دولة الإسلام في الأندلس، لمُحمَّد عبد الله عنَّان، وكتاب التاريخ





الأندلسي، لعبد الرحمن بن علي الحجي، وكتاب الحضارة الإسلامية في المغرب والاندلس في عصر المرابطين والموحدين، لمؤلِّفه حسن بن علي، وكتاب معجم المدن التاريخية، لأبي ذرٍّ الفاضلي، وكتاب معجم أعلام الجزائر، لعادل نهويض.

وفي الختام، أرجو من الله (ﷻ) أنْ أكون قد وفِّقت في كتابة هذهِ الرسالة الأكاديمية، وبذلت ما في وسعي من جهدٍ للحصول على معلوماتٍ أو مصادر ذات صلة بموضوع الرسالة، فإنْ أصبت فبتوفيق من الله، وإنْ أخطأت فحسبي أنَّ لي أجر المُجتهد، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسَّلام على خير المُرسلين أبي القاسم مُحمَّد (ﷺ) وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين.



عصر البرِّي وحياته

❖ المبحث الأول: عصر البرِّي

- الحالة السياسية
- الحالة الفكرية

❖ المبحث الثاني: حياة البرِّي

- اسمهُ ونسبهُ وكنيتهُ
- مولدهُ: مكانه وتاريخه
- نشأته وأُسرته
- رحلاته وزياراته
- شيوخه
- تلامذته
- آراء العلماء في مكانتهِ العلمية
- مؤلَّفاته
- وفاته



المبحث الأول
عصر البرِّي

١. الحالة السياسية:

عاش (البرِّي) في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، في حقبة عاصرت وواكبت عهد دولة الموحِّدين[١]. وسنحاول تقديم استعراضٍ مختصر تُلقي الضوء من خلالهِ على أبرز الأحداث السياسية التي عاشتها بلاد المُسلمين عامَّةً، وبلاد المغرب العربي والأندلس بشكلٍ خاص. دون إغفال مقدمات هذهِ الأحداث ومُسبِّباتها.

أولاً: الأوضاع السياسية العامَّة للبلاد الإسلامية:

شَهِد هذا القرن أحداثاً تاريخيةً جِسام، وتحولاتٍ سياسية واجتماعية خطيرة بالنسبة لمُجمل تطور الحضارة الإسلامية في المشرق والمغرب، إذ شَهِد أفول دولة بني أيوب سنة (٦٤٨هـ/١٢٥٠م)، وقيام دولة المماليك على إثرها، وكانت مصر نهباً للمجاعات والثورات والانقلابات وعدم الاستقرار، وكان لسقوط الخلافة العباسية في بغداد على يد التتار الوقع الأكبر على المُسلمين؛ لأنَّها قضت على الخلافة العباسية سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، وفي المُقابل وقعت البلاد الشَّامية تحت وطأة الاحتلال الصليبي، فضلاً عن عامل التفرقة والتمزُّق الذي كان يفتُّ في عضد البلاد الإسلامية[٢].

---

(١) المراكشي، أبو عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الملك الأنصاري (ت٧٠٣هـ/١٣٠٤م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، ومُحمَّد شريفة، وبشَّار عواد معروف، دار الغرب، (تونس: ٢٠١٢م)، ج٥، ص١٦٠؛ أبو زيد، بكر بن مُحمَّد عبد الله (ت١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، طبقات النسَّابين، دار الرشد، (الرياض: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص١٣٠.

(٢) ابن شدَّاد، أبو المحاسن بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصلي (ت٦٣٢هـ/١٢٣٤م)، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي) تحقيق: جمال الدين الشيَّال، مكتبة الخانجي، ط٢، (القاهرة: ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ص١٠١؛ ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي (ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، زبدة الحلب في تاريخ حلب، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)،=



وبعد زحف المغول إلى بلاد الشام، عازمين على دخول مصر، وقعت معركة (عين جالوت) Ayn Jālūt، في (٢٥/رمضان/٦٥٨هـ) (٣/أيلول/١٢٦٠م)، التي هُزم فيها المغول على يدِ جيش المماليك الإسلامي، وقُتل أميرهم وقائدهم كتبغا(١).

إنَّ التصدِّي للمغول وردِّهم في (عين جالوت) جعل من مصر وبلاد المغرب في منأىً عن الخطر، محافظةً على تراث الخلافة الإسلامية وحاملةً للوائها.

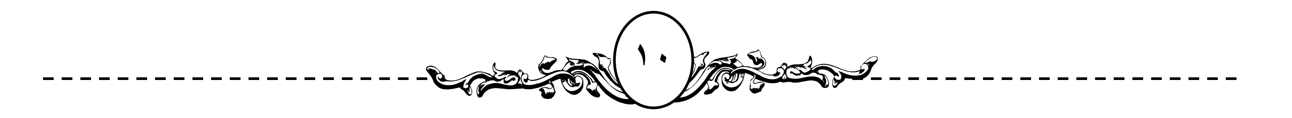
وبالرغم من ذلك، فقد اكتسحت الحملات الصَّليبية Crusades العالم الإسلامي من كلِّ الجهات، فبدأت مدن الشام والأندلس تتهاوى، ووجدت من أهل الذمَّة ولاسيما النصارى ببلاد المُسلمين يداً مُساندة للغازين من الصليبيين والتتار الذين رحَّبوا بهم، وأعلنوا معتقداتهم، وأهانوا شعائر الإسلام، حتَّى أنَّ التتار كانوا يُعظِّمون النَّصارى ويُقربوهم، فكان النَّصارى بدمشق قد شمخوا وتجرؤوا على المُسلمين، واستطالوا بتردُّد التَّتار إلى كنائسهم(٢).

ومن جانبٍ آخر، فقد تعرضت الأندلس إلى حالةٍ مريرة من الفوضى والاضطراب، بعد الهزيمة القاسية التي نجحت دول إسبانيا الشمالية من إلحاقها بالمُسلمين في (معركة العقاب)

=ص٤٢١؛ ابن العِبري، غريغوريوس أبو الفرج بن هارون (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، دار الشرق، ط٣، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص٢٥١–٢٧١؛ ياسين، محمود، الأيوبيون في شمال الشام والجزيرة، دار الرشيد للنشر، (بغداد: ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص٢٦٣.

(١) النوادر السلطانية، ج١، ص١٠٧؛ الصَّفدي، الحسن بن أبي مُحمَّد عبد الله بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم الهاشمي العباسي (ت٧١٧هـ/١٣١٧م)، نُزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة مَن ولِّي مصر من الملوك، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص١٤٩.

(٢) ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الأتاباكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (مصر: بلا تاريخ)، ج٧، ص٨٠.





Battle of Las Navas de Tolosa، سنة (٦٠٩هـ/١٢١٢م)[١]. والتي على إثرها تداعى سلطان الموحِّدين في المغرب والأندلس، وبدأت قواعدهم الكبرى بالسقوط تِباعاً. حتَّى أنَّه وفي خلال سنواتٍ معدودة سقطت أبرز قواعد الأندلس ومدنها الكبرى[٢].

بعد ذلك، كان من الطبيعي أنْ يُهاجر القسم الأكبر من سكَّان هذهِ المدن المُحتلة إلى المدن التي ما زالت في قبضة المُسلمين، فضلاً عن عبور كثيرٍ منهم إلى العَدوة المغربية واستقرارهم في مختلف أنحائها، إذ التمس أهل الأندلس من الخليفة الموحِّدي الرشيد[٣] للهجرة إلى المغرب، فأصدر الرشيد

(١) حقي، إحسان، المغرب العربي، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، (بيروت: بلا تاريخ)، ص٧٥.

(٢) ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، اختصار القدح المُعلَّى في تاريخ المُحلَّى، اختصره: أبو عبد الله مُحمَّد بن عبد الله بن خليل، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب، ط٢، (بيروت: ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ص١٩١؛ الزركشي، أبو عبد الله مُحمَّد إبراهيم (ت٨٩٤هـ/١٤٨٨م)، تاريخ الدولتين الموحِّدية والحفصية، تحقيق: مُحمَّد ماضور، المكتبة العتيقة، ط٢، (تونس: ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) ص٢٧؛ الدقَّاق، عمر، ملامح الشعر الأندلسي، دار الشرق، (بيروت: ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ص٣٠٣؛ العبادي، أحمد مختار، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسَّسة الثقافة الجامعية، (الإسكندرية: ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ص٣٥٨.

(٣) الموحِّدي الرشيد: هو عبد الواحد بن إدريس المأمون المعروف بالرشيد المؤمني، ولد سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م)، سلطان المغرب، من بني عبد المؤمن الكومي. ولِّي بوادي العبيد، بعد وفاة أبيه سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، توفِّي بمراكش غريقاً في بحيرةٍ صنع فيها مركباً سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م). يُنظر: الذَّهبي، أبو عبد الله مُحمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، العِبَر في خبر مَن غبر، تحقيق: مُحمَّد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج٣، ص٢٣٨؛ الصَّفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت: ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ج١٩، ص١٦٦.





ظهيراً[١] سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، يُرحِّب بهم، ويأذن لهم فيه بالهجرة إلى المغرب والنزول في رباط الفتح[٢]، فبدأ توافد الأندلسيين إلى المغرب وإلى ما جاورها[٣].

من خلال ما تقدم، نجد أنَّ حالة بلاد المغرب العربي لم تكن أوفر حظّاً من المشرق، فقد عمَّت بعض بلاد المغرب الفوضى والاضطرابات، ونالها التقسيم وفقدان الوحدة السياسية، كما أنَّ الأوضاع بالأندلس كانت تزداد صعوبةً على المُسلمين وسط تشتُّتهم وتناحرهم فيما بينهم، فكل حاكم يتربَّص بالحاكم الآخر لينقضَّ على إمارتهِ. هذا الوضع المُضطرب هو ما شكَّل لدينا بكلِّ تفاصيلهِ الوجه الرئيس للحالة السياسية في بلاد المُسلمين خلال القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي[٤].

ثانياً: دولة الموحِّدين في المغرب:

واحدة من أبرز الكيانات السياسية التي عاصرها مؤلِّفنا البرِّي، كانت دولة الموحِّدين (٥٤١–٦٦٨هـ/١١٤٦–١٢٦٨م)، ولِمَا كان لهذهِ الدولة من أثرٍ كبير وعميق في التاريخ

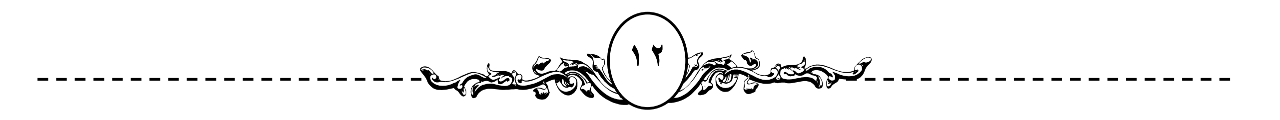
---

(١) الظهير: استُخدمت كلمة (الظهير) للدلالة على مرسومٍ ملكي، حيث استمر التعامل بالوثائق الملكية حتَّى بعد سقوط ملوك الطَّوائف. ابن صاحب الصلاة، عبد الملك (ت٥٩٤هـ/١١٩٨م)، تاريخ المن بالإمامة على المُستضعفين، تحقيق: عبد الهادي تازي، دار الأندلس، (بيروت: بلا ت)، ص٣٤١.

(٢) رباط الفتح: مدينة مغربية تُطل على المُحيط الأطلسي ، أسَّسها عبد المؤمن بن علي، وأكمل بناءها يعقوب المنصور. غربال، مُحمَّد شفيق، الموسوعة العربية المُيسَّرة، دار النهضة، (بيروت: ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ج١، ص٨٦١.

(٣) الحِميري، مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، الروض المِعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسَّسة ناصر للثقافة، ط٢، (بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ص٤٨؛ عنَّان، مُحمَّد عبد الله (ت١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) عصر المُرابطين والموحِّدين في المغرب والأندلس، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة: ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، ج٣، ص٤٥٥؛ العامري، مُحمَّد الهادي، تاريخ المغرب العربي في سبعة قرون.. بين الازدهار والذبول، الشركة التونسية للتوزيع، (تونس: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، ص٣٠.

(٤) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج١٠، ص٨٩.





الإسلامي عموماً، وتاريخ بلاد المغرب العربي والأندلس بشكلٍ خاص، وبالذات خلال مدة الدراسة – القرن السابع الهجري – نجد أنَّ من المُناسب التعريف بها، وبيان أهمِّ الأحداث السياسية التي رافقت نشوء هذهِ الدولة.

مُحمَّد بن تومرت[1] هو مؤسِّس هذهِ الدولة، وباني فكرها العَقدي. تباينت آراء المؤرِّخين عموماً حول شخصية هذا العقل المُدبِّر ومشروعه الإصلاحي والسياسي من جهة، إذ رفعه الصنهاجي (توفِّي في القرن ٦هـ/١٣م)[2] إلى درجة التقديس، بينما يصفه ابن أبي زرع الفاسي (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م) بالشعوذة والقدرة على الاحتيال[3]، ومن جهةٍ أخرى حول الظروف التي اجتمعت لميلاد هذهِ الحركة، التي أسفرت فيما بعد عن ظهور أعظم تجربةٍ مغربية شاع صيتها في الداخل والخارج، إذ تطورت القبيلة المغربية معها من المحلية المحدودة ثمَّ الإقليمية الواسعة إلى الوطنية الشاملة.

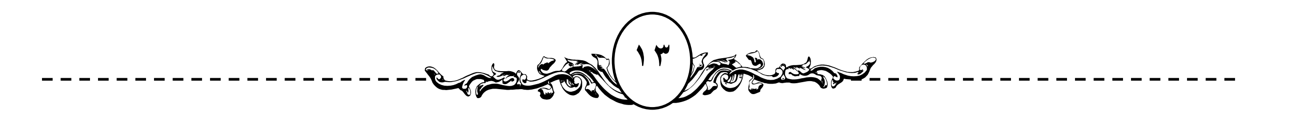
أظهر ابن تومرت معارضته للمُرابطين (٤٤٨-٥٤١هـ،/١٠٩١-١١٤٦م) بمراكش، معلناً دعوته في المغرب الأقصى سنة (٥١٥هـ/١١٢١م)، داعياً إلى مذهب التوحيد، زاعماً أنَّ نسبه يتصل بالرسول (ﷺ) من فرع الحسن بن علي (عليه السلام). عزم ابن تومرت في بناء

---

(١) مُحمَّد بن تومرت: هو مُحمَّد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن تومرت أبو عبد الله المصمودي، المُلقَّب بالمهدي، ويُقال له مهدي الموحِّدين، والمعروف عند بعض المؤرِّخين بالفقيه السوسي، نُسبت له كثير من الروايات، أظهر المهدية وبايعه بها الناس، وأُطلق عليه حينئذٍ لقب الإمام أيضاً، وكان يُلقَّب (الإمام المعصوم المهدي المعلوم). اشتهر بالورع. له كتاب (كنز العلوم)، و (أعز ما يُطلب) مشتمل على تعليقاتهِ. (ت٥٢٤هـ/١١٣٠م). الزركشي، تاريخ الدولتين الموحِّدية والحفصية، ص٣؛ عبد الحميد، سعد زغلول، مُحمَّد بن تومرت وحركة التجديد في المغرب والأندلس، جامعة الدول العربية، (بيروت: ١٩٧٣م)، ص٧-١٦؛ النجَّار، عبد الحميد، تجربة الإصلاح في حركة المهدي بن تومرت، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط٢، (تونس: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ص٥٦-٥٩.

(٢) الصنهاجي، أبو بكر بن علي البيذق (ت ق٦هـ/١٣م)، أخبار المهدي بن تومرت وابتداء دولة الموحِّدين، تحقيق: ليفي بروفنسال، (باريس: ١٩٢٨م)، ص٢١.

(٣) أبو الحسن علي بن مُحمَّد بن أحمد بن عمر (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، الأنيس المُطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور، (الرباط: ١٩٧٣م)، ص١٧٢.





مجتمعهِ الجديد على مستوى التصور العَقدي، وأيضاً على مستوى المُمارسة الاجتماعية، غير أنَّه اصطدم بعدَّة عراقيل داخل البيئة المغربية ذات البُنية البربرية؛ لهذا السبب نجده يُراعي المُعطيات المحلية في كتاباتهِ، فألَّف كتاباً في التوحيد باللغة البربرية، متضمناً تعاليم في العقيدة والأخلاق والشَّرائع، كما قام بتبسيطهِ من خلال تقسيمهِ إلى سبعة أقسامٍ تبعاً لأيام الأسبوع(١).

والمُلاحظ، أنَّ ابن تومرت كان يُدرك تماماً طبيعة التكوين السياسي للدولة التي رغب في إسقاطها، فدولة المُرابطين اعتمدت على المذهب المالكي وعلى فقهائهِ الذين لعبوا دوراً فكرياً للدولة، وكما كان كل سلطة تقوم باسم شرعيةٍ ما فإنَّ الخروج عليها يكون بدعوى فُقدانها لهذهِ الشَّرعية(٢). ورأى ابن تومرت أنَّ الحل الأنجح لإسقاطها يتوجَّه إلى بُنية هذا المذهب لمُحاولة تأزيمهِ وإظهار عجزهِ، فكثيراً ما أسفرت تلك المُناظرة التي كانت تُعقد بينه وبين خصومهِ من المالكية عن تفوقهِ عليهم(٣)، وكثيراً ما أشاد ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) بتفوق هذا الداعية على فقهاء الدولة المُرابطية، مبيناً أثرها بإضمارها له كلَّ الضغائن(٤).

وفي سنة (٥١٥هـ/١١٢١م) هزم المهدي حملةً مرابطية، ثمَّ اتخذ في سنة (٥١٨هـ/١١٢٤م) مدينة تينمل(٥) قاعدةً له، وشنَّ منها سنة ٥٢٤هـ/١١٢٩م حملةً

---

(١) الصنهاجي، أخبار المهدي، ص٨١.

(٢) أومليل، علي، في التراث والتجاور، ط١، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء: ١٩٩٠م)، ص٥٥.

(٣) ابن أبي زرع الفاسي، الأنيس المُطرب، ص١٧٤-١٧٥.

(٤) عبد الرحمن بن مُحمَّد بن خلدون الحضرمي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العِبَر وديوان المُبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومَن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، ط٢، (بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج١، ص٥٦.

(٥) تينمل: مدينة مغربية تاريخية، ارتبطت بالمهدي بن تومرت، دخلها المرينيون ودمَّروها بالكامل، باستثناء مسجدها الأعظم. ما زال موقع المدينة ومسجدها والقرية الحالية يحملون الاسم القديم، وهي تبعد (١٠٠) كم جنوب شرق مدينة مراكش، وتنتشر أطلالها على الضفَّة اليُسرى لوادي نفيس وسط=



فاشلة[١] على مراكش[٢].

وفي هذهِ السنة توفِّي المهدي، فبايع أتباعه ملازمه وقائده عبد المؤمن بن علي[٣]، الذي تلقَّب بـ (الخليفة أمير المؤمنين)، مواصلاً الصِّراع الذي ابتدأه المهدي، مستفيداً من

=جبال الأطلس الكبير. يُنظر: المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، المُعجب في تلخيص أخبار المغرب.. من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحِّدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، (صيدا/ بيروت: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)، ص١٤٠؛ الفاضلي، أبو ذر، معجم المدن التاريخية، منشورات بغدادي، (الجزائر: ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج١، ص٩٧.

(١) ابن الأثير، الكامل، ج٩، ص٢٣١؛ المراكشي، المُعجب، ص١٣٦؛ البيطار، عبد الرزاق بن حسن إبراهيم الميداني الدمشقي (ت١٣٣٥هـ/١٩١٧م)، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: مُحمَّد بهجة البيطار، دار صادر، ط٢، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ص٨٠٦؛ ديورانت، ويليام جيمس (ت١٤٠١هـ/١٩٨١م)، قصَّة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود، دار الجيل ببيروت، المُنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج١٣، ص٣٢٧؛ عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، ط٤، (القاهرة: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج٣، ص١٥٧.

(٢) مراكش: مدينة بناها يوسف بن تاشفين في بداية عام (٤٧٠هـ/١٠٧٧م) وتعد من أعظم مدن المغرب، ذات أسوار ضخمة وأبواب عالية. الإدريسي، مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)، نُزهة المُشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، (بيروت: ١٤٠٩هـ)، ج١، ص٢٣٣؛ العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مطبعة المجمع الثقافي، (أبو ظبي: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ج٤، ص١٩٨.

(٣) عبد المؤمن بن علي بن مخلوف بن يعلى بن مروان، أبو مُحمَّد الكومي، مؤسِّس دولة الموحِّدين في المغرب وتونس. نسبته إلى كومية (من قبائل البربر). ولد في مدينة (تاهرت) بالمغرب قرب تلمسان، سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، صار قائداً لجيش المهدي بن تومرت، ووِلِّي المُلك بعده سنة (٥٢٤هـ/١١٣٠م)، ودُعي بأمير المؤمنين. قاتل بني تاشفين فاستأصلهم، واستولى على الأندلس وبلاد المغرب، وضرب الخراج على قبائل المغرب. توفِّي في رباط (سلا) وهو في طريقهِ إلى الأندلس مجاهداً سنة (٥٥٨هـ/١١٦٣م)، ونُقل جثمانه إلى جانب قبر ابن تومرت. يُنظر: المراكشي، المُعجب، ص١٤٨؛ الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت بعد ٧٣٦هـ/١٣٣٦م)، كنز الدُّرر وجامع الغُرر، تحقيق: مجموعة محقِّقين، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (القاهرة: ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ج٧، ص٢٢؛ الذَّهبي، سِيَر أعلام النبلاء، تحقيق: شُعيب الأرناؤوط، ومُحمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسَّسة الرسالة، ط٩، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ج٢٠، ص٣٦٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص٢٣.



تفاقم مصاعب الدولة المُرابطية، فاستولى على مدن: وهران[1]، وفاس[2]، ثمَّ مراكش سنة ٥٤١هـ/١١٤٧م، كما عبر إلى الأندلس في السنة نفسها، فاستولى على أشبيلية[3]، وقرطبة[4]، ثمَّ على غرناطة[5]، وغيرها[6].

---

(١) وهران: مدينة كثيرة البساتين، مسوَّرة وبها أسواق وصنائع كثيرة. وتُنطق باللهجة المحلية (وهرن)، وتُلقَّب بالباهية، وهي ثاني أكبر مدن الجزائر بعد العاصمة. تقع في شمال غرب الجزائر على بُعد (٤٣٢) كيلومتراً عن الجزائر العاصمة، وتطل وهران على خليجٍ في غرب البحر الأبيض المتوسط ، وهي ميناء بحري مهم. يُنظر: الحميري، الروض المِعطار، ص٦١٢؛ الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج٢، ص٧٦٧.

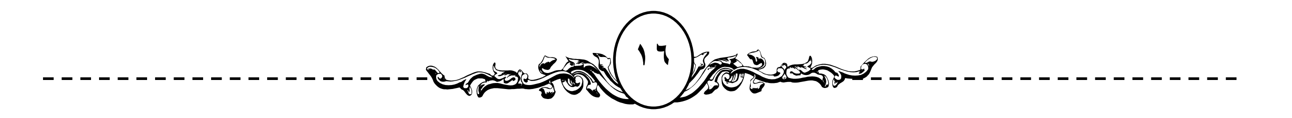
(٢) فاس: مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر، وهي أكثر بلاد المغرب يهوداً، ويختلفون منها إلى جميع الآفاق. ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ج٤، ص٢٣٠. مغربية. يُنظر: الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج٢، ص٥٤٦.

(٣) أشبيلية: مدينة كبيرة بالأندلس، كان أسمها (اشبانية)، فعرَّبها المُسلمون إلى أشبيلية. وقد دعاها المُسلمون من جُند الشام (حمص). تقع غربي مدينة غرناطة على نهر الوادي الكبير. اشتُقَّ اسمها من الاسم الفينيقي ، ويُقال إنَّ معناها الأرض المنبسطة. يُنظر: اللخمي، أبو عبد الله مُحمَّد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي (ت٥٧٧هـ/١١٨١م)، المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، تحقيق: مأمون محيي الدين الجنان، دار البشائر الإسلامية، (بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص٣٩٠؛ الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج١، ص٢٦.

(٤) قرطبة: هي قاعدة الأندلس وأُم مدائنها، ومستقر خلافة الأمويين بها، وهي في ذاتها مدنٌ خمس يتلو بعضها بعضاً، وهي اليوم مدينة وعاصمة مقاطعة قرطبة التابعة لمنطقة أندلوسيا، في جنوب إسبانيا. تقع على ضفَّة نهر الوادي الكبير. يُنظر: الحميري، الروض المِعطار، ص٤٥٦؛ الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج٢، ص٥٨٣.

(٥) غرناطة: المدينة المشهورة، ومعناها رمانة بلسان عجم الأندلس. سُمِّي البلد لحُسنهِ بذلك، وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها، وما زالت المدينة قائمة تحمل الاسم نفسه. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٩٥؛ الفاضلي، المرجع نفسه، ج٢، ص٥٢٧.

(٦) المراكشي، المُعجب، ص٢٥٣؛ ابن خلِّكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحمَّد ابن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج٣، ص٢٣٩؛ أبو الفداء، الملك المؤيد أبو الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن مُحمَّد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة (ت٧٣٢هـ/١٣٢٣م)، المُختصر في أخبار البشر،=





وفي سنة (٥٤٦هـ/١١٥١م)، بدأ في التوسع شرقاً باتجاه إمارة بني حمَّاد[١]، وكان أمرها في تراجع، والنورمنديون[٢] يطرقون سواحلها، فاستولى على بجاية[٣]، وعنابة[٤]، وقسنطينة[٥]، ثمَّ سطيف[٦]. وفي سنة ٥٥٤هـ/١١٥٩م توجَّه إلى إفريقية (تونس) براً وبحراً،

=المطبعة الحُسينية المصرية، (القاهرة: ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م)، ج٢، ص٢٣٣؛ عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٣، ص٢١٩.

(١) الحمَّاديون (أو: بنو حمَّاد): سلالة صنهاجية، وهي فرع من الزيريين. حكمت جزءاً من المغرب الإسلامي، ما بين ١٠١٤م إلى ١١٥٢م، أقامها حمَّاد بن بلكين، وهي أول دولة بربرية مستقلة تحكم المغرب الأوسط، وبنى حمَّاد القلعة، وتعاقب على حكم هذهِ الدولة تسعة أمراء، كان آخرهم يحيى بن العزيز الحمَّادي. يُنظر: ابن خلدون، العِبَر، ج٦، ص٢٢٧؛ الميلي، مبارك بن مُحمَّد الجزائري (ت١٣٦٤هـ/١٩٤٥م)، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، المؤسَّسة الوطنية للكتاب، (الجزائر: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ج٢، ص٢٣٣-٢٣٤.

(٢) النورمان Normans: تعني رجل الشمال، وهم خليط من الشعوب التي استوطنت الدول الإسكندنافية، وهم من أصولٍ جرمانية، اعتنقوا الديانة النصرانية، ثمَّ سمح لهم شارل الثالث Charles III المُلقَّب بـ(الأبله) (٢٨٠-٣١١هـ/٨٧٩-٩٢٩م) بالإقامة في منطقة شمال غربي فرنسا، في بداية القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، فحملت المنطقة اسمهم (نورماندي)، ومنها بدأوا بشنِّ غاراتٍ على المُسلمين. يُنظر: الحجي، عبد الرحمن بن علي (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، التاريخ الأندلسي، دار القلم، (بيروت: ٢٠٠٩م)، ص٣٨٨؛ موسى، عز الدين عمر أحمد، دراسات في تاريخ المغرب الإسلامي، دار الشروق، (القاهرة: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص٢٧٤-٢٧٦.

(٣) بجاية: قاعدة الغرب الأوسط. سُمِّيت أيضاً (صالدى)، و (الناصرية)، و (بوجي). وهي مدينة جزائرية تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط. يُنظر: الحميري، الروض المِعطار، ص٨٠؛ الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج١، ص٤٦.

(٤) عنابة: وهي تُعرف اليوم بمدينة عنَّابة الجزائرية، وهي عاصمة ولاية عنَّابة، تقع شمال شرق الجزائر على ساحل البحر الأبيض المتوسط، بالقرب من وادي سيبوس. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥١٢؛ الفاضلي، المرجع نفسه، ج١، ص٨٦.

(٥) قسنطينة: عاصمة الشرق الجزائري، وتُعد من كُبريات مدن الجزائر تعداداً، تُسمَّى مدينة الصخر العتيق نسبةً للصخر المبني فوقه المدينة. يُنظر: الحميري، الروض المِعطار، ص٤٨٠؛ الفاضلي، المرجع نفسه، ج٢، ص٥٨٥.

(٦) سطيف: بفتح أولهِ، وكسر ثانيه ثمَّ ياء مُثناة من تحت، وآخره فاء. مدينة في جبال كُتامة بين تاهرت والقيروان من أرض البربر ببلاد المغرب، وهي صغيرة إلَّا أنَّها ذات مزارع وعشبٍ عظيم.=





فأخضعها، وحاصر المهديَّة[١]، حتَّى استسلم مَن كان بها من النورمنديين صُلحاً، سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م. وبذلك وحَّد بلاد المغرب العربي من جناحهِ الغربي، لتصبح العاصمة مراكش من عواصم العالم الإسلامي الكبرى[٢].

من خلال ما تقدم، يمكن وصف دولة الموحِّدين بأنَّها كانت بحق دولةً قويةً مُترامية الأطراف[٣]، استطاعت أنْ تُحافظ على استمرارية وحدة أراضيها المُمتدة من برقة شرقاً إلى

=منها خرج أبو عبد الله الشيعي داعية عبيد الله المُسمَّى بالمهدي. وهي اليوم مدينة تقع في شمال شرق الجزائر، شرق العاصمة الجزائرية، وهي مركز ولاية سطيف الاقتصادية، والتي تُعد أهم ولايات الجزائر بعد العاصمة. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٢٠؛ الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج١، ص٣٤٩.

(١) المهدية: مدينة محدثة على ساحل إفريقية، بناها عبيد الله الشيعي المُلقَّب بـ(المهدي)، فنسبها إليه، بدأ بناءها سنة (٣٠٠هـ/٩١٣م). بينها وبين القيروان ستون ميلاً، يُحيطها البحر من ثلاث جهاتٍ، ويكون الدخول إليها من الجانب الغربي، وهي محطَّة للسفن الواردة من المشرق والمغرب والأندلس. وهي مدينة ساحلية تونسية ومقر لولاية المهدية. تقع على بُعد (٢٠٥) كم جنوب تونس العاصمة، وهي أيضاً عاصمة ولاية المهدية. يُنظر: الحميري، الروض المِعطار، ص٥٦١–٥٦٢؛ الفاضلي، المرجع نفسه، ج٢، ص٦٨٣.

(٢) ابن الأثير، الكامل، ج٩، ص٢٦٠؛ المراكشي، المُعجب، ص١٦٨؛ ابن خلِّكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص٢١٧؛ أبو الفداء، المُختصر، ج٣، ص١٩؛ حسن، إبراهيم حسن (ت١٣٨٧هـ/١٩٦٨م)، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، ط٧، (مصر: ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، ج٤، ص٢٠٧–٢٢١؛ سالم، عبد العزيز، وأحمد مختار العبادي، تاريخ البحرية الإسلامية، مؤسَّسة شباب الجامعة، (الإسكندرية: ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ج٢، ص٢٧٧؛ أبو دياك، صالح مُحمَّد فيَّاض، فنون القتال عند المُرابطين والموحِّدين، مجلَّة المؤرِّخ العربي، العدد ٣٤، (بغداد: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص٢٤٢؛ النجَّار، عبد الحميد، الإصلاح في حركة المهدي بن تومرت.. الحركة الموحِّدية بالمغرب أوائل القرن السادس الهجري، المعهد العلمي للفكر الإسلامي، ط٢، (هيرند، فيرجينا: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ص٣٤–٣٥؛ أمين، حسين، دولة الموحِّدين، مجلَّة المعرفة، العدد ٤٤٥، السنة التاسعة والثلاثون، سوريا، أكتوبر / ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص٨–١٠.

(٣) الطمار، مُحمَّد بن عمرو، تلمسان عِبرَ العصور.. ودورها في سياسة وحضارة الجزائر، المؤسَّسة الوطنية للفنون المطبعية، (الجزائر: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ص٧٩.





المُحيط الأطلسي غرباً، والبحر الأبيض المتوسط والأندلس شمالاً إلى الصحراء جنوباً، تحت نظامٍ إداريٍّ مركزي موحِّدي. ولعلَّ لهذهِ الحِقبة الزمنية أهميتها على الصعيدين المغربي والأندلسي، ذلك أنَّ الدولة الموحِّدية أصبحت تمثل قوة سياسية فاعلة وقوة عسكرية ضاربة في غرب البحر المتوسط، في الوقت الذي كان فيه العالم الإسلامي يُعاني من وطأة الحروب الصليبية المُدمرة، والهجوم المغولي الكاسح، والاسترداد الإسباني المُطَّرد[1].

مثَّل الموحِّدون في ذلك الوقت دور حُماة دار الإسلام في بلاد المغرب والأندلس، وشاركوا في ردِّ العدوان الصليبي على بيت المقدس، إلى جانب إخوانهم من أهل المشرق بجيوشهم البرِّية، وأساطيلهم البحرية، إلَّا أنَّه في مطلع القرن السابع الهجري/الثالث عشر ميلادي، بدأت الأوضاع تتغير على الساحة المغربية والأندلسية، ولاسيَّما بعد هزيمة الخليفة الناصر (ت٦١٠هـ/١٢١٣م) في موقعة العقاب بالأندلس أمام النصارى، سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢م، إذ عُدَّت هذهِ الهزيمة بمثابة النهاية الحقيقية لوجود الإسلام في الأندلس، فزادت هجمات الممالك النصرانية على دولة الموحِّدين بعد ذلك، حيث أرغون من الشرق، وقشتالة من الشمال، والبرتغال من الغرب، وفشل الموحِّدون في صدِّ تلك الهجمات[2].

مرَّت دولة الموحِّدين بمرحلة قوةٍ استمرت إلى آخر عهد الخليفة أبي يوسف يعقوب المنصور[3]، ثمَّ ما لبث أنْ اضطرب الوضع السياسي بها اعتباراً من بداية

---

(١) السلاوي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد الناصري الدرعي الجعفري (ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م)، الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري، ومُحمَّد الناصري، دار الكتاب، (الدار البيضاء: ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج٣، ص٣٧؛ فيلالي، عبد العزيز، تلمسان في العهد الزيَّاني، المؤسَّسة الوطنية للفنون المطبعية، (الجزائر: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ج١، ص١٣.

(٢) السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٣٧؛ الطمار، تلمسان عِبرَ العصور، ص٧٩؛ فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، ج١، ص١٣.

(٣) أبو يوسف يعقوب المنصور: بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الكومي، ثالث خلفاء الموحِّدين. بويع له بعد وفاة والدهِ يوسف سنة (٥٨٠هـ/١١٧٥م)، وكان من أعظم الخلفاء الموحِّدين آثاراً. وجَّه عنايته إلى الإصلاح، فاستقامت الدولة في أيامهِ وعظُمت الفتوحات، وخاض المعارك ضدَّ الأسبان في الأندلس، وأشهرها معركة الأرك، التي حقَّق فيها انتصاراً ساحقاً على الأسبان سنة (٥٩١هـ/١١٨٦م). تلقَّب بالمنصور على إثر هذا الانتصار. توفِّي في مراكش سنة (٥٩٥هـ/١١٩٩م). يُنظر: المراكشي، المُعجب، ص١٩٢-٢٢٦؛ الذَّهبي، تاريخ الإسلام ووفيات=



القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، بتدخل بني غانية[^1]، والصِّراع على الحكم بين أمراء الموحِّدين. فاختل الأمر بالمغرب والأندلس، وضعفت سلطة الخلفاء بمراكش، وقوي نفوذ الولاة والقبائل بالجهات، ومالت الدولة إلى الانحلال، فانفصل بنو هود[^2]، وبنو الأحمر[^3] بالأندلس، واستعرت هجمات النصارى، الذين استولوا على مدنها وحصونها، كما استقل بنو حفص[^4] بإفريقية (تونس) سنة

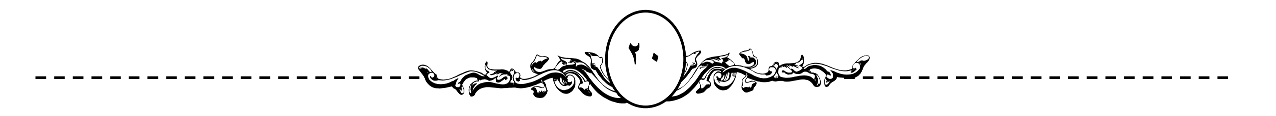
=المشاهير والأعلام، تحقيق: بشَّار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ج١٢، ص١٠٥١.

(١) بنو غانية: ينتمي بنو غانية إلى قبيلة مسوفة الصنهاجية، وقد سُمِّي بنو غانية باسم أمهم غانية، وهي لمتونية من قرابة يوسف بن تاشفين، وربما كانت تسميتها بهذا الاسم دلالةً على أصلها الإقليمي، أو بعبارةٍ أخرى نسبةً إلى بلاد غانة، وهي التي افتتحها المُرابطون عند مطلع نهضتهم في مشارف الصحراء الكبرى. وهي إحدى القبائل التي قامت عليها الدولة المُرابطية، وكان منهم يحيى بن غانية القائد العام لقوات المُرابطين بالأندلس. يُنظر: ابن خلدون، العِبَر، ج٦، ص٢٨؛ عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٣، ص١٤٩.

(٢) بنو هود: سلالة عربية من ملوك الطَّوائف في الأندلس، تنتسب إلى سليمان بن هود الجذامي، حكموا في سرقسطة ما بين (٤٣٠هـ/١٠٣٩م-٥٠٣هـ/١١١٠م)، استولى سليمان على سرقسطة، وقاد بنو هود حركة المُقاومة ضدَّ أتباع الموحِّدين في الأندلس مع سقوط سرقسطة في أيدي الموحِّدين سنة (٥٠٣هـ/١١١٠م)، ففر آخر ملوكهم عبد الملك بن أحمد بن هود إلى الرويضة. استمر فرع بني هود هناك في الحكم حتَّى حدود سنة (٥٤٠هـ/١١٤٦م). يُنظر: المراكشي، المُعجب، ص٥٩-٦١؛ أبو الفداء، المُختصر في أخبار البشر، ج٢، ص١٤٧؛ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، قلائد الجُمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، (القاهرة - بيروت: ٢٠٠٧م)، ص٥٧.

(٣) بنو الأحمر، أو بنو نصر، أو النصريون: أُسرة حكمت غرناطة في أواخر العصر الإسلامي بالأندلس من سنة (٦٢٧هـ/١٢٣٠م)، إذ أسَّسها مُحمَّد بن يوسف بن نصر حتَّى سقوط غرناطة في عصر آخر ملوك بني الأحمر أبي عبد الله مُحمَّد سنة (٨٩٧هـ/١٤٩٢م). يُنظر: القلقشندي، قلائد الجمان، ص١٠٤؛ عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٤، ص٤١٠، ج٥، ص٣٨.

(٤) بنو حفص (الدولة الحفصية): وهم فرع من هنتاتة. أسَّسوا دولتهم في الجزء الشرقي للدولة، وجعلوا عاصمتهم تونس سنة (٦٢٥هـ/١٢٢٧م)، أسَّسها أبو حفص عمر بن يحيى زعيم قبيلة هنتاتة، وهو من السابقين إلى اعتناق تعاليم ابن تومرت (ت٦١٨هـ/١٢٢١م)، وكان بنو حفص المُمثلون=





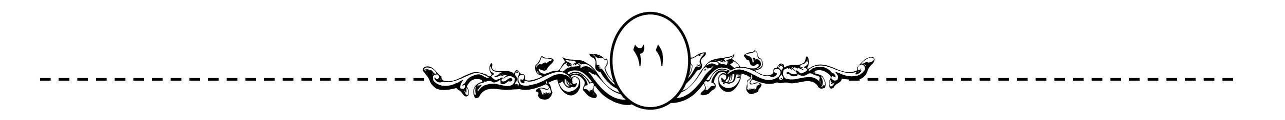
٦٣٤هـ/١٢٣٦م، وبنو عبد الواد[١] بالمغرب الأوسط سنة ٦٣٣هـ/١٢٣٥م، واستفحل أمر بني مرين[٢] بالمغرب الأقصى، حتَّى استولوا على مراكش سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م، ثمَّ تينمل سنة ٦٧٤هـ/١٢٧٥م[٣].

=الحقيقيون للتقاليد التي سارت عليها دولة الموحِّدين. سقطت الدولة الحفصية سنة (٩٨١هـ/١٥٧٤م). الزركشي، تاريخ الدولتين الموحِّدية والحفصية، ص٢-٣؛ أبو الفداء، المُختصر، ج٣، ص١٨٧؛ ابن خلدون، العِبَر، ج٦، ص٣٦٠؛ الشماع، مُحمَّد بن أحمد (ت ق٩هـ/١٥م)، الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، تحقيق: طاهر بن مُحمَّد المعموري، الدار العربي، (بلا م: ١٩٨٤م)، ص٤٨؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٦٥؛ طه، عبد الواحد ذنون، تاريخ المغرب العربي، دار المدار الإسلامي، (بيروت: ٢٠٠٤م)، ص٢١.

(١) بنو عبد الواد، الأُسرة الزيانية: بنو زيَّان، سلالة من قبيلة زنانة الأمازيغية، حكمت في المغرب الأوسط (الجزائر) بين (٦٣٣هـ/١٢٣٥م) إلى (٩٦١هـ/١٥٥٤م)، وعاصمتهم تلمسان. يُنظر: ابن خلدون، أبو زكريا يحيى بن أبي بكر مُحمَّد (ت٧٨١هـ/١٣٧٩م)، ذكر الملوك من مزين عبد الواد، مطبعة ببير بونطانا، بغية الرواة في ذكر الملوك من بني عبد الواد، الشرقية، (الجزائر: ١٩٠٣م)، ص٩٥؛ يلعربي، خالد، الدولة الزيانية في عهد يغمراسن.. دراسة تاريخية حضارية، دار الألمعية، (الجزائر: ٢٠١١م)، ص٣١.

(٢) المرينيون، أو بنو مرين: سلالة من البربر من قبيلة زناتة، حكمت المغرب الأقصى وأجزاء من المغرب الأوسط خلال السنوات (٦٦٨-٨٦٩هـ/١٢٦٩-١٤٦٥م)، وسيطرت على مقدراتِهِ نحو قرنين ونيف، بعد أن قضت على سلطة الموحِّدين فيه. وسقطت سنة (٨٦٩هـ/١٤٦٥م). يُنظر: ابن ابي زرع الفاسي (كان حياً قبل سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، الذَّخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، دار المنصور للطباعة، (الرباط: ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، ص١٠-١١؛ السامرائي، خليل إبراهيم، طه، عبد الواحد ذنون، مصلوب، ناطق صالح، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، دار الكتاب الجديد المتحدة، (بيروت: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٠م)، ص٢٨٩.

(٣) ابن خلدون، العِبَر، ج٤، ص٢٣٣؛ المقري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن مُحمَّد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣٢م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج٤، ص٣٨٥؛ عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٣، ص٣٢؛ الصلابي، علي مُحمَّد مُحمَّد، دولة الموحِّدين، دار البيارق للنشر، (عمَّان:=



ممَّا تقدم، نكون قد استعرضنا لطبيعة الأحوال السياسية المُضطربة في عمومها، في بلاد المُسلمين بالمغرب العربي، التي عاصر مجملها مؤلِّفنا البرِّي خلال سني القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، والتي كان لها بالتأكيد أثر كبير وبارز على الحياة والأوضاع الفكرية والعلمية خلال الفترة ذاتها، والتي سنتطرق إليها لاحقاً ضمن هذا الفصل.

ثالثاً: الأحوال السياسية في الأندلس:

بعد استتباب الأمن في المغرب قرَّر الموحِّدون العبور إلى الأندلس، خاصةً بعد أنْ استنجد أهالي الأندلس بعبد المؤمن بن علي. قال ابن الأثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م): "جاء إليه جماعة من أهل الأندلس معهم كتاب يتضمن بيعة أهل البلاد التي هم فيها لعبد مؤمن ودخولهم فير زمرة أصحابهِ الموحِّدين"(١)؛ لردِّ عدوان الممالك الصليبية على أهالي الأندلس، فكان أول مَن وفد على عبد المؤمن من أهل الأندلس، وفد شريش(٢)، وكان بزعامة أبي الغمر بن عزرون الذي أعلن بيعته وقدَّم الطَّاعة والولاء للموحِّدين خلال حصار مراكش عام (٥٤١هـ/١١٤٦م)(٣). في العام نفسهِ وصل قاضي قرطبة ابن حمدين على رأس وفدٍ من الأعيان ومعهم كتاب يتضمَّن بيعة أهل الأندلس لعبد المؤمن بن علي، ودخولهم في طاعتهِ، وطلبوا منه النُصرة على الممالك النصرانية، فقبل عبد المؤمن ذلك وطيَّب قلوبهم(٤).

=١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص٢٢٤؛ الكتَّاني، علي بن مُحمَّد المُنتصر بالله (ت١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، انبعاث الإسلام في الأندلس، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص٣٣.

(١) الكامل في التاريخ، ج٩، ص٤٦.

(٢) شريش: مدينة متوسطة في أشبيلية من كور شذونة، وهي حصينة مسورة الجنبات حسنة الجهات يكثر بها الكروم وشجر الزيتون. الإدريسي، نُزهة المُشتاق، ج٢، ص٥٧٢ –٥٧٣.

(٣) ابن عذاري، أبو عبد الله مُحمَّد (أو أحمد) بن مُحمَّد المراكشي (ت٦٩٥هـ/١٢٩٦م)، البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب – قسم الموحِّدين، تحقيق: مُحمَّد إبراهيم الكتاني، مُحمَّد بن تاويت، مُحمَّد زنيبر، عبد القادر رزامة، (دار الغرب الإسلامي ببيروت، ودار الثقافة بالدار البيضاء (المغرب): ١٠٤٦هـ/١٩٨٥م)، ج٣، ص٢٧؛ التازي، عبد الهادي، التاريخ الدبلوماسي للمغرب.. من أقدم العصور إلى اليوم عهد الموحِّدين، مطابع فضالة المُحمَّدية، (المغرب: ١٩٨٧م)، ج٦، ص٢٤.

(٤) ابن الأثير، الكامل، ج٩، ص٣٤٣.



كما وفد على عبد المؤمن، سنة (٥٤١هـ/١١٤٦م)، أخيل بن إدريس الرندي، الثائر على المُرابطين في (رندة) [١]، وأعلن الولاء والطَّاعة للموحِّدين[٢]. ووفد في نفس الوقت إلى الخليفة عبد المؤمن بن علي زعيم ثورة المُريدين، أحمد بن قسي، الذي دعاه إلى عبور الأندلس لإخضاع المُرابطين والقضاء على المُتمردين[٣].

وقد كان لحُسن استقبال عبد المؤمن لوفود الأندلس أثرٌ كبير في استمرار توافد الوفود الأندلسية إلى المغرب، الذين أخذوا يتنافسون في الهجرة إليهم، حتَّى دخل في مُلكهم كثير من جزيرة الأندلس[٤]. فكان لمَقدَم هذهِ الوفود دورٌ في تشجيع عبد المؤمن للتدخل في شؤون الأندلس، الأمر الذي كان ذلك متوافقاً ورغبته في ضمِّ الأندلس، إذ لم يكتفِ عبد المؤمن بإسقاط دولة المُرابطين في المغرب وإرث مملكتها، بل كان يطمح إلى تأسيس خلافة يكون المغرب والأندلس جزءاً منها.

بعد أنْ سيطر الموحِّدون على المغرب وعلى أغلب مناطق الأندلس، أخذ عبد المؤمن بن علي في إعداد العُدَّة لتخليص المدن الأندلسية من قبضة النصارى، خاصةً مدينة (المرية) [٥] من يدِ ألفونسو السابع Alfonso VII (١١٠٥-١١٥٧م). ولأجل تحقيق هدفه هذا أمر بإنشاء الأساطيل بمُختلف دور الصناعة بالمغرب والأندلس[٦].

---

(١) رندة: حصن بين اشبيلية ومالقة بالأندلس، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٧٣.

(٢) أبو رميلة، هشام، علاقات الموحِّدين مع الممالك النصرانية والدول الإسلامية في الأندلس، دار الفرقان، (عمَّان: ١٩٨٤م)، ص٩١.

(٣) ابن خلدون، العِبَر، ج٦، ص٢٣٥.

(٤) المراكشي، المُعجب، ص٢٨١.

(٥) المرية: من مدن إقليم البيرة في الأندلس، فيها مرفأ للسفن وكانت قاعدة للأسطول الأندلسي. الحميري، صفة جزيرة الأندلس، تحقيق: ليفي بروفسنال، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، (القاهرة: ١٩٣٧م)، ص١٨٣.

(٦) ابن صاحب الصلاة، عبد الملك (ت٥٩٤هـ/١١٩٨م)، تاريخ المَن بالإمامة على المُستضعفين، ص٢١٣-٢١٤؛ بروفنسال، ليفي، مجموع رسائل موحِّدية من إنشاء كُتَّاب الدولة المؤمنية، المطبعة الاقتصادية، (١٩٤١م)، الرسالة الرابعة عشر، ص٦٤-٦٥.



وكان الخليفة عبد المؤمن يُدرك أهمية موقع (المرية)، وخطر بقائها بأيدي النصارى، وأكَّد عبد المؤمن ذلك بقولهِ: "إنَّ أمر المرية من أهمِّ الأمور وأكدَّها في هذا الغرض المبرور والأمل الميسور؛ لكونها ناظمة بين الجهات الشرقية والغربية، ورابطة بين البلاد البرِّية والبحرية"(١).

وبعد تحرير (المرية) عام ٥٥٢هـ/١١٥٧م، توجَّهت القوات الموحِّدية إلى مدينة غرناطة؛ بسبب خروجها عن الطاعة، فاستطاعت القوات الموحِّدية إعادة مدينة غرناطة للطاعة، وفتحها عنوة سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م(٢).

وبهذهِ الانتصارات أصبح الموحِّدون القوة الرئيسة في الأندلس، التي تمكَّنوا من توحيد معظم أرجائها تحت سلطانهم في وقتٍ قصير.

ولعلَّ واحدة من أبرز معالم اهتمام عبد المؤمن بالأندلس، ومحاولته الجادة لضمِّها إلى سلطانهِ، أمره الذي أصدره في ٩ ربيع الأول عام ٥٥٥هـ/١١٦١م، إلى أبي سعيدٍ عثمان(٣)، والي غرناطة، ببناء مدينة كُبرى على جبل طارق، ذكر ابن صاحب الصلاة (ت٥٩٤هـ/١١٩٨م) الهدف من بنائها، قائلاً: "لتكون منزلاً للأمر عند إجازة العساكر المنصورة، ومحلاً ريثما تتقدم الرايات المُظفَّرة والأعلام المنشورة إلى بلاد الروم"(٤).

فتولَّى بنائها أبو سعيد عثمان بن عبد المؤمن، واستنفر من جميع جهات الأندلس المهندسين والبناؤون، منهم الحاج يعيش المالقي، والعريف أحمد بن باسه الذي كان له

---

(١) بروفنسال، مجموع رسائل موحِّدية، الرسالة السادسة عشر، ص٧٣-٧٤.

(٢) ابن أبي زرع، الأنيس المُطرب بروض القرطاس، ص١٩٦.

(٣) أبو سعيد عثمان بن عبد المؤمن كان يلقب بالسيد، ولد نحو سنة (٥٣٣هـ/١١٣٨م) واهتم بالأدب، ولاسيَّما الشعر. توفى سنة (٥٧٢هـ/١١٧٥م). ابن القطان، علي بن مُحمَّد بن عبد الملك (ت٦٢٨هـ/١٢٣٠م)، نظم العيان وواضح البيان فيما سلف من أخبار الزمان، تحقيق: محمود علي مكي، مكتبة الآداب، جامعة مُحمَّد الخامس، (الرباط: بلا ت)، ٢٠٦؛ لسان الدين بن الخطيب، مُحمَّد بن عبد الله بن سليمان الغرناطي (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، اللمحة البدرية في تاريخ الدولة النصيرية، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٢٨، ص١٢.

(٤) ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة، ص١٣٧-١٣٨.





الفضل في جمع البنَّائين ومَن يعاونهم، وأجمع الرأي على بناء المدينة على سيف البحر، وبُنيت فيها القصور المُشيَّدة والدور[١].

في الوقت الذي كانت فيه مراكش عاصمة الدولة الموحِّدية، منذ سنة (٥٤١هـ/١١٤٧م)، إلى جانب ذلك كانت أشبيلية عاصمةً للموحِّدين في الأندلس؛ لأنَّها أول مدينة كبيرة تسقط بيد الموحِّدين؛ لذلك اتُخذت كقاعدة لإدارة ما خضع من الأندلس، ولإدارة عملية بسط سلطان الموحِّدين على المناطق الأخرى، وتُعد أشبيلية مقر الحاكم العام للأندلس التي يتولَّاها، أحد أبناء الخليفة أو أخوتهِ، هذا وكان بلاط الولاة في الأندلس صورة مصغَّرة عن بلاط الخليفة في مراكش، فكما كان لأمير المؤمنين وزراء وكُتَّاب وقوَّاد يساعدونه في إدارة دولتهِ، عُيِّن لهؤلاء الولاة من الوزراء والقوَّاد من أكفأ الأشياخ[٢].

إلَّا أنَّ عبد المؤمن أصدر عام ٥٥٧هـ/١١٦١م أمراً بنقل مقر الإدارة إلى قرطبة، وأنْ تكون "مقراً للأمر بالأندلس، كفعل بني أُمية في قديم حقبها، إذ هي موسَّطة بلاد الأندلس، وأنْ تكون أشغال الأعمال مستقرة فيها صادرة إلى النواحي من ناحيتها"[٣]. وقد نشطت فيها أعمال العِمران تمهيداً لذلك، واستُدعي الكُتَّاب والعمَّال من أشبيلية وأنظارها، وبعد فترةٍ قصيرة رجعت أشبيلية قاعدة للحكم الموحِّدي، لتبقى مقراً للموحِّدين طيلة العهد الموحِّدي[٤].

بعد وفاة عبد المؤمن سنة (٥٥٨هـ/١١٦٢م)، خلفه ابنه يوسف[٥]، الذي استمر في مشروع والدهِ في الأندلس حتَّى تمكَّن سنة (٥٥١هـ/١١٥٦م) من جعل

---

(١) ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة ، ص١٣٨-١٤٠.

(٢) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٣، ص٦٤١-٦٤٢.

(٣) ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة، ص٢٠٣.

(٤) ابن صاحب الصلاة، المصدر نفسه، ص٢٠٤؛ ابن عذاري، البيان المغرب – قسم الموحِّدين، ج٣، ص٧٧-٧٨.

(٥) هو: يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يعقوب الكومي. تولَّى الخلافة بعد وفاة أبيه عبد المؤمن عام (٥٥٨هـ/١١٦٢م)، وكان فاضلاً كاملاً عدلاً ورعاً جزلاً، مستظهراً للقرآن قارئاً لنصهِ حافظاً له، عالماً بحديث رسول الله (ﷺ). وكانت وفاته بإحدى غزواتهِ في الأندلس سنة (٥٨٠هـ/١١٨٤م).=



الأندلس ولايةً موحِّدية[(١)].

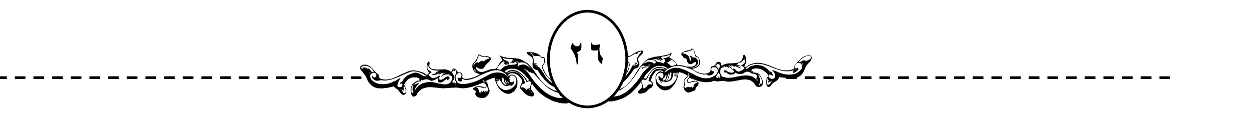
إلَّا أنَّ هذا لم يمنع من ازدياد الهجمات الصليبية على مدن الأندلس المُختلفة، إذ شنَّ ألفونسو الثامن Alfonso VIII (١١٥٥-١٢١٤م) [(٢)]، ملك قشتالة[(٣)]، حملاتٍ عسكرية

=يُنظر: ابن صاحب الصلاة، المصدر نفسه، ص٢٢٨-٢٣٠؛ المراكشي، المُعجب، ص١٧٤-٢٠٠؛ لسان الدين بن الخطيب، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت: بلا ت)، ص٢٦٩؛ ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرَّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، (دمشق / بيروت: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ج٦، ص٤٣٣؛ الفاسي، عبد الكبير بن المجذوب (ت١٢٩٥هـ/١٨٧٨م)، تذكرة المُحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين، منشور تحت عنوان: "موسوعة أعلام المغرب"، تحقيق: مُحمَّد حجي، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ١٩٩٦م)، ج١، ص٣٧٦.

(١) أبو المعالي، مُحمَّد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه (ت٦١٧هـ/١٢٢٠م)، مضمار الحقائق وسر الخلائق، تحقيق: الدكتور حسن حبشي، عالم الكتب، (القاهرة: ١٩٦٨م)، ص٢٠١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٢٦٣؛ المراكشي، المُعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص١٥٦؛ الحجي، التاريخ الأندلسي، ص٤١٦.

(٢) ألفونسو الثامن: هو ألفونسو ريمو نديس ملك قشتالة. كان جشعاً، سياسته لا تختلف نحو الأندلس عن سياسة أسلافه، سياسة تربص وعدوان. ينظر: لسان الدين بن الخطيب، إعمال الأعمال، ص٣٣١؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج١، ص٥١٢.

(٣) قشتالة: إقليم عظيم بالأندلس، قصبته طليطلة. وهي الهضبة التي تُشكِّل المركز والقلب في شبه جزيرة أيبيريا Iberian Peninsula، وتشمل ثُلثي مساحتها، وهي هضبة جافَّة تقع بين مدريد عاصمة إسبانيا ومدينة طليطلة. وقد أصبحت قشتالة في القرن التاسع للميلاد إمارةً مسيحية، عاصمتها مدينة (برغش)، ثمَّ انضمت إلى نافار وضمَّت إليها (ليون). وفي عام١٤٦٩م تزوجت إيزابيلا Isabella I (١٤٥١-١٥٠٤م) أميرة قشتالة بفرديناند الثاني Ferdinand II (١٤٥٢-١٥١٦م) ملك أراجون، فاتحدت إمارات قشتالة وأراجون وليون في دولةٍ واحدة، وتم هذا الاتحاد عام ١٤٧٩م. يُنظر: الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٥٢؛ الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج٢، ص٥٨٦.





من أجل استعادة تلك المدن، وجرت هذهِ الحملات بمُساعدةٍ من الدول الأوربية لإخراج المُسلمين من الأندلس(١).

وبعد وفاة أبي يعقوب يوسف في أعقاب غزوة (شنترين) (٢) عام (٥٨٠هـ/١١٨٤م)، تولَّى الأمر بعده ابنه أبي يوسف يعقوب المنصور. الذي ترسَّم خُطى والدهِ في مجاهدة الممالك الأسبانية، وبدأ يعد العُدَّة لمواصلة أعمال الجهاد في الأندلس، فخاض ضدَّ هذهِ الممالك كثير من الوقائع، أهمها معركة الأرك(٣) سنة (٥٩١هـ/١١٩٤م). وقد مهَّدت لهذهِ المعركة أحداث وظروف مختلفة أدت إلى وقوعها. انتصرت دولة الموحِّدين على الصليبيين فيها، على الرغم من تفوق الصليبيين عدداً وعُدَّة على المُسلمين(٤). وفي سنة (٥٩٤هـ/١١٩٨م) عقد أبو يوسف يعقوب مع الملك ألفونسو الثامن هدنة صلح لمدَّة عشر سنوات وغادر المنصور الأندلس بعد هذا الصُلح متوجهاً إلى مراكش، وتوفِّي فيها سنة (٥٩٥هـ/١١٩٨م)(٥). وبعد وفاة المنصور سنة (٥٩٥هـ/١٩٩٨م)، واستخلاف ابنه مُحمَّد الناصر(٦)، حاول علي

(١) عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٣، ص٥١٢.

(٢) شنترين: مدينة تقع غرب الأندلس في كورة باجة وتقع على جبال عالية. أبو المعالي، مضمار الحقائق، ص٦٨٣.

(٣) الأرك: سُمِّيت بهذا الاسم لوقوعها قرب حصن الأرك، وهو حصنٌ منيع أقامه ألفونسو الثامن على مقربةٍ من قلعة رباح. الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص١٢.

(٤) عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٤، ص١٩٧.

(٥) ابن الأثير، الكامل، ج١، ص١٦١؛ المراكشي، المُعجب، ص١٩٢.

(٦) مُحمَّد الناصر: مُحمَّد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الزناتي الكومي الموحِّدي، الناصر لدين الله، من خلفاء دولة الموحِّدين. بويع في حياة أبيه، وجُدِّدت له البيعة بعد وفاتهِ سنة (٥٩٥هـ/١١٩٩م)، وكان في مراكش فانتقل إلى فاس. وثار عليه يحيى بن إسحاق المسوفي المعروف بابن غانية، فاستولى على طرابلس والمهدية وتونس، فقاتله الناصر واستخلصها منه،=



بن إسحاق بن غانية(١) استرجاع جزيرتي يابسة(٢) ومنورقة(٣) من أيدي الموحِّدين(٤).

واستغل يحيى بن إسحاق بن غانية (ت٦٣١هـ/١٢٣٤م) في سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م الشتاء القارص فأقام على رأس أسطولهِ متوجهاً نحو جزيرة يابسة؛ ولكنه أخفق في الهجوم عليها نتيجةً للمُقاومة العنيفة التي أبداها الموحِّدون، الذين أوقعوا الهزيمة بأسطول ابن

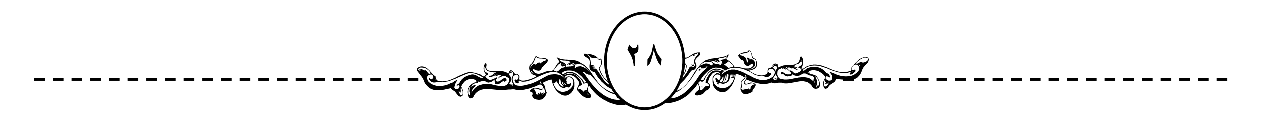
=وقتله سنة (٦٠٢هـ/١٢٠٦م). وفي أيامهِ كانت وقعة العقاب المشهورة بالأندلس سنة (٦٠٩هـ/١٢١٣م)، بينه وبين الإفرنج. وقد استشهد في هذهِ الوقعة عدد كبير من المُسلمين. عاد بعدها إلى مراكش. وتوفِّي سنة (٦١٠هـ/١٢١٣م)، يُنظر: الذَّهبي، تاريخ الإسلام، ج١٣، ص٢٥٠.

(١) علي بن إسحاق بن غانية: علي بن إسحاق بن مُحمَّد بن غانية. أمير جزائر البليار وما حولها، في شرقي الأندلس. تولَّاها مستقلاً، بعد وفاة أبيه سنة (٥٧٩هـ/١١٨٤م)، وانتهز فرصة انشغال الموحِّدين في الأندلس، فخرج بأسطولهِ إلى العَدوة فاستولى عليها، والتف حوله عرب بني هلال والغز المصريين، وجعل الدعاء على منابر بجاية لبني العباس. وبعد أنْ نظَّم أمورها قصد قلعة بني حمَّاد، فملكها. وتقدَّم إلى أنْ حاصر قسنطينة. وزحف يعقوب بن يوسف على بحاية فاستعادها. ونشبت وقائع بين يعقوب وعلي، كان الظَّفر في آخرها ليعقوب في موضعٍ يُسمَّى حامة دقيوس، وأُصيب علي بسهمٍ فمات بسببهِ سنة (٥٨٥هـ/١١٨٩م). يُنظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٤٨٢؛ المراكشي، المُعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص١٩٧؛ السلاوي، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ج٢، ص١٥٩.

(٢) يابسة: جزيرة نحو الأندلس، وهي من جزر البليار، تقع في البحر المتوسط، تتبع لإسبانيا. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٢٤؛ الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج٢، ص٧٧٠.

(٣) منورقة: جزيرة صغيرة تقابل الساحل الشرقي للأندلس، قريبة من جزيرة ميورقة، وهي كثيرة الزرع والكرم. وهي الجزيرة الثانية من حيث المساحة في مجموع جزر البليار الإسبانية الواقعة في البحر الأبيض المتوسط، وتقع على مسافة (٤٣) كم في شمالي شرقي جزيرة ميورقة، وساحلها شديد التضاريس، وتنتظمه مجموعة من الأنهار والخلجان. يُنظر: الإدريسي، نُزهة المُشتاق، ص٣٨١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٨، ص٣٥٧؛ الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج٢، ص٦٨٢.

(٤) ابن سعيد المغربي، نور الدين علي بن موسى المغربي المعروف بابن الوزير (ت٦٧٣هـ/١٢٧٤م)، المغرب في حُلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، ط٣، (القاهرة: ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م)، ج٢، ص٣٠٠؛ الذَّهبي، العِبَر، ج٣، ص١٠٥؛ تاريخ الإسلام، ج١٢، ص١٠٥١.





غانية. وفي الشتاء التالي، سنة ٥٩٨هـ/١٢٠١م، أغار على جزيرة منورقة، فنجح بالاستيلاء عليها بعد مُقاومةٍ عنيفة وحصارٍ شديد[١].

ومن ناحيةٍ أخرى، عقد الموحِّدون معاهدةً الصلح مع ألفونسو الثامن سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م، إلَّا أنَّ هذهِ المُعاهدة لم تمنع ألفونسو من مهاجمة الأراضي الأندلسية، بمُساعدة ملك أراغون[٢]، إذ استغل ألفونسو الثامن، ملك قشتالة، فرصة انشغال الموحِّدين في حروبهم مع بني غانية، فنقض العهد ولم يلتزم بالهُدنة التي عُقدت بينه وبين الموحِّدين، فأخذ يتأهَّب بكلِّ ما له من قوةٍ ومال لاستئناف اعتداءاتهِ على الأراضي الإسلامية في الأندلس، ففي سنة (٦٠٦هـ/١٢٠٩م) أغار على القرى وانتسف الحقول وقتل السكَّان وسبى منهم جموعاً كثيرة، واستولى على كثيرٍ من الحصون، وأصاب المُسلمين من جرَّاء تلك الغارات خسائر فادحة. وفي العام التالي خرج ألفونسو الثامن مرةً أخرى إلى الأندلس، وعاث في أراضي جيان ويابسة ووصل حتَّى اراضي مرسية[٣]، ثمَّ عاد إلى طليطلة محمَّلاً

---

(١) المراكشي، المُعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص١٩٦؛ عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٤، ص١٥٨؛ السامرائي، تاريخ العرب، ص٢٧٧؛ حركات، إبراهيم، المغرب عِبرَ التاريخ، دار الرشاد الحديثة، ط٢، (الدار البيضاء: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ج١، ص٢٨١-٢٨٢.

(٢) أراغون: منطقة تقع في شمال شرق أسبانيا، عاصمتها سرقسطة، تحدها من الشمال فرنسا. وهي واحدة من سبعة عشر من مناطق الحكم الذاتي في إسبانيا. أبو ذر الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج١، ص٢٣.

(٣) مرسية، أو مرسية: والنسبة إليها (مرسي)، وبالإسبانية: Murcia، وتُلفظ مرسيا أو مرسيه، مدينة في شرقي الأندلس تشبه إشبيلية التي في غربي الأندلس بكثرة البساتين، وهي على الذراع الشرقي الخارج من عين نهر إشبيلية، ومرسية من قواعد شرقي الأندلس، ولها عدَّة منتزهات. ومن أعمال مرسية: مولة وهي في غربي مرسية، ومدينة أوريولة، وقرية الحرلة. أسَّس مرسية عبد الرحمن الداخل عام ٢١٠هـ/٨٢٥م. ومن أهمِّ شخصياتها في التاريخ الإسلامي: ابن عربي، وابن سيده، وأبو العباس المرسي. تقع في جنوب شرق إسبانيا على ضفاف نهر شقورة، تُطل على البحر الأبيض المتوسط. وهي عاصمة منطقة مرسية. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٠٧؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، مكتبة المثنى، (بغداد: ١٩٧٠م)، ص١٧٨؛ الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج٢، ص٦٦٧.



بالغنائم. بذل ألفونسو الثامن أقصى جهده في استكمال أُهبته لمُواجهة الموحِّدين، فعَقد تحالف مع الممالك الأسبانية، كما استغاث بالدول الأوربية المُجاورة، والبابا انوسنت الثالث Innocent III، الذي بعث إلى الأساقفة في جنوبي فرنسا، ليعظوا رعاياهم بأنْ يسيروا بأنفسهم وأموالهم لمؤازرة ملك قشتالة، وأنَّ البابا سيمنح كل مَن لبَّى هذهِ الدعوة الغُفران التام(١). واستنفر ألفونسو الثامن القاصي والداني "فاجتمعت له جموعٌ عظيمة من الجزيرة نفسها، ومن الشام، حتَّى بلغ نفيره القسطنطينية"(٢).

وسعى ألفونسو الثامن إلى إذكاء الروح الصليبية، عند النصارى فرفع صلبانه، كما يذكر ابن أبي زرع، في جميع بلاد الكفر، فجاءته ملوك الروم في جيوشهم مستعدين غاية الاستعداد(٣). وأخذ "يستنفر عُبَّاد الصليب، فاجتمعت له الجيوش ما سُمِع بمثلها. ونجدته فرنج الشام وعساكر القسطنطينية وملك ارغن البرشلوني"(٤).

استنجد أهل الأندلس بالخليفة الموحِّدي مُحمَّد الناصر(٥)، الذي جهَّز الجيوش وعبر إلى الأندلس سنة ٦٠٧هـ/١٢١١م، فالتقى الناصر بألفونسو الثامن عند حصن العقاب(٦)، فانهزمت الجيوش الموحِّدية أمام الجيوش المسيحية في موقعةٍ تُعد من أهمِّ المعارك في

---

(١) حومد، أسعد، محنة العرب في الأندلس، ط٢، المؤسَّسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت: ١٩٨٨م)، ص١١٩.

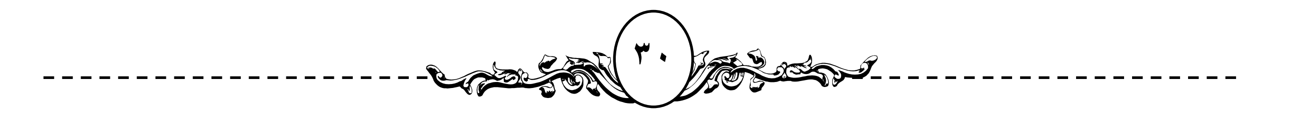
(٢) المراكشي، المُعجب، ص٣٩٩.

(٣) روض القرطاس، ص٢٣٧.

(٤) الذَّهبي، سِيَر أعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣٣٩.

(٥) ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص٢٣٤؛ أشباخ، يوسف، تاريخ الأندلس في عهد المُرابطين والموحِّدين، ترجمة: مُحمَّد عبد الله عنان، مؤسَّسة الخانجي، ط٢، (القاهرة: ١٩٥٨م)، ص٣٥٦.

(٦) حصنٌ العقاب جرت عنده معركة بين الموحِّدين بقيادة مُحمَّد الناصر الموحِّدي (٦١٠هـ/١٢١٣م)، وبين الجيش الإسباني بقيادة ألفونسو الثامن (٥٥٣-٦١١هـ/١١٥٨-١٢١٤م)، ويقع العقاب جنوب جبال سييرا مورينا Sierra Morena (جبل الشارات) في إقليم جيان. انتهت بهزيمة الجيوش الموحِّدية. ويقع الحصن في بلدية (سانتا إلينا) الواقعة في مقاطعة خاين التابعة لمنطقة (أندلوسيا) جنوب إسبانيا. يُنظر: السلاوي، الاستقصا، ج٢، ص٢٢١؛ الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج٢، ص٥١٠.





تـاريخ المغـرب والأنـدلس، هـذهِ المعركـة هـي (معركـة العقـاب)، التـي دارت أحـداثها فـي ١٥/صفر/٦٠٩هـ (١٢١٢م)[١].

"استولى الإفرنج على أكثر الأندلس بعدها"[٢]، وكثرت الفتن وتعدَّدت الثورات على الموحِّدين[٣]، فظهر مُحمَّد بن هود في مرسية سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٨م[٤]، واستطاع أنْ يستولي يستولي على معظم المدن الأندلسية، "وطاعت لابن هود أكثر بلادها ورؤسائها"[٥]. "ولم يبقَ للموحِّدين بالأندلس سلطان"[٦].

وعلى الرغم من محاولات بني هود لجمع قوة المُسلمين في بلاد الأندلس للدفاع عنها أمام القوى النصرانية التي كانت تتحيَّن الفرصة لضمِّ أملاك مملكة غرناطة إليها، إلَّا أنَّ ابن هود لم يكن يملك الإمكانيات التي تسمح بالتصدِّي للهجمة المسيحية، فسقطت مملكة قشتالة

---

(١) ابن أبي زرع، الذخيرة السنية، ص٤٩؛ عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٤، ص٢٨٢.

(٢) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: حسين نصار، المجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٨٣م)، ج٢٤، ص٣٤٢.

(٣) السلاوي، الاستقصا، ج٢، ص٢٣٥.

(٤) ابن عذاري، البيان المغرب – قسم الموحِّدين، ص٢٧٨.

(٥) ابن عذاري، المصدر نفسه، ص٢٨٨.

(٦) السلاوي، الاستقصا، ص٢٣٦.





في سنة ٦٢٧هـ/١٢٢٩م بعد الاستيلاء على مدينة ماردة[١] بعد هزيمة ابن هود[٢]، وفي سنة ٦٣٣هـ/١٢٣٦م سقطت مدينة قرطبة، وكان هذا بدايةً لنهاية دولة ابن هود[٣].

خلال المدة التي كانت فيها الأندلس ترزخ تحت عبءٍ من الفتنة والضعف، وتتنازعها الأهواء، ظهر ابن الأحمر[٤]، كمُنافسٍ لابن هود، ففي الوقت الذي كان فيه ابن هود يوطِّد سلطانه في الأنحاء الشرقية والجنوبية من الأندلس، أعلن ابن الأحمر ثورته سنة ٦٢٩هـ/١٢٣٢م، بأرجونة في الأنحاء الوسطى من الأندلس[٥].

---

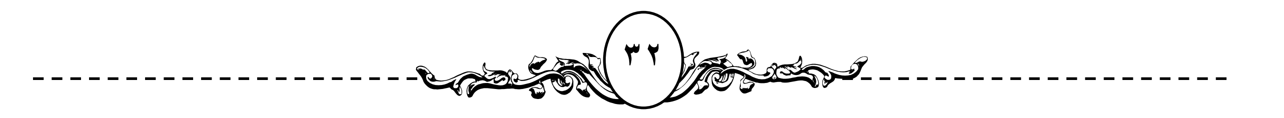
(١) ماردة، أو مريدا بالإسبانية Mérida: مدينة بجوفي قرطبة، منحرفة إلى الغرب قليلا، وهي اليوم إحدى بلديات مقاطعة بطليوس، وعاصمة منطقة إكستريمادورا، والتي تقع في غرب إسبانيا. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٨؛ الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج٢، ص٦٥٨.

(٢) لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج١، ص١٥٢؛ ابن خلدون، العِبَر، ج٤، ص٢٣٣؛ الحميري، الروض المعطار، ص٣٤٨؛ عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٢، ص٩٨.

(٣) ابن عذاري، البيان المغرب – قسم الموحِّدين، ج٣، ص٣٢٢؛ مُحمَّد عبد الله عنَّان، عصر المُرابطين والموحِّدين، ص٤٢٤.

(٤) هو: مُحمَّد بن يوسف بن مُحمَّد، من آل نصر ابن الأحمر الخزرجي الأنصاري، أبو عبد الله، أمير أمير المُسلمين، المُلقَّب بالغالب بالله، ويُقال له مُحمَّد الشيخ، مؤسِّس دولة بني الأحمر، في الأندلس، وتُعرف بالدولة النصرية. ولد بأرجونة من حصون قرطبة سنة (٥٩٥هـ/١١٩٩م)، ونشأ بها جندياً متقشفاً مقداماً. وكانت له فلاحة. وثار على مُحمَّد ابن هود (صاحب الأندلس) فاستولى على مدينة جيان، وامتلك عاصمة الأندلس غرناطة وأشبيلية وقرطبة، برهةً يسيرة، وخرجتا عن نظرهِ، وابتنى حصن (الحمراء) بغرناطة. سقط عن فرسهِ بظاهر غرناطة، وقد أسن، وتوفِّي في سنة (٦٧١هـ/١٢٧٣م). يُنظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص١٦٦؛ لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٥١؛ اللمحة البدرية والدولة النصرية، ص٣٠-٣٥.

(٥) عنان، مُحمَّد عبد الله، دولة الإسلام في الأندلس.. نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين، مكتبة الخانجي، ط٤، (القاهرة: ١٩٨٧م)، ص٣٨.





وفـي ٢٦ رمضـان٦٢٩هـ/١٥ تموز ١٢٣٠م، تمَّت البيعـة[١] لابـن الأحمر، إذ اجتمـع أهل غرناطـة قسراً للموافقة علـى البيعة، وفـي تلك المدة أصبحت غرناطـة عاصمةً لدولتـهِ الحديثـة، ومقراً لحكمـهِ. ليتمثل طموح بنو الأحمر في إحياء دولـة الموحِّدين، إلَّا أنَّ رغبتـه هذهِ قد استحال تحقيقها، فقد واجهتـه بعض الصعوبات والضربات المؤلمة، ومنها الثورات الداخلية من جهة الممالك النصرانية[٢].

عنـدما تـولَّى الرشـيد الموحِّـدي[٣] الحكـم سـنة ٦٣٠هـ/١٢٣٣م، قـام بمُسـاعدة جيش الفرنج باسترجاع مراكش[٤].

وفي يوم الأحد ٢٣ شوال ٦٣٣هـ/٢٩ حزيران ١٢٣٦م، سقطت قرطبة بأيدي الأسبان، وقد مثَّل سقوطها ضربةً قاهرة للمُسلمين فتَّت من عزيمتهم، وجرى بعدها احتلال الجُزر الشرقية من يدِ المُسلمين[٥].

وفـي أول رمضـان من سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٧م)، قام أهل غرناطـة بمُهاجمـة ابن هـود، واقتحموا عليه وقتلوه بالقصر، ثمَّ دخلوا في طاعة ابن الأحمر وبعثوا إليه ببيعتهم، ولبَّى ابن

---

(١) ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ج٢، ص٢١٦؛ ابن خلدون، العِبَر، ج٤، ص٢١٨–٢٢٠.

(٢) ابن خلدون، العبر، ج٤، ص٢١٨ –٢٢٠؛ عنان، دولة الإسلام، ص٣٨.

(٣) هو: عبد الواحد بن إدريس المأمون المعروف بالرشيد المؤمني، ولد سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م)، سلطان المغرب، من بني عبد المؤمن الكومي. ولِّي بوادي العبيد، بعد وفاة أبيه سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، توفِّي بمراكش غريقاً في بحيرةٍ صنع فيها مركباً سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م). يُنظر: الذَّهبي، العِبَر، ج٣، ص٢٣٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص١٦٦.

(٤) الذَّهبي، العِبَر، ج٣، ص٢٣٨؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذَّهب، ج٧، ص٣٦٠؛ حركات، المغرب عِبرَ التاريخ، ج١، ص٢٩٢.

(٥) الكتاني، انبعاث الإسلام في الأندلس، ص٣٤.



الأحمر دعوتهم وتوجَّه إلى المدينة فدخلها في سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٨م)، وعندئذٍ أصبحت غرناطة عاصمة دولتهِ، ومقرَّ حكومتهِ[١].

وعندما اطمأن ابن الأحمر لاستقرار دولتهِ، بدأ يعمل على ضمِّ المدن الأندلسية تحت طاعتهِ. وبعد تأسيس مملكة غرناطة، ما كان لابن الأحمر سوى إضفاء الصفة الشرعية عليها، حتَّى يتجنَّب الفتن والثورة عليه وعلى دولتهِ، فقام في أول الأمر بالدعوة للموحِّدين، فأعلن طاعته للخليفة الموحِّدي الرشيد في سنة ٦٣٧هـ/١٢٣٩م، وبعد وفاة الخليفة الموحِّدي الرشيد تولَّى أخوه عليّ المُلقَّب بـ(السعيد)[٢]، وفي سنة (٦٤١هـ/١٢٤٣م)، استولت القوات المسيحية على عدَّة مدنٍ أندلسية، ومنها مدينة مرسية، التي سقطت في أيديهم دون قتالٍ[٣].

وفي سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م عُقِدت معاهدة الصلح بين مملكة قشتالة وبين السلطان الغرناطي ابن الأحمر، تجنباً لتهديد ملوك قشتالة لعرش مملكة غرناطة، إذ حُدِّدت المُدَّة بعشرين عاماً، ولكن الملك فرناندو[٤]، ملك قشتالة، ضرب الحصار على مدينة أشبيلية، ليتخذها عاصمةً لقشتالة سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٩م[٥].

---

(١) لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٦٥؛ ابن خلدون، كتاب العِبَر، ج٤، ص٢٢١؛ عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٣، ص٣٦٣.

(٢) علي بن إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي المُلقَّب بالمُعتضد وبالسعيد، ولِّي الأمر بعد أخيه الرشيد سنة، وكان السعيد أسود اللون فارساً شجاعاً عُرف بسفك الدماء، قُتل في معركةٍ بينه وبين زناتة سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٣م)، وقيل قتله جُنده طلباً للراحة منه. يُنظر: الذَّهبي، سِيَر أعلام النبلاء، ج٢٣، ص١٨٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٠، ص١٣٤.

(٣) عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٤، ص٥١٦-٥٢٨.

(٤) هو: فرناندو الثالث Ferdinand III، أو القديس (٥/أغسطس/١١٩٩-٣٠/مايو/١٢٥٢م): ملك قشتالة منذ عام ١٢١٧م حتَّى وفاتهِ، وملك ليون منذ عام ١٢٣٠م. وهو ابن ملك ليون ألفونسو التاسع Alfonso IX (١١٧١-١٢٣٠م)، وبرينغيلا Berengaria (١١٧٩-١٢٤٦م) ملكة قشتالة. احتل قرطبة وأشبيلية وغيرها من مدن الأندلس. يُنظر: عنَّان، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المُنتصرين – العصر الرابع من كتاب دولة الإسلام في الأندلس، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط٣، (القاهرة: ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، ص١٧٨.

(٥) عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٤، ص٤٣٤.



وبعد وفاة ابن الأحمر سنة (٦٧١هـ/١٢٧٣م)، مؤسِّس مملكة غرناطة، تولَّى ابنه مُحمَّد الثاني الفقيه الحكم (٦٧١-٧٠٢هـ/١٢٧٣-١٣٠٢م)، والذي أوصاه والده بضرورة الاستمرار في مواجهة الخطر المسيحي[١].

وتجدر الإشارة هنا، إلى أنَّ دولة بني الأحمر هذهِ كانت قد خلَّفت لنا إرثاً حضارياً – معمارياً فريداً، تمثَّل بقصر الحمراء في مدينة غرناطة[٢]، والذي يُعد واحداً من أروع آثار العِمارة الإسلامية القائمة حتَّى يومنا هذا.

حالة الاضطراب والتوتر هي السِمَة الغالبة للمدة التي عاشها مؤلِّفنا البرِّي، خلال نهايات القرن السادس الهجري ومعظم سني القرن السابع الهجري. التي حاولنا خلال الصفحات السابقة من دراستنا تقديم لمحة مختصرة عن أبرز مجريات الأحداث خلالها. الأمر الذي يعكس الصعوبة الكبيرة التي لاقاها مَن عاصر هذهِ المدة الزمنية، وأثرها على النِتاج العلمي والفكري.

٢. الحالة الفكرية:

على الرغم من كلِّ الاضطرابات السياسية، والفِتن الداخلية، والهجمات الخارجية على أرض الخلافة الإسلامية، إلَّا أنَّ الحياة العلمية والفكرية في القرن السابع الهجري كانت مزدهرة، وأهم ملامح هذا الازدهار: تنافس كثير من الأمراء في نشر العِلم، وإقامة دوره وخزائنهِ، وكان للملوك والأمراء أثرهم في ذلك بتشجيعهم للعلماء والفقهاء والشعراء ومنحهم الهدايا والهِبات، ومن وجوه هذهِ الرعاية العناية بالمكتبات ودور العِلم[٣].

ومن العوامل الخارجية التي ساعدت على ازدهار الحضارة العلمية، الصِّراع مع الصليبيين في المشرق أو في المغرب، الأمر الذي دفع العلماء إلى تأليف المؤلَّفات وعقد المُناظرات لإبطال دعاوى النصارى واليهود الذين عملوا على التشكيك في العقيدة الإسلامية،

(١) السامرائي، تاريخ العرب، ص٢٩٦.
(٢) ابن سعيد المغربي، المغرب في حُلى المغرب، ج١، ص٧٧؛ المقرِّي، نفح الطيب، ج٣، ص١٨٦.
(٣) المصدر نفسه ، ج١، ص٧٧؛ السامرائي، المرجع نفسه، ص٢٩٦.



وكان لانتشار الأمن إبَّان قوة دولة الموحِّدين، أثره في تنشيط وازدهار الحياة الفكرية في عهدهم، نتيجة اعتنائهم ببناء المدارس منذ القرن السابع الهجري / القرن الثالث عشر الميلادي، إذ انتشر التعليم النظامي المجاني، وتقريب الخلفاء للعلماء والفلاسفة، وهذا النشاط هو امتداد لنشاط المُرابطين من قبل[١].

وأولى الخلفاء الموحِّدون عنايةً كبيرة في مختلف العلوم والفنون، حتَّى شَهِدت هذهِ الحقبة مرحلة النضوج والنبوغ للتفكير الأندلسي، وظهرت مجموعة كبيرة من أعظم أقطاب العِلم والأدب[٢].

كان للنهضة الفكرية التي شَهِدها عصر الدولة الموحِّدية عواملها وأسبابها، ومنها النزعة العلمية التي غلبت على معظم خلفاء الموحِّدين، ابتداءً من مؤسِّس هذهِ الدولة مُحمَّد بن تومرت، الذي كان يُعد من أقطاب علماء عصرهِ، ومتحمساً في دعوتهِ للعِلم ومشجعاً على تحصيلهِ، وكذلك أظهر مَن جاء من بعدهِ، أمثال عبد المؤمن وأبنائهِ، عنايةً كبيرةً بالعلوم والفنون، اذ كان عبد المؤمن بن علي من ألمع علماء عصرهِ، وكان يتجمع حوله كثير من العلماء والكتاب والشعراء من المغرب والأندلس[٣].

وقال عنه المراكشي: "وكان عبد المؤمن مُؤْثرًا لأهل العِلم، محبًّا لهم، مُحسنًا إليهم، يستدعيهم من البلاد إلى الكون عنده والجوار بحضرتهِ، ويُجري عليهم الأرزاق الواسعة، ويُظهر التنويهَ بهم والإعظام لهم. وقسَّم الطَّلبة طائفتين: طلبة الموحِّدين، وطلبة الحَضَر؛ هذا بعد أنْ تسمَّى المَصامدة بالموحِّدين، لتسمية ابن تومرت لهم بذلك لأجل خوضهم في علم الاعتقاد الذي لم يكن أحد من أهل ذلك الزمان في تلك الجهة يخوض في شيءٍ منه"[٤].

---

(١) ابن خلدون، كتاب العِبَر، ج٦، ص١٣٧؛ الصلابي، دولة الموحِّدين، ص٢٢.

(٢) عنَّان، نهاية الأندلس، ص٤٣٧؛ حسن، علي إبراهيم ، يعقوب المنصور الموحِّدي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (الدار البيضاء / المغرب: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص١١٧.

(٣) حسن، يعقوب المنصور الموحِّدي، ص١١٧-١١٩.

(٤) المُعجب، ص١٥٠.





ولم يكن ابنه ووريثه في الحكم أبو يعقوب يوسف، أقل عنايةً منه بالعِلم والعلماء، إذ عُرف عنه ميله إلى الحكمة والفلسفة أكثر من ميلهِ إلى الأدب وبقية العلوم(1). إذ حظي العلماء الذين كان يطلق عليهم اسم (طلبة الحضرة) بالاهتمام من قبل الخليفة الموحِّدي أبو يعقوب يوسف الذي غالباً ما كان يشجعهم على الإكثار من التأليف، وكان يُجري عليهم المرتبات من خزانة الدولة، وتُعطى لهم الصلاة والهدايا الثمينة في كلِّ المُناسبات(2).

وكان والده الخليفة يعقوب المنصور عالماً متمكِّناً في الحديث والفقه واللغة، ويُعدُّ عصره تتويجاً للحِقبة الذهبية التي شَمِلت حكمه وحكم والده وجده وقد شجع جماعة من الوشاحين عُرفوا باسم (السادة) وقربهم منه واستضافهم في قصرهِ(3)، إذ كان تاريخ هذا الثالوث من الخلفاء الموحِّدين، هو تاريخ التوسُّع الإمبراطوري والجهاد الإسلامي والإنشاء والتعمير والسياسة الرشيدة والأمن والازدهار(4).

وكان عهد ولده الخليفة مُحمَّد الناصر الموحِّدي (٥٩٥- ٦١٠هـ/١١٩٩- ١٢١٣م) مكمِّلاً لعهد والدهِ يعقوب المنصور في مجال نهضة الحياة الفكرية في بلادي المغرب العربي والأندلس، إذ شَمِلت هذهِ النهضة مختلف ميادين الإنتاج العلمي، فلم يبقَ ميدان إلَّا وبرز فيه عدد من العلماء الكبار الذين كان لهم أثر كبير في نهضة الحياة الفكرية، ولا عجب في ذلك، فقد سار الخليفة مُحمَّد الناصر على سيرة والدهِ يعقوب المنصور في احتضان رجال الحركة الفكرية، وفي بناء المؤسَّسات الثقافية والمدارس في جميع بلاد

---

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام، ج١٢، ص١٠٥١؛ عنَّان، دولة الإسلام، ج٤، ص٦٤٦؛ جلَّاب، حسن، الفكر والأدب في عهد الموحِّدين، مجلَّة دعوة الحق، العدد ٢٤٩، وزارة الأوقاف المغربية (الرباط: ١٠٤٦هـ/١٩٨٥م)، ص٨١.

(٢) ابن صاحب الصلاة، المن والإمامة، ص٩٢٣. علي، مُحمَّد كرد، غابر الأندلس وحاضرها، ط١، المطبعة الرحمنية، (مصر: ١٩٢٣م)، ص٧٣.

(٣) حسن، علي حسن، الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس، مكتبة الخانجي، (مصر: ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص١٢٩.

(٤) عنَّان، عصر المُرابطين والموحِّدين، ج٣، ص٦٤٥؛ دولة الإسلام، ج٤، ص٦٤٦؛ الركابي، جودت، في الأدب الأندلسي، دار المعارف بمصر، (القاهرة: ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)، ص٥٧-٥٨.



المغرب والأندلس، حتَّى بلغ عدد المدارس التي تمَّ إنشاءها في عهد الناصر الموحِّدي أكثر من عشرين مدرسة، كان لها الأثر الفاعل في رفد الحركة العلمية بمُختلف أنواع العلوم، ورفدها بكثيرٍ من العلماء الذين يدرسون القرآن الكريم والحديث والفقه والفلسفة والرياضيات وغيرها(١).

واستمرت الحركة الفكرية في المغرب والأندلس محتفظةً بنشاطها وازدهارها حتَّى في مرحلة الانحلال والانهيار التي توالى فيها سقوط القواعد الأندلسية في عهد الخلفاء الموحِّدين الضعفاء سياسياً، إذ انتقلت الصُّروح العلمية من الأندلس إلى المغرب حاملةً معها تراثها الفكري الزَّاخر، لتبدأ هناك حِقبة أخرى من حقبها المُزدهرة، فزاد انتعاش الحركة الفكرية المغربية بالوافدين الجُدد(٢).

ولا شكَّ أنَّ النَّزعة العلمية للخلفاء الموحِّدين كان لها أثرها في استقطاب هؤلاء العلماء وطلَّاب العِلم، وفي الازدهار الذي شَهِدته الحركة الفكرية في تلك الحِقبة برعايتهم(٣).

فشاعت حرية البحث والتفكير، وأُسِّست المدارس وعُمِّرت المعاهد، وجلب الخلفاء كبار العلماء، ودوَّنوا الكتب، وعقدوا المُناظرات والامتحانات، وأسَّسوا خزائن الكتب، وكانوا سبَّاقين للتعليم الإجباري، ووضعوا مناهج التعليم، كما عُنوا بالترجمة، فترجموا عدداً من الكتب المهمَّة، فضلاً عن ما كان يمنحونه للعِلم وأهلهِ من مرتباتٍ وجوائز وغيرها، زيادةً على ما شَهِده عصر الموحِّدين من انتشار الأمن الذي ساعد على حرية التنقل لطلب العِلم(٤).

وفي ظلِّ هذا الجو الفكري المُناسب الذي شَهِد ازدهاراً ونشاطاً لمُختلف العلوم الدينيَّة

---

(١) عنَّان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٤، ص٣٢٥؛ المنوني، مُحمَّد، العلوم والآداب على عهد الموحِّدين، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، ط٢، (الرباط: ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ص١٦-١٧.

(٢) عنَّان، عصر المُرابطين والموحِّدين، ج٣، ص٧٠٥؛ السعيد، مُحمَّد مجيد، الشعر في عهد المُرابطين والموحِّدين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، (بغداد: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠)، ص٦٥.

(٣) عنَّان، المرجع نفسه، ص٧١٨.

(٤) ابن عامر، أحمد، تونس عبر التاريخ، مكتبة النجاح، (تونس: ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)، ص١٩٧؛ علَّام، عبد الله علي، الدولة الموحِّدية بالمغرب في عهد عبد المؤمن بن علي، مطابع دار المعارف، (القاهرة: ١٣٩٠هـ/١٩٧١م)، ص٣٥٠-٣٥٣؛ تاويت، مُحمَّد، الأدب المغربي، دار الكتاب اللبناني، (بيروت: ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)، ص٦٩.





واللغوية والأدبية والفلسفية والعلوم العملية، ظهرت مجموعة كبيرة من العلماء، برزت في ميادين مختلفة.

لقد كان المغرب حافلاً بالعلماء سواءٌ كانوا من أهل البلاد، أو من العلماء الوافدين عليها، لاسيَّما في أيام استقرارها، فكان للوافدين أثرهم في إثراء الحياة العلمية والفكرية والأدبية، وقد سعى ملوك المغرب إلى التشبُّه بملوك الدول بإضفاء صفة الهيبة والأُبهة، واصطناع البلاطات التي تحفل بالمُفكِّرين والأدباء، ممَّا أثَّر تأثيراً إيجابياً في الحركة الفكرية؛ لأنَّ بعض العلماء يتوجهون اذ الدعم والتشجيع والعطاء؛ لذلك توجَّه إليها عدد من العلماء استجابةً لدعوةٍ من أحد ملوكها، أو بإغراءٍ منهم أو بطمع نوال وعطاء(١).

وما ميَّز الحركة الفكرية في المغرب في هذهِ الحقبة وما بعدها هو النهضة العلمية بشكلٍ عام، لاسيَّما في دولة الموحِّدين التي كان لها أثرها في رُقي الفكر المغربي، ونجاحه في نقل تأثير علماء المغاربة إلى علماء الأندلس(٢).

وتواصل دعم العلماء في ظلِّ الحكم المَريني (٦٦٨-٨٦٩هـ/١٢٦٩-١٤٦٥م) أيضاً، إذ حكم بنو عبد الحق في بلاد المغرب الأقصى، وقد كان لأبي الحسن المَريني (٧٣١-٧٤٩هـ/١٣٣١-١٣٤٨م)، ولابنه أبي عنَّان فارس بن أبي الحسن (٨٠٠-٨٢٣هـ/١٣٩٧-١٤٢٠م)، مجالسهما العلمية والأدبية التي كانت تُعقد في بلاطهما، مع عنايةٍ باللغة بالعربية وعلومها، كما نشط في زمن المَرينيين بناء المدارس والزوايا(٣).

ويمكن تلخيص أهم أسباب النشاط العلمي في هذا العهد التي ذكرها لنا عبد الواحد

---

(١) السعيد، الحركة الشعرية في سبتة في عصر الموحِّدين، مجلَّة كلِّية الآداب، جامعة البصرة، س٢٤، العدد ٢٢، سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ص٢١٦.

(٢) كنون، عبد الله، النبوغ المغربي في الأدب العربي، دار الكتاب العربي، ط٣، (بيروت: ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ج١، ص٢٧٢.

(٣) كنون، النبوغ، ج١، ص١٨٣؛ حركات، المغرب عِبرِ التاريخ، ج٢، ص١٤١؛ مُحمَّد، مزاحم علَّاوي، الدولة المَرينية في عصر أبي الحسن علي بن عثَّان – دراسة حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص٢٥.



ذنون طه[١]، بما يأتي:

١. إنَّ بعض سلاطين وأمراء المَرينيين كانوا على جانبٍ من الثقافة، وتشجيع العِلم، وبناء المدارس، وخزائن الكتب، والإنفاق على العلماء.
٢. الحرية الفكرية التي أشاعها المَرينيون، وتركهم للفقهاء حرية اتخاذ المذهب الفقهي.
٣. التفاعل مع المشرق عِبرَ الوفود والحَج والرحلات.
٤. نزوح عدد من الأندلسيين، ولاسيَّما العلماء منهم، ممَّا رفد الحركة الثقافية بمعينٍ قوي.

وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ الشغف بالعِلم دفع إلى طيِّ المسافات واستسهال الصعوبات في الرحلة في طلبهِ، اذ تتلاقح أفكار العلماء بالمُناقشات والرسائل الكتابية والمُناظرات. وخير مَن يُعبِّر عن هذهِ المجالس العلمية والأدبية في المغرب، التي كانت مزدهرةً بوجود عددٍ كبير من العلماء والأدباء فيها وسط احتفاء الملوك والأمراء بهم، وكانت تشبه عواصم الدول اذ يتغنَّى الشعراء ويُبدع الأدباء، وكان الأدباء يشغلون منصب الكاتب للملوك والأمراء الذين توالوا على حكم المغرب، كما هو الحال في غيرها من العواصم والمدن[٢].

وبالتأكيد، احتلَّت علوم القرآن الكريم، ولاسيَّما علم التفسير، المرتبة المُقدَّمة بين العلوم الإسلامية في عهد الأمير مُحمَّد الناصر الموحِّدي؛ لأنَّ الناصر كان حريصاً على السير على نهج والدهِ المنصور ، وحثَّ العلماء على دراسة علم الأصول من مصادرهِ الأساسية، وهي القرآن والسُّنَّة[٣].

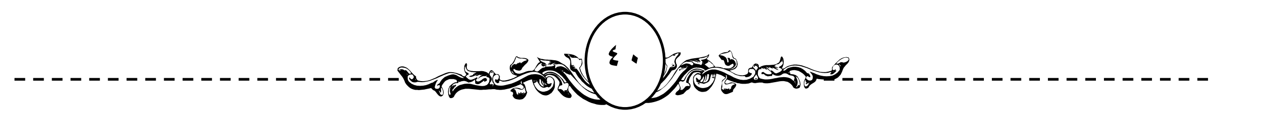
وبرز من علماء المغرب والأندلس مَن كان لهم مكانة علمية مرموقة، وشأنٌ كبير في

---

(١) ابن عذاري المراكشي – شيخ مؤرِّخي المغرب العربي، دار المدار الإسلامي، (بيروت: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)، ص١٨.

(٢) ابن السمَّاك، أبو القاسم مُحمَّد بن أبي العلا العاملي (توفِّي في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي)، الحُلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق: سهيل زكَّار وعبد القادر زمامة، دار الرشاد الحديثة، ط١، (الدار البيضاء: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ص٣٢.

(٣) حسن، حسن علي، الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس في عصر المُرابطين والموحِّدين، ص٤٠١.





الثقافة العربية، وممَّن عاش في عصر أبو عبد الله البرِّي، وفيما يأتي بعضهم مرتبةً إيَّاهم حسب سِنيْ وفياتهم:

١- **ابن فرحون:** علي بن مُحمَّد بن فرحون القيسي، أبو الحسن، من علماء الرياضيات، من أهل قرطبة، أقام زمناً بفاس، له كتاب "لُب اللباب في مسائل الحساب"، ثم جاور بمكَّة إلى أنْ توفِّي سنة (٦٠١هـ/١٢٠٤م)(١).

٢- **ابن يَلَّبْخْت**، الإمام العلَّامة الفقيه المالكي الأديب النحوي اللغوي المُقرئ، أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يَلَّبْخْت بن عيسى بن يُومَارِيلِي الجَزُولي اليَزْدَكْتَنِي المراكشي، رحل من المغرب إلى المشرق وحجَّ وعاد إلى مصر، توفِّي سنة (٦٠٧هـ/١٢٦٨م)(٢).

٣- **الجزولي**، عيسى بن عبد العزيز الجزولي المراكشي، كان رئيس النُحاة في بلاد المغرب العربي، كان إماماً في علم النحو، كثير الإطلاع على دقائقهِ وغريبهِ وشاذهِ، وصنَّف فيه المقدمة التي سمَّاها القانون، ولقد أتى فيها بالعجائب، وهي في غاية الإيجاز مع الاشتمال على شيءٍ كثيرٍ من النحو لم يسبق إلى مثلها. مات سنة (٦٠٧هـ/١٢١٠م)(٣).

٤- **القصري**، عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل القصري، العالم الصوفي الكبير المتوفَّى سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م)، الذي ألَّف كتاب في التفسير والحديث وتفسيره يقع في ستين مجلَّداً، فسَّر في كلِّ مجلَّد حزباً من القرآن(٤).

---

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام، ج١٣، ص٤٠؛ الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد، ونبيل أبو عشمة، ومُحمَّد موعد، ومحمود سالم مُحمَّد، قدَّم له: مازن عبد القادر المبارك، (دار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق: ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ج٣، ص٥٠٧.

(٢) القِفطي، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، إنباه الرواة على أنباه النُحاة، تحقيق: مُحمَّد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، (بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج٢، ص٣٧٨؛ الذَّهبي، تاريخ الإسلام، ج١٣، ص١٧٠.

(٣) ابن خلِّكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص ٤٨٨؛ الذَّهبي، تاريخ الإسلام، ج١٣، ص١٧٠.

(٤) الذَّهبي، تاريخ الإسلام، ج١٣، ص١٩١؛ كنون، النبوغ المغربي، ج١، ص١٥٦.



٥- **النفزي**، أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي، من أهل شاطبة[(١)]، استشهد في معركة العقاب سنة (٦٠٩هـ/١٢١٢م). كان أحد الحُفَّاظ للحديث، يسرد المتون والأسانيد ظاهراً، لا يُخل بحفظِ شيءٍ منها، موصوفاً بالدراية والرواية، غلب عليه الورع والزهد[(٢)].

٦- **ابن خروف النحوي**، علي بن مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد نظام الدين، أبو الحسن ابن خروف الأندلسي النحوي، حضر من أشبيلية، وكانت له مناظرات مع السُهيلي، صنَّف شرح سيبويه (ت١٨٠هـ/٧٩٦م)، شرح الجُمل وكتاباً في الفرائض. توفِّي سنة (٦٠٩هـ/١٢١٢م) عن خمسٍ وثمانين سنة. من أبرز مؤلَّفاتهِ: تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، أي: كتاب سيبويه، وشرح الجُمل للزجاجي (ت٣٤٠هـ/٩٥٢م)[(٣)].

٧- **الأنصاري**، عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن الأنصاري، ولد في أنده سنة (٥٤٩هـ/١١٥٤م). تولَّى القضاء في سبتة. توفِّي بغرناطة سنة (ت٦١٢هـ/١٢١٥م). صنَّف كتاباً في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود والنَّسائي والترمذي، ولكنه لم يُتمه، كان نحوياً كاتباً أديباً شاعراً متفنِّناً في العلوم، معظَّماً عند الملوك[(٤)].

٨- **ابن جُبير**، أبو الحُسين مُحمَّد بن أحمد بن جُبير الكناني الأندلسي، الرحَّالة الشهير.

---

(١) شاطبة: مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة، وهي مدينة كبيرة قديمة، قد خرج منها خلقٌ من الفُضلاء، ويُعمَل الكاغد الجيد فيها ويُحمل منها إلى سائر بلاد الأندلس. يجوز أنْ يُقال إنَّ اشتقاقها من (الشَّطبة)، وهي السَّعفة الخضراء الرطبة. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٠٩.

(٢) ابن الأبَّار، أبو عبد الله مُحمَّد بن عبد الله بن أبي بكر القُضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م). التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، (لبنان: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج١، ص٩٠؛ الذَّهبي، العِبَر، ج٣، ص١٥٠.

(٣) ابن خلِّكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٢٢؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُحاة، تحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (مصر: ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، ج٢، ص٢٠٣.

(٤) لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٤١٨؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١١٦٥.



ولد في بلنسية[١] سنة (٥٤٠هـ/١١٤٥م)، ونزل بشاطبة، زار المشرق العربي ثلاث مراتٍ، ومات بالإسكندرية، في رحلتهِ الثالثة سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م)[٢].

٩- **الأزدي،** عمر بن عبد المجيد بن عمر الأزدي، كان نحوياً وأديباً ودرَّس العربية والأدب، له من المُصنَّفات: شرح الجُمل للزجاجي، توفِّي سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م)[٣].

١٠- **ابن القطَّان الفاسي،** الإمام المُحدِّث الفقيه الحافظ، علي بن مُحمَّد بن عبد الملك بن يحيى بن مُحمَّد بن يحيى بن إبراهيم بن خلصة بن سماحة الكُتامي الفاسي مولداً في سنة (٥٦٢هـ/١١٦٧م) المراكشي، الشهير بأبي الحسن ابن القطَّان، توفي سنة (٦٢٨هـ/١٢٣٠م)[٤].

١١- **ابن دحيَّة الكلبي،** الشيخ العَلاَّمة المُحدِّثُ الرحَّالة أبو الخطَّاب عُمر بن حَسن بن علي بن مُحمَّد بن دِحية بن خليفة الكَلْبِيُّ الدَّانيُّ السَّبْتيُّ، ويُلقَّب بـ(ذي النَّسَبَيْنِ) أي من جهة الأب والأُم، بين دحيَّة والحُسين (عليه السلام). توفِّي سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٦م)[٥].

١٢- **أبو العباس العزفي،** الفقيه والمُحدِّث، العابد الزاهد أبو العباس أحمد بن القاضي أبي

---

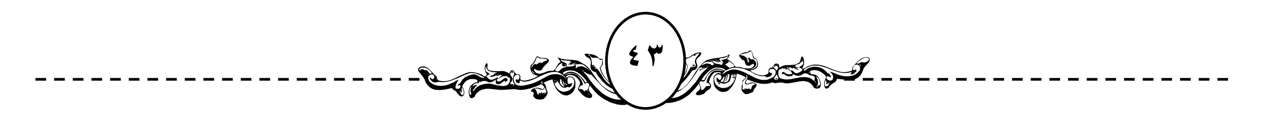
(١) بلنسية: كورة ومدينة مشهورة بالأندلس، متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وهي برية بحرية ذات أشجارٍ وأنهار، وتُعرف بمدينة التراب، وتتصل بها مدن تُعد في جملتها. أهلها خير أهل الأندلس يُسمَّون عرب الأندلس، بينها وبين البحر فرسخ. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٩٠.

(٢) ابن عسكر، أبو عبد الله بن عسكر أبي بكر بن خميس (ت٦٣٦هـ/١٢٣٨م)، مطلع الأنوار ونُزهة البصائر والأبصار، جمعه: أبو بكر مُحمَّد بن مُحمَّد بن علي بن خميس المالقي (توفِّي بعد ٦٣٩هـ/١٢٤٠م)، تقديم وتخريج وتعليق: عبد الله المُرابط الترغي، (دار الغرب الإسلامي ببيروت، ودار الأمان للنشر والتوزيع بالرباط: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص١٣٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥، ص٦٠.

(٣) ابن عسكر، مطلع الأنوار، ص٣٢٦؛ المراكشي، الذيل والتكملة، ص٤٥٣.

(٤) الذَّهبي، تاريخ الإسلام، ج١٣، ص٨٦٦.

(٥) ابن نقطة، معين الدين أبو بكر مُحمَّد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ/١٢٣٢م)، إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النَّبي، جامعة أم القرى، (مكَّة المكرمة: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج٢، ص٦٠؛ الذَّهبي، تاريخ الإسلام، ج١٤، ص١١٣.





عبد الله مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد اللَّخمي، عُرف بابن أبي عزفة، وإليها يُنسب، يرجع أصله – على أشهر الروايات – إلى المناذرة اللَّخميين من عرب اليمن، ثمَّ استقرَّ بعض أفراد أُسرتهِ بسبتة، وعُرفت هذهِ الأُسرة بالعِلم أولاً حتَّى منتصف القرن السابع الهجري، ثمَّ بالعِلم والسياسة معاً حتَّى أواخر العَقد الثالث من القرن الثامن. توفِّي سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٦م)[١].

١٣– **ابن الروميَّة**، أحمد بن مُحمَّد بن مفرج الأُموي بالولاء الأشبيلي، أبو العباس النباتي العشَّاب، ويُعرف بابن الروميَّة، واحد عصره في علمين، ألَّف فيهما وانفرد بهما: الحديث والاستكثار من روايتهِ، والنباتات والبحث عنها، وكلاهما كان يضطره إلى الرحلة والأسفار. ولد في أشبيلية سنة (٥٦١هـ/١١٦٥م)، كان يحترف فنَّ الصيدلة لمعرفتهِ الجيدة بالنبات. توفِّي سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩م)[٢].

١٤– **التُجيبي**، علي بن أحمد التُجيبي الحرالي المراكشي، المتوفَّى سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩م). الذي ابتدع قواعد جديدة لعِلم التفسير، ثمَّ ألَّف كتاباً مهماً بهذا الشأن، سمَّاه: (مفتاح اللُّب المُقفل على فهم القرآن المُنزَّل)[٣].

١٥– **ابن الجنَّان الأندلسي**، ممَّن وفد إلى المغرب، الشاعر والكاتب الأديب ابن الجنَّان، وهو أبو عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد الأنصاري المُلقَّب بابن الجنَّان. ولد سنة (٦١٥هـ/١٢١٨م). كان متعلِّقاً بأبيه وباراً بأُمِّهِ، وكان له أخوين خاطبهما بشعرٍ لمَّا رثى والده بقصيدة. وقد أحرز ابن الجنَّان مكانةً وشهرةً في عصرهِ، كان شاعراً وناثراً، وجرت بينه وبين علماء وأدباء عصرهِ مخاطباتٍ ومراسلات. توفِّي في بجاية سنة

---

(١) ابن نقطة، إكمال الإكمال، ج٤، ص٢٩٦.

(٢) الضبِّي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عُميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م)، بُغية المُلتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، (القاهرة: ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م)، ص١٦٩؛ ابن نقطة، إكمال الإكمال، ج٣، ص٩٧.

(٣) الغِبْريني، أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله بن مُحمَّد (ت٧١٤هـ/١٣١٤م)، عنوان الدِّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة، تحقيق: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، ط٢، (بيروت: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ص١٤٣؛ الذَّهبي، تاريخ الإسلام، ج١٤، ص٢٤٥.



(٦٤٦هـ/١٢٤٩م)[١].

١٦- **ابن سهل الإسرائيلي**، أبو إسحاق إبراهيم بن سهل الاشبيلي، كان من الأدباء الأذكياء الشعراء، مات غريقاً مع ابن خلَّاص والي سبتة سنة (٦٤٩هـ/١٢٥١م)، وكان سنَّه نحو الأربعين، أو ما فوقها، وقد أسلم وقرأ القرآن الكريم، وكتب لابن خلَّاص. وهو ممَّن وفد إلى المغرب، وأقام فيها ومدح ملوكها[٢].

١٧- **أبو عبد الله الفاسي**، مُحمَّد بن حسن بن مُحمَّد بن يوسف المغربي، المُقرئ، العلَّامة جمال الدين، المتوفَّى سنة (٦٥٥هـ/١٢٥٨م). له تفسير جليل لم يُكمله وصل بهِ إلى سورة الفتح، كان ماهراً في علوم اللسان، ضابطاً لِمَا يرويه، ثقة في ما يُحدِّث فيه، حسَن الإيراد لكتاب الله[٣].

١٨- **ابن فرتون**، أبو العباس أحمد بن يوسف السلمي الفاسي، مات سنة (٦٦٠هـ/١٢٦١م)، صنَّف كتاباً في التفسير سمَّاه (الاستدراك والإتمام)، استدرك بهِ على كتاب التفسير لأبي القاسم السُهيلي المتوفَّى سنة (٥٨١هـ/١١٨٥م)[٤].

---

(١) اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن مُحمَّد بن أبي الحسين أحمد البعلبكي (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، ذيل مرآة الزمان، طُبع بعناية المُستشرق كرنكو، ط١، (حيدر آباد: ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)، ج١، ص٧٩؛ لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٤١٨-٤٢١.

(٢) ابن سهل، أبو إسحاق إبراهيم بن سهل الاشبيلي (ت٦٤٩هـ/١٢٥١م)، ديوان ابن سهل، تحقيق: مُحمَّد قوبعة، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، (تونس: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، مقدمة المُحقِّق، ص٢٦؛ الذَّهبي، تاريخ الإسلام، ج١٤، ص٥٤٢.

(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام، ج١٤، ص٨٣٩؛ القرشي، أبو مُحمَّد محيي الدين عبد القادر بن أبي الوفاء مُحمَّد بن أبي الوفاء الحنفي (ت٧٧٥هـ/١٣٧٤م)، الجواهر المُضية في طبقات الحنفية، تحقيق: مير مُحمَّد، كتب خانه، (كراتشي: بلا تاريخ)، ج٢، ص٤٦.

(٤) الذَّهبي، المصدر نفسه، ج١٤، ص٩٢٩؛ الكتَّاني، مُحمَّد عَبْد الحَي بن عبد الكبير بن مُحمَّد الحسني الإدريسي (ت١٣٨٢هـ/١٩٦٣م)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمُسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط٢، (بيروت: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ج٢، ص٩١٠.



١٩- **ابن بزيزة**، عبد العزيز إبراهيم بن أحمد، أبو مُحمَّد، القرشي، التميمي، التونسي، المالكي، المعروف بابن بزيزة أبو فارس، وقيل: أبو مُحمَّد، الإمام العلَّامة المُحصِّل المُحقِّق الفهَّامة الحافظ للتفسير والفقه والحديث والشعر والأدب، الحبر الصوفي، من أعيان أئمَّة المذهب، كان في درجة الاجتهاد. مولده بمدينة تونس سنة (٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، برع في الفقه والعربية، فاق أقرانه وتميَّز بالتضلُّع في العلوم، حتَّى عُدَّ من أئمَّة المذهب المالكي المُعتمد عليهم، وصفه بعضهم ببلوغ درجة الاجتهاد، قرأ بالزيتونة. توفِّي سنة (٦٦٢هـ/١٢٦٤م)[1].

٢٠- **أبو الحسن الرعيني**، علي بن مُحمَّد بن علي بن هيضم الرعيني، من أهل أشبيلية. كان محدثاً عارفاً بالرواية، متعدِّد المشيخة، فاضلاً، ديناً، مشاركاً في كثيرٍ من المعارف، وكان شاعراً وكاتباً للملوك. توفِّي سنة (٦٦٦هـ/١٢٦٨م)[2].

٢١- **أبو جعفر أحمد بن طلحة**، الشاعر. قُتل بسبب لسانهِ وهجاؤه للملوك، سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م)[3].

---

(١) ابن ناصر الدين، شمس الدين مُحمَّد بن عبد الله بن مُحمَّد الدمشقي (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المُشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكُناهم، تحقيق: مُحمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسَّسة الرسالة، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ج١، ص٤٨٢؛ الأدنه وي، أحمد بن مُحمَّد، طبقات المُفسِّرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة: ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ص٤٢٦.

(٢) لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٤١٨-٤١٩.

(٣) ابن سعيد، اختصار القدح المُعلَّى، ص١١٤-١١٦؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٣٠٩.



المبحث الثاني
حياة ابي عبد اللّه البرِّي

إنَّ الكتابة عن حياة ابي عبد الله البرِّي ليست بالأمر الهيِّن، واعترف بذلك مُحقِّق كتابه (الجوهرة) بقلَّة المعلومات عنه؛ لذلك أطلق عليه لقب (الأديب والكاتب المَنسي)، ولم يزد في ترجمتهِ عن ذكر اسمه الرباعي ونسبه[١].

اسمه ونسبه وكُنيته:

هو مُحمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري، التلمساني[٢]، الوشقي[٣] الأصل، أبو عبد الله البرِّي[٤].

وذكر البرِّي اسمه في خاتمة كتابهِ (الجوهرة)، بقولهِ: "كتبه بخطِّ يدهِ مؤلِّفُه العبدُ الفقير إلى رحمة ربِّه، المُستغفر من ذنبهِ مُحمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاريُّ التِّلمسانيُّ، الشهير بالبرِّي"[٥].

---

(١) البرِّي، مُحمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، الجوهرة في نسب النَّبي (ﷺ) وأصحابه العشرة، تحقيق: مُحمَّد التونجي، دار الرفاعي، (الرياض: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج١، ص٥-٦، مقدمة المُحقِّق.

(٢) التلمساني: نسبةً إلى تلمسان، وهي مدينة تقع في شمال غرب الجزائر، عاصمة ولاية تلمسان. يُنظر: القزويني، زكريا بن مُحمَّد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٤م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت: ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)، ص١٧٢؛ الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج١، ص٩٢.

(٣) الوشقي: نسبةً إلى وشقة، وهي مدينة حصينة بالأندلس، بينها وبين سرقسطة خمسون ميلاً، وهي مدينة حَسنة ذات متاجر وأسواق عامرة وصناعة قائمة، وهي مدينة أولية قديمة رائعة البناء، وقد أُتقن سورها أتمَّ الاتقان، وفيها أكثر من ستين مسجداً، ولهذهِ المدينة أقاليم معمورة بالقرى، ويُطلق على مدينتها (تمريط)، وهي اليوم مقاطعة تقع في شمال شرق إسبانيا، تقع ضمن حدود منطقة أراغون، وعاصمتها وشقة. يُنظر: شيخ الربوة، شمس الدين أبو عبد الله مُحمَّد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م)، نُخبة الدَّهر في عجائب البرِّ والبحر، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص٣٢٣؛ الفاضلي، معجم المدن التاريخية، ج٢، ص٧٥٤.

(٤) المراكشي، الذيل والتكملة، ج٥، ص١٦٠؛ أبو زيد، طبقات النسَّابين، ص١٣٠.

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٣٥٩.



مولده.. مكانه وتأريخه:

ولد البرِّي في ١٤ ذي الحجَّة من سنة ٥٩٦هـ، الموافق ٢٥/آب/١٢٠٠م، كما ذكر ذلك المراكشي، بقولهِ: "ومولدُه لأربعَ عشْرةَ خَلَتْ من ذي الحجَّة عام ستةٍ وتسعين وخمس مئة"[١] في مدينة تلمسان، وقيل إنَّه ولِد سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٧م[٢].

ولم يذكر سنده في هذا، لذا الصحيح ما ذكره المراكشي.

نشأته وأُسرته:

ذكرنا سابقاً أنَّ أبو عبد الله البرِّي ولد في مدينة تلمسان المغربية، ونشأ في مدينة وشقة الأندلسية. انتقل البرِّي مع أبيه إلى الأندلس سنة (٦١٨هـ/١٢٢١م) وكان يبلغ من العمر (٢٢) سنة[٣]، ودخل البرِّي جزيرة منورقة، التي احتلها النصارى الأسبان سنة (٦٢٧هـ/١٢٢٩م)[٤] أسيراً[٥]، فأعتقه أميرها الرئيس أبو عثمان سعيد بن الحكم[٦]، واستقر

(١) الذيل والتكملة، ج٥، ص١٦٠.

(٢) مجموعة مؤلِّفين، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، منشورات الحضارة، (الجزائر: ٢٠١٤م)، ج١، ص٥٦٤.

(٣) لسان الدين بن الخطيب، كتاب الإحاطة، ج١، ص٣٨.

(٤) ابن سعيد، اختصار القدح، ص٢٨؛ المراكشي، الذيل، ج٥، ص٢٨١.

(٥) المراكشي، الذيل والتكملة، ج٥، ص٢٨١.

(٦) هو: سعيد بن حكم بن عمر بن أحمد بن حَكَم بن عبد العزيز بن حَكَم، أبو عثمان القرشي الأموي الطَبِيريُّ، ولد سنة (٦١٠هـ/١٢٠٤م). أمير أندلسي، كان من أهل (طبيرة) الواقعة في غرب الأندلس، وجال بأفريقية ودخل جزيرة منورقة، وحينما اختل أمر الموحِّدين بها وبغيرها، تولَّى رياستها وعلا قدره. وكان بعيد الهمَّة، عارفاً بالحديث وقرض الشعر، إلَّا أنَّه شديد القسوة مُستهين بالدماء. وطالت رياسته نحو خمسين عاماً. توفِّي بمنورقة في حدود سنة (٦٨٠هـ/١٢٨١م). يُنظر: المراكشي، الذيل والتكملة، ج٢، ص٣٠؛ الغبريني، عنوان الدراية، ص٣٠٤؛ السيوطي، بُغية الوعاة، ج١، ص٥٨٣؛ الزِّركلي، خير الدين الدمشقي (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الأعلام، دار العِلم للملايين، ط١٥، (بيروت: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ج٣، ص٩٣.



واستقر بها، وكان فِكاكه من الأسر في سنة ٦٤٥هـ/١٢٤٧م[١]، ولم يُعرف سبب أسره، أو متى أُسِر، ومَن أسره، وغير ذلك.

أمَّا أُسرته، فلم تمدنا المصادر التاريخية بأيِّ معلوماتٍ عن أُسرته، زوجاتهِ وأولادهِ، سوى أخوه على ما ذكره المراكشي، بقولهِ: "وهو أخو شيخِنا أبي إسحاقَ التلمسانيِّ وكبيرُه"[٢]. وهو إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى، أبو إسحاق الأَنصارِي التلمساني، من أهل وشقة، ومولده بتلمسان سنة (٦٠٩هـ/١٢١٢م). التي بدأت فيها الدولة الموحِّدية في الضعف والانهيار كما ذكرنا سابقاً . انتقل مع والدهِ أبي بكر إلى الأندلس سنة (٦١٨هـ/١٢٢٠م) وهو ابن تسعة أعوام، واستوطن غرناطة ثلاثة أعوامٍ، وانتقل بعدها إلى مالقة، ثمَّ استقر في سبتة[٣]. قال عنه لسان ابن الخطيب: وخبرت منه في تكراري عليه تيقظاً وحضور ذهن وتواضعاً وحسن إقبال وبراً وجميل اللقاء ومعاشرة وتوسطاً بما يُناط بهِ من التكاليف، واشتغالاً بما يعنيه من أمر معاشهِ، وتخاملاً في هيئتهِ. ولباسه يكاد ينحط عنه [٤]. وأشاد بمكانتهِ العلمية، بقولهِ: "كان فقيهاً عارفاً يعقد لشروط مبرزاً في العدد والفرايض، أديباً شاعراً محسناً ماهراً في كل ما يحاول نَظم في الفرايض وهو ابن ثمانية وعشرين سنة أرجوزة محكمة بعلمها ضابطة عجيبة الوضع"[٥]. ومن جميل شعرهِ قوله:

الغدر في الناس شيمة سلفت ... قد طال بين الورى تصرفها
ما كل من سرت له نعم ... منك يرى قدرها ويعرفها
بل ربما أعقب الجزاء بها ... مضرةٌ عنك عزّ مصرفها

---

(١) المراكشي، الذيل والتكملة، ج٥، ص٢٨١.

(٢) المصدر نفسه، ج٥، ص١٦٠؛ الغرناطي، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن زبير الثقفي العاصمي (ت٧٠٨هـ/١٣٠٨م)، صلة الصلة، ضبط وتعليق: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٣٩هـ/٢٠٠٨م)، ص١٩.

(٣) لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٣٢٨.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٣٢٧؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ص٢٧٤.

(٥) لسان الدين ابن الخطيب، المصدر نفسه، ج١، ص٣٢٧؛ ابن فرحون، الديباج المصدر نفسه، ص٢٧٤؛ نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص٦٣.



أما ترى الشمس تعطف بالنـــــ   ـــور على البدر وهو يكسفها[١]

تلقَّى العِلم على يد مجموعةٍ من شيوخ عصرهِ، منهم:

١. **أبو الحسن سهل بن مُحمَّد بن سهل الأزدي الغرناطي**[٢]، ولد سنة (٥٥٩هـ/١١٩٨م) في مدينة غرناطة[٣]، واشتهر بالأدب والعِلم. تمَّ وصفه بأنَّه: "كان أديباً بارعاً، يخطب ويتكلَّم عند السلاطين، بديهياً من غير رواية"[٤]. وكذلك قيل عنه بأنَّه:" أحد علماء القرن السابع وأدباءِهِ[٥]، توفِّي سنة (٦٣٩هـ/١٢٤١م)[٦].

٢. **أبو علي عمر بن مُحمَّد بن عمر بن عبد الله الأشبيلي**[٧]. ولد سنة (٥٦٢هـ/١١٦٦م)[٨]، في مدينة أشبيلية. كان إماماً في اللغة العربية. توفِّي سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧م)[٩].

٣. **أبو الحسن علي بن جابر اللَّخمي الأشبيلي**[١٠]، ولد سنة (٥٦٦هـ/١١٧٠م) في مدينة أشبيلية[١١]، ويُعد شيخ النُّحاة والقُرَّاء في الأندلس. توفِّي سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م)[١٢].

---

(١) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص٣٢٨؛ ابن فرحون، الديباج، ص٣٧٥.

(٢) الذَّهبي، سِيَر أعلام النبلاء، ج١٤، ص١٥٥.

(٣) الصَّفدي، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٥٨.

(٤) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: مُحمَّد عبد المعيد، مجلس دائرة المعارف، (الهند: ١٩٧٢م)، ج٢، ص١١١.

(٥) ابن حجر العسقلاني، المصدر نفسه، ج٢، ص١١٢.

(٦) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ/١٦٦٥م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، (بغداد: ١٩٤١م)، ص٣٧٤.

(٧) ابن خلِّكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ص٣٩٥.

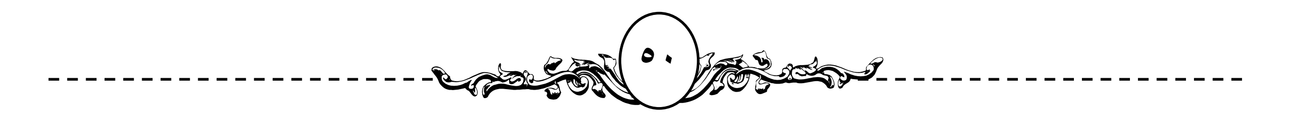
(٨) الذَّهبي، سِيَر أعلام النبلاء، ج١٨، ص٢٠٧.

(٩) السيوطي، بغية الوعاة، ج٨، ص١٠٩.

(١٠) الغرناطي، صلة الصلة، ج٤، ص١٢٤.

(١١) السيوطي، بغية الوعاة ، ج٢، ص١٥٣.

(١٢) يعقوب، إميل، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٦م)، ص٥٥٢.





٤. **أبو بكر مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد بن عبد الرحمن الزُّهري**[(١)]. ولد في مدينة بلنسية في في الأندلس، سنة (٥٦٩هـ/١١٧٣م)[(٢)]، وتوفِّي سنة (٦٥٥هـ/١٢٥٧م)[(٣)].

أمَّا تلاميذه الذين أخذوا منة العِلم في مدينة (سبتة) حينما اتخذها موطناً له، حيث كان أبا إسحاق التلمساني من أئمَّة الأدباء والشعراء الذين اهتموا بهذا العِلم[(٤)]، فمنهم:

١. أبو علي عمر بن علي بن عتيق الهاشمي، المعروف بـ(القرشي) (ت٦٦٧هـ/١٢٦٩م)[(٥)].

٢. أبو عبد الله مُحمَّد بن يوسف بن إبراهيم، المعروف بـ(ابن مشون) (ت٦٨٩هـ/١٢٩٠م)[(٦)].

٣. أبو جعفر أحمد بن عتيق بن خيرون الأزدي، المعروف بـ(الشاطبي) (ت٦٨٩هـ/١٢٩٠م)[(٧)].

أمَّا بخصوص مؤلَّفاته، فقد ترك لنا أبو إسحق إبراهيم عدد من المؤلَّفات في علم الفرائض والأدب والسيرة النبوية، ومن أهمها:

---

(١) السيوطي، بغية الوعاة، ج٣، ص٥٥٢.

(٢) ابن الأبَّار، مُحمَّد بن عبد الله بن أبي بكر (ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهرَّاس، دار الفكر، (لبنان: ١٩٥٩م)، ج٢، ص١٥٣.

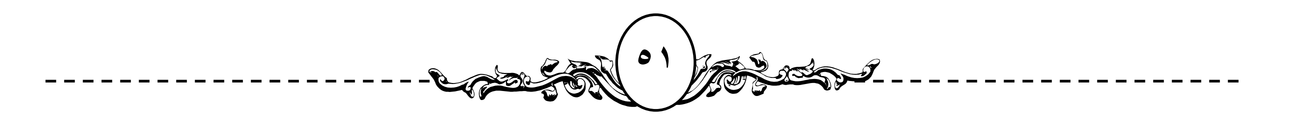
(٣) ابن الأبَّار، المصدر نفسه، ص١٥٣.

(٤) أبو إسحاق التلمساني، إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري (ت٦٩٥هـ/١٢٩٦م)، نتيجة الخير ومزيلة الغير، تحقيق: مصطفى العكيلي، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، الرابطة المُحمَّدية للتراث، (المغرب: ٢٠١٥م)، ص٤٩.

(٥) لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج٤، ص١٩٧.

(٦) ابن القاضي، أبو العباس أحمد بن مُحمَّد المكناسي (ت١٠٢٥هـ/١٧٩٠م)، دُرَّة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق: مُحمَّد الأحمدي أبو النور، دار النصر للطباعة، (القاهرة: ١٩٧٠م)،ج٢، ص٥٨-٥٩.

(٧) التنبكي، احمد بابا بن أحمد التكروري، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق: عبد الحميد عبد الله ، ، دار الكتاب ،طرابلس ، ليبيا (٢٠٠٠م) ، ص٩٣.





١-الأرجوزة في علم الحساب.

٢-تبصرة الباري في الفرائض وتذكرة الشادي المجيد الفارض، وهي أرجوزته في الفرائض الشهيرة باسم (التلمسانية) وعدد أبياتها (٨٤٧) بيتاً.

٣-تفسير الفاتحة.

٤-جزءٌ فيه الجواب على أي قبيلة من القبائل ينطلق الشرف.

٥-جزءٌ يحتوي على النظم والحكم.

٦-شرح ابن الجلَّاب.

٧-قصيدة عينية في المولد الكريم.

٨-اللمع في الفقه.

٩-المعشرات العروضية في مدح خير البرِّية.

١٠- المعشرات على حروف المعجم.

١١- مقالةٌ في علم العروض.

١٢- نتيجة الخير ومزيلة الغير في نظم مغازي رسول الله (ﷺ)(١).

توفِّي أبو إسحاق إبراهيم سنة ٦٩٥هـ/١٢٩٦م، في مدينة سبتة(٢).

وكذلك أشارت بعض المصادر إلى حفيد أبو إسحاق إبراهيم، وهو مُحمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن مُحمَّد، أبو حُسين التلمساني، السَّبتي الدَّار، الغرناطي الاستيطان. ولد سنة

---

(١) التجيبي، برنامج النجيبي، ص٢٦٦؛ لسان الدين بن الخطيب، كتاب الإحاطة، ج١، ص٣٢٨ – ٣٢٩؛ ابن فرحون كتاب الديباج، ص٢٧٥؛ مخلوف، مُحمَّد بن مُحمَّد بن عمر بن قاسم (ت١٣٦٠هـ/١٩٤١م)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، علَّق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، (بيروت: بلا ت)، ج١، ص٢٩.

(٢) المراكشي، الذيل والتكملة، ج١، ص٣٩؛ لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج٤، ص٥٧٦؛ ابن مريم، أبو عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّد المليتي التلمساني، (توفِّي بعد ١٠١٤هـ/١٦٠٥م)، البُستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، المطبعة الثعالبية لصاحبها مراد التركسي وأخيه، (الجزائر: ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)، ص٥٥-٥٦؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص٣٣.



(٦٧٦هـ/١٢٧٨م). ولِّي الحِسبة بغرناطة، وكان إماماً لمسجد قصر السلطان، ومُحدِّثاً وأديباً، توفِّي سنة (٧٦٤هـ/١٣٦٣م)(١).

رحلاته وزياراته:

لم تذكر المصادر رحلات البرِّي بصورةٍ مباشرة، ولكن يمكن أنْ كما ذكرنا سابقاً من اسمهِ أنَّه ولِد في تلمسان ونشأ في (وشقة)، وأنَّ أسره في منورقة يدل على ارتحالهِ إليها.

شيوخه:

تلقى مؤرخنا أبو عبد الله البرِّي شتات المعرفة على عدد من العلماء والمشايخ في مختلف فنون العلم والمعرفة اذ سمع من مختلف العلماء بغض النظر عن مذاهبهم وميولهم وبيئاتهم والحق إنَّ أساتذة البرِّي يمثلون الصفوة المختارة لعلماء عصره في الأماكن التي رحل إليها سواء في المغرب أو الأندلس. ذكر المراكشي شيوخه، بقولهِ: "رَوى ببلدِه عن أبوَيْ عبدِ الله: عبد الرَّحمن التُّجِيبيِّ، وابن عبد الحقِّ. وبالأندَلُس عن أبي بكرٍ بن مُحمَّد بن مُحرِز، وأبي الحَسَن سَهْل بن مالك، وأبي الرَّبيع بن سالم، وأبي عبد الله بن الأبَّار، وأبي المُطرِّف بن عَمِيرةَ، وغيرِهم، وبمَنُرقةَ عن أبي عُثمانَ سَعِيد بن حَكَم"(٢). ولعلَّ من الأوفق أنْ نتعرف على قسمٍ من هؤلاء الشيوخ الذين أسهموا في تكوين شخصيته العلمية، مرتبةً إيَّاهم حسب سِني وفياتهم.

١. **أبو عبد الله عبد الرحمن التُجيبي:** هو أبو عبد الله مُحمَّد بن عبد الرحمن بن علي بن مُحمَّد بن سليمان التُجيبي، ولد سنة (٥٤٠هـ/١١٤٦م). رحل إلى الشرق وغيرهِ لطلب الحديث. كان عادلاً، حافظاً للحديث، ضابطاً له. استوطن بتلمسان، وفيها توفِّي في جمادي الأولى سنة (٦١٠هـ/١٢١٣م)(٣).

---

(١) لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة، ج٣، ص١٥١؛ ابن القاضي، دُرَّة الحجال في أسماء الرجال، ج٢، ص٢٦٩.

(٢) المراكشي، الذيل والتكملة، ج٥، ص١٦٠.

(٣) المراكشي، المصدر نفسه، ج٤، ص٣٩٠؛ ابن عبد الهادي، أبو عبد الله مُحمَّد بن أحمد الدمشقي الصالحي (ت٧٤٤هـ/١٣٤٣م)، طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق،=



٢. **أبو عبد الله بن عبد الحق:** هو أبو عبد الله مُحمَّد بن عبد الحق بن سليمان الكوفي البربري المالكي، من أهمِّ القُضاة في تلمسان، أخذ القراءات والنَّحو عن أبيه سنة ٥٥١هـ/١١٥٦م، وكان إماماً مُعظَّماً كثير التصانيف، منها: (غريب الموطَّأ)، وكتاب (المُختار في الجمع المُنتقى والاستذكار). توفِّي سنة (٦٢٥هـ/١٢٢٨م)[١].

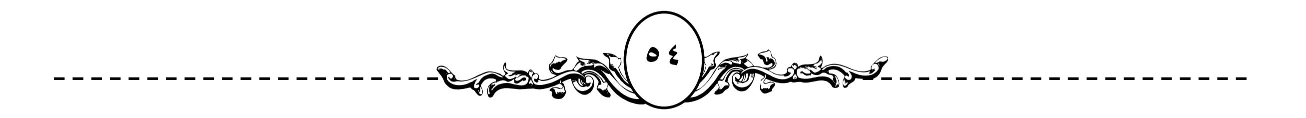
٣. **أبو الربيع بن سالم:** هو سليمان بن موسى بن سالم بن حسَّان، أبو الربيع الكلاعي الحِميري، ولد سنة (٥٦٥هـ/١١٧٠م). مُحدِّث الأندلس، من أهل بلنسية، ولِّي قضاءها، له شعر، وصنَّف كتباً، منها: (الاكتفا بسيرة المُصطفى والثلاثة الخُلفا)، و (أخبار البُخاري وترجمته)، و (معرفة الصحابة والتابعين)، و (جهد النصيح وحظ المنيح من مساجلة المَعرِّي في خطبة الفصيح)، وغيرها. توفِّي شهيداً سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٧م)[٢].

٤. **سهل بن مالك:** هو سَهْلُ بن مُحمَّد بن سَهْل بن أحمدَ بن مالكٍ، أبو الحسن الأزدي الغرناطي، ولد سنة (٥٥٩هـ/١١٦٤م). من أكابر الفقهاء والخطباء، أتقن عدَّة علومٍ،

=مؤسَّسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ج٤، ص١٧٤؛ الذَّهبي، تاريخ الإسلام، ج١٣، ص٢٤٨؛ الصَّفدي، الوافي بالوفيات، ج٣، ص١٩٣؛ المقرِّي، نفح الطيب، ج٢، ص٣٧٩.

(١) ابن الأبَّار، أبو عبد الله مُحمَّد بن عبد الله بن أبي بكر القُضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، تحفة القادم، علَّق عليه: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)المراكشي، الذيل والتكملة، ج٥، ص٢٠٨؛ الذَّهبي، تاريخ الإسلام، ج١٣، ص٧٥١؛ سِيَر أعلام النبلاء، ج٢٢، ص٢٦١؛ ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير مُحمَّد بن مُحمَّد (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القُرَّاء، نُشر بعناية: ج. برجشتراسر، مكتبة الخانجي، (القاهرة: ١٩٣٢م)، ج٢، ص١٥٩.

(٢) المراكشي، الذيل والتكملة ، ج٢، ص٨١؛ الذَّهبي، المصدر نفسه، ج١٤، ص١٣٧؛ لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج٤، ص٢٥٤.





منها أصول الفقه والعربية، ألَّف كتاباً مرتباً على ترتيب أبواب سيبويه، وقد كان عادلاً حافظاً للقرآن الكريم مجوِّداً له. توفِّي سنة (٦٣٩هـ/١٢٤١م)(١).

٥. **أبو عبد الله بن الأبَّار:** هو مُحمَّد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، المعروف بابن الأبَّار، من أعيان المؤرِّخين، أديب. من أهل بلنسية (بالأندلس) ومولده بها سنة (٥٩٥هـ/١٢٦٠م). رحل عنها لمَّا احتلها الإفرنج، واستقر بتونس فقرَّبه صاحبها السلطان أبو زكريا، وولَّاه كتابة صدور الرسائل مدَّة، ثمَّ صرفه عنها، وأعاده. من كتبهِ: (التكملة لكتاب الصِلة)، و (المُعجم) في التراجم، و (الحُلَّة السَّيراء)، و (إعتاب الكتاب)، و (إيماض البرق في أدباء الشرق)، و (الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة)، و (مظاهرة المسعى الجميل ومحاذرة المرعى الوبيل)، و (تُحفة القادم)، و (دُرر السِّمط في خبر السِّبط). توفِّي أبو زكريا وخلفه ابنه المُستنصر، فرفع هذا مكانته. ثمَّ عَلِم المُستنصر أنَّ ابن الأبَّار كان يُزري عليه في مجالسهِ، وعُزيت إليه أبيات في هجائهِ، فأمر بهِ فقُتل سنة (٦٥٨هـ/١٢٦٠م) في تونس(٢).

٦. **أبو المُطرف بن عُميرة:** هو أحمد بن عبد الله بن مُحمَّد بن الحُسين بن عُميرة، أبو المُطرف المخزومي، ولد سنة (٥٨٢هـ/١١٨٦م)، أكثر من سَمَاع الحديث وأخذه عن مشايخ عصرهِ، منهم: الشيخ أبو الخطَّاب أحمد ابن الواجب القيسي (ت٦١٤هـ/١٢١٧م)، وأبو ربيع سلمان بن موسى الكلابي (ت٦٣٤هـ/١٢٣٧م). تفنَّن

---

(١) المراكشي، المصدر نفسه، ج٢، ص٩٨؛ الذَّهبي، سِيَر أعلام النبلاء، ج٢٣، ص١٠٣؛ السيوطي، بُغية الوعاة، ج١، ص٦٠٥؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)، سلَّم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: أكمل الدين إحسان أوغلى وآخرين، منظَّمة المؤتمر الإسلامي، مكتبة إرسيكا، (إستانبول: ٢٠١٠م)، ج٢، ص١٥٦؛ كحَّالة، عمر رضا (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، معجم المؤلِّفين.. تراجم مصنِّفي الكتب العربية، مكتبة المثنى ببغداد، ودار إحياء التراث العربي، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ج٤، ص٢٨٥.

(٢) الغِبْرِيني، عنوان الدِّراية، ص٣٠٩؛ اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٢، ص٧٣؛ الذَّهبي، العِبَر، ج٣، ص٢٩٢.





في العلوم، ونظر في العقليَّات وأصول الفقه، ومال إلى الأدب فبرع فيه. توفِّي سنة (٦٥٨هـ/١٢٦٠م)(١).

تلامذته:

بالتأكيد إن أبو عبد الله مُحمَّد البرِّي روى عنه عدد كبير من طلَّاب العِلم والمعرفة في الأماكن التي رحل إليها وحلَّ فيها، اذ قال المراكشي: "روى عنه غير واحدٍ، وحدَّثنا عنه أبو مُحمَّد مولى سعيد بن الحكم"(٢). وهو أبو مُحمَّد عبدَ الله، وهو مملوكٌ روميّ كان ولد في أشبيلية سنة (٥٩٧هـ/١٢٠٠م) مَوْلًى لرئيس جزيرة منورقة أبي عثمانَ سعيد بن حكم، ثمَّ لولده الرئيس من بعدهِ أبي عُمرَ حَكَم، ومعه لجأ إلى سَبْتة سنةَ (٦٨٦هـ/١٢٨٧م)، ولم يصحَبْه عند توجههِ في مركَبٍ إلى تونُس مع أهلهِ وحاشيتهِ فغرقَ الجميعُ بأحواز مدينة الجزائر، وبذلك كُتِب له أنْ يعيشَ حتَّى آخر سنة (٦٩٧هـ/١٢٩٨م)، أو أول السنة التي تليها، ووَلِّي في هذهِ المدَّة المذكورة الخَطابة في سَبْتة، كما كان مقصِدًا لأهل الطَّلب والرواية. لم يُعرف تاريخ وفاتهِ(٣).

آراء العلماء في مكانتهِ العلمية:

نرى من المفيد في نهاية هذا الفصل، أنْ استعرض لآراء بعض العلماء، قديماً وحديثاً. حول مؤلِّفنا البرِّي، لِمَا لذلك من أهميةٍ في بيان مكانتهِ العلمية، سواءٌ في علم الحديث، أو في الأنساب، وكذلك في الشعر والأدب والتاريخ. وغير ذلك.. فقد وصفه المراكشي: "وكان مُعتنياً بالأنسابِ والحِفظِ لها، ذا مُشاركةٍ في الحديثِ ورجالِه، وحَظٍّ من النَّظْم"(٤).

---

(١) المراكشي، الذيل والتكملة، ج١، ص٣٣٤؛ لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٦٢؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدَّة، دار البشائر الإسلامية، (بيروت: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ج١، ص٥١٠؛ السيوطي، بُغية الوعاة، ج١، ص٣١٩.

(٢) المراكشي، الذيل والتكملة، ج٥، ص١٦٠.

(٣) المراكشي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٠.

(٤) المراكشي، المصدر نفسه، ج٥، ص١٦٠؛ الغرناطي، صلة الصلة، ج٣، ص١٩.

من شعرِه:

ذكر المراكشي بعض ما نَظَمه البرِّي في وصف أحد كتبِه، بقولِه: "يقول، ونقَلتُه من خطِّهِ، من مجزوء الرجز:

هــذا كتــابُ العُمــدةِ   للـــذِّكرِ خيـــرُ عُـــدّةِ
مُشـــرِّفٌ فـــي مَـــلإٍ   مـــؤنِّسٌ فـــي وَحـــدة

وفي الأخرى يقولُ، ونَقلتُه من خطِّه أيضاً، من السريع:

الحمـــدُ لله علـــى عَوْنِـــهِ   في وَضْع هذا الجامع المُختصَرْ
مــا أعظــمَ النفْــعَ بــه لأمــرئ   على اطّلاعٍ ليس فيه قِصَرْ"[1]

وله أيضًا من قصيدةٍ رفعها إلى خزانة أبي عثمان بن حكم، حاكم منورقة، ولمَّا رفعه إليه أحاله على أبي القاسم بن يامن ليرى رأيه في كتاب الجوهرة، وقال يُخاطبه[2]:

عســاك تشـــقه لتـــرى   منازعــــــه وتختبــــــرا
فإمـــــا أن نفهرســـــه   وإمـــا أن تـــرى ونـــرى
ولـــم أفـــرغ لأنظـــره   ومثلـــك مـــن كفـــى النظـــرا

من شعرِهِ في مدح عمر بن حكم[3]:

هــو الهُمــامُ الأوحــدُ الأســعدُ   ســعيدٌ الزاكــي العُــلا الأمجــدُ
لــيس لــه فــي مَجْــدِه مُشْــبِهٌ   إذْ طــابَ منــه الفــرعُ والمحتِــدُ

(١) المراكشي، الذيل والتكملة، ج٥، ص١٦١.

(٢) ابن المرابط، أبو العلاء مُحمَّد بن علي المُرادي (ت٦٦٣هـ/١٢٨٥م)، زواهر الفكر وجواهر الفقر، تحقيق: أحمد المصباحي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (المغرب: ٢٠١٠م)، ج١، ص٤٣.

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٣-١٤.



يؤمُّــهُ خيــرُ الــورى مــنهمُ / خيــرُ الهُــداةِ المُجتبَــي أحمــدُ
لا كــأبي عثمــانَ فــي مَنْسَــبٍ / بــه أحــاطَ الفخــرُ والســؤدَدُ
ســامٍ رشــيدُ القــولِ ذو هِمَّــةٍ / علــى السَّــماكينِ لهــا مَقْعَــدُ
فــي يــدِهِ اليُمنــى مَنــالُ المُنَــى / وفــي اليســار واليُسْــرُ والأَسْــعُدُ
لقد خلا المأمونُ من حاسدٍ / ومثلُــهُ فــي فضــلهِ يُحسَــدُ

ومن جميل شعره ما قاله في مدح الرسول مُحمَّد (ﷺ)

يــا ربُّ يسِّــر علــيّ فيــه / بالمُصــطفى أحمــد الوجيــه
خيــر الأنــام الرشــيد قــولاً / أعجــز لــداً بــلا شــبيه(١)

وقال عنه أيضاً: "أخذ عن علماء الأندلس، وعُني بالأنساب مع مشاركة في غير ذلك وحظٍّ من النظم"(٢).

مؤلَّفاته:

ممَّا لا شكَّ فيه، أنَّ أبو عبد الله البرِّي نال شهرةً واسعةً باعتبارِهِ صنَّف عدد من المؤلَّفات التي عالجت موضوعاتٍ متنوعة. وفي ذلك قال المراكشي: "وله مصنَّفاتٌ مفيدةٌ"(٣)، منها:

١. الجَوْهرة في نَسَبِ النَّبيِّ (ﷺ) وأصحابِه العشَرة. (موضوع دراستنا). وتجدر الإشارة إلى أنَّ بعض المصادر ذكرت كتاب (الجَوْهرة في نَسَبِ النَّبيِّ (ﷺ) وأصحابِه العشَرة)، ونسبه لكمال الدين عبد الرحمن بن مُحمَّد

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٩.

(٢) العامري، مُحمَّد بشير، مباهج احتفالية إحياء المولد النبوي الشريف في المغرب والأندلس، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٢١م)، ص٤٨.

(٣) الذيل والتكملة، ج٥، ص١٦١.



الأنباري (ت٥٧٧هـ/١١٨١م)[١]، وهو كتابٌ مخطوط[٢]، الذي يبدو أنَّهما كتابان منفصلان يحملان الاسم نفسه.

٢. العُمْدَة في ذكْرِ النَّبيِّ (ﷺ) والخُلفاءِ بعَده، في نُسختَيْن، إحداهُما أكبرُ من الأخرى[٣].

٣. رَجَزَ السِّيَرَ رَجْزًا مختصرًا، وسَمَّاه: فريدةَ اللآلئ[٤].

٤. كتاب وصف مكَّة والمدينة وبيت المقدس[٥].

---

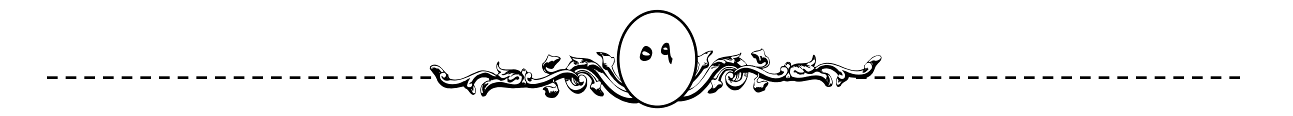
(١) الكُتبي، صلاح الدين مُحمَّد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ج٢، ص٢٩٤؛ الصَّفدي، الوافي بالوفيات، ج١٨، ص١٤٨؛ الفيروز آبادي، أبو الطَّاهر مجد الدين مُحمَّد بن يعقوب الصديقي الشيرازي (ت٨١٧هـ/١٤١٤م)، البُلَغة في تراجم أئمَّة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص١٨٤؛ السيوطي، بُغية الوعاة، ج٢، ص٨٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طُبع بعناية: مُحمَّد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ج١، ص٦٢١؛ البغدادي، إسماعيل باشا بن مُحمَّد أمين بن مير سليم الباباني (ت١٣٣٩هـ/١٩٢١م)، هديَة العارفين.. أسماء المؤلِّفين وآثار المُصنِّفين، منشورات مكتبة المثنى ببغداد – وهي الطبعة المصورة على طبعة (إستانبول: ١٣٧٠هـ/١٩٥١م)، ج١، ص٥١٩؛ أبو زيد، طبقات النسَّابين، ص١١٦.

(٢) توجد منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم (١٥٦/٥). يُنظر: خزانة التراث، الرقم التسلسلي: ٦٨٨٨٣.

(٣) المراكشي، الذيل والتكملة، ج٥، ص١٦١.

(٤) المراكشي، المصدر نفسه، ج٥، ص١٦٢.

(٥) توجد منه نسخة خطِّية في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، برقم (٦٣، عن الإسكوريال ٤٠٤). يُنظر: خزانة التراث.. فهرس مخطوطات، قام بإصدارهِ مركز الملك فيصل، (السعودية: بلا تاريخ)، الرقم التسلسلي: ٩٩١٢٢.



٥. نسب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)[١].

إلى غير ذلك من مصنَّفاتهِ"[٢].

وفاته:

ذكر لنا المراكشي تاريخ وفاة البرِّي، بقولهِ: "توفِّي عقِبَ الزَّوال من يوم الخميس لثلاثَ عشْرةَ ليلةٍ بقِيَتْ من ربيع الأول، عامَ أحدٍ وثمانينَ وست مئة"[٣]، الموافق ٢٠/حزيران/١٢٨٢م. في جزيرة منورقة، عن عمرٍ ناهز (٨٥) عاماً.

---

(١) طُبع بتحقيق الدكتور مُحمَّد التونجي، وصدر عن مكتبة النوري، بدمشق، بلا تاريخ.

(٢) المراكشي، الذيل والتكملة، ج٥، ص١٦١-١٦٢. ويُنظر: الطناحي، محمود مُحمَّد (ت١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمُصنَّفات وتعريفات العلوم، مكتبة الخانجي، (القاهرة: ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، ج١، ص٥٠؛ قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ.. التراث الإسلامي في مكتبات العالم، دار العقبة قيصري، (تركيا: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج٤، ص٢٤٨١.

(٣) المراكشي، المصدر نفسه ، ج٥، ص١٦٢.



موارد البرِّي في كتابه الجوهرة

❖ المبحث الأول: منهج البرِّي في الاقتباس من المصادر

أولاً: طرق الاقتباس

أ. النقل الحرفي

ب. التصرف بالنص

ت. الاختصار

ث. النقل بالمعنى

ج. الإشارة إلى المصدر

١. ذكر اسم الكتاب ومؤلِّفه

٢. ذكر اسم الكتاب فقط

٣. ذكر اسم المؤلِّف فقط

٤. عدم الإشارة إلى المصدر

٥. ذكر المصدر بالنيابة

٦. الإشارة إلى النقل

٧. الأمانة في النقل

٨. طول النص المُقتبس

ثانياً: موقفه من المؤلِّفات السابقة



❖ المبحث الثاني: موارد البرِّي

القسم الأول: المصادر التي أثبتها في مقدمة كتابهِ

أولاً: كتب الحديث الشريف

ثانياً: كتب السيَر والتاريخ

ثالثاً: كتب التراجم والطَّبقات

رابعاً: كتب اللغة والأدب

القسم الثاني: المصادر التي ذكرها في ثنايا كتابهِ

أولاً: كتب الحديث الشريف

ثانياً: كتب السيَر والتاريخ

ثالثاً: كتب التراجم والطَّبقات

رابعاً: كتب اللغة والأدب

خامساً: كتب الأنساب

سادساً: متفرقات

القسم الثالث: نقول عامة من دون مصدر



المبحث الأول
منهج البرِّي في الاقتباس من المصادر

اعتمد البرِّي في تأليف كتابهِ (الجوهرة) على مصادر كثيرة ومتنوعة، صرَّح بها في مقدمة كتابهِ، بقولهِ: "وجمعت هذا التأليف، وانتخبته، وانتقيته، وهذَّبته من: موطَّأ مالك، وصحيحي البخاري ومسلم، ومُسنَد الترمذيِّ وكتاب الشَّمائل له، وكتاب سُنن النسائي، والمُنتقي لابن الجارود، وتاريخ الطَّبري، وسُنن أبي داود، وكتاب الاستيعاب لابن عبد البر، وكتابي التقصِّي والإنباه له، والسِّير لابن إسحاق، وكتاب الأسامي والكُنى لمُسلم بن الحجَّاج، وكتاب رياضة المُتعلِّمين لأبي نعيم الأصبهاني، وكتاب الشَّريعة للآجرِّي، وكتاب صفِّين لأبي منذر هشام بن مُحمَّد الكلبي، وكتاب الأمثال له، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاقٍ الشيرازي، وكتاب الكامل للمُبرد، وكتاب النوادر لأبي عليٍّ البغدادي، وكتاب العِقد لابن عبد ربِّه، وكتاب منتخب نقائض جرير والفرزدق للنَّجيرمي، وكتاب أشعار الهذليين"[1].

إلَّا أنَّ المُتتبِّع للكتاب يجد فيه مصادر أخرى لم يذكرها البرِّي هنا، وربما ذكر بعضها متابعةً لِمَا في هذهِ المصادر، أو أنَّه رجع إليها عَرضَاً، ولم يُشِرْ إليها في مقدمتهِ، وهذا ما ستحاول هذهِ الدراسة بيانه عند عرض هذهِ المصادر والتعريف بها.

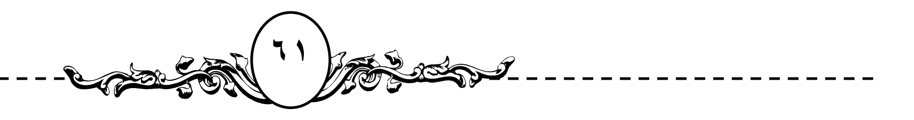
اعتمد أبو عبد الله البرِّي على جملةٍ من الأُسس في تعاملهِ مع مواردهِ المتنوعة، التي يمكن إجمالها بما يلي:

أولاً: طرق الاقتباس:

اختلفت طرائق الاقتباس باختلاف طبيعة المادة التي تم اقتباسها، وكما يأتي:

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٨-١٩.





أ- النقل الحرفي:

مما لا شكَّ فيه أنَّ البرِّي تمسَّك بالنصوص التي لا ينبغي التصرف فيها، مثل الآيات القرآنية[١]، وكذا التمسُّك بنصوص الأحاديث النَّبوية الشريفة[٢]، وأقوال العلماء في الجرح والتعديل[٣]، والخطب[٤]، والحكم والأمثال[٥]، والأشعار[٦]، وهو الغالب على نقولاته.

ومن ذلك ذكره للأحاديث النَّبوية الشريفة، مثل قولهِ (ﷺ) لهند[٧]، زوجة أبي سفيان: «خُذي من مالهِ بالمعروف ما يكفيكِ أنتِ وولدُكِ»[٨]. فالحديث ورد كما ذكره ابن عبد البرِّ[٩].

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٣٥، ٤٣-٤٤، ٥٣، ٥٥، ٦٦. يُنظر: المُلحق رقم (١)، ص٢٠١.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٦١، ٧١، ٧٤، ٢٨١، ج٢، ص١٢، ٢١-٢٢، ٢٠٢، ٢٨٣. يُنظر: المُلحق رقم (٢)، ص٢١٠.

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٨٥، ١٦، ٦٣، ١٩٣، ٤٠٢.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤١١، ٤١٥، ٤١٧، ٤٥٤، ٤٧٧.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٧، ٥٠، ٤١٥.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٥، ٢٧، ٥٩، ٨٥، ١٤٧ ١٦١، ١٦٣، ٢٢١، ٢٣٦، ٤٠٢، ج٢، ص٥، ١٩١، ٣٤٣.

(٧) هند: بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وهي أم معاوية بن أبي سفيان، تزوجت أباه بعد مفارقتها لزوجها الأول الفاكه بن المُغيرة المخزومي، توفيت سنة (١٤هـ)، يُنظر: ابن سعد، أبو عبد الله مُحمَّد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطَّبقات الكبرى، تحقيق: مُحمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج٨، ص١٨٨؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج٨، ص٣٤٦.

(٨) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٥٤،

(٩) ورد بهذا اللفظ في: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن مُحمَّد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي=

ونقل عن عكرمة[١]، قوله: " أضلَّت نزار نسبتها من عدنان"[٢]، وورد قول عكرمة في المصادر بلفظ (نسبها)[٣].

ومن ذلك قوله: "قال الشاعر:

أبو غُبشان أظلمُ من قصيٍّ وأظلمُ من بني فِهرٍ خُزاعَهْ
فلا تَلْحَوا قُصيَّاً في شِراهُ ولوموا شيخَكمْ إذْ كانَ باعَهْ"[٤]

=مُحمَّد البجاوي، دار الجيل، (بيروت: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج٤، ص١٩٢٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي مُحمَّد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج٧، ص٢٨١. وورد بلفظ: (خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ، مَا يكفيك ويكفي بنيك)، مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)، صحيح مسلم، تحقيق: مُحمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: بلا تاريخ)، ج٣، ص١٣٣٨، رقم (١٧١٤).

(١) عكرمة : بن عبد الله، أبو عبد الله البربري، مولى ابن عباس، تابعي فقيه عالم بالسُنة والتفسير، أحد فقهاء مكَّة وأوعية العلم فيها، توفي بالمدينة سنة (١٠٥هـ/٧٢٣م). يُنظر: أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة دار السعادة، (القاهرة: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، ج٣، ص٣٢٦؛ ابن خلِّكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٢٦٥.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٣.

(٣) ابن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري البصري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، الطَّبقات، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت: ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ص٢٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٢٦؛ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي (ت٥٨١هـ/١١٨٥م)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ج١، ص٦٧.

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٥٦.

وورد البيتان بتمامهما في المصادر[(١)].

ومن ذلك ذكره لبعض الأمثال، نحو قولهِ: "لو خُيِّرتُ لاخْتَرتُ"[(٢)]. وهو: "مثلٌ قاله شخص عُرِف بالحماقة، يُقال له نعامة"[(٣)].

ب- التصرف بالنص:

قد يتصرف البرِّي بالنص حسب ما يقتضيه السياق، كأن يتصرف فيه لتوضيحه، من ذلك قوله: "قال أحمد بن صالح المصري[(٤)]: اسمها ليلى، وغلب عليها الشفاء، أمُّها فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عِمران بن مخزوم، أخت حزن بن أبي وهب، جدُّ سعيد بن المسيَّب بن حزن، وأخت هبيرة بن أبي وهب زوج أمِّ هانئ بنت أبي طالب. وهي بنت خال أبي رسول الله (صلَّى اللَّه عليه

---

(١) الأزرقي، أبو الوليد مُحمَّد بن عبد الله بن أحمد بن مُحمَّد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكِّي (ت٢٥٠هـ/٨٦٤م)، أخبار مكَّة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس، مطابع أوفست كونروغرافير، ط٣، (بيروت: ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، ج٥، ص١٧١؛ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكَّار ورياض الزركلي، دار الفكر، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ج١، ص٥١؛ العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت٣٩٥هـ/١٠٠٥)، الأوائل، تحقيق: مُحمَّد السيد الوكيل، دار البشير، (طنطا – مصر: ١٤٠٨هـ)، ص٢٢.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٣٦٢.

(٣) أبو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ/٨٣٩م)، الأمثال، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، (دمشق: ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ص١٤٠.

(٤) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر بن الطَّبري الحافظ المقرئ، أحد الأعلام، كان أبوه من أجناد طبرستان فولد له أحمد بمصر سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م)، وهو محدث ثقة، توفي سنة (٢٤٨هـ). يُنظر: الربعي، مُحمَّد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر (ت٣٩٧هـ/١٠٠٧م)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، (الرياض: ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ج٢، ص٥٤٧؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: مُحمَّد عوامة، دار الرشيد، (دمشق: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص٨٠.



وسلَّم). أسلمت الشفاء قبل الهجرة، فهي من المهاجرات الأول"[١]، وهذا النص نقله البرِّي عن ابن عبد البر، الذي قال: "قال أحمد بن صالح المصري: اسمها ليلى، وغلب عليها الشِّفاء، وأُمُّها: فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عِمران بن مخزوم. أسلمت قبل الهجرة، وهي من المُهاجرات الأُوَل"[٢]، وكذا ذكره المقدسي[٣]، المالقي[٤].

فقد تصرف البرِّي بالنص وزاد عليه: "أخت حزن بن أبي وهب، جدٌّ سعيد بن المسيَّب بن حزن، وأخت هبيرة ابن أبي وهب زوج أمِّ هانئ بنت أبي طالب. وهي بنت خال أبي رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم)". ومن المعلوم أنَّ هذهِ الزيادة هي لضبط النص وتوضيحه.

وفي موضعٍ آخر، قال: "ومن بني المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم هاشم بن أبي حُذيفةَ بن المُغيرة، وكان من مُهاجرة الحبشة في قول ابن إسحاق. وأخواه حذيفة وهشام ابنا أبي حذيفة، وذلك فيما قال ابن هشام: قتل حذيفةَ سعد بن أبي وقاص، وقتل هشاماً صُهيب بن سنان"[٥].

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٦.

(٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٨٦٨.

(٣) أبو مُحمَّد عبد الغني بن عبد الواحد (ت٦٠٠هـ/١٢٠٤م)، الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: شادي مُحمَّد سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسُنة النبوية وعلومها، وشركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، (الكويت: ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)، ج٢، ص٦٤.

(٤) أبو موسى عيسى بن سليمان الأندلسي المالِقي الرُّنْدي (ت٦٣٢هـ/١٢٣٥م)، الجامع لما في المُصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، تحقيق: مصطفى باحو، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، (القاهرة: ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج٦، ص٣٠٥.

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٨٤.



أمَّا ابن هشام، فقد قال: "ومن بني مخزوم بن يقظة: حذيفة بن أبي حذيفة بن المُغيرة، قتله سعد بن أبي وقَّاص، وهشام بن أبي حذيفة بن المُغيرة، قتله صُهيب بن سنان"(١). فقد تصرف البرِّي بالنص هنا زيادةً لتوضيحهِ.

وفي موضعٍ آخر، قال في ترجمة أبي الحارث عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة: "وروى عنه ابناه عبد العزيز والحارث، ونافع مولى ابن عمر، وابن ابنه عبد الرحمن بن الحارث أبو الحارث. روى عن عمر بن شُعيب وزيد بن علي، وروى عنه الثوريُّ وسليمان بن بلال، ذكر ذلك مُسلم في كتاب (الكُنى) له"(٢).

فقد أدرج قول مسلم مع قول غيرهِ، إذ قال مسلم (ت٢٦١هـ/٨٧٥م): "أبو الحارث عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم، وعمرو بن شُعيب، وزيد بن علي، روى عنه الثوري وسليمان بن بلال وعمرو بن أبي عمرو"(٣).

---

(١) أبو مُحمَّد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري (٢١٨هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية، تقديم وتعليق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، (القاهرة: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، ج٢، ص٢٥٦.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٨٣.

(٣) الكُنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم مُحمَّد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، ط٢، (المدينة المنورة: ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، ج١، ص٨٣.



ت- الاختصار:

يلجأ البرِّي إلى الاختصار، عند الإحالة إلى المصادر، كما في قولهِ: "وقصةُ المتلمِّس(١) وطرفة(٢) مع عمرو بن هند مضرِّطِ الحجارة(٣) مشهورةٌ ذكرها ابنُ قُتيبة في آخر كتاب (المعارف) مختصرةٌ، وذكرها في كتاب (الشعراء) بكمالها"(٤).

---

(١) جرير بن عبد العزِّي، أو عبد المسيح من بني ضُبَيعة، من ربيعة، شاعر من أهل البحرين، وهو خال طرفة بن العبد، كان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة ثمَّ هجاه، فأراد عمرو قتله ففر إلى الشام، ومات ببصرى، وفي الأمثال (أشأم من صحيفة المُتلمس)، وهي كتاب حمله من عمرو بن هند إلى عامله بالبحرين، وفيه الأمر بقتله، ففضه وقرئ له ما فيه، فقذفه في نهر الحيرة، ونجا توفي نحو سنة (٥٠ ق هـ/٥٦٩م). يُنظر: ابن قتيبة، أبو مُحمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٩٩م)، الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد مُحمَّد شاكر، دار الحديث، (مصر: ١٤٢٣هـ)، ج١، ص١٧٧؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص١١٩،

(٢) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي، أبو عمرو، ولد سنة (٨٦ ق هـ)، شاعر جاهلي من شعراء المُعلقات المشهورين، قتله المكعبر شابًا في سنة (٦٠ ق هـ). يُنظر: ابن سلَّام، مُحمَّد بن سلَّام الجُمحي (ت٢٣١هـ/٨٤٣م)، طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود مُحمَّد شاكر، دار المدني، (جدة: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، ج١، ص١٣٧؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج١، ص١٨.

(٣) عمرو بن المنذر بن امرئ القيس، ملك الحيرة في الجاهلية، عُرف بنسبته إلى أمه هند عمة امرئ القيس الشاعر تمييزاً له من أخيه عمرو الأصغر، اشتهر بوقائعه الكثيرة مع الروم والغسانيين وأهل اليمامة، وقتل طرفة بن العبد الشاعر، كان شديد البأس، كثير الفتك، هابته العرب وأطاعته القبائل، وفي أيامه ولد النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم، واستمر ملكه خمسة عشر عاماً، لقب عمرو مضرط الحجارة لشدة ملكه وخشونته وقتله عمرو بن كلثوم التغلبي توفي عمرو نحو سنة (٤٥ ق هـ/٥٧٨م). يُنظر: المرزباني، أبو عبد الله مُحمَّد بن عمران بن موسى الخراساني البغدادي المولد (ت٣٧٨هـ/٩٨٨م)، معجم الشعراء، نشر بإشراف: المستشرق كرنكو، مكتبة القدسي، ودار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص٢٠٦؛ الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٨٦.

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٢٠.





وهو كما قال البرِّي، ذكره ابن قتيبة مختصراً[١]، وذُكرت القصَّة بتمامها في (معجم الشعراء)[٢].

ومن ذلك قول البرِّي: "وأشار عمر أنْ تُضرب أعناقُهم، فهوى رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) ما قال أبو بكرٍ، ولم يهوَ ما قال عمر. ونزل القرآن بقول عمر: ﴿**مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ**﴾[٣].. إلى آخر الآيات، وأحلَّ الله الغنيمة له. خرَّج هذا الحديث مسلم كامل القصَّة، وأخرجه الترمذيُّ مختصراً"[٤].

والحديث كما قال البرِّي، أخرجه مسلم مطوَّلاً[٥]، والترمذي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) مختصراً[٦].

ث- النقل بالمعنى:

ذكر البرِّي حديثاً عن الترمذي، ثمَّ قال عَقِبَه: "وخرَّجه مسلم عن أبي عثمان[٧] بمعناه"[٨].

---

(١) المعارف، تحقيق وتقديم: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، (القاهرة: ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ص٦٤٨.

(٢) المرزباني، ص٢٠٥-٢٠٦.

(٣) سورة الأنفال: من الآية (٦٧).

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص١٣٢.

(٥) صحيح مسلم، ج٣، ص١٣٨٣، رقم (١٧٦٣).

(٦) أبو عيسى مُحمَّد بن عيسى السلمي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، الجامع الكبير- سُنن الترمذي، تحقيق: أحمد مُحمَّد شاكر ومُحمَّد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، (القاهرة: ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ج٥، ص٢٧١، رقم (٣٠٨٤).

(٧) هو: عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي، أبو عثمان النهدي، الكوفي، أدرك وأسلم في حياة النبوة (ت٩٥هـ/٧١٣م). يُنظر: مسلم، الكُنى والأسماء، ج١، ص٥٤٢؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ص٣٥١.

(٨) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص١٧١.



والحقيقة أنَّ مسلم خرَّجه بلفظ الترمذي مع زيادة لفظٍ[1]، كما فات البرِّي أنْ يذكر أنَّ البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م) خرَّجه أيضًا من أكثر من طريقٍ[2].

ج- الإشارة إلى المصدر:

لم يتَّبع البرِّي صيغةً واحدة في الإشارة إلى مصادرِه، وإنَّما اتبع صيغ مختلفة شأنه في ذلك شأن عدد من العلماء والمؤرِّخين الذين لم يتبعوا أسلوباً واحداً في إشاراتهم لمواردهم، ويمكن ملاحظة الطَّرائق الآتية في الإشارة إلى المصادر:

١- اسم الكتاب ومؤلِّفه:

كان البرِّي حريصاً على ذكر اسم المؤلِّف واسم كتابه، أو كتبه إنْ ذكر الخبر في أكثر من كتابٍ كاملاً، وهو بذلك يُجنِّب الباحث أو القارئ مشقَّة البحث عن النصوص المُقتبسة، نحو قولهِ: "قال: قال رسول الله (ﷺ): «لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وَخُلُقُ الإِسْلَامِ الحَيَاءُ». قال الحافظ أبو عمر بن عبد البرِّ في كتاب (التقصِّي) له: هكذا الحديث في (الموطَّأ) عند أكثر الرواة عن مالك. وأسنده بعض الرواة عن مالك. وقد ذكره في (التمهيد)"[3].

قال ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م): "قال: قال رسول الله (ﷺ): «لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وَخُلُقُ الإِسْلَامِ الحَيَاء». هكذا هذا الحديث في (الموطَّأ) عند أكثر الرواة عن مالك، وأسنده بعض الرواة عن مالك، وذكرناه في (التمهيد)"[4].

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، ج٤، ص١٨٦٨، رقم (٢٤٠٣).

(٢) أبو عبد الله مُحمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م)، صحيح البخاري، تحقيق: مُحمَّد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (بيروت: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٣م)، ج٥، ص٨، رقم (٣٦٧٤)، ج٥، ص١٣، رقم (٣٦٩٥)، ج٩، ص٥٤، رقم (٧٠٩٧)، ج٩، ص٨٩، رقم (٧٢٦٢).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٩-٣٠.

(٤) التقصي لما في الموطَّأ من حديث النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)، تحقيق: فيصل يوسف أحمد العلي، والطاهر الأزهر خذيري، إصدار الوعي الإسلامي الإصدار الثاني والخمسون، (الكويت: ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ص٣٦٧.

وقال ابن عبد البر بعد أنْ ذكر الحديث: "هكذا الحديث في الموطَّأ عند جمهور الرواة عن مالك"[١].

والحديث رواه الإمام مالك (ت١٧٩هـ/٧٩٥م) في (الموطَّأ)[٢].

ويذكر اسم المؤلِّف واسم الكتاب مختصراً، كما في قولهِ: "ذكر ذلك مسلم في صحيحهِ، فقال: حدَّثنا مُحمَّد بْنُ الْمُثَنَّى، وابْنُ بَشَّارٍ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حدَّثنا مُحمَّد بْنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا جَزُورٍ، فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم)، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ، وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «اللهُمَّ، عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ: أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، أَوْ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ» شُعْبَةُ الشَّاكُّ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأُلْقُوا فِي بِئْرٍ، غَيْرَ أَنَّ أُمَيَّةَ – أَوْ أُبَيًّا – تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبِئْرِ"[٣]. والحديث في صحيح مسلم[٤].

---

(١) التمهيد لما في الموطَّأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى أحمد العلوي، ومُحمَّد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، (المغرب: ١٣٨٧هـ)، ج٢١، ص١٤١.

(٢) أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ/٧٩٥م)، برواية: يحيى بن يحيى، تحقيق: مُحمَّد مصطفى الأعظمي، مؤسَّسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، (أبو ظبي / الإمارات: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ج٥، ص١٣٣٠، رقم (٣٣٥٩).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٠-٤١.

(٤) مسلم، ج٣، ص١٤١٩، رقم (١٧٩٤).

وقد يختصر اسم الكتاب فقط، كقولهِ: "هكذا ذكر الحافظ أبو عمر بن عبد البرَّ خبر جلد الوليد في كتاب (الصحابة)"[١]. وقصد بكتاب (الصحابة): (الاستيعاب في معرفة الأصحاب)[٢].

وقال البرِّي: "وابن أبي سلمة الذي ذكر مالك، هو [أبو][٣] عبد الله عبد العزيز بن عبيد الله بن أبي سلمة الماجَشون، ومات ببغداد سنة ستين ومئة، ودُفن في مقابر قريش. هكذا ذكر الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازيُّ في (طبقات الفقهاء)"[٤]. والنص ذكره الشيرازيُّ (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م) في (طبقات الفقهاء)[٥].

وقال البرِّي: "حديث الأشعث بن قيس الكِنديِّ: قال: قَدِمتُ على رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) في وفد كندة، فقلتُ: ألستم منا يا رسول الله؟ فقال: «لا، نحنُ بنو النضر بن كنانة، لا نقفوا أُمَّنا ولا ننتفي من أبينا». ذكر هذا أبو عمر بن عبد البرِّ في(الإنباه)"[٦]. وقد ذكره ابن عبد البر في (الإنباه)[٧].

وقد يتوسَّع في ذكر اسم المؤلِّف، كما في قولهِ: "يقول الزبير بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مناف:

ولقد صحَبتُ الناسَ ثمَّ خَبرتُهم ... فوجدتُ أكرمَهمْ بني الديَّانِ
قومُ إذا نزل الغريبُ بدارهمْ ... تركوهُ ربَّ صَواهلٍ وقِيانِ

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٦.
(٢) ابن عبد البر، ج٤، ص١٥٥٦.
(٣) الزيادة من: الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م)، طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسَّان عباس، دار الرائد العربي، (بيروت: ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م)، ص٦٧.
(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١١٨.
(٥) ابن عبد البر، ج٤، ص٦٧.
(٦) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٢٩.
(٧) ابن عبد البر، الإنباه على قبائل الرواة، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص٤٢.



لا يَنكُتــون الأرضَ عنــد ســؤالهمْ   لــتلمُّسِ العــلاَّتِ بالعِيــدانِ
بــل يَبسُــطونَ وجــوهَهمْ فَتَـرى لهـا   عنـد السـؤالِ كأحسـنِ الألـوانِ
وإذا تَعصَّـــوا بالصـــوارِمِ والقَنَـــا   سَدُّوا شـعاعَ الشـمسِ بـالمُرَّانِ

هذهِ الأبيات منسوبة لقائلها من (تاريخ بغداد الكبير)، للخطيب الحافظ أبي بكر أحمد بن عليِّ بن ثابت بن أحمد بن مهديِّ"(١). إلَّا أنَّ هذهِ الأبيات لم ترد في (تاريخ بغداد).

٢- اسم الكتاب فقط:

كان البرِّي حريصاً على ذكر اسماء الكتب مقرونةً باسماء مؤلِّفيها، ومن النادر أنْ يذكر اسم كتابٍ من دون ذكر اسم مؤلِّفه، ومن شواهد ذكر اسماء الكتب فقط، قول البرِّي: "وكان ابنُ شهاب إذا ذكر قبيص بن ذؤيب، قال: كان من علماء هذهِ الأُمَّة. توفِّي سنةَ ستٍ وثمانين، وله ستٌّ وثمانون... وذكرهُ في (الطَّبقات)"(٢).

لم يُبيِّن البرِّي اسم مؤلِّف كتاب الطَّبقات، وقصد بهِ الشيرازي، صاحب كتاب (طبقات الفقهاء)، والنص فيه(٣)، وهو من مصادرهِ التي ذكرها في مقدمتهِ.

٣- اسم المؤلِّف فقط:

وفي أحيان أخرى يذكر اسم المؤلِّف فقط من دون ذكر اسم كتابه، نحو قول البرِّي: "ذكر النَّسائيُّ قال: حدَّثنا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجانيُّ: حدَّثنا وهب بن زمعة قال: حدَّثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد قال: سمعتُ الحارث بن يزيد يحدِّث عن عليِّ بن رَباح، عن ناشرة بن سُميٍّ اليَزَنَيِّ قال: سمعتُ عمر بن الخطَّاب يقول يوم الجابية في حديثٍ ذكره: وأعتذِرُ إليكم من خالد بن الوليد، فإني أمرته أن

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٤، ٩٢، ٣٠٩، ٣١٩، ج٢، ص٢٦، ٢٧.
(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٣.
(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٦٢؛ ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ٦٧.



يحبس هذا المال على ضعَفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس واليسار وذا الشَّرف. فنزعته وأثبتُّ أبا عبيدة بن الجَّراح..."[1].

والخبر ذكره النسائي (ت٣٠٣هـ/٩٥١م) في كتابيه (فضائل الصحابة)[2]، و (السُنن الكبرى)[3].

والنص ذكره ابن عبد البر[4].

وقال البرِّي: "وابنه المِسْوَر بن مخرمة: قُبض النَّبي عليه السَّلام وهو ابن ثماني سنين، قال ذلك ابن قُتيبة"[5].

ذكر البرِّي اسم المؤلِّف ولم يذكر اسم الكتاب، وهو (المعارف)[6].

ومن ذلك أيضًا قول البرِّي: "الآجُرِّيُّ: حدَّثنا أبو مُحمَّد يحيى بن مُحمَّد بن صاعدٍ قال: حدَّثنا يوسف بن موسى القَطَّانُ قال: حدَّثنا جَريرٌ عن منصور بن المعتمر عن عليِّ بن ربيعةَ الأسديِّ قال: رأيت عليَّ بن أبي طالب أُتِيَ بدابَّةٍ، فوضع رِجلَهُ في الرِّكاب فقال: بسم الله. فلمَّا اسْتَوى عليها قال: الحمدُ لله. ثمَّ قال: سبحانَ الذي سخَّر لنا هذا، وما كنَّا لهُ مُقْرِنينَ، وإنَّا إلى ربِّنا لَمنقلبون، ثمَّ كبَّر ثلاثاً، وحمِدَ ثلاثاً ثمَّ قال: لا إله إلَّا أنتَ، سبحانك إني قد ظلمتُ نفسي فاغفرْ لي ذنبي، إنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلَّا أنتَ. ثمَّ استُضحك، فقلتُ: ممَّ استُضحكتَ؟ فقال: إنَّ رسولَ الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) قال يوماً مثل ما قلتُ ثمَّ استُضحك، فقلتُ: ممَّ

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص١٤١.

(٢) أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن علي بن عبد الرحمن (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٥هـ)، ص٥٣.

(٣) تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسَّسة الرسالة، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ج٧، ص٣٦٢، رقم (٨٢٢٥).

(٤) الاستيعاب ج٤، ص١٧٢٠.

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦٨-٦٩.

(٦) ابن قتيبة، ص٤٢٩.



استُضحكت يا رسول الله؟ قال: يَعجبُ ربُّنا عزَّ وجلَّ من قَول عبده: سبحانك إني قد ظلمتُ نفسي، فاغفر لي ذنبي، إنَّه لا يغفر الذنوب إلَّا أنت"(١).

فقد ذكر اسم المؤلِّف ولم يذكر اسم كتابه، وهو (الشَّريعة)(٢).

وكذلك قول البرِّي في مناقب عليٍّ بن أبي طالب (رضي الله عنه): "وفي الكامل أنَّه كان يقول لهم: كذبتم والله، لو كان الله يرميني ما أخطأني. وكان ينقش خاتمه:

يا غالبي حسبُكَ من غالب إرحمْ علي بن أبي طالب

يلومونی أنْ بعتُ بالرُّخص منزلي ولم يعلموا جاراً هناكَ بنغِّصُ

فقلت لهم: بعضَ الملام فإنَّما بجيرتها تَعلو الديارُ وتَرخُصُ"(٣)

والنص ذكره المُبرد (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م) في (الكامل)(٤).

وقال أيضًا: "وأبو الهندي الشاعر: وهو عبد المؤمن بن عبد القُدُّس بن شَبَثِ بن ربعيٍّ الرياحيُّ. وشَهدَ جدُّهُ شبث مع عليٍّ رضي الله عنه الجمل وصفِّينَ ثمَّ فارقه حين التَّحكيم، وصار مع المُحكِّمةِ، قال هذا المبِّردُ"(٥).

وقد ذكر هذا المُبرد في (الكامل)(٦).

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٢٣.

(٢) أبو بكر مُحمَّد بن الحسين بن عبد الله البغدادي (ت٣٦٠هـ/٩٧١م)، الشريعة، تحقيق: عبد الله عمر سليمان الدميجي، دار الوطن، ط٢، (الرياض:١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج٢، ص١٠٦٢.

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٦٠.

(٤) المُبرد، أبو العباس مُحمَّد بن يزيد المُبرد النحوي (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م)، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط٣، (القاهرة: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج٣، ص١٥١-١٥٢.

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٧٧.

(٦) ج٣، ص١٣٣.



وقال البرِّي: "وكان هند بن أبي هالة وصَّافاً فصيحاً. وصف رسول الله صلَّى اللَّه عليه وسلَّم فأحسن وأتقن. وقد شرح أبو عبيد القاسم بن سلاَّمٍ وابنُ قتيبةَ وصفه ذلك لِمَا فيه من الفصاحة وفوائد اللغة"(١).

وقَصَد بكتاب أبي عبيد: (الغريبين في القرآن والحديث)(٢)، وبكتاب ابن قتيبة: (غريب الحديث)(٣).

يتَّضح لنا من ذلك أنَّ البرِّي لم يذكر اسم الكتاب على افتراض مؤرِّخنا، أنَّ مؤلِّفي المصادر التي نقل عنها مشهورون عند العلماء وطلبة العِلم.

٤- عدم الإشارة إلى المصدر:

أكثر البرِّي من الاقتباس من كتاب (الاستيعاب في معرفة الأصحاب)، لأبي عمر يوسف القرطبي، وكان يقتبس منه النصوص في كثيرٍ من المواضع ولا يُشير فيها إليه، ولعلَّ سبب ذلك الاكتفاء بذكرهِ في مقدمة كتابهِ، ومن المواضع التي نقل فيها عنه من دون الإشارة إليه، قوله: "ذكر أحمد بنُ زُهير بن حرب، وهو ابن أبي خيثمة، قال: حدَّثنا أبي، حدَّثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق بن الأجدع، قال: كنا عند عبد الله بن عمرو فقال: سمعت رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) يقول: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنَ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ فَبَدَأَ بِهِ، وَمِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمِنْ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَمِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»"(٤).

فهذا الحديث ذكره ابن عبد البر، بقولِهِ: "وحدَّثنا عبد الوارث، حدَّثنا قاسم، حدَّثنا أحمد بن زهير،، قال: حدَّثنا أبي..." بهِ(٥).

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٧٧.

(٢) الهروي، أبو عبيد أحمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد (ت٤٠١هـ/١٠١١م)، في القرآن والحديث، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، (الرياض: ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ج٣، ص٤٨٠.

(٣) ابن قتيبة، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، (بغداد: ١٣٩٧هـ)، ج١، ص٤٨٩.

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٨٨.

(٥) الاستيعاب، ج٢، ص٥٦٨.



وزاد البرِّي عبارة (وهو ابن أبي خيثمة) للتوضيح.

وكذلك قول البرِّي: "قال الزُّبيرُ: سمعتُ يحيى بن عبد الله الهُديريَّ، وذُكر قول هندٍ: (نحن بناتُ طارق)، فقال: أرادت: نحن بناتُ النَّجم، من قولهِ عزَّ وجلَّ: ﴿**وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ**﴾[١]. تقول: نحن بنات النجم"[٢].

والخبر ذكره ابن عبد البر بتمامهِ[٣].

وممَّا نقله عن ابن عبد البر أيضًا، ولم يذكر مصدره، قوله في أبي هاشم بْن عتبة بْن ربيعة بْن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي: "وكان فاضلاً، وكان أبو هريرة إذا ذكر أبا هاشم قال: "ذلك الرجلُ الصالحُ"[٤].

والنص ذكره ابن عبد البر بتمامهِ[٥]، وغير ذلك من النصوص التي نقلها عن ابن عبد البر.

وعن غيرهِ، قال: "وفي أبي جهل عدوِّ الله يقول حسَّان:

النــاسُ كنَّــوهُ أبــا حَكــمٍ … واللهُ كنّـــاهُ أبـــا جَهـــلِ

أَبقـــتْ رِئاســـتُهُ لأسْـــرتِهِ … لُـؤمَ الفـروعِ ودقَّـة الأصـل

وقال رجل من بني مخزوم للأحوص بن مُحمَّد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري كلاماً ليؤذيَهُ: أتعرف الذي يقول:

ذهبت قريشٌ بالمكارم كلها … واللؤم تحت عمائم الأنصار

فقال الأحوص: لا أدري ، ولكني أعرف الذي يقول:

النــاس كنــوه أبــا حكــم ...البيتــين "[١].

---

(١) سورة الطارق: الآيات ١-٣.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٥٤-٥٥.

(٣) الاستيعاب، ج٤، ص١٩٢٢.

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٥٥.

(٥) الاستيعاب، ج٤، ص١٧٦٧.

فالخبر ذكره ابن عبد ربَّه (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م) في كتابهِ (العِقد الفريد)(٢)، وهو من مصادرِ التي ذكرها البرِّي في مقدمتهِ، وهو في الأصل قد ذكره المُبرد(٣)، وكتاب المُبرد من مصادر البرِّي التي ذكرها في مقدمتهِ أيضًا.

وقوله: "وقال رجلٌ من بني نَهشل بن دارم يمدح قومه:

إنَّـا بنـي نَهشَـلٍ لا نـدَّعى لأَبٍ ... عنـهُ ولا هـوَ بالأبنـاءِ يَشْـرينا

إنْ تُبْتَـدرْ غايـةٌ يومـاً لمكرُمـةٍ ... تلـقَ السَّـوابقَ مـنَّ والمُصَـلِّينا

ولـيسَ يَهلِـكُ منَّـا سـيدٌ أبـداً ... إلا افْتَلَيْنـا غُلامـاً سـيِّداً فينـا

إنَّا لَمشن معشرٍ أَفْنى أوائلَهمْ قيلُ الكماةِ: ألا أين المحامونا؟

لـو كـان فـي الألـف منّـا واحـدٌ فَـدعَوا ... مَـن عـاطفٌ؟ خـالهُم إيـاهُ يَعْنونـا

إنــا لنُــرخِصُ يــوم الــرَّوع أنفسَــنا ... ولـو نُسـامُ بهـا فـي الأمـرِ أُغْلينـا

إذا الكمـــاةُ تنحَّـــوا أن ينـــالهُمُ ... حــدُّ الظُّبــاتِ وَصَــلْناها بأيــدينا

مَن قال: إنا بنو نهشل، جعل (بنو) خبر (إنَّ)، ومَن قال: (بني)، فإنَّما جعل الخبر على الاختصاص وهذا مدحٌ. ومثله: نحن بني ضبَّة أصحابُ الجملْ"(٤).

فهذا النص ذكره البرِّي عن المُبرد، ولم يعزوه إليه(٥).

ومنه أيضًا قوله: "ولُكاع يُبنى على الكسر. وقد اضطرَّ الحطيئة فذكر لكاعِ في غير النداء. وقال يهجو امرأته:

أطــوِّفُ مــا أطــوِّفُ ثــمَّ آوي ... إلــى بيــتٍ قعيدتــه لَكــاعِ"(٦)

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٨١.

(٢) أحمد بن مُحمَّد بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م)، تحقيق: مفيد مُحمَّد قميحة، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، ج٤، ص١٣٧.

(٣) الكامل في اللغة والأدب، ج١، ص١٤٤.

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٣١٦.

(٥) الكامل في اللغة والأدب، ج١، ص٩٤-٩٥.

(٦) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٢٥.

فهذا النص ذكره البرِّي أيضًا عن المُبرد، ولم يعزوه إليه[١].

٥-المصدر بالنيابة:

ربما ذكر البرِّي في كتابهِ الجوهرة بعض المصادر بالنيابة، وذلك بنقلهِ عن مصدرٍ آخر، كما في قولهِ: "ذكر عمر بن شبَّة قال: حدَّثنا هارون بن معروف قال: حدَّثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: صلَّى الوليد بن عقبة بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات، ثمَّ التفت إليهم فقال: أزيدكم؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما زلنا معك في زيادة منذ اليوم"[٢].

فالخبر لم ينقله البرِّي عن عمر بن شبَّة صاحب كتاب (تاريخ المدينة)، بل نقله عن ابن عبد البر بتمامهِ[٣].

وقال البرِّي في خبر قتيلة بنت النضر بن الحارث: "وذكره الزُّبير وقال: فرقَّ لها رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) حتَّى دَمعت عيناهُ، وقال: «يا أبا بكر لو سمعتُ شعرها ما قتلتُ أباها»"[٤].

فالخبر لم ينقله البرِّي عن الزبير بن بكَّار صاحب كتاب (الأخبار الموفقيات)، بل نقله عن ابن عبد البر الذي قال: "وذكر الزُّبَيْر، وَقَالَ: فرق..."[٥].

وقال البرِّي: "قال ابن هشام: قتل أُميةَ بن خلف معاذ بن عَفراء وخارجةُ بن زيد وخُبيب بن إسافٍ، اشتركوا فيه. وقال ابنُ إسحاق: قَتل ابنهُ عليَّ بن أُمية عمَّار بن ياسرٍ. وهرب صفوان بن أُمية يوم الفتح، وفي ذلك يقول خَناس بن قيس البلويُّ يُخاطب امرأته فيما ذكر ابن إسحاق وغيره"[٦].

---

(١) الكامل في اللغة والأدب، ج١، ص٢٠٨.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٥.

(٣) الاستيعاب، ج٤، ص١٥٥٤.

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٨٦.

(٥) الاستيعاب، ج٤، ص١٩٠٥.

(٦) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٠٧.



والخبر عن ابن إسحاق ذكره ابن هشام[١]، كما ذكره ابن قتيبة[٢]، والبلاذري (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)[٣]، وغيرهم[٤].

قال البرِّي: "وابن أخيه عياض بن غنم بن زهير: أسلم قبل الحُديبية، وشَهِدها فيما ذكر الواقديُّ"[٥].

والخبر عن الواقدي نقله عنه ابن عبد البر[٦].

٦- الإشارة إلى النقل:

تعدَّدت أشكال النقول التي اعتمدها البرِّي في كتابهِ الجوهرة، وذلك على وفق تصوراتهِ الذاتية ولأهميتها، لاسيَّما وأنَّ البرِّي عاش في القرن السابع الهجري إذ لم يكن بحاجة إلى تحديد موضع النقل من مصادرهِ؛ لأنَّ الفكر التأليفي الإسلامي استطاع أنْ يحل هذا الإشكال بتنظيم الكتب، إمَّا بحسب السنين، أو الأنساب، أو الحروف، أو الوفيات، أو الطَّبقات، وغيرها. وسهَّلت الطريق أمام الباحث إذا ما أراد الوقوف على نصٍّ من خلال رجوعهِ إلى الكتاب إذا كان عارفاً بأسلوب تنظيمه[٧].

لا يجد الباحث صعوبةً في معرفة النص المُقتبس، إذ كان البرِّي يذكر موضوع اقتباساته بعلاماتٍ أو إشاراتٍ أو عباراتٍ دالَّة على بداية النص، وانتهاءه في غالب الأحيان.

ومن شواهد ذلك، قوله: "ذكره مالكٌ في (موطَّئه) في كتاب الصلاة. ونصُّه: مالكٌ عن ابن شهابٍ عن عروة بن الزُّبير عن الرحمن بن عبدٍ القاريِّ، أنَّه قال:

---

(١) السيرة النبوية، ج٢، ص٢٥٥.

(٢) المعارف، ص١٥٧.

(٣) أنساب الأشراف، ج١، ص٣٠٠.

(٤) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٤١٨.

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٣٧.

(٦) الاستيعاب، ج٣، ص١٢٣٤.

(٧) معروف، بشار عواد، الذَّهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام، مطبعة عيسى البابي وشركاؤه، (القاهرة: ١٩٧٦م)، ص٤٢٧.



سمعت عمر بن الخطَّاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حِزامٍ يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) أقرأنيها، فكدت أنْ أعجل عليه. ثمَّ أمهلتُه حتَّى انصرف، ثمَّ لبَّبتُه بردائه، فجئتُ بهِ رسول الله، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها. فقال رسول الله: أرسله. ثمَّ قال: اقرأ. فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم): هكذا أُنزلت. ثمَّ قال لي: اقرأ. فقرأتها فقال: هكذا أُنزلت: إنَّ هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرفٍ، فاقرؤوا ما تيسَّر منه"(١).

فقد ذكر اسم الكتاب، واسم الجزء الذي ورد فيه النص، وذكر علامات بداية النص بقولهِ: (ونصه).

ومن ذلك أيضًا قول البرِّي: "قال أبو مُحمَّد بنُ الجارُودِ في كتاب (المُنتقى) له: حدَّثنا الحسن بن مُحمَّد الزعفراني قال: حدَّثنا معاوية الضريرُ قال: حدَّثنا الأعمشُ عن شقيق، عن خَباب بن الأرت فال: هاجرنا مع رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) في سبيل الله، نبتغي وجه الله، فوجَبَ أجرنا على الله. فمنَا مَن مضى لم يأكل من أجرهِ شيئاً؛ منهم: مُصعب بن عُمير، قُتل يوم أحدٍ، فلم يوجَد لهث شيء يكفَّن بهِ إلَّا نَمِرَةُ. فكنا إذا وضعناها على رأسهِ خرجت رجلاه، وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسَهُ. فقال رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم): ضَعوها ممَّا يلي رأسَهُ، واجعلوا على رجليهِ من الأذخُر(٢). ومنا مَن أينعت له ثمرتُهُ فهو يَهدِ بها"(٣).

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦٠. ويُنظر: مالك، الموطَّأ، ج٢، ص٢٨١، رقم (٦٨٩).

(٢) الإذخر: حشيش طيب الريح، واحدتها: إذخرة. يُنظر: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م): مادة (ذخر)، ج٥، ص١٨٤.

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦١-٦٢. ويُنظر: ابن الجارود، أبو مُحمَّد عبد الله بن علي النيسابوري (ت٣٠٧هـ/٩١٩م)، المُنتقى من السُنن المُسندة عن رسول الله (ﷺ)، تحقيق: عبد=



ومن شواهد ذلك قول البرِّي: "الترمذيُّ: قال: حدَّثنا مُحمَّد بن بشَّار: حدَّثنا مُحمَّد بن جعفر: حدَّثنا شُعبة بن عديٍّ بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: رأيت النَّبي (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) واضعاً الحسن بن علي على عاتقهِ، وهو يقول: «اللهمَّ إني أُحبُّه فأحِبَّه». وخرَّج مسلم الحديث بسندهِ ونصَّه"(١).

فلم يكتفِ البرِّي بذكر مصدره في بداية النص المُقتبس، بل كان يُعزِّزه أحياناً بذكرهِ في نهاية النص، كما في قولهِ: "مسلم: حدَّثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال: حدَّثنا خالد بن الحارث قال: حدَّثنا قرة، قال: حدَّثنا عبد الحميد بن جُبير بن شيبة قال: حدَّثتْنا صفيةُ بنتُ شيبةَ قالت: قالت عائشة: قال رسول الله: "يرجعُ الناس بأجرينِ وأرجع بأجرٍ... الحديث. خرَّجه مسلم في كتاب (الحج)"(٢)، وقوله: "هكذا ذكر الحافظ أبو عمر بن عبد البر خبر جلد الوليد في كتابهِ الصحابة"(٣)، وقال أيضاً: "وذكر البخاري هذا الخبر في التاريخ عن عبدان عن ابن المبارك بإسنادٍ نحوه، وأخرجه فيمن لا يعرف اسمه من الكُنى المُجردة عن الاسماء"(٤)، وقوله: "كذا قال ابن قتيبة في المعارف"(٥)، وفي تحديد بداية ونهاية النص أورد عباراتٍ تدل على

=الله عمر البارودي، مؤسَّسة الكتاب الثقافية، (بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص١٣٨، رقم (٥٢٢).

(١) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٠٣. ويُنظر: الترمذي، السُنن، ج٥، ص٦٦١، رقم (٣٧٨٣)؛ مسلم، الصحيح، ج٤، ص١٨٨٣، رقم (٢٤٢٢).

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٦٦. ويُنظر: مسلم، ج٢، ص٨٨٠، رقم (١٢١١) في كتاب الحج.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٦.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٤١.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٤٧.



ذلك، نحو قوله: "ذكر ذلك الطَّبري في تاريخه الكبير"[١]، وقوله: "ذكر هذا كلَّه مسلم في صحيحهِ"[٢].

٧- الأمانة في النقل:

قال البرِّي في ترجمة عبد الله بْن مطيع بْن الأسود القرشي العدوي: "وابنه عبد الله بن مطيع: من جلَّة قريش شجاعةً وجَلَداً وقُتل مع ابن الزبير. وكان على قريش أميراً يوم الحَرَّة. ذكر ذلك الواقديُّ: فلمَّا هُزم أهل الحرة هرب ولَحِق بمكَّة. فلمَّا حصر الحجَّاج ابن الزبير جعل عبد الله بن مطيع يقاتل ويقول:

أنا الذي فَررتُ يوم الحَرَّة والحرُّ لا يفرُّ إلا مَرَّه
لأجْزِينَّ كرَّةً بِفرَّه[٣]

فالخبر ذكره ابن عبد البر، ولم يذكر الواقدي، كما لم يرد النص عند الواقدي، ولعلَّ اسم الواقدي ذُكر سهواً، أو وهمًا من الناسخ، ولاسيَّما أنَّ الواقدي ليس من مصادر البرِّي التي ذكرها في مقدمتهِ.

قال ابن عبد البر: "قال الزُّبَيْر: كَانَ عَبْد اللَّهِ بْن مطيع من جلَّة قريش شجاعةً وجلداً، وقُتل مع ابْن الزُّبَيْر، وَكَانَ هرب يَوْم الحرة، ولَحِق بمكَّة، فلمَّا حصر الْحَجَّاج ابْن الزُّبَيْر جعل عبد الله بن مطيع يقاتل، ويقول:

أنا الَّذِي فررت يَوْم الحرة والحر لا يفر إلا مره
يا حبذا الكرة بعد الفره لأجزين كرةً بفره"[٤]

وفي موضعٍ آخر قال البرِّي: "ومنهم عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي: واسم أبي حدرة سلامة بن عُمير. وقيل: عبد بن عُمير، من ولد هوازن بن أسلم بن أفضى. وهو وأبوه من الصحابة، وصحبة عبد الله معروفة مشهورة. وذكره ابن أبي خيثمة

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٢٥٥.
(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٣٤.
(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٩٣.
(٤) الاستيعاب، ج٣، ص٩٩٥.



وغيره فيمَن روى عن النَّبي (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم). وذكره مسلم في كتاب (طبقات الفقهاء) في أهل المدينة من الصحابة"[1].

وهذا وهمٌ من المؤلِّف، فكتاب (طبقات الفقهاء) للشيرازي، والصحيح أنَّ كتاب مسلم: (الكُنى والاسماء)[2]، والترجمة المذكورة فيه.

٨- حجم النص المُقتبس:

قد يأتي البرِّي بنصٍّ طويل لإفادتهِ السياق، ومن ذلك قوله: "إنَّ علياً (رضي الله عنه) انتهى إليه أنَّ خيلاً لمُعاوية وردت الأنبار فقتلت عاملاً له يُقال له حسَّان بن حسَّان. فخرج مُغضباً يجرُّ ثوبه حتَّى أتى النُخيلة، واتَّبعه الناس، فرقيَ رباوة من الأرض، فحمد الله وأثنى عليه، وصلَّى على مُحمَّدٍ نبيَّه (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم)، ثمَّ قال: أمَّا بعد؛ فإنَّ الجهاد بابٌ من أبواب الجنَّة، فمَن تركه رغبةً عنه ألبسه الله الذُّلَّ، وسِيما الخسف، ودُيِّث بالصغار. وقد دعوتكم إلى حرب هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً، وسرَّاً وإعلاناً. وقلت لكم: اغزوهم من قبل أنْ يغزوكم. فوالذي نفسي بيدهِ ما غُزي قوم قطُّ في عُقر دارهم إلَّا ذَلُّوا. فتخاذلتم وتواكلتم، وثَقُل عليكم قولي، واتَّخذتموه وراءكم ظهريَّاً حتَّى شُنَّت عليكم الغارات. هذا أخو غامد، قد وردت خيله الأنبار، وقتلوا حسَّان بن حسَّان، ورجالاً كثيراً منهم ونساء. والذي نفسي بيدهِ لقد بلغني أنَّه كان يدخل على المرأة المُسلمة والمُعاهدة فتُنزَع أحجالُهما ورُعثُهما، ثمَّ انصرفوا موفورين، ولم يُكلَم أحد منهم كَلما فلو أنَّ أمرءٍ مسلماً مات من دون هذا أسفاً ما كان فيه عندي ملوماً، بل كان بهِ جديراً. يا عجباً كلَّ العجب من تضافر هؤلاء القوم على باطلهم، وفشلِكم عن حقِّكم. إذا قلت لكم: اغزوهم في الشتاء. قلتم: هذا أوان قُرٍّ وصِرٍّ. وإنْ قلت لكم: اغزوهم في الصيف، قلتم: هذهِ حمارة القيظ، أنظِرنا ينصرم الحرُّ عنا. فإذا كنتم من الحرِّ والبرد تفرُّون فأنتم والله من السيف أفرُّ. يا أشباه الرجال ولا رجال، ويا طغام الأحلام، ويا عقول ربَّات الحجال. والله لقد أفسدتم عليَّ رأيي بالعصيان، ولقد ملأتم

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٣٣٦.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٢.

جوفي غيظاً، حتَّى قالت قريش: ابن أبي طالب شجاع ولكن لا رأي له في الحرب، لله درُّهم! ومّن ذا يكون أعلم بها مني، وأسدَّ لها مِراسا! فوالله لقد نهضت فيها، وما بلغت العشرين. ولقد نيَّفت اليوم على الستين؛ ولكن لا رأي لمَن لا يُطاع، يقولها ثلاثاً. فقام إليه رجل. ومعه أخوه فقال: يا أمير المؤمنين أنا وأخي هذا كما قال الله: ﴿ربِّ إني لا أملِكُ إلَّا نفسي وأخي﴾[1]، فمرنا بأمرك. فوالله لننتَهيَّن إليه. ولو حال بيننا وبينه جَمرُ الغضا وشوك القتاد. فدعا لهما بخير. ثمَّ قال: وأين تقعان ممَّ أريد؟ ثمَّ نزل.

قوله: دُيِّثَ بالصِّغار؛ تأويله ذُلِّل. يُقال: بعير مُديِّث أي مذلَّل. وقوله: في عقر دارهم؛ العُقر: الأصل. وقوله: شُنَّتْ عليكم الغارات؛ معناها صُبَّت. يُقال: شننت الماء على رأسِهِ أي صببته. وقوله: هذا أخو غامد؛ هو رجل مشهور من أصحاب معاوية من بني نصر بن غامد بن نصر بن الأزدِ بن الغَوث. وفي هذهِ القبيلة يقول القائل:

ألا هل أتاها على نَأْيِها ... بما فَضَحتْ قومَها غامِدُ
تَمنَّيتُمُ مئتي فارسٍ ... فردَّكمُ فارسٌ واحدُ

والأحجال: الخلاخيل، واحدها، حجل. ويقال للصَّيد: حِجْل؛ لأنَّه يقع في ذلك الموضع. وقوله: ورُعُثُهما: الواحدة رَعْثَة، وجمعها رعاث وجمع الجمع رُعُث؛ وهي الشُّنوف"[2].

فالبرِّي ذكر النص بتمامهِ لأهميتهِ، وزاد عليه بأنْ شرح غريب ألفاظهِ.

ومن شواهد اختصاره للنصوص، نقلاً من موارده قوله: "وحديث إلياس وبنيه وامرأته مشهورٌ في كتب التَّواريخ. ذكر ابنُ إسحاق أنَّ مدركة وطابخة كانا في إبلٍ لهما يرعيانها، فاقتنصا صيداً، فقعدا عليه يطبخانه. وعَدت عاديةٌ على إبلهما. فقال عامر، وهو مدركةُ، لعمرو، وهو طابخةُ: أتدرك الإبل أم تطبخُ هذا الصَّيد؟ فلحق

---

(١) سورة المائدة من الاية ٢٥.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٢٤٢-٢٤٣.



عامرٌ بالإبل، فجاء بها. فلما راحا على أبيهما، وحدَّثاهُ قال لعامر: أنت مُدركة، وقال لعمرو: وأنت طابخةٌ. والخبزُ عند أهل العِلم بالنَّسب في هذهِ القصَّة أطولُ من هذا، وأحسن سياقةً. وأتى بهِ ابن إسحاق مُختصراً"[١].

ثانياً: موقفة من المؤلّفات السابقة:

لم يكتفِ البرِّي بعرض النصوص وردها، بل كان ناقداً ومرجِّحاً بين الروايات والمصادر التي استقى منها معلوماته، وكان يُعبِّر عن نفسهِ بقولهِ: (قال المؤلِّف).

وقوله: "قال المؤلِّف شرح الله صدره، ويسَّر أمره، وجعل صالح العمل فقره ذُخره: هذهِ فوائد مُتفرقة في كتب هذا العِلم جمعتها، وفي غاية الوضوح نيِّرة أطلعْتُها، تُفيد من تَصفَّحها من الفقهاء النُّبهاء ما يَعيه جَنانُه، ويُبرزُه لدى المُحاضرة مُحرَّراً مُحبَّراً لسانه، لا تمجُّها عند سماعها الآذانُ، ولا يَملُّها من له بالآثار عِرفان. والله يجعلنا ممَّن عَمل بما عَلم، ووُقيَ ممَّا يخالف أمْرهُ وعُصم آمين"[٢].

ومن شواهد نقده وترجيحه بين الأقوال: "ذكر ذلك مسلم في صحيحهِ[٣]، فقال: حدَّثنا مُحمَّد ابن المثنى وابن بشار، واللفظ لابن مثنى، قالا: حدَّثنا مُحمَّد بن جعفر قال: حدَّثنا شُعبة قال: سمعت أبا إسحاق يحدث عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال: بينا رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) ساجد، حوله ناس من قريش إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلي جزور فقذفه على ظهر رسول الله صلَّى اللَّه عليه وسلَّم. فلم يرفع رأسه، فجاءت فاطمة فأخَّرته عن ظهرِه، ودعت على مَن صنع ذلك. فقال: اللهم عليك الملأ من قريش: أبا جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، وأُمية بن خلف، أو أُبي بن خلف؛ شعبة الشاك. قال: فلقد رأيت قُتلوا يوم بدر، فأُلقوا في بئر، غير أنَّ أُمية أو أبيًّا تقطَّعت أوصاله، فلم يُلقَ في البئر.

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٠٠.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢١٩.

(٣) مسلم، الصحيح، ج٣، ص١٤١٩، رقم (١٧٩٤).



قال المؤلِّف غفر الله له: الصحيح الذي مما لا شكَّ فيه أنَّ أُمية بن خلف هو الذي تقطَّعت أوصاله لِمَا رواه ابن إسحاق[١] عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة، قالت: لمَّا أمر رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) بالقتلى أنْ يُطرحوا في القليب طُرحوا فيه، إلَّا ما كان من أُمية بن خلف، فإنَّه أنتفخ في درعهِ، فملأها. فذهبوا يحركوه فتزايل لحمه، فأقرُّوه، وألقوا عليه ما غيَّبه من التراب والحجارة"[٢].

ومن ذلك قوله: "إنَّ سعيد بن المسيَّب شَهِد الشجرة مع أبيه، ووَهِما في ذلك. قال الدارقُطني[٣]: أصحاب المغازي ينكرون ذلك. قال المؤلِّف أصلحه الله: الدليل على ما قاله الدارقطنيُّ أنَّ سعيداً وُلد في صدر خلافة عمر، ويأتي ذكرُ ذلك بعد. ولا خلاف أنَّ المسيَّب ممَّن بايع تحت الشجرة"[٤].

وكان يُعرِّف بالرواة الذين ترد اسماؤهم في الأسانيد نحو قولهِ: "ذكره مُسلم[٥]، فقال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا المخزومي قال: وهيب قال: حدَّثنا عمرو بن يحيى عن عبَّاد بن تميم، عن عبد الله بن زيد، قال: أتاه آتٍ فقال: هذاك ابن حنظلة، يُبايع الناس. فقال: على ماذا؟ قال: على الموت. قال: لا أُبايع على هذا أحداً بعد رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم).

قال المؤلِّف غفر الله له ورحمه: عبد الله بن زيد الذي أتاه الآتي عن ابن حنظلة من أصحاب رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم)، وهو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مَبذول بن عمرو بن غَنم بن مازن بن

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٢٠٤.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٠–٤١.

(٣) أبو الحسن علي بن عمر البغدادي (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)، العِلل الواردة في الأحاديث النبوية المعروف بعِلل الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن الله السلفي، دار طيبة، (الرياض: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج٧، ص٢٩٠.

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٨٥.

(٥) الصحيح، ج٣، ص١٤٨٦، رقم (١٨٦١).

النَّجار"[1].

ومن توضيحاتهِ للنصوص، قوله: "قال أبو المنذر هشام بن مُحمَّد بن السَّائب الكلبيُّ[2]: تسميةُ مَن انتهى إليه الشرف من قريش في الجاهلية، فوصلهُ بالإسلام عشرةُ رهطٍ من عشرة أَبطُنٍ، وهم: هاشم، وأُمية، ونوفل، وعبد الدَّار، وأسد، وتيم، ومخزوم، وعديٌّ، وجُمح، وسهم"[3].

وعلّق البرِّي:" قال المؤلِّف، وفَّقه الله لإرشاد، وتولاَّه بما تولَّى بهِ الصالحين من عبادهِ. المُسلمون من العَشرة الذين ذكرهم ابنُ الكلبي هشام، وانتهى إليهم الشرف في قريش ثمانية: العباسُ بن عبد المطَّلب الهاشميُّ، وأبو سفيان بن حرب الأُمويُّ، وعثمان بن طلحة العبدريُّ، ويزيد بن زمعة الأسدي، وأبو بكر الصدِّيق التَّيميُّ، وخالد بن الوليد المخزوميُّ، وعمر بن الخطَّاب العَدَويُّ، وصفوان بن أُمية الجمحيُّ. والاثنان الباقيان ماتا مشركين، وهما: الحرثُ بن عامر بن نوفل بن عبد مناف النَّوفليُّ. والثاني الحرث بن قيس بن عديٍّ بن سهمٍ السَّهميُّ"[4].

ومن تصحيحات البرِّي قوله: "وروى ابن معاوية الضرير عن الأعمش قال: قال لي شقيق بن سلمة: يا سليمان، لو رأيتني، ونحن هرَّاب من خالد بن الوليد يوم بزاخة، فوقعت عن البعير، فكانت عنقي تندقُّ. ولو متُّ يومئذٍ كانت النار. قال: وكنت يومئذٍ ابن إحدى وعشرين سنةً[5].

قال المؤلِّف عفا الله عنه، وآتاه رحمةً من لدُنُه: كان يجب أنْ يكون أبو وائل ابن أربع وثلاثين سنةً يوم بزاخة على قولهِ إنَّه كان ابن عشر سنين حين بُعث رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم)، اللهمَّ إلَّا أنْ يريد بالبعث الهجرة، فحينئذٍ يصحُّ كونه يوم بزاخة ابن إحدى وعشرين سنةً، وممَّا يؤيد أنَّه أراد بالبعث الهجرة رواية هُشيمٍ عن

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٩٤.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٣١.

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٣٣.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص١٣٤.

(٥) البرِّي، ج١، ص ٢١٥. ينظر: ابن سعد، الطَّبقات الكبرى، ج٦، ص١٥٥.

مغيرة، عنه أنَّه قال: أتانا مصدِق النَّبي (ﷺ) وأنا غلامٌ يومئذٍ. ولو كان عند البعث ابن عشرٍ لم يكن عند أخذ النَّبي الصدقة غلاماً"[1].

وقد يعلِّق ليُبيِّن طبقة الراوي ومكانته، كقولهِ: "وروى أيضاً أبو عليٍّ بن الصوّاف شيخ أبي نُعيم الحافظ عن أبي جعفر ابن مُحمَّد الفِريابي، وهو من شيوخ أبي بكر الآجُريِّ. وكان من الثِّقات المُحدِّثين المشاهير. وممَّن روى الفِريابيُّ عنه قُتيبةُ بن سعيد، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وإسحاق بن راهويهِ، وعُبيد الله بن عمر القواريريُّ وسُويد بن سعيد، وعبيدُ الله بن مُعاذٍ العنبريُّ، وعبد الأعلى بن حمَّاد، والحسن بن عليٍّ الحَلوانيُّ، وإسحاق بن موسى الأنصاريُّ، وأبو كامل فُضيلُ بن حسين الجَحدريُّ وأبو مسعود أحمد بن الفرات، ومِنجاب بن الحرث، وأبو كُريب مُحمَّد بن العلاء الهمدانيُّ، ومُحمَّد بن عبيد بن حِسَابٍ، وأبو موسى مُحمَّد بن المثنى الزَّمِنُ العَنَزيُّ، ومُحمَّد بن أبي عمر المكِّي، وحِبَّانُ بن موسى، ووهب بن بقيَّة الواسطيُّ. وهؤلاء كلُّهم من شيوخ مسلم. وخرَّج البخاريُّ عنهم كثيراً. وروى الفِريابيُّ أيضاً عن مُحمَّد بن اسماعيل البخاريِّ الإمام".

قال المؤلِّف "وفَّقه الله: وأمَّا مُحمَّد بن يوسف الفِريابيُّ فطبقته في الرواية أعلى من طبقة جعفر بن مُحمَّد الفِريابيِّ المذكور آنفاً"[2].

وقد يُعلِّق لشرحِ بعض الألفاظ الغريبة، مثل قوله[3]:

خالِي الذَّي اغْتَصَبَ المُلُوكَ نُفُوسَهُم ... وإلَيْهِ كَانَ حِبَاءُ جَفْنَةَ يُنْقَلُ

قال المؤلِّف، وفقه الله: قوله: "وإليه كان حباءُ جفنةَ ينقل"، يعني ما اشترط عمرو بن الحرث بن أبي شمر لحبيش على نفسهِ حين أطلقه. وهو من آل جفنة. وجفنة: هو ابن حارثة بن عمرو ومُزَيْقَيا بن عامر، وهو ماءُ السماء، وحارثةُ: أبو جفنة أبو خزاعة وأخو ثعلبة العنقاء أو الأنصار. وأبوه الحرث بن أبي شمر: هو

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢١٥.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٢١٨.

(٣) البيت للفرزدق، أبو فراس همّام بن غالب بن صعصعة (ت١١٠هـ/٧٢٩م)، ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدَّم له: علي فاعور، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ج٢، ص١٥٨.



الحرث الأعرج. وكان خير ملوك الغسانيين، وأيمنهم طائراً، وأبعدهم مُغاراً، وأشدهم مغارا، وأشدهم مكيدةً. وأُمهُ مارية ذات القرطَين: وهي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندي"(١).

ومن تعليقاتهِ تخريج الأحاديث وعزوها، مثل قولهِ: "وَحدَّثنا عبد الْوَارِث بن سُفْيَان، قَالَ: حدَّثنا قَاسم، قَالَ: حدَّثنا مُحمَّد مُحمَّد بن عبد السَّلَام الْخُشَنِي، قَالَ: حدَّثنا مُحمَّد بن بشار، قَالَ: حدَّثنا غنْدر، عَن شُعْبَة، عَن سعد بن إبراهيم، قَالَ: سَمِعت أَبَا سَلمَة بن عبد الرَّحْمَن يحدث، عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله (ﷺ): أسلم وغفار وَمُزَيْنَة وجهينة، أَو قَالَ من كَانَ من جُهَيْنَة خير من بني تَمِيم ومنِ بني عَامر بن صعصعة وَمن الحليفين أَسد وغَطَفَان. قال أبو عمرَ: هذان الحديثان من حديث شعبة لا مَطْعَنَ لأحدٍ فيهما من جهة النقل"(٢).

قال المؤلِّف أصلحه الله: "خرَّجهما مسلم عن شعبة في صحيحهِ"(٣). وفي ترجيحهِ الرواية الصحيحة، قال "النضير بن الحارث كان من المهاجرين الأولين، وقيل بل كان من مسلمة الفتح، والأول أكثر وأصح"(٤) وقوله أيضاً: "... وذكر ابن أبي خيثمة أبا الأرقم أباه فيمن أسلم في دارهِ كبار الصحابة في ابتداء الإسلام والله الموفِّق للصواب"(٥)، وقوله أيضاً: "قال الواقدي: مكلِّم الذئب اهبان بن أوس الأسلمي، وأسلم أهبان ويُكنَّى أبا عقبة، وقال ابن قتيبة في (المعارف): أهبان بن الأكوع أخو أسلمة ابن الأكوع مكلِّم الذئب، وغلط ابن قتيبة في ذلك وأصاب الواقدي"(٦).

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٥٩.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٦١. ينظر: ابن عبد البر، الإنباه، ص٥٩.

(٣) ج٤، ص١٩٥٥، رقم (٢٥٢١).

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦٦.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٩٠.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٣٥.



المبحث الثاني
موارد ابي عبد اللّه البرّي[1]

يمكن تقسيم مصادر البرّي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: المصادر الورقية التي أثبتها في مقدمتهِ.

القسم الثاني: المصادر التي ذكره في ثنايا كتابهِ.

القسم الثالث: نقول عامَّة من دون مصدر.

وفيما يأتي تعريفٌ بهذهِ المصادر بحسب أقسامها، وقد رتبت مؤلِّفيها حسب وفياتهم، وعلى النحو الأتي:

القسم الأول: المصادر التي أثبتها في مقدمة كتابهِ:

أولاً: كتب الحديث الشريف:

١- مالك، أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ/٧٩٥م): اقتبس ابي عبد الله البرّي من كتابهِ (الموطَّأ)[2]، (١٠٥) نصاً[3]، وذكره بصيغٍ مختلفة،

---

(١) ينظر الملحق رقم (٣) بمصادر البري وعدد الاقتباسات.

(٢) طُبع الكتاب بروايات مختلفة، وعدة طبعات، وكالآتي: طُبع بتحقيق مُحمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م، وطُبع بتحقيق مُحمَّد مصطفى الأعظمي، مؤسَّسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الإمارات، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، وطُبع برواية أبي مصعب الأزهري، بتحقيق بشار عواد معروف، محمود خليل، مؤسَّسة الرسالة، ١٤١٢هـ، وطُبع برواية مُحمَّد بن الحسن الشيباني، بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، بلا تاريخ.

(٣) البرّي، الجوهرة، ج١، ص٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٨، ٤٣، ٦٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٩٥، ١٠٠، ١٠٦، ١٠٨، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٩، ٣٢٦، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٣٥، ٤٤٦، ٤٦١، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٩، ٤٨٠، ج٢، ص١٥، ١٦، ١٧، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٨٩، ٩٠، ٩٧، ١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩،=



فقال: (أخرج الحديث مالك)، (خرَّج عنه مالك)، (ذكر مالك)، (ذكره مالك في الموطَّأ)، (ذكره مالك)، (رواه مالك)، (روى عنه مالك في الموطَّأ)، (روى مالك)، (سمت مالكاً)، (عن مالك)، (في الموطَّأ)، (لمالك)، (مالك)، (نصه: مالك)، (وقال مالك).

ومن شواهده قول البرِّي: "وأبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة الذي روى عنه أبو الأسود يتيم عروة، روى عنه ابن الشهاب الزُّهري في الموطَّأ ما نصُّه: مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أنَّ عمر بن الخطَّاب فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح، وأنَّ عمر بن الخطَّاب غدا إلى السوق، ومسكن سليمان بين المسجد والسوق، فمرَّ على الشِّفاء أمِّ سليمان، فقال لها: لم أرَ سليمان في الصبح! فقالت: إنَّه بات يصلِّي، فغلبته عيناه. فقال عمر: لأن أشهد صلاة الصبح في الجماعة أحبُّ إليَّ من أنْ أقوم ليلة"(١).

٢- البُخاري، أبو عبد الله مُحمَّد بن اسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م): اقتبس البرِّي من كتابهِ (الصحيح)(٢) (٥١) نصاً(٣)، وذكره بصيغٍ مختلفة، فقال:

=١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٤، ١٨٣، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٠، ٣٢٣، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٤٦.

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٥؛ ينظر: مالك، الموطَّأ، ج٢، ص١٨٠، رقم (٤٣٢).

(٢) أسم الكتاب: الجامع المُسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وسُننه وأيامه (صحيح البخاري)، وقد طُبع طبعاتٍ كثيرة، منها بتحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ودار اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. وطُبع بتحقيق مُحمَّد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ.

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٨، ٨٣، ٨٥، ١٠٥، ١٢١، ١٣٥، ١٤١، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٦، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٧٨، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٧٠، ج٢، ص٤١، ٤٨، ٦٩، ٨٥، ٨٨، ١٣٣، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٤، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٩٥، ٣١٦.



(أدخل البخاريُّ)، (البخاري)، (خرَّج الحديث البخاريُّ)، (خرَّج هذا الحديث البخاريُّ)، (ذكر البخاريُّ)، (روى البخاري)، (قال البخاريُّ)، (قال ذلك البخاريُّ)، (قاله البخاري)، (من البخاري)، (واتَّفق البخاريُّ)، (وخرَّج البخاري)، (وخرَّج عنه البخاريُّ)، (وذكر البخاري)، (وقال الإمام أبو عبد الله مُحمَّد بن اسماعيل البخاريُّ)، (وقال البخاري)، (ويروي البخاريُّ).

ومن شواهدهِ قول البرِّي: "وابنه زيدُ بن عِياض: روى عن أبي سعيد الخُدريِّ قال للنَّبي صلَّى اللَّه عليه وسلَّم: أليس شهادةُ المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟ قال: "بلى". قال: "فذلك من نقصان عقلها"[١].

٣- مسلم، أبو الحسين بن الحجَّاج القُشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٥م):

اقتبس البرِّي من كتابه (الصحيح)[٢] (١٤١) نصاً[٣]، وذكره بصيغٍ مختلفة، فقال: (أخرج هذا الحديث مسلم في الصحيح المُسند له)، (أخرجه مسلم)، (خرَّج

---

(١) الجوهرة، ج١، ص١٢١؛ البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص٦٨، رقم (٣٠٤).

(٢) أسم الكتاب: المُسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم (صحيح مسلم)، طُبع تحقيق مُحمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٠، ٤٦، ٥٠، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٩، ٨٣، ٨٥، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠٥، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٧٧، ١٨٩، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٥١، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٨، ٣٠٣، ٣١٦، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٦، ٣٩٤، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٥٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٠، ج٢، ص١٥، ٣٥، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٥٥، ٦٦، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٨٢، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٠، ١٧١، ١٧٣، ١٨٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٦٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٦، ٣٥٧.



مسلم)، (خرَّجه مسلم)، (ذكر ذلك مُسلم في الصحيح)، (ذكر مسلم في الصحيح)، (ذكره مسلم في مسندهِ الصحيح)، (ذكره مسلم)، (روى الحديث مُسلم)، (روى عنه مسلم)، (فذكره مسلم في صحيحهِ)، (في صحيح مسلم)، (قال مسلم بن الحجَّاج)، (قاله مسلم)، (مسلم)، (من مسلم)، (وأخرج مُسلم)، (وأخرج هذا الحديث مسلم)، (وأورد مسلم)، (وخرَّج مسلم)، (وذكره مسلم بن الحجَّاج)، (وروى مسلم)، (وفي صحيح مسلم)، (وقال مسلم)، (وورد في صحيح مسلم)، (ويروى مُسلم).

ومن شواهدِ قوله: "وكان المسوَّر فقيهاً من أهل الفضل والدين. يروي عن عمر وخاله عبد الرحمن بن عوف وسَمِع عن النَّبي (ﷺ)، وحفظ عنه. وممَّا حفظ عنه أنَّه سَمِع النَّبي (عليه السلام) يقول: إنَّ بني هشام بن المُغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم عليَّ بن أبي طالب، فلا آذنُ، ثمَّ لا آذنُ". روى الحديث مُسلم من طُرق بسندهِ إلى أبي مُليكة عن المسوَّر"[1].

٤- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م): اقتبس البرِّي من كتابهِ: (السُنن)[2]، (٦) نصوص[3]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (أبو داود)، (أبو داود سليمان بن الأشعث)، (روى عنه أبو داود في كتابهِ السُنن)، (وفي سُنن أبي داود)، (وقال أبو داود)، (وقال أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجستانُّي في السُنن).

ومن شواهد قول البرِّي: "روى عنه أبو داود في كتابه (السُنن). فقال: حدَّثنا إبراهيم بم يعقوب الجَوْزَجانيُّ قال: حدَّثنا معاذ بن هانئ قال: حدَّثنا جندب بن سوادٍ

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦٩؛ صحيح مسلم، ج٤، ص١٩٠٢، رقم (٢٤٤٩).

(٢) أسم الكتاب: سُنن أبي داود، طُبع بتحقيق مُحمَّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، بلا تاريخ، وطُبع تحقيق شعيب الأرناؤوط، ومُحمَّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤١، ١٤٩، ١٦١، ٣٨١، ٤٦٣، ج٢، ص١١٣.



قال: حدَّثنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الحميد بن سنان، عن عُبيد بن عُمير عن أبيه أنه حَدثه، وكانت له صحبةٌ، أنَّ رجلاً سأل رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) عن الكبائر، فقال: «هنَّ تسع: الشركُ بالله، والِّحرُ، وقتلُ النفس التي حرَّم الله، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مال اليتيم، والتَّواني يوم الزحف، وقذف المحصنات، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلالُ البيت الحرام قِبلتِكم أحياءً وأمواتاً»[1].

٥- **الترمذي، أبو عيسى مُحمَّد بن عيسى السلمي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م):** اقتبس البرِّي من كتابه: (المُسند)[2] (٤٧) نصاً[3]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (أخرج هذا الحديث التّرمذيُّ)، (الترمذي)، (لترمذي بسندهِ)، (خرَّج هذا الحديث الترمذيُّ)، (خرَّجه الترمذي)، (ذكره التِّرمذيُّ في جامعهِ)، (روى هذا الحديث الترمذي)، (فقال الترمذيُّ)، (كذا قال التِّرمذيُّ)، (ما ذكر التَّرمذيُّ)، (وأخرجه التِّرمذيُّ)، (وخرَّج التَّرمذي)، (وخرَّج هذا الحديث التِّرمذيُّ)، (وفي جامع التِّرمذيِّ).

وذكر في مقدمتهِ كتاب (الشمائل)[4] للترمذي، ولم يذكر البرِّي اقتباسه منه في

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤١؛ أبو داود، تحقيق: شُعيب الأرناؤوط، ج٤، ص٤٩٩، رقم (٢٨٧٥).

(٢) طُبع الكتاب باسم (الجامع الكبير)، سُنن الترمذي، تحقيق: أحمد مُحمَّد شاكر ومحمود فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، (القاهرة: ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٣١، ٧٥، ١١٧، ١٥٤، ١٩٨، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٥٦،١٥٥،٧٠،٣٨٧، ٣٣٧،٣٨٦،٣٩٢ ج٢، ص١٥، ٤١، ٨٤، ٨٩، ٩١، ٩٥، ٩٦، ١٠٦، ١٠٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٣، ١٧١، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٤، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٥٧، ٣٥٨.

(٤) أسم الكتاب: الشمائل المُحمَّدية والخصائل المصطفوية، طبع طباعة حجرية، مطبعة الحاج الطيب الأزرق، المغرب، بلا تاريخ، وصدر عن دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ، وطُبع بتحقيق سيد عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكَّة المكرمة، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، وبتحقيق عزت عبيد الدعاس، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨، وبتحقيق ماهر ياسين الفحل، دار الغرب الإسلامي،=

كتابهِ الجوهرة.

ومن شواهده قول البرِّي: "ما ذكره التِّرمذيُّ في جامعه. فقال: حدَّثنا قتيبة، حدَّثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خبَّاب، عن أبي سعد الخدريَّ أنَّه سَمِع رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم)، يقول: «إذا رأى الرؤيا يحبُّها، فإنَّما هي من الله، فليحمد الله عليها، وليحدِّث بما رأى. وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنَّما هي من الشيطان، فليستعذ بالله من شرها، ولا يذكرها لأحد فإنه لا تضُرَّة»"[١].

٦- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن علي بن عبد الرحمن (ت٣٠٣هـ/٩١٥م): اقتبس البرِّي من كتابه: (السُنن)[٢]، (١١) نصاً[٣]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (ذكر النَّسائيُّ)، (قال أحمد بن شُعيب بن علي أبو عبد الرحمن النسَّائي)، (قال النسائي)، (النَّسائي)، (وحدَّث أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائيُّ في مُصنَّفه)، (وذكر النَّسَّائيُّ)، (وقال أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النسائي)، (وقال النسائيُّ).

ومن شواهده قول البرِّي: "وحدَّث أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائيُّ في مُصنَّفه قال: حدَّثنا مُحمَّد بن عبد العزيز بن غزوان، وهو ابن أبي رزمة، قال: حدَّثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه، قال: كان

=بيروت، ٢٠٠٠م، وبتحقيق مُحمَّد عوامة، بلا دار، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، وبتحقيق مُحمَّد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م، وطُبع بتحقيق عبدة عليّ كوشك، مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، المنامة، البحرين، ط٥، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٩٨؛ الترمذي، سُنن الترمذي، تحقيق: أحمد مُحمَّد شاكر، ج٥، ص٥٠٥، رقم (٣٤٥٣).

(٢) للنسائي كتابين باسم السُنن، هما: السُنن الكبرى، صدر بتحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسَّسة الرسالة، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، المجتبى من السُنن، صدر بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢، (حلب: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٤١، ٢٥٦، ٣٣٧، ٤٥٧، ج٢، ص١١٣، ١٥٦، ١٥٨، ٢٠٢، ٢٣٣، ٢٥٤، ٢٧١.



النَّبي (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) يخطب فجاء الحسن والحُسين، عليهما قميصان أحمران، يعثران فيهما. فنزل النَّبي (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) فقطع كلامه، فحملهما ثمَّ عاد إلى لمنبر ثمَّ قال: " صدق الله: ﴿أموالكم وأولادكم فتنة﴾[١]، رأيت هذين يعثران في قميصهما، فلم أصبر حتَّى قطعت كلامي فحملتهما"[٢].

٧- ابن الجارود، أبو مُحمَّد عبد الله بن عليّ النيسابوري (ت٣٠٧هـ/٩١٩م):

اقتبس البرِّي من كتابه: (المُنتقى)[٣] (١١) نصاً[٤]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (ذكر ابن الجارود في المُنتقى)، (ذَكره ابن الجارود في المُنتقى)، (روى عنه ابن الجارود)، (في المُنتقى)، (قال ابن الجارود في المُنتقى)، (قال أبو مُحمَّد بنُ الجارُودِ في كتاب المُنتقى)، (قال الجاروديُّ)، (نصَّه ابنُ الجارود)، (وخرَّج ابنُ الجارود)، (وخرَّجَه ابن الجارود في المُنتقى)، (وقال ابن الجارود).

ومن شواهده قول البرِّي: "وممَّن رَوى عنها إبراهيم بن مَهاجر ما ذَكره أبن الجارود أيضاً في المُنتقى، فقال: حدَّثنا مُحمَّد بن يحيى قال: حدَّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدَّثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: سألت امرأةً من الأنصار النَّبي (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) عن الحائض إذا أرادت أن تغتسل من المحيض. قال: «خُذي ماءكَ وسدْركِ ثمَّ اغتسلي، فأَنقي، ثمَّ صُبِّى على رأسكِ حتَّى تبلغَ شؤونَ الرأس. ثمَّ خذي فِرصةً مُمسكة». قالت: كيف أصنع؟ فسكت، ثمَّ قالت: كيف أصنع؟ فسكت. فقالت عائشةُ: خذي فِرصةً مُمسَّكة فتتبَّعي

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦٢، ٦٤، ٢٠٦، ٢٥٦، ٣٣٧، ٤٥٧، ج٢، ص٧٥، ٨٣، ١١٣، ١٥٦، ٢٠٠.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٠٢؛ النسائي، المُجتبى من السُنن، ج٣، ص١٠٨، رقم (١٤١٣).

(٣) المُنتقى من السُنن المسندة عن رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، صدر بتحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسَّسة الكتاب الثقافية، (بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦٢، ٦٤، ٢٠٦، ٢٥٦، ٣٣٧، ٤٥٧، ج٢، ص٧٥، ٨٣، ١١٣، ١٥٦، ٢٠٠.



بها أثر الدم. ورسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) يسمع، فما أنكر عليها"[١].

٨- الآجري، أبو بكر مُحمَّد بن الحُسين بن عبد الله البغدادي (ت٣٦٠هـ/٩٧١م):

اقتبس البرِّي من كتابهِ: (الشريعة)[٢] (٦) نصوص[٣]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (الآجُرِّيّ)، (في الشريعة للآجُرِّيّ)، (في كتاب الشريعة للآجُريّ)، (قال أبو بكر مُحمَّد بن الحسين الآجُرِّيُّ في كتاب الشريعة له)، (قال الآجُرِّيّ)، (من كتاب الشريعة)، (وقال أبو بكر مُحمَّد بن الحسين الآجُريُّ في كتاب الشريعة من تأليفه).

ومن شواهدهِ قوله: "الآجُرِّيُّ: حدَّثنا أبو مُحمَّد يحيى بن مُحمَّد بن صاعدٍ قال: حدَّثنا يوسف بن موسى القَطَّانُ قال: حدَّثنا جَريرٌ عن منصور بن المُعتمر عن عليِّ بن ربيعةَ الأسديِّ قال: رأيت عليَّ بن أبي طالب أُتِيَ بدابَّةٍ، فوضع رِجلَهُ في الرِّكاب فقال: بسم الله. فلما استَوى عليها قال: الحمدُ لله. ثمَّ قال: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (١٣) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ**﴾[٤]، ثمَّ كبَّر ثلاثاً، وحمِدَ ثلاثاً ثمَّ قال: لا إله إلَّا أنتَ، سبحانك إني قد ظلمتُ نفسي فاغفرْ لي ذنبي، إنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلَّا أنتَ. ثمَّ استُضحك، فقلتُ: ممَّ استُضحكتَ؟ فقال: إن رسولَ الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) قال يوماً مثل ما قلتُ ثمَّ استُضحك، فقلتُ: ممَّ استُضحكت يا رسول الله؟ قال: يَعجبُ ربُّنا عزَّ وجلَّ من قَول عبده: «سبحانك إني قد ظلمتُ نفسي، فاغفر لي ذنبي، إنَّه لا يغفر الذنوب إلَّا أنت»"[٥]

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦٤-٦٥؛ ابن الجارود، المُنتقى، ص٣٩، رقم (١١٧).

(٢) طُبع كتاب الشريعة بتحقيق: عبد الله عمر سليمان الدميجي، دار الوطن، ط٢، (الرياض: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٨٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٤٥٨، ٤٦١، ج٢، ص٢٦٢.

(٤) سورة الزخرف: الآيتان ١٣-١٤.

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٢٣؛ ألأجري، الشريعة، ج٢، ص١٠٦٢، رقم (٦٤٥).



٩- **أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م):** اقتبس البرِّي من كتابه: (رياضة المُتعلمين)[١]، (١٠) نصوص[٢]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (خرَّج هذا الحديث أبو نُعَيم الحافظ الأصبهانيُّ في الرياضة)، (ذكره الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في الرياضة)، (في كتاب الرياضة. قال أبو نُعيم الحافظ الأصفهانيُّ)، (قال الحافظ أبو نعيم في الرِّياضة)، (وخرَّجه أيضاً الحافظ أبو نعيم الأصبهانيُّ في كتاب رياضة المُتعلِّمين)، (وذكر أبو نعيم الأصبهانيُّ في الرياضة)، (وذكر أبو نعيم الحافظ في الرياضة)، (وروى أبو نعيم الأصبهانيُّ في رياضة المُتعلمين)، (وقال أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني الحافظ في كتاب رياضة المُتعلمين).

ومن شواهدهِ قول البرِّي: "وقال أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني الحافظ في كتاب "رياضة المُتعلمين" ووَلد عبد الله مُحمَّداً، فولد مُحمَّد شُعيباً، وولد شُعيب عمرو بن شُعيب، وكان سرياً ربما قسم في المجلس الواحد من صدقة جدِّه خمسين ألفاً، وحُمل عنه الحديث"[٣].

---

(١) الكتاب مفقود، ذكره: ابن خير الأشبيلي، أبو بكر مُحمَّد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت٥٧٥هـ/١١٨٠م)، فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: مُحمَّد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص١٣٠؛ الوادي آشي، شمس الدين أبو عبد الله مُحمَّد بن جابر بن مُحمَّد بن قاسم القيسي الأندلسي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، برنامج الوادي آشي، تحقيق: مُحمَّد محفوظ، دار المغرب الإسلامي، (أثينا – بيروت: ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ص٢٣٠؛ ابن حجر العسقلاني، المُعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تحقيق: مُحمَّد شكور الميادينى، مؤسَّسة الرسالة، (بيروت: ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ص٩٢؛ الأحدب، خلدون مُحمَّد سليم، التصنيف في السُنة النبوية، مجمَع الملك فهد لطباعة المُصحف الشريف، (السعودية: بلا تاريخ)، ص٥٣.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٠٠، ١٢٩، ٢١٦، ٢١٨، ٢٧٣، ٢٨٧، ٤٦٤، ج٢، ص٢٠٢، ٢٢٩، ٢٣٤.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٠٠.



ثانياً: كتب السير والتاريخ:

١- ابن إسحاق، مُحمَّد بن إسحاق بن يسار (ت١٥١هـ/ ٧٦٨م): اقتبس البرِّي من كتابه: (السيرة)[١] (٨٣) نصاً[٢]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (ابن إسحاق)، (حدَّثنا مُحمَّد بن إسحاق)، (ذكر ابن إسحاق)، (ذكره ابن إسحاق في السيرة)، (رواه ابن إسحاق)، (سيرة ابن إسحاق)، (عن ابن إسحاق)، (فذكره ابن إسحاق)، (في ابن إسحاق)، (في السيرة لابن إسحاق)، (في سيرة ابن إسحاق)، (في قول ابن إسحاق)، (قال ابن إسحاق)، (قال هذا ابن إسحاق في السيرة)، (قاله ابن إسحاق)، (قول ابن إسحاق)، (مُحمَّد بن إسحاق) (مُحمَّد بن إسحاق في السيرة، (نسبها ابن إسحاق)، (وأتى بهِ ابن إسحاق)، (وذكر ابنُ إسحاقَ)، (وذكر مُحمَّد بن إسحاق)، (وذكره ابن إسحاق في السيرة)، (وزعم ابن إسحاق)، (وقال ابن إسحاق)، (وقال ابن إسحاق في السيرة)، (يذكر ابن إسحاق).

ومن شواهده قول البرِّي: "فأمَّا أبو الروم، فكان قديم الإسلام بمكَّة. وذكر ابنُ إسحاقَ أنَّه هاجر إلى أرض الحبشة"[٣].

---

(١) سيرة ابن إسحاق المُسماة بكتاب المُبتدأ والمبعث والمغازي، تحقيق: سهيل زكار، (بيروت: ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، وطُبع بتحقيق مُحمَّد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، (القاهرة: بلا تاريخ).

(٢) البـرِّي، الجـوهرة، ج١، ص٢٥، ٣١، ٣٩، ٤١، ٦٣، ٧١، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٥، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧،١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٩، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٤، ٢٥٢، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٩٢، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٦٥، ٤٧٤، ٤٧٥، ج٢، ص٧، ٤٦، ٥٠، ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٧٧، ٨١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٨٠، ١٨٤، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٧١، ٢٨٨، ٣١٥.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٦٣؛ ابن إسحاق، ص٢٢٤.



٢- ابن الكلبي، أبو المُنذر هشام بن مُحمَّد بن السائب (ت٢٠٤هـ/٨٢٠م): اقتبس البرِّي من كتابهِ (صفين)[١]، وقد استشهد بهِ مرةً واحدة[٢]، وذكره بصيغة: (قال ابن الكلبي).

٣- الطَّبري، أبو جعفر مُحمَّد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م): اقتبس البرِّي من تاريخه[٣]،(٣٤) نصاً[٤]، وذكره بصيغ مختلفة: (ذكر الطَّبري في تاريخهِ)، (ذكر ذلك الطَّبري في تاريخهِ)، (ذكر ذلك الطَّبري في تاريخهِ الكبير)، (ذكره مُحمَّد بن جرير الطَّبري أبو جعفر فقال)، (ذكرها الطَّبري في تاريخهِ الكبير)، (روى عنه الطَّبري)، (الطَّبري)، (قال الطَّبري في تاريخهِ الكبير)، (هكذا ذكره الطَّبري)، (وخرج الطَّبري)، (وخرج الطَّبري في تاريخهِ الكبير)، (وذكر الإمام الحافظ أبو جعفر مُحمَّد بن جرير الطَّبري في تاريخهِ الكبير)، (وذكر الطَّبري)، (وذكر ذلك الطَّبري في تاريخهِ الكبير)، (وذكر مُحمَّد بن جرير الطَّبري رحمه الله في تاريخهِ)، (وقال أبو جعفر مُحمَّد بن جرير الطَّبري)، (وقال الطَّبري)، (وقال الطَّبري في تاريخهِ).

ومن شواهده قوله: "ومنهم عُميرُ بن الأَهْلب: قتل يوم الجمل مع عائشة ذكره الطَّبري أيضاً في تاريخهِ فقال: حدَّثنا بن مُحمَّد قال: حدَّثنا رَوْحُ بن عبادة قال: حدَّثنا عوف عن أبي رجاء قال: رأيت رجلاً قد اصطُلمتْ أذنُه. قلت: خِلقةٌ أم شيء أصابك؟ قال: أحدثك بينا أنا أمشي بين القتلى يوم الجمل، فإذا رجل يفحص برجله

---

(١) هو كتاب أخبار صفِّين، وهو مفقود، يُنظر: سزكين، فؤاد (ت١٣٤٢هـ/١٩٢٤م)، تاريخ التراث العربي، ترجمة: محمود فهمي حجازي، إدارة الثقافة والنشر، (السعودية: ١٤١١هـ)، ج٢، ص٥٦.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٣٣٣.

(٣) تاريخ الطَّبري، هو: تاريخ الرُسُل والملوك، دار التراث، (بيروت: ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٧٧، ٨٣، ١١٠، ١٣٦، ٢٢٥، ٢٥٦، ٢٨١، ٢٨٢، ٣١٢، ٣١٣، ٣٣٣، ٤٤٠، ٤٥٧، ٤٧٢، ج٢، ص٢٧، ٥٦، ٥٧، ٦٢، ٨٢، ١٣٥، ١٣٦، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٧١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٣١٨، ٣٤٥.

وهو يقول:

لقد أَوْرَدَتْنا حَومةُ الموتِ أمُّنا فلم ننصرفْ إلا ونحن رِواء
أطعنا قريشاً ضِلَّةً مِن حُلومِنا ونُصرُتنا أهلَ الحجازِ عَناءُ

قال: قلت: يا عبد الله، قل: لا إله إلَّا الله. قال: ادنُ مني ولقِّنِّي، فإنَّ في أُذني وقرٌ. قال: فدنوت منه، فقال لي: مَم أنت؟ قلت: رجل من أهل الكوفة. قال: فوثَب عليَّ فاصطلم أذني كما ترى. ثمَّ قال: إذا لقيت أمك فأخبرها أنَّ عمير بن الأهلب فعل بك هذا"(١).

ثالثًا: كتب التراجم والطَّبقات:

١- مسلم، أبو الحُسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٥م):

اقتبس البرِّي من كتابه (الأسامي والكنى)(٢)، وقد استشهد بهِ (٢٣) نصاً(٣)، وذكره بصيغٍ مختلفة: (ذكر ذلك مُسلم في كتاب الكُنى له)، (ذكره مسلم صاحب الصحيح في كتاب الكُنى)، (ذكره مُسلم في الكُنى)، (قال ذلك مسلم في كتاب الكنى)، (قال مسلم عنه في الكنى)، (قال مُسلم في الكُنى)، (قال مُسلم في الكُنى له)، (وذكره مسلم بن الحجاج)، (وقال فيه مسلم في الكُنى)، (وقال فيه مسلم في كتاب الكُنى)، (وقال مسلم في كتاب الكُنى).

ومن شواهده قوله: "وقال مسلم في كتاب الكُنى: أبو إبراهيم عمرو بن شعيب بن مُحمَّد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي، روى عن أبيه وطاووس وابن المسيَّب.

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٥٥-٢٥٦؛ الطَّبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٥٢٣-٥٢٤.

(٢) والصحيح أن أسم الكتاب هو: الكُنى والأسماء، صدر بتحقيق: عبد الرحيم مُحمَّد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، ط٢، (المدينة المنورة: ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٨٣، ١٠٠، ١١٦، ١٤١، ١٤٩، ١٨٣، ١٩٦، ١٩٨، ٢٧٤، ٢٨٧، ٣١٢، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٧٠، ٤٥٨، ٤٨١، ٤٨٢، ج٢، ص٢٣، ٢٦٦، ٣٠٢، ٣٠٨.



وروى عنه الزُّهريُّ وداود بن أبي هندٍ"[١].

٢- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن مُحمَّد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م): اقتبس البرِّي من اثنين من كتبهِ، وهي: (الاستيعاب)[٢] (١٩) نصاً[٣]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (ذكر ذلك ابن عبد البر في كتاب الصحابة)، (ذكره أبو عمر بن عبد البر في الصحابة)، (ذكره أبو عمر بن عبد البرِّ في كتاب الصحابة)، (قال أبو عمر بن عبد البرِّ)، (قاله ابن عبد البر في الاستيعاب)، (نسبها ابن عبد البر في الاستيعاب)، (ذكر الحافظ أبو عمر بن عبد البرَّ)، (وذكر أبو عُمر بنُ عبد البرِّ)، (وقال ابنُ عبدِ البر في كتاب الصحابة)، (وقال أبو عمر بن عبد البرِّ)، (وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة).

ومن شواهده قول البرِّي: "وأعين هو الذي عقر الجمل الذي كانت عليه عائشةُ أم المؤمنين (رضي الله عنها). قاله ابن عبد البر في الاستيعاب"[٤].

(التقصي)[٥]، وقد استشهد بهِ مرتين[٦]، وذكره بصيغتين: (قال الحافظ أبو عمر بن عبد البرِّ في كتاب التقصِّي)، (وقال ابن عبد البر النَّمريُّ في التقصِّي).

ومن شواهده قول البرِّي: "وفي الموطَّأ عنه ما نصُّه: مالك، عن سلمة بن

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٠٠؛ مسلم، الكُنى والأسماء، ج١، ص٦١.

(٢) كتاب: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، صدر بتحقيق: علي مُحمَّد البجاوي، دار الجيل، (بيروت: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٥، ٤٦، ٦٣، ١٥٥، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٨، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٦٢، ٣١٢، ٣٤٧، ٣٥٩، ٤٢٧، ٤٨٢، ج٢، ص٧٧، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٨٩.

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٣١٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٧٦٦.

(٥) وهو كتاب التقصي لما في الموطَّأ من حديث النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)، صدر بتحقيق: فيصل يوسف أحمد العلي، والطاهر الأزهر خذيري، إصدار الوعي الإسلامي الإصدار الثاني والخمسون، (الكويت: ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

(٦) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٩، ج٢، ص١٤٧.



صفوان بن سلمة الزرقي، عن زيد بن طلحة بن ركانة، يرفعه إلى النَّبي (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) قال: قال رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم): «لكلِّ دين خلق، وخلق الإسلام الحياء». قال الحافظ أبو عمر بن عبد البرِّ في كتاب "التقصِّي" له: هكذا الحديث في الموطَّأ عند أكثر الرواة عن مالك. وقد أسنده بعض الرواة عن مالك"(١).

٣- **الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م):** اقتبس البرِّي من كتابهِ (طبقات الفقهاء)(٢)، نصاً واحداً، بقولهِ: "وابن أبي سلمة الذي ذكر مالك هو عبد الل بنه عبد العزيز بن عبيد الله ابن أبي سلمة الماجَشون، ومات ببغداد سنة ستين ومئة، ودُفن في مقابر قريش، هكذا ذكر الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازيُّ في "طبقات الفقهاء"(٣).

رابعاً: كتب اللغة والأدب:

١- **الكلبي، أبو المنذر هشام بن مُحمَّد بن السائب (ت٢٠٤هـ/٨٢٠م):** ذكر البرِّي كتابه (الأمثال)(٤)، في مقدمته ولم يذكره في ثنايا كتابهِ.

٢- **المُبرد، أبو العباس مُحمَّد بن يزيد المبرد النحوي (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م):** اقتبس البرِّي من كتابه (الكامل في اللغة والأدب)(٥)، وقد استشهد بهِ (١٤) نصاً(٦)، وذكره بصيغٍ مختلفة: (ذكرها المُبرِّد في الكامل)، (قال أبو العباس المُبرَّد)، (قال أبو العباس مُحمَّد بن يزيد المُبَّردُ)، (قال المُبرِّد)، (قال هذا المُبِّردُ)، (والمُبرد في الكامل)، (وذكر المُبرد في الكامل)، (وفي الكامل)، (وفي الكامل قال أبو

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٢٩-٣٠؛ ابن عبد البر التقصي، ج١، ص٣٦٦-٣٦٧.

(٢) صدر بتحقيق إحسَّان عباس، دار الرائد العربي، (بيروت: ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١١٨؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص٦٧.

(٤) لم يصل إلينا هذا الكتاب، يُنظر: سزكين، تاريخ التراث العربي، ج١، ص٢٠٩.

(٥) صدر بتحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط٣، (القاهرة: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

(٦) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٦٠، ١٧٧، ١٧٨، ٢١٨، ٢٩٤، ٣١٩، ٣٨٣، ٤١٢، ج٢، ص٢٢، ٢٢٠، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٦٣، ٢٦٧.



العباس)، (وقال المُبرد)، (وقال المُبرد في الكامل)، (وكان المُبرَّد يقول).

ومن شواهده قول البرِّي: "وفي الكامل أنَّه كان يقول لهم: كذبتم والله، لو كان الله يرميني ما أخطأني. وكان نقش خاتمه:

يا غالبي حسبُكَ من غالب إرحمْ علي بن أبي طالب"[1]

٣- ابن عبد ربَّه، أحمد بن مُحمَّد بن عبد ربَّه الأندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م): اقتبس البرِّي من كتابه (العِقد)[2]، وقد استشهد بهِ أربع نصوص[3]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (قال فيه أبو عمر أحمد بن مُحمَّد بن عبد ربه في كتاب العِقد)، (قول ابن عبد ربِّه في كتاب العِقد)، (هكذا ذكر ابنُ عبد ربِّه في" العقد)، (وقال ابنُ عبد ربه في العِقد).

ومن شواهده قول البرِّي: "وقال ابنُ عبد ربه في العِقد: «أحمق من دغة» ؛ وهي من إياد ابن نزار"[4].

٤- النجيرمي، إبراهيم بن عبد الله بن مُحمَّد، أبو إسحاق، البغداديّ، النحويّ، توفِّي نحو سنة (٣٥٥هـ/٩٦٦م)[5]: ذكر البرِّي كتابه (منتخب نقائض جرير والفرزدق)، وقد استشهد بهِ نصاً واحداً[6]، وذكره بقولهِ: (في منتخب النقائض للنَّجيرمي).

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٦٠؛ المبرد، الكامل، ج٣، ص١٥٢.

(٢) أسم الكتاب: العِقد الفريد، تحقيق: مفيد مُحمَّد قميحة، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٩٢، ١٩٦، ٤٢٧، ٤٧٢.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٩٢؛ ابن عبد ربة، العِقد الفريد، ج٣، ص٢٩٨.

(٥) تُنظر ترجمته في: ابن خلِّكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص١٠٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٤، ص٢٣١؛ المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المقفى الكبير، تحقيق: مُحمَّد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ط٢، (بيروت: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج١، ص١٧٤.

(٦) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٩٨.

٥- **القالي، أبو علي اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن مُحمَّد بن سلمان القالي البغدادي (ت٣٥٦هـ/٩٦٧م):** اقتبس البرِّي من كتابه (النوادر)[١]، وقد استشهد بهِ مرةً واحدة، وذكره بقولهِ: "وقال أبو عليٍّ اسماعيل بن القاسم البغداديُّ في "النوادر" له: حدَّثنا أبو بكر مُحمَّد بن القاسم قال: حدَّثنا خلف بن عمرو العكْبريُّ قال: حدَّثنا أبو عبد الرحمن بن عائشة قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن حماد عن طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله قال: رمي إليَّ رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) بسفرجلة، وقال: "دونكها يا أبا مُحمَّد فإنها تجمُّ الفؤاد"[٢].

٦- **أشعار الهذليين:** ذكره البرِّي في مقدمة كتابه[٣]، ولم يذكره في ثنايا كتابه، ولم يذكر مؤلِّفه، ولعلَّه قصد كتاب (شرح أشعار الهذليين)، لأبي سعيدٍ الحسن بن الحُسين السكَّري (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)[٤].

---

(١) أسم الكتاب: ذيل الأمالي والنوادر، طُبع في المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، (القاهرة: ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)، وطُبع في دار الكتب المصرية، (القاهرة: ١٣٤٤هـ/١٩٦٦م)، وطُبع مع كتابه: الأمالي.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٣١٦؛ القالي، الأمالي، ج٢، ص٢٨٢.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٩.

(٤) طُبع الكتاب بتحقيق: عبد الستار أحمد فراج، وراجعه: محمود مُحمَّد شاكر، وصدر عن مكتبة دار العروبة، (القاهرة: ١٣٨٤هـ/١٩٦٣م).



القسم الثاني: المصادر التي ذكرها في ثنايا كتابه

وهي مصادر ذكرها البرِّي في ثنايا كتابه الجوهرة، ولم يذكرها في مقدمته، وفيما يأتي تعريف بها:

أولاً: كتب الحديث الشريف:

١- الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود الفارسي البصري (ت٢٠٤هـ/٨٢٠م): ذكره البرِّي، ولم يذكر اسم كتابه[(١)]، وقد استشهد بهِ مرةً واحدة، قال: "وروى أبو داود الطيالسيُّ قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن أبي بِلْج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس أنَّ رسول الله صلَّى اللَّه عليه وسلَّم قال لعليٍّ: "أنت وليّ كلِّ مؤمن بعدي"[(٢)].

٢- ابن حنبل، أحمد بن مُحمَّد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٥م): اقتبس من كتابة (المُسند)[(٣)] (٥) نصوص، ذكره بصيغة: (ذكرها مسندة أحمد بن حنبل)، (قال أحمد بن حنبل)، (ذكر أحمد بن حنبل)[(٤)].

٣- البخاري، أبو عبد الله مُحمَّد بن اسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م): ذكر البرِّي للبخاري كتاب (الفوائد)[(٥)]، وقد استشهد بهِ مرةً

---

(١) وله كتاب المُسند، صدر بتحقيق: مُحمَّد عبد المحسن التركي، دار هجر، (القاهرة: ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٢٣٣؛ مسند أبي داود، ج٤، ص٤٦٩.

(٣) طُبع كتاب عدة طبعات باسم (مسند الطيالسي)، تحقيق: أحمد شاكر، دار الحديث للنشر، ط١، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١١٨، ٦٣، ٢٥٧، ٢٥٧، ٣٧٩.

(٥) الكتاب مفقود، قال ابن حجر العسقلاني: "كتاب الفوائد ذكره الترمذي في أثناء كتاب المناقب من جامعه"، ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن مُحمَّد الكناني العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، (بيروت: ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، ج١، ص٤٩٢.

واحدة[١]، وذكره بقولهِ: (وقال البخاريُّ في كتاب الفوائد له).

٤- الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد (ت٤٧٤هـ/١٠٨١م): ذكره البرِّي ونسب له كتابه (السُنن والسُنن)، وقد استشهد بهِ نصاً واحداً، قال: " زاد القاضي أبو الوليد الباجي، رحمه الله، ابناً على طريق الغَلط، وذلك أنه قال في كتاب (السُنن والسُنن) له، قال: المعذَّلُ بن غَيلانَ بن سَلمة الثقفي وأنشد له:

ولستُ بميَّال إلى جانب الغِنى ... إذا كانتِ العَلياءُ في جانب الفَقْرِ"[٢]

ولم أقف على هذا الكتاب في مؤلَّفات الباجي[٣]، كما لم أقف على أيِّ كتابٍ بهذا الاسم، ولم أقف على النص في مؤلَّفات الباجي المتوافرة.

٥- أبو طاهر السَّلفي، أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني (ت٥٧٦هـ/١١٨٠م): ذكره البرِّي، وذكر اسم كتابه (السُّداسيات)[٤]، وقد استشهد بهِ مرةً واحدة، قال: "حديثٌ مُسند ذكره الإمام الحافظ أبو الطاهر أحمد بن مُحمَّد ابن أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم السَّلفي الأصبهانيُّ في السُّداسيات له. قال أبو الطاهر: أخبرنا أبو الفضل مُحمَّد بن أحمد بن عيسى السعديُّ بمصر قال: أخبرنا عُبيد الله بن مُحمَّد بن بطَّة العُكبري بها، قال: أخبرنا عبد الله بن مُحمَّد بن عبد العزيز البغويُّ، قال: أخبرنا داود بن رشيد، قال: أخبرنا يعلى بن الأشدق، قال: سمعت النابغة يقول: أنشدتُ صلَّى اللَّه عليه وسلَّم:

بلغْنا السواءَ مجدُنا وجدودُنا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مَظْهرا

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٣١٦.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤١٣.

(٣) يُنظر: مؤلَّفات الباجي في البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٣٩٧.

(٤) أسم الكتاب: السداسيات المخرجة من سماعات ابن الحطَّاب أبو عبد الله الرازي (ت٥٢٥هـ/١١٣١م)، رواية وانتقاء وتخريج: أبو طاهر أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم سلفه السلفي الأصبهاني (ت٥٧٦هـ/١١٨٠م)، من مخطوطات المجاميع العمرية، الموجودة في المكتبة الظاهرية، المجموع رقم (٧٣)، رقم المخطوط في المجموع (٢).



فقال: "أين المظْهرُ أبا ليلى؟" فقلت: الجنةُ. فقال: "أجل، إن شاء الله". ثمَّ قلت:

ولا خيرَ في حِلمٍ إذا لم تكن له ... بوادرُ تحمي صفوَهُ أن يُكدَّرا

ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أوردَ الأمرَ أَصدرا

فقال النَّبي (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم): "أجدتَ لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ مرتين"(١).

ثانياً: كتب السِيَر والتاريخ:

١- **الأزدي، أبو اسماعيل مُحمَّد بن عبد الله البصري، توفِّي نحو سنة (١٦٥هـ/٧٨٢م):** اقتبس البرِّي من كتابه (فتوح الشام)(٢)، وذكره مرة واحدة، قال: "وقال أبو اسماعيل مُحمَّد بن عبد الله الأزديُّ البصريُّ في كتاب فتوح الشام له: استُشهد سعيد بن الحرث والحارث بن الحرث يوم فَحلٍ"(٣).

٢- **الواقدي، أبو عبد الله مُحمَّد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م):** ذكره البرِّي ولم يذكر اسم كتابه(٤)، وقد استشهد بهِ (٧١) نصاً(٥)، وذكره بصيغٍ مختلفة: (ذكر ذلك الواقديُّ)، (ذكر ذلك مُحمَّد بن عمر

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٠٤؛ أبو طاهر السلفي، السداسيات، الورقة ٢٤.

(٢) صدر بتحقيق: وليم ناسوليس الإيرلندي، طبعة مدينة كلكتة (الهند: ١٨٥٤م). وصدر بتحقيق: عبد المنعم عامر، عن مؤسَّسة سجل العرب، (القاهرة: ١٩٧٠م).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٣٤؛ ألأزدي، فتوح الشام، بتحقيق: وليم ناسوليس، ص١٢١.

(٤) للواقدي من المؤلَّفات المطبوعة: كتاب المغازي، صدر بتحقيق: مارسدن جونس، عن عالم الكتب، ط٣، (بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)؛ وصدر عن دار الأعلمي، ط٣، (بيروت: ١٤٠٩/١٩٨٩م)؛ الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، تحقيق: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)؛ فتوح الشام، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، فضلاً عن أقواله التي رواها عنه تلميذه ابن سعد في الطَّبقات الكبرى.

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٠، ص٤٣، ٤٠، ٨٦، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٤، ١٠٦، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٤، ١٦١، ١٦٩، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٥، ٣٠٦، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٧٦، ٣٨٠، ٤٢٨، ج٢، ص٢٢، ٢٦، ٥٧،=



الواقديُّ)، (فقال الواقديُّ)، (قال الواقدي)، (قال ذلك الواقدي)، (قال مُحمَّد بن عمر الواقديُّ)، (قاله الواقديُّ)، (هذا قول الواقديّ)، (الواقدي)، (الواقديُّ قال)، (وذكر الواقديُّ)، (وقال الواقدي) (وقال المدائني).

ومن شواهده قوله: "وذكر الواقديُّ عن ابن أبي سَبرة عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع قال: كان أول من دُفن ببقيع الغرقد عثمان بن مظعون، فوضع رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) حجراً عند رأسه وقال: «هذا قبرُ فَرَطِنا»"[(١)].

٣- **أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمى (ت٢٠٩هـ/٨٢٥م):** اقتبس البرِّي من كتابه (التاج)[(٢)]، وذكره نصاً واحداً[(٣)]، وقد جاء بلفظ: (قال أبو عبيدة في كتاب التاج). ولم يعرف المُحقق بالكتاب، والصحيح أنه الديباج، ولعلَّه وهمٌ من الناسخ إذ ليس لأبي عبيدة كتابٌ باسم التاج.

٤- **ابن هشام، أبو مُحمَّد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري (ت٢١٨هـ/٨٣٣م):** اقتبس البرِّي من كتابه (السيرة النبوية)[(٤)]، وقد

=٦١، ٦٢، ٧٨، ٨٠، ٨٤، ١٠٧، ١١٩، ١٢٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٣، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٤، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٧٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣٢٩، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٦.

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٠٤؛ ابن سعد، الطَّبقات الكبرى، ج١، ص١١٣.

(٢) التاج، تحقيق: عبد الله سليمان الجربوع، وعبد الرحمن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، (القاهرة: ١٩٩١م).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٩٢؛ أبو عبيدة، التاج، ص٢١.

(٤) صدر الكتاب بتحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، (القاهرة: ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م). وصدر بتقديم وتعليق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، (القاهرة: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).



استشهد بهِ (٢٢) نصاً[١]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (ذكر ابنُ هشام)، (فيما قال ابن هشام)، (قال ابن هشام)، (كذا قال ابن هشام)، (وقال ابن هشام).

ومن شواهده قوله: "وقال ابن هشام هو شُرحبيل بن عبد الله، أحدُ بني الغوث بن مُرٍّ أخي تميم بن مُرّ"[٢].

٥- ابن قتيبة، أبو مُحمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٩٩م): اقتبس البرِّي من كتابه (المعارف)[٣]، (٢٣) نصاً[٤]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (ذكر ذلك ابن قتيبة في المعارف)، (ذكر ذلك في المعارف ابن قتيبة)، (ذكرها ابنُ قتيبة في آخر كتاب المعارف)، (قال ابن قتيبة في المعارف)، (كذا قال ابن قتيبة في المعارف)، (كذا نسبه ابن قتيبة في المعارف)، (وقال ابن قتيبة في المعارف)، (وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف له).

ومن شواهده قول البرِّي: "وقال ابن قتيبة في كتاب (المعارف) له: كان لطلحة بن عبيد الله أخوان: عثمان بن عبيد الله ومالك بن عبيد الله. فأما عثمان فكان له قدر في الجاهلية. وأدرك الإسلام، فأخذ طلحة وأبا بكر، فقرنهما بحبل، ولذلك سمِّيا القرينين". وقال بعض الزبيريين في رجل من ولد طلحة، ولده أبو بكر:

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٥٧، ٦٩، ٨٤، ١٠٣، ١٠٧، ١٢٢، ١٣٥، ١٦٨، ١٩٧، ٢١٠، ٢٣٥، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٥٧، ٣٩٢، ٤٧٤، ج٢، ص٦٠، ٦٢، ٦٦، ٩٣، ١٩٨، ٣٢٩.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦٩؛ ابن هشام، السيرة النبوية، بتحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، ج١، ص٢٨٤.

(٣) صدر بتحقيق وتقديم: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، (القاهرة: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

(٤) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٢٥، ١٦٢، ١٧٨، ١٩٥، ١٩٧، ٢١٤، ٢٥٢، ٢٦٢، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٤٧، ٣٥٨، ٤٢٠، ٤٣٤، ٤٤٧، ٤٨٣، ج٢، ص٧٣، ١٥١، ١٦٣، ١٧٥، ١٨٦، ٢٢٠، ٢٧٥.



يا طَلْحَ يابْنَ القَرينينِ اللذين هُما — مَعَ النَّبي أذَلاً كلِّ جَبَّارِ
هذا المسمَّى بفعل الخير نافلةً — دونَ الأنام وهذا صاحبُ الغارِ"[١]

٧- **الطَّبري، أبو جعفر مُحمَّد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م):** اقتبس البرِّي من كتابه (ذيل المذيل)[٢]، نصاً واحداً، قال: "ومن حديث عمرو بن شأس ما حدَّث أبو بكرٍ أحمد بن زهير أبي خَيثَمةَ: حدَّثنا أبي، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سَعدٍ، حدَّثنا أبي عن ابن إسحاق، عن أبان بن صالحٍ، عن الفَضْل بن معقل بن سنان، عن عبد الله بن دينار، عن عمرو بن شأسٍ قال: قال لي رسولُ الله صلَّى اللَّه عليه وسلَّم: " قد آذيْتَني". فقلت: ما أحبُّ أن أؤذِيَك. فقال: " مَن آذى علياً فقد آذاني ". وذكر الطَّبري هذا الحديث في ذيل المذَّيل له، وقال فيه: إنَّ عمرَ كان مع عليٍّ في بَعثٍ، فرأى منه بعض الجفاء، فلمَّا قدِم عليَ من البَعث شكاهُ عَمرو إلى النَّبي صلَّى اللَّه عليه وسلَّم، فقال له مثل ما في حديث ابن أبي خَيثَمة"[٣].

٨- **أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، أبو جعفر القيرواني، ابن الجزار (ت٣٦٩هـ/٩٨٠م):** اقتبس البرِّي من كتابه (التعريف بصحيح التاريخ)[٤]، وقد استشهد بهِ مرتين[٥]، وذكره بقوله: (أحمد بن إبراهيم بن أبي خالدٍ الطبيب في كتاب التعريف بصحيح التاريخ من تأليفه)، وقال: (وذُكر في صحيح التاريخ).

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٢٥؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٢٩-٢٣٠.

(٢) أسم الكتاب: ذيل المذيل في تاريخ الصحابة والتابعين، مختارات منه، صدر عن المكتبة التجارية الكبرى، (مصر: ١٣٢٦هـ)، وصدر باسم: المُنتخب من ذيل المذيل، عن مؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت: بلا تاريخ).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢١٣؛ الطَّبري، المُنتخب من ذيل المذيل، ص٧٨.

(٤) ذكره المؤرخون، وهو كتابٌ مفقود، يُنظر: الزركلي، الأعلام، ج١، ص٨٥؛ كحالة، معجم المؤلِّفين، ج١، ص١٣٧؛ قره بلوط، معجم التاريخ، ج١، ص١٧٤-١٧٥.

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٩٨، ج٢، ص١٣.



٩- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م): اقتبس البرِّي من كتابهِ (تاريخ بغداد)[١]، وقد استشهد بهِ ثلاث مرات[٢]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (قال أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيبُ في تاريخه)، (من تاريخ بغداد الكبير للخطيب الحافظ أبي بكر أحمد بن عليٍّ بن ثابت بن أحمد بن مهديٍّ رضي الله عنه)، (وذكر أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ في تاريخهِ الكبير).

ومن شواهده قوله: "أبو يحيى مُحمَّد بن سعيد بن غالب الضَّرير العطارُ شيخ ابن الجارود، خرَّج عنه في الطهارة والصلاة، وغير موضع عن أبي أسامة وابن عُليةَ وابن عُيينة. قال أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيبُ في تاريخه: هو ثقة"[٣].

١٠- ابن السراج أبو العباس مُحمَّد بن إسحاق بن إبراهيم السراج (ت٣١٣هـ/٩٢٥م): أقتبس البرِّي من تأريخه (٦) نصوص، ذكره البرِّي بقوله: (ذكر ابن السرَّاج في تاريخه)[٤]، ولم أهتدِ لابن السراج هذا، ولم أقف على كتاب في التاريخ لم حمل بهذهِ الكُنية.

ثالثًا: كتب التراجم والطَّبقات:

١. ابن سعد، أبو عبد الله مُحمَّد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م): ذكره البرِّي ولم يذكر اسم كتابه[٥]، وقد استشهد بهِ مرتين[٦]،

---

(١) تاريخ بغداد أو مدينة السلام، صدر بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، وصدر بتحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٢٨، ٢٩، ٨٣.

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٨٣؛ تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ج٣، ص٢٤٠.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٧، ج٢، ص١٧٩، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٨.

(٥) له كتاب: الطَّبقات الكبرى، تحقيق: مُحمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).





مرتين(١)، وذكره بصيغة: (وقال مُحمَّد بن سعد كاتب الواقديِّ)، (قال مُحمَّد بن سعد كاتب الواقديِّ).

ومن شواهده قوله: "وقال مُحمَّد بن سعد كاتب الواقديِّ: أمَّا أهل المدينة فيقولون: اسمه عبد الله، وأما أهل العراق فيقولون: اسمه عمرو. ثمَّ جمعوا على أنه ابن قيس بن زائدة بن الأصمِّ. والأصمُّ: هو جُندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر ابن لؤي. وهو ابن خال خديجة بنت خويلد، أخي أمِّها، وهو قديم الإسلام. وقدم المدينة مع مُعصب بن عُمير قبل النَّبي عليه السلام. وقال الواقديُّ: قدمها بعد بدرس بيسير. وكان يؤذِّن للنبيِّ (عليه السلام) مع بلال"(٢).

٢. **ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المرِّي بالولاء البغدادي (ت٢٣٣هـ/٨٤٨م)**: ذكره البرِّي ولم يذكر اسم كتابه(٣)، وقد استشهد بهِ (١٧) نصاً (٤)، وذكره بصيغٍ مختلفة: (حدَّث يحيى بن مَعِين قال)، (حدَّثنا يحيى بن معين)، (سمعت يحيى بن معين يقول)، (ضعَّفه يحيى بن معين)، (قال ابن معين)، (قال ذلك يحيى بن معين)، (قاله ابن معين)،

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١١٧، ج٢، ص٣٢٣.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١١٧؛ ابن سعد، الطَّبقات الكبرى، ج٤، ص١٥٤-١٥٥.

(٣) هناك عدَّة كتب رويت عن ابن معين، وهي: معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية عثمان الدارمي، تحقيق: أحمد مُحمَّد نور سيف، دار المأمون للتراث، (دمشق: ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)؛ معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن مُحمَّد بن القاسم بن محرز، تحقيق: مُحمَّد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، (دمشق: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)؛ تاريخ ابن معين برواية الدوري أبي الفضل عباس بن مُحمَّد الدوري البغدادي (ت٢٧١هـ/٨٨٤م)، تحقيق: أحمد مُحمَّد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، (مكَّة المكرمة: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)؛ الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد، رواية أبي بكر المروزي، تحقيق: خالد عبد الله السبت، مكتبة الرشد، (الرياض: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٤، ٨٦، ١١٠، ٢١٨، ٢٦٣، ٢٧٥، ٣٧١، ٤٠٧، ج٢، ص١٧، ٨٠، ١١٩، ١٤٩، ١٦٣، ١٨٨، ١٩٦، ٢٥٤، ٣١٦.



(هكذا نسبه ابن مَعين)، (وذكر يحيى بن معين)، (وسُئل يحيى بن معين)، (وقال يحيى بن مَعين).

ومن شواهده قول البرِّي: "وذكر يحيى بن معين عن إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن هلال الورَّاق، عن ابن أبي ليلى في قوله تعالى: ﴿**إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ**﴾، قال: نزلت في الوليد ابن أبي معيط. ووقع بينه وبين عليِّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) كلام فقال الوليد: لأنا أرزُّ للكتيبة، وأضرب لهامة البطل المشيح منك، فأنزل الله تعالى: ﴿**أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا**﴾[١]"[٢].

٣. **ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط العُصفري ويُعرف بشباب** (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)[٣]: أقتبس البرِّي من كتابة (تاريخ خليفة بن خياط) (١٣) نصاً [٤] ذكره بصيغة: (وقال خليفة بن خياط)، (قال خليفة)، (ذكره خليفة)، (وجعله خليفة بن خياط)، (وخليفة بن خياط). وقال البرِّي: "وقال.. وخليفة بن خياط وفي سنة تسع وعشرين عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة وعثمان بن أبي العاصي عن فارس وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كريز "[٥].

٤. **البخاري، أبو عبد الله مُحمَّد بن اسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م):**

اقتبس البرِّي من كتابه (التاريخ)[٦]، وقد استشهد بهِ مرتين، وذكره بقوله:

"قال: سمعتُ عمر بن الخطَّاب يقول يوم الجابية في حديث ذكره: وأعتذِرُ إليكم

---

(١) سورة السجدة: من الآية ١٨.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٤، الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين، ص١٩٥.

(٣) طُبع الكتاب برواية بقي بن مخلد، تحقيق: سهيل زكار، وزارة الثقافة، (دمشق: ١٩٦٨م).

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١ ص٤٩،٥٠، ٧١، ٩٥،١٣٧،١٣٩،٢٠٢، ٢٢٩،٢٥١،٢٥١، ٣٧٠، ٤٥٧، ٤٥٨.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٩.

(٦) للبخاري كتابان باسم التاريخ، هما: التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد/ الدكن: بلا تاريخ)، التاريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب: دار الوعي، والقاهرة: مكتبة دار التراث، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

من خالد بن الوليد، فإني أمرته أن يحبس هذا المال على ضعَفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس واليسار وذا الشَّرف. فنزعته وأثبتُّ أبا عبيدة بن الجَّراح. فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة: والله لقد نزعت غلاماً أو عاملاً استعمله رسول الله صلَّى اللَّه عليه وسلَّم، وغَمدت سيفاً سلَّهُ الله ووضعت لواء نصبَه رسول الله صلَّى اللَّه عليه وسلَّم. ولقد قطعت الرحِم، وحسدت ابن العمِّ. فقال عمر: أما إنك قريب القرابة، حديث السن، تغضبٌ لابن عمِّك. قال إبراهيم بن يعقوب: سألت أبا هشامٍ المخزوميَّ، وكان علاَّمةً باسمائهم عن اسم أبي عمرو هذا. فقال: اسمه أحمد. وذكر البخاريُّ هذا الخبر في التاريخ عن عبدان عن ابن المبارك بإسنادٍ نحوه"[١].

وقال:" وذكر البخاريُّ قال: حدَّثنا عبد الله بن يوسف: حدَّثنا الوليد بن مسلم: حدَّثنا ثور، عن يونس بن سيف، عن عبد الرحمن بن زياد، عن قباث بن أشيم الليثيِّ قال: قال رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم): «صلاةُ رجلين يَؤُمُّهما أحدهما أزكى عند الله من صلاة ثمانية، وصلاة ثمانية يؤمُّهم أحدُهم، أزكى عند الله من صلاة مئة تَترى». ذكره البخاري في التاريخ"[٢].

٥. **النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن عبد الرحمن (ت٣٠٣هـ/٩١٥م):** نقل البرِّي عن النسائي أقواله في توثيق الرجال، ولم ينسب كلامه إلى كتابٍ معين، وللنسائي أربعة كتب في الطَّبقات، وهي: فضائل الصحابة[٣]، والضعفاء والمتروكون[٤]، والطَّبقات[٥]، وتسمية الشيوخ[١].

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٤١؛ البخاري، الخبر في التاريخ الكبير، ج٩، ص٥٤؛ البخاري، التاريخ الأوسط، ج١، ص٥٧.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٥٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص١٩٣.

(٣) فضائل الصحابة، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٥هـ).

(٤) الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، (حلب: ١٣٦٩هـ).

(٥) الطَّبقات، تحقيق: مشهور حسن، وعبد الكريم الوريكات، مكتبة المنار، (الأردن: ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).



ومن شواهده قوله: "روى عنه الطَّبري هذا الخبر مُشافهةً هو أبو الفضل الدُّوريُّ صاحب ابن معينٍ: قال النسائي: هو ثقة"(٢).

٦. العقيلي، أبو جعفر مُحمَّد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت٣٢٢هـ/٩٣٣م): أقتبس من كتابه (الصحابة) (٣) نصوص(٣)، ذكره بصيغة: (ذكره العقيلي في الصحابة)، (رواه أبو جعفر العقيلي بسنده)(٤).

٧. الأزدي، أبو الفتح مُحمَّد بن الحُسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي (ت٣٧٤هـ/٩٨٤م): اقتبس البرِّي من كتابهِ (الضعفاء والمتروكين)(٥)، وقد استشهد بهِ مرتين(٦)، وذكره بقولهِ: (قال الأزدي الموصليُّ الحافظ في كتاب الضعفاء المتروكين)، (وقال أبو الفتح مُحمَّد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزديُّ المَوصلِّي الحافظ في كتاب الضعفاء والمتروكين له).

٨. القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الطُّليطليُّ (ت٤٦٢هـ/١٠٧٠م): اقتبس البرِّي من كتابه (مختصر النسب)، وقد استشهد بهِ مرةً واحدة، وذكره بقولهِ: (القاضي أبو القاسم صاعد بن مُحمَّد بن صاعد الطُّليطليُّ في مختصر النسب)(٧).

---

(١) مشيخة النسائي، تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المُدلسين وغير ذلك من الفوائد، تحقيق: الشريف حاتم عارف العوني، دار عالم الفوائد، (مكَّة المكرمة: ١٤٢٣هـ).

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٥٦؛ النسائي، مشيخة النسائي، ص٦٥.

(٣) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص١٩٢، ٣٢٤، ٣٤٧.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢١١، ٢١٥.

(٥) الكتاب مفقود، ورد ذكره في ترجمة الأزدي، يُنظر: الكتاني، مُحمَّد بن جعفر (١٣٤٥هـ/١٩٢٦م)، الرسالة المُستطرفة لبيان مشهور كتب السُنة المُشرفة، تحقيق: مُحمَّد المنتصر مُحمَّد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، ط٦، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص١٤٤؛ البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص٥٠؛ كحالة، معجم المؤلِّفين، ج٩، ص٢٣٢.

(٦) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٠٠، ٤٥٦.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٤٤.



والصحيح أنه صاعد بن أحمد(١)، وليس صاعد بن مُحمَّد، ولم يُعرف بهِ محقق الجوهرة، ولم أقف على كتابٍ لصاعد باسم (مختصر النسب).

٩. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن مُحمَّد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م): ذكر البرِّي كتاب (التمهيد) لابن عبد البر مرةً واحدة متابعة لقول ابن عبد البر: هكذا هذا الحديث في (الموطَّأ) عند أكثر الرواة عن مالك، وقد أسنده بعض الرواة عن مالك، وقد ذكرناه في (التمهيد)"(٢).

رابعاً: كتب اللغة والأدب:

١- ابن ثابت، حسَّان بن ثابت بن منذر الأنصاري (ت٥٤هـ/٦٧٣م): أقتبس البرِّي من شعر حسَّان بن ثابت من دون أن يصرح باسم كتابه، (٢٦) نصاً(٣)، ذكره بصيغة: (يقول حسَّان بن ثابت)، (قال حسَّان أيضاً). وإن كان لحسَّان ديوان شعر(٤)..

---

(١) هو: صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد، أبو القاسم الأندلسي التغلبي، أصله من قرطبة، وولد في المرية سنة (٤٢٠هـ/١٠٢٩م)، ولِّي القضاء في طليطلة إلى أن توفي، من= =كتبه: (جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم)، (صوان الحكم في طبقات الحكماء)، (مقالات أهل الملل والنحل)، (إصلاح حركات النجوم)، (تاريخ الأندلس)، (تاريخ الإسلام)، (طبقات الأمم). (ت٤٦٢هـ/١٠٧٠م). يُنظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء – إرشاد الأريب إلى= =معرفة الأديب، تحقيق: إحسَّان عباس، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ج٦، ص٢٨٥٧؛ ابن خلِّكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص١٥٤؛ الزركلي، الأعلام، ج٣، ص١٨٦.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٣٠؛ ويُنظر: ابن عبد البر، التقصي، ص٣٦٧؛ التمهيد، ج٩، ص٢٥٧.

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٥٦، ٧٧، ٢٤٩،٢٤٣،٨٣، ٢٥٠،٢٤٩، ٢٥٩، ٣٤٥، ٣٩١، ٤٣٤، ج٢، ص١٣، ١٨، ٤٥، ٦٣، ٧٦، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٨٠،١٦٩،١٠٨، ١٨١، ٢٨٢، ٣٤٤.

(٤) طُبع ديوانه عدة طبعات منها بيروت، دار صادر، ١٩٦٦ م، ونُشر بتحقيق: سيد حنفي حسنين، وزارة الثقافة، (القاهرة: ١٩٧٤م).



٢- **الحُطيئـة: جـرول بـن أوس (ت٥٩هـ/٦٧٨م):** أقتبس البرِّي من شعر الحطيئة (٢١) نصـاً[١]، ذكـره بصـيغٍ مختلفـة: (فقـال الحطيئـة)، (قـال فيـه الحطيئـة)، (مدحه حطيئة)، وللحطيئة ديوان شعر مطبوع[٢].

٣- **جرير: جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي (ت١١٠هـ/٧٢٨م):** اقتبس البرِّي مـن شـعر جريـر (٢٤) نصـاً[٣] مـن دون أن يُصـرح باسـم الـديوان[٤]، ذكـره بصيغة: (قال جرير)، (أنشده جرير)، (بقول جرير بن عطية الخطفي)، (وقال جرير بن عطية الكلبي اليربوعي).

٤- **الفرزدق: أبو فراس همام بن غالب (ت١١٦هـ/٧٣٢م):** أقتبس البرِّي من شعر الفـرزدق (٢٦)[٥] نصـاً مـن دون أن يُصـرح باسـم كتابـه. ذكـره بصـيغة: (وفيـة يقول الفرزدق)، (يقول الفرزدق)، (ويقول الفرزدق من قصيدةٍ طويلة)، وله ديوان مطبوع[٦].

٥- **أبـو عبيـد: مُعمـر بـن مثنـى (ت٢١٠هـ/٨٢٦م):** كتابـه الأمثـال[٧] اقتبس منـة البرِّي (٢) نصاً ذكره بلفظ: (قال هذا أبو عبيدة في الأمثال)، (ذكره أبو عبيدة في الأمثال)، بقوله: "ولهذهِ الكلمات خبر مشهور، وذكره أبو عبيد في الأمثال

---

(١) البـــرِّي، الجـــوهرة، ج١، ص٤٥، ٣٧، ٣٠٠، ٣١٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ج٢، ص٤٥، ٢٩٩، ٣١٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٤٠٣.

(٢) طُبع عدة طبعات، تحقيق: نعمان أمين طه، مصطفى الحلبي، (القاهرة: ١٩٥٨م).

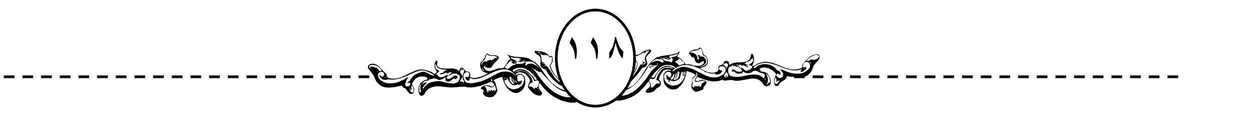
(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ٧٣، ١٣٥،١٤٣،١٤٤، ١٧٠،١٧٣،١٧٣،١٧٣،١٧٤، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٥، ٢٢٨،٣٠٥،٣٠٥، ٣٠٥،٣٠٨،٣٠٨،٣٢٠،٣٢١، ٣٨٥، ٤٣١، ٤٥٥.

(٤) طُبع الديوان بتحقيق: نعمان مُحمَّد أمين طه، دار المعارف، (القاهرة: ١٩٦٩م).

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٣٦،٧٤،١٧١،١٧١،٣٦١،٣٦١،٣٦٣،٤٣٨،٤٤٧، ٤٦٦، ج٢، ص٢١٦.

(٦) طُبـع ديوانـه عـدة طبعـات، منهـا: بتقـديم شـاكر الفحـام، مجمـع اللغـة العربيـة، (دمشـق: ١٩٦٥م).

(٧) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٤٥.



عن المفضل الضبي"[١].

٦- **القالي، أبو علي اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن مُحمَّد بن سلمان القالي البغدادي (ت٣٥٦هـ/٩٦٧م)**: اقتبس البرّي من كتابه (الأمالي)[٢]، وقد استشهد بهِ مرةً واحدة بقولهِ: "ومن ولد علقمة بن زرارة يزيد بن شيبان بن علقمة: وله خبر طريف مع الرجل المهري، ذكره أبو علي البغدادي القالي في الأمالي"[٣].

٧- **أبو عبد الله مُحمَّد بن أبي الخصال (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)**: اقتبس البرّي من كتابه (منهاج المناقب ومعراج الحسب الثاقب)[٤]، وقد استشهد بهِ مرتين[٥]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (وقال ابن أبي الخصال في قصيدته منهاج المناقب)، (وقال الفقيهُ الكاتب المحدِّث أبو عبد الله مُحمَّد بن أبي الخصال في قصيدته الكبيرة التي سمَّاها بمنهاج المناقب ومعراج الحسب الثاقب).

٨- **الحريري، أبو مُحمَّد القاسم بن عليّ بن عثمان البصري (ت٥١٦هـ/١١٢٢م)**: اقتبس البرّي من كتابه (درة الغواص)[٦]، وقد استشهد بهِ مرةً واحدة، بقولهِ: "ومن "ومن مازن بن صعب بن عليٍّ بن بكر أبو عثمان بكر بن مُحمَّد المازني:

---

(١) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٦٢.

(٢) صدر بتحقيق: مُحمَّد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط٢، (القاهرة: ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م).

(٣) البرّي، الجوهرة، ج١، ص٣٠٩؛ القالي، الأمالي، ج٢، ص٢٩٧.

(٤) ابن أبي الخصال، أبو عبد الله مُحمَّد بن مسعود بن طيب (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، معراج المناقب ومنهاج الحسب الثاقب في نسب مولانا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وذكر مناقب أصحابه الأبرار المُصطفين الأخيار، تحقيق: الحسين مهداوي، وزارة الأوقاف، (المغرب: ٢٠٢١م).

(٥) البرّي، الجوهرة، ج١، ص٢٥٢، ٣٤٠.

(٦) درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسَّسة الكتب الثقافية، (بيروت: (بيروت: ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).



البصريُّ، شيخُ أبي العباس المبرِّد، وكان جليلاً فاضلاً. وكان سببَ غناهُ بيتٌ من الشعر غنَّته جارية بين يدي الواثق، وهو:

أظلومُ إنَّ مصابَكُم رجلاً أهدى السلامَ تحيةً ظُلْمُ

وشَخَّصه الواثق من أجله من البصرة لمَّا اعترضت الجاريةُ في إعرابه بين يدي الواثق، وكانت على الصَّواب؛ لأنَّها أخذته عن المازنيِّ كما ذكرت. والقصةُ بكاملها ذكرها الحريريُّ في درة الغوَّاص من تأليفه"[1].

خامساً: كتب الأنساب

١- **ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن مُحمَّد بن السائب (ت٢٠٤هـ/٨٢٠م):** أقتبس البرِّي من كتاب ابن الكلبي ولم يصرح باسمه (٢٧) نصاً[2]. ذكره بصيغة: (روى ابن الكلبي)، (قال ابن الكلبي)، (ونسبة ابن الكلبي)، (ذكرهم ابن الكلبي هشام)، ولأبن الكلبي في الأنساب كتاب جمهرة في النسب[3]، وكتاب نسب معد واليمن الكبير[4].

٢- **ابن بكَّار، الزبير بن بكَّار بن عبد الله القرشي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م):** أقتبس منه البرِّي من كتابٍ لم يُسميه (٣٦) نصاً[5] ذكره بصيغة: (ذكر الزبير)، (ذكر هذا الزبير بن بكار)، (قال الزبير بن بكار)، له كتاب (جمهرة نسب قريش

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٥٠؛ الحريري، درة الغواص، ص٨٦-٨٧.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٣، ٤٠، ٤٤، ٧٥، ١٠٦، ١٢٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٦، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٥٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٩٨، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٦٥، ٤٨٦، ٤٩٦، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨١.

(٣) طُبع بتحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة وزارة الأعلام، (الكويت: ١٩٢٨م).

(٤) طُبع الكتاب بتحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، (بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٥٣، ٦٠، ٦٣، ٦٨، ٧٥، ٨١، ٨٩، ١١٠، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٠، ١٨٣، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٥٣، ٣٤١، ٣٦٢، ٤٠٤، ٤٦٤، ج٢، ص٣٤، ٣٩، ١٢١، ١٢٥، ١٦٣، ١٥٠، ١٦٠، ١٦٥ ١٧٧، ٢٥٠، ٢٩٨، ٣٢٨، ٣٤٩، ٣٥٦.



وأخبارها)[١].

٣- **ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م):** اقتبس البرِّي من كتابه (الإنباه)[٢]، وقد استشهد بهِ أربع مرات[٣]، وذكره بصيغٍ مختلفة: (ذكر هذا أبو عمر بن عبد البرِّ في الإنباه)، (قال ابن عبد البر أبو عمر في كتاب الإنباه)، (قال أبو عمر بن عبد البر في الإنباه)[٤].

ومن شواهده قول البرِّي: "وقال آخرون: أهل قريش النَّضر بن كنانة. وحجَّتهم في ذلك حديث الأشعث بن قيس الكِنديِّ: قال: قدمت على رسول الله (صلَّى اللَّه عليه وسلَّم) في وفد كندة، فقلتُ: ألستم منا يا رسول الله؟ فقال: «لا، نحنُ بنو النضر بن كنانة، لا نقفو أُمَّنا ولا ننتفي من أبينا». ذكر هذا أبو عمر بن عبد البرِّ في الإنباه"[٥].

سادساً: متفرقات:

١- **الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري (ت٤٤٤هـ/١٠٥٢م):** ذكره البرِّي ولم يذكر اسم كتابه، وقد استشهد بهِ مرةً واحدة، قال: "قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ المدائنيُّ الحافظ (يرحمه الله): أكثر العلماء على أنَّ عثمان بن عفَّان (رضي الله عنه) لما كتب المصحف جعله على أربع نسخ، وبعث إلى كلِّ ناحية من النواحي بواحدة منهنَّ. فوجَّه إلى الكوفة إحداهنَّ، وإلى البصرة أخرى،

(١) طُبع بشرح وتحقيق: محمود مُحمَّد شاكر، مكتبة دار المعارف، (القاهرة: ١٣٨٠هـ/١٩٦٢م).

(٢) هو كتاب: الإنباه على قبائل الرواة، صدر بتحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٢٩، ٢٦١، ٣٤١، ٤٦٤.

(٤) كتاب جمهرة قريش وأخبارها، طُبع الكتاب بشرح وتحقيق: محمود مُحمَّد شاكر، مكتبة دار المعارف، (القاهرة: ١٣٨٠هـ/١٩٦٢م).

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٢٩؛ ابن عبد البر، الإنباه، ص٤٢.



وإلى الشام الثالثة، وأمسك عند نفسه واحدة، وهذا هو القول الأصحُّ، وعليه الأئمة"[١].

والصحيح هو الداني، وليس الدائني، وهو وهم من الناسخ.

٢- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م):

اقتبس البرِّي من كتابه (معجم ما استعجم)[٢]، وقد استشهد بهِ مرتين، قال: "ودُفن بحشٍّ كوكب، كذلك قيَّده أبو عُبيد عبد الله بن أبي المصعب عبد العزيز بن أبي زيد مُحمَّد بن أيوب بن عمرو بن أيوب البكريُّ في معجم ما استعجم. والحشُّ: البستان، وجمعها الحِشَّان. بكسر الحاء. وكوكب: رجل من الأنصار. كان عثمان اشتراه وزاده في البقيع. وكان أوَّل من قُبر فيه"[٣].

وقال: "وقال أبو عُبيدٍ البكريُّ في معجم ما استعجم": ذاتُ النحيين امرأة من هُذيل"[٤].

القسم الثالث: نقول عامَّة من دون مصدر

المُراد بالنقولات العامَّة العبارات والألفاظ الدَّالة على الاقتباس من دون تحديد وذكر اسم المصدر، وهذا القسم قليل جداً قياساً بالقسمين السابقين، لدقَّة البرِّي وعنايته بذكر اسماء مصادره وذكر اسماء مؤلِّفيها كما تقدم.

والعبارات التي استعملها البرِّي، هي:

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص١٧٤، للإمام الداني عدة مؤلَّفات، والكتاب المقصود الذي ورد النص المُقتبس فيه هو: المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق: مُحمَّد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، (القاهرة: بلا تاريخ)، ص١٩.

(٢) البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، ط٣، (بيروت: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص١٨٣؛ البكري، معجم ما استعجم، ج٢، ص٤٥١.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٤٤٦؛ البكري، المصدر نفسه، ج٢، ص٤٩١.

الصحاح، قال: "مشهور في الصحاح"[١]، "وخرَّج عنه الأئمة في الصحاح"[٢].

أهل الحديث، قال: "من نقل أهل الحديث والأخبار"[٣]، "ثقةٌ عند أهل الحديث"[٤]، " ضعفاء عند أهل الحديث "[٥]، "الأشياخ من أهل الحديث والفقه"[٦].

السير، قال: "والخبر بذلك مسطور في السِّير"[٧]، "المسطورة في السِّير"[٨]، "كما جاء في السِّير وكتب المغازي"[٩]، "والخبرُ بذلك مُستوفي في السِّير"[١٠]، "ممَّا اجتمع عليه لأهل السِّير والعلم بالخير"[١١]، "والخبر بذلك مشهور في السِّير وغيرها"[١٢]، "وجماعة من أهل السِّير"[١٣]، "وقال غيره من أهل السير"[١٤].

غيره: أكثر البرِّي من استعمال هذهِ الكلمة للدلالة على مصدرٍ أخر، أو مصادر أخرى، مثل قول: "من طرقٍ ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره"[١٥]، أو بصيغة

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٥١.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧٥.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٥.

(٤) البرِّي، مصدر نفسه، ج١، ص٢٢٩.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٦٣.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٨٤.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٠٩.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٢٨.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٣٠.

(١٠) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤١٠.

(١١) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٢٨.

(١٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٨١.

(١٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٦٤.

(١٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١٢٤.

(١٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٣.



التثنية: "خرَّج عنه مالك ومسلم وغيرهما"[١]، أو بصيغة الجمع: "وكان الأصمعيُّ وأبو وأبو عبيدة وابن الكلبيِّ وغيرهم"[٢].

بعض: نسب البرِّي في بعض المواضع من كتابه الأقوال وعبَّر عنه بكلمة (بعض)، التي لا يُعرف مدلولها إلَّا بمعرفة الكلمة المُضافة إليها، من ذلك:

أنْ يقصد بها أحد الصحابة، كقولهِ: "فقال بعضهم: يا رسول الله"[٣]، "فقال بعض أصحابه: كأنك يا رسول الله"[٤]، "قال بعض الصحابة"[٥].

أو يقصد بها أحد التابعين، كقولهِ: "وقال بعض أصحاب ابن مسعود"[٦].

أو يقصد بهِ أحد المُفسِّرين، كقولهِ: "فقال بعضهم: إسحاق هو الذي أُمر إبراهيم بذبحهِ"[٧].

أو يقصد بها بعض العلماء من المُحدِّثين، كما في قوله: "قال بعض أهل العِلم: إنَّ ذلك الرجل كان منافقاً، فأجابه بمعاريض من القول"[٨].

أو يقصد بها أحد المؤرِّخين، كقولهِ: "وقال بعضهم: إنَّما سموا الرِّباب"[٩].

أو يقصد بها شاعرٌ ما، كما في قولهِ: "وقال بعض الزبيريين في رجلٍ من ولد طلحة، ولده أبو بكر:

يا طَلْحَ يا بْنَ القَرينينِ اللذين هُما... معَ النَّبي أذَلاً كلِّ جَبَّارِ"[١٠]

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٢٠.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٤.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٨٤.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٣٧.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٠٢.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٢٥.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٥١.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٨.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٢٧.

(١٠) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٥.



وقوله: "فقال بعض شعرائهم:

فررتُ من الوليد إلى سعيدٍ... كأهل الحِجْرِ إذ جَزعوا فباروا"[١]

وقد يستعمل البرِّي بعض الألفاظ الدالة على السَّماع أو الأقوال أو ألفاظ التمريض، وهي بعمومها تُشير إلى مجهولية القائل، من ذلك:

قيل: كقولهِ: "وفيه قيل: والفيض مطَّلب أبي الأضياف"[٢]، "وقيل له: السدِّي؛ لأنَّه كان يبيع الخمر في سدَّة المسجد"[٣]، "وقيل: سنة تسع وخمسين"[٤].

يُقال: كقولهِ: "ويُقال: إنَّ ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عديٍّ بن كعب القرشية العدويَّة من المُبايعات"[٥]، "كان يُقال له: "المحض لا قذى فيه"[٦]، "كان يُقال له: "ذو الشامة"[٧].

زعم: كقولهِ: "ويزعمون أنَّ عامر بن لؤي أخرجه"[٨]، "والبسلُ فيما يزعمون: ثمانية أشهر حُرم"[٩]، "يزعم أهل العِلم أنَّه ستكون لكم دولة"[١٠].

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٦.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٨.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣١.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٢.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٦.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٠.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٧.

(٨) البرِّي،المصدر نفسه، ج١، ص١٢٢.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٢٧.

(١٠) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٨٩.



الفصل الثالث

منهج البرّي في كتابه الجوهرة

تمهيد : أهمية النَّسب عند العرب

المبحث الأول: التعريف بكتاب الجوهرة

أولاً- أسم الكتاب

ثانياً- تاريخ تأليفه

ثالثاً- دوافع التأليف

رابعاً- الخطَّة العامَّة للكتاب

١- الديباجة

٢- تنظيم الكتاب

٣- حجم الكتاب

٤- الإحالأت وعدم التكرار

٥- عناصر الترجمة

المبحث الثاني: منهج البرّي في مادة الكتاب العلمية

أولاً- التفسير وعلوم القرآن الكريم

ثانياً- الحديث النَّبوي الشريف

ثالثاً- المسائل الفقهية

رابعاً- المسائل العقيدية

خامساً- الجانب التاريخي

سادساً- الجانب الأدبي

سابعاً- الجانب الاقتصادي

ثامناً- الجانب الاجتماعي



تمهيد

أهمية النَّسب عند العرب:

اهتم العرب قبل الإسلام، وبعد ظهورهِ، بالنَّسب اهتماماً كبيراً، واعتبروه سبباً في التعارف وسلَّماً للتواصل فيما بينهم(١)، مُستندين في ذلك إلى قولهِ (ﷻ): ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾(٢)، وبلغ من اهتمام العرب بالنَّسب بحيث كان لكلِّ قبيلةٍ نسَّابة أو أكثر، بل لكلِّ بطنٍ نسَّابة(٣).

وعُدَّ النَّسب أساساً في معرفة الناس، "إنَّ مَن لم يعرف النَّسب لم يعرف الناس، ومَن لم يعرف الناس لم يُعد من الناس"(٤)، وروي عن الرسول (ﷺ) قوله: "مَن ادَّعى إلى غير أبيه، أو أنتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً"(٥).

لذا فقد كان النَّسب بمثابة المرآة التي يظهر من خلالها ارتباط الفرد بقبيلتهِ، ومدى نقاء دمهِ. ومن هذا نفهم معنى قول رسول الله (ﷺ): "تعلَّموا من أنسابكم ما تصلون بهِ أرحامكم، فإنَّ صلة الرَّحم محبَّة في الأهل، مثراةٌ في المال، منساةٌ في الأجل، مرضاةٌ للرَّب"(٦)، بمعنى أنَّ النَّسب إنَّما فائدته هذا الالتحام الذي يوجب صلة الأرحام حتَّى تقع

---

(١) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٣، ص٣١٢

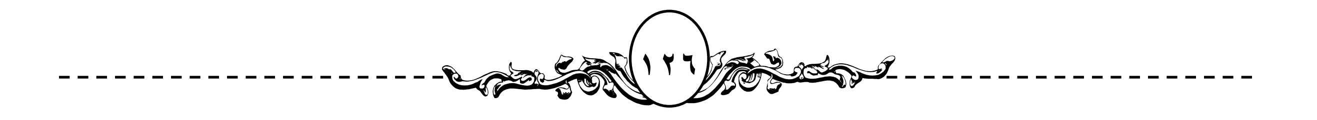
(٢) سورة الحجرات، آية (١٣).

(٣) العدوي، إبراهيم أحمد، التاريخ الإسلامي، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة: ١٩٧٦م)، ص٤٠.

(٤) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٣، ص٣١٢؛ الغلامي، عبد المنعم، الأنساب والأسر، ط١، مطبعة شفيق، (بغداد: ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م)، ج١، ص١٥.

(٥) ابن حنبل، المُسند، ج٢، ص٤٥؛ النووي، أبو زكريا محيي الدين شرف (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، رياض الصالحين، تحقيق: رضوان مُحمَّد رضوان، نشر: سهيل اكيدمي، (باكستان: ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م)، ص٦٣٠-٦٣١.

(٦) ابن حزم، أبو مُحمَّد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق: عبد السلام مُحمَّد هارون، دار المعارف، (القاهرة، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، ص٣.





المُناصرة والنُّصرة[١]، كما وأنَّ النَّسب يمثل الشَّرف وجلب الفضيلة ومناط الفخر، وبهِ يُعرف الصميم من اللصيق، والمُفتعل من العريق، وهو مجلبةٌ للعزِّ ومدعاةٌ للقوة[٢]، "وقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم مُحمَّد (ﷺ) في بدء دعوة الإسلام أنْ ينذر عشيرته الأقربين، ليكونوا عوناً له على دعوتهِ، وحصناً على أعدائهِ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٣].

كما روي عن الخليفة عمر بن الخطَّاب (ﷺ)، قوله: "تعلَّموا النَّسب، ولا تكونوا كنبيط السواد، إذا سُئِل أحدهم عن أصلهِ قال من قرية كذا وكذا"[٤]، وتُشير المصادر التاريخية أنَّ أنَّ الخليفة الأول أبا بكرٍ الصدِّيق (ﷺ) كان في المقام الأول عالماً في علم الأنساب، والحوار الذي دار بينه وبين ربيعة وشيبان في فترة عرض الرسول (ﷺ) نفسه على قبائل العرب يدعوها إلى الإسلام، يدل دلالةً واضحة على إلمام أبي بكرٍ الصدِّيق (ﷺ) واهتمامهِ الكبير بالنَّسب ومعرفته التامَّة بهِ[٥].

وممَّن اشتهر بعِلم الأنساب من العرب، دغفل بن حنظلة بن يزيد بن عبدة الذُّهلي الشيباني (ت٦٥هـ/٦٨٤م)، الذي وصفه أبو عثمان الجاحظ (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م): "من رؤساء النسَّابين دغفل بن حنظلة، أحد بني عمرو بن شيبان، لم يُدرك الناس مثله لساناً وعلماً وحفظاً"[٦].

ومع ظهور الإسلام أستمرت الحاجة إلى معرفة الأنساب، واصبحت تُعد أساساً في التنظيم الاقتصادي والإداري والعسكري والديني، لِمَا ترتب عليه من أحكام الوراثة، وأحكام الأولياء في النكاح، وأحكام الوقف، وغيرها.

---

(١) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، مطبعة مصطفى مُحمَّد، (بلا ت)، ص١٢٩.

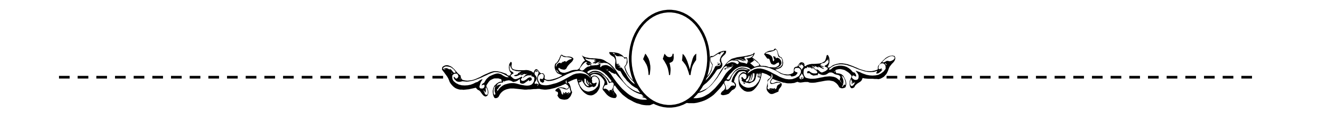
(٢) ابن عنبة، جمال الدين أبو العباس أحمد بن على الحسيني (ت٨٢٨هـ/١٤٢٤م)، عُمدة الطَّالب في أنساب آل أبي طالب، دار الأندلس، (النجف الأشرف: ١٣٥هـ/١٤٢٤م)، ص٥.

(٣) سورة الشعراء، آية (٢١٤).

(٤) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٣، ص٣١٢؛ ابن عبد البر، الإنباه على قبائل الرواة، ص٤٣.

(٥) ابن عبد ربه، المصدر نفسه، ج٣، ص٣٢٦.

(٦) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)، البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام مُحمَّد هارون، ط٣، مؤسَّسة الخانجي، (القاهرة: بلا ت)، ج١، ص٣٢٢.





ونلمس هذا الاهتمام من خلال تأكيد الخليفة عمر بن الخطّاب (ﷺ) على الأنساب وتنظيمه للديوان على أسس القرابة من الرسول (ﷺ)، والسابقة والخدمة في الإسلام، حتَّى أنَّه استعان بكبار النسَّابة في عهدهِ، كمخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري (ت٥٤هـ/٦٧٣م)، وجُبير بن مطعم بن عَدي القرشي (ت٥٨هـ/٦٧٧م)، وعقيل بن أبي طالب (ت٦٠هـ/٦٧٩م)[(١)].

وقد روي عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، في وصيتهِ لأبنه الإمام الحسن، قوله: "أكرم عشيرتك، فإنَّهم جناحك الذي بهِ تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها تصول، ولا يستغني الرجل عن عشيرتهِ وإنْ كان ذا مالٍ، فإنَّه يحتاج إلى دفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم"[(٢)].

وقال النويري (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م) في أهمية علم الأنساب وتفاخر العرب بنسبهم على العجم: "معرفة أنساب الأُمم افتخرت بهِ العرب على العجم؛ لأنَّها احترزت على معرفة نسبها، وتمكَّنت بمتين حسبها، وعرفت جماهير قومها وشعوبها، وأفصح عن قبائلها لسان شاعرها وخطيبها، واتحدت برهطها وفصائلها وعشائرها، ومالت إلى أفخاذها وبطونها وعمائرها، ونفت الدعى فيها، ونطقت بملء فيها"[(٣)]. وقد أوردت لنا كتب النَّسب فوائد وفضائل علم الأنساب والحاجة إليه، لِمَا يترتب عليها من الأحكام الشرعية والمعارف الدينيَّة، منها:

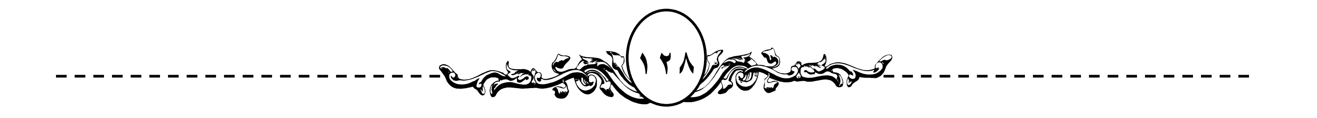
١- العِلم بنسب النَّبي (ﷺ)، فإنَّه لا بدَّ لصحَّة الأيمان من معرفة ذلك.
٢- اعتبار النَّسب في الإمامة التي هي الزعامة العظمى لأنْ يكون قرشياً.
٣- التفريق بين جريان الدم على العجم دون العرب.

---

(١) البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، مطبعة الموسوعات، (القاهرة: ١٣١٩هـ/١٩٠١م)، ص٤٦٦.

(٢) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٦.

(٣) النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، نهاية الأرب في فنون الآداب ، ط٢، دار الكتب المصرية، (القاهرة: ١٣٤٦هـ/١٩٢٢م)، ج٢، ص٢٦١؛ الغلامي، الأنساب والأسر، ص١٥.





٤- التعارف بين الناس حتَّى لا يتعرَّى أحد غير آباءِهِ، ولا يُنسب إلى سوى أجدادهِ.

٥- اعتبار النَّسب في كفاءة الزوج للزوجة في النكاح.

٦- مراعاة النَّسب الشريف في المرأة المنكوحة، وغيرها(١).

---

(١) الإشرف الرسولي، عمر بن يوسف بن رسول (ت٦٩٦هـ/١٢٩٦م)، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق: ك. و. سترستين، مطبعة الترقي، (دمشق: ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م)، ص١٤-١٥؛ القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ص٧-١٠.



المبحث الأول

التعريف بكتاب الجوهرة

أولاً: أسم الكتاب:

صرَّح المؤلِّف باسم كتابهِ، بقولهِ: "وسمَّيته كتاب: الجوهرة في نسب النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) وأصحابه العشرة"(١).

وقال البرِّي أيضًا: "كمل كتاب الجوهرة في نسب النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) وأصحابه العشرة"(٢).

ثانيًا: تاريخ تأليفه:

قال البرِّي: "كتبه بخطِّ يدهِ مؤلِّفُه العبدُ الفقير إلى رحمةِ ربِّه، المُستغفر من ذنبهِ مُحمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاريُّ التِّلمسانيُّ، الشهير بالبرِّي، غفر الله له ذنوبه، وستر عليه في الدَّارين عيوبه، وأغناه من فضلهِ، وأظلَّه في يوم حشره بظلِّه بمنَّه. وكان فراغُه من كتابهِ في صدر يوم السبت الثامن لذي حِجَّةَ من سنة خمس وأربعين وستمئة، بثغر مَنُرقَةَ، أمَّنه الله. وفرغ من تأليفهِ المؤلِّف، وفَّقه الله، في صدر يوم الجمعة الخامس والعشرين لذي حجَّة من سنة أربع وأربعين وستمئة بجزيرة مَنُرْقَةَ، كلأها الله. والحمد لله حمداً كثيراً، وسلامٌ على عبادهِ الذين اصطفى"(٣).

أمَّا عن ظروف تأليفه للكتاب، فقد ألَّفه البرِّي وهو في الأسر في ظروفٍ صعبة، أشار إليها أيضاً، يقول: "وتمَّ الجزء بمنقورقة وكمل، وبهِ طالبه ابتهج وعليه اشتمل... لنفسي، ويكثر بها في وحشة الأسر أنسي. وألزمت نفسي حمد لله وشكره ورفعت بجلاله ذكره على ما يسَّر لي فيه من ذكر مناقب أحرزها خيرته من عباده الصفوة... فيما يرضى بهِ والقدوة المُظهرون دينه بنفوس بذلت جهدها في جهاد أعدائهِ المفضلين في أرضه وسمائه لم أقدر على تصفُّح ما ألَّفتُ لأُصلح ما وقع فيه من غلط لِمَا كان يشغلني عنه في الأسر من

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٩.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٣٥٩.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٣٥٩.



ذلٍّ وامتحان، فلو أتيت فيه خطابة قس وبيان [...] بن صوحان لأخرس رعبه عن وضع كلمةٍ مع أخرى"(١).

ولمَّا افتك وتحرَّر من الأسر، صحَّح كتابه وضبطه وهذَّبه ونقَّحه وزاد عليه، وفي هذا يقول: "فلمَّا منَّ الله تعالى بفكِّ أسري من يد العدوِّ، وصرت بعد الخوف بهدوءٍ صحَّحتُ مختبراً، ما علقت لنفسي منه، فوجدت فيه مواضع للنَّقد غير مُحكمة"(٢).

ثالثًا: دوافع تأليفه:

رغب المؤلِّف في جمع ما تفرق من سيرة النَّبي (ﷺ) وأخبار العشرة المُبشَّرة بالجنَّة، وأهدى كتابه لأبي عثمان سعيد بن حكم، فقال: "وهذا التأليف أهلٌ لخزانة هذا السيَّد الرئيس الأرضي، أعزَّ الله بهِ الدِّين وأعلاه، وخير ما أولي عباده الصالحين أولاه؛ فإنَّه جلب إليها من العلوم السنيَّة والمعارف التاريخية والأدبية أعلاقاً، وفتح منها بتصحيحهِ وتنقيحهِ أغلاقاً، تعجز عمَّا حوته المدرسة النظامية ببغداد، وتنيل في الدارين المأمول لمن بمعارفها لاذ. ولم أرَ ملكاً سنياً سواه إلى محلِّه يهدي، لِمَا منحه الله السُّلوك على الطريق الأهدى. يدأب ليله ونهاره في سُنَّةٍ يُحييها، ومكرمةٍ يُعليها. ولا يزال بين يديه الكريمتين كتاب علمٍ نافع يُصلح خلله، وينشر بالرَّقم الرائق حُلله، ويوضح ما أشكل منه بنقدهِ الصحيح، وعرفانه المُنتخب الصَّريح. لا يشغله عنه إلَّا نظر صالح عضد بالاجتهاد لحياطة هذا الثَّغر بأعمِّ الاستعداد، وقاه الله بحمايتهِ وحاطه، وقرن الأمن بهِ وناطه، والحمد لله الذي أنعم بالإيواء إلى العالي الكريم مقامه، ونفع صنفنا بالمفيدين من عرفانهِ وإنعامه. وأبقى الله مقامه محروساً، هامي الجدا نعمة على الأولياء، نقمة على العِدى بمنِّه"(٣). وقال أيضاً: "أهديه إلى جلال الرئيس السيد، الهُمام، الأوحد، الأمجد، أبي عثمان المذكور... وأدام لنصر الدين الحنيفي أيامه الذي جلى أجياد العِلم بعدما ألفت الحرور كلَّ مجعجع، وبطل من بذِّ الملوك عدله وسماحه،

(١) البرّي، الجوهرة، ج١، ص١٣.

(٢) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٣-١٤.

(٣) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٨.





وجلَّ في مرضاتهِ"[١].

ومن أسباب تأليفه أيضاً، أنَّ كتابه هذا احتوى فوائد علمية كثيرة، مَن اطلع عليه زاده علماً ومعرفةً بسيرة الرسول (ﷺ) وأصحابه الكرام، نحو قولهِ: "قال المؤلِّف غفر الله له: هذا بحثٌ يفيد معرفةً برواة الآثار وعلماً، ويزيد مَن نظر في هذا الشأن نباهةً وفهماً، بليغاً موجزاً، جامعاً لسُبُل الخير محرزاً، مَن طالعه من أهل السُّنة دان بهِ وتعلَّق بالمتين سببه"[٢].

ونظم قصيدةً من (٢٣) بيتاً من الشعر في مدح الرئيس أبو عثمان سعيد، ومنها:

هو الهمام الأمجد ابن الهمام ... عن شرعة الدين غدا خير حام
القرشي المُجتبى للعُلى ... إذ قومه الصيد السراة الكرام
فخرهم بالمُصطفى أحمد ... المُرسل المُختار خير الأنام
مَن قاد بالمعجز من قولهِ ... إلى رضى الله ودار السلام
صلَّى عليه الله ما أشرقت ... زهر وما انهلت عزالي الغمام
فأيُّ فخرٍ قد سَمَا في سما ... وات العلى. فنيله لا يرام
هذا الذي يُعزى سعيد له ... أعني الرئيس الأوحدي الهُمام[٣]

وكان يبغي من تأليف كتابه هذا الأجر والثواب في الدنيا والآخرة، بقولهِ:

يا قارئاً فيه اسأل الله لي ... مغفرة، فالله غفار
وجعله إنْ ملكته مانعاً ... عنك إذا برزت النار[٤]

وقد كان يُعلِّق على الأخبار بذكر بعض الفوائد، من ذلك قوله: "قال المؤلِّف غفر الله له: هذا بحثٌ يفيد معرفةً برواة الآثار وعلماً، ويزيد مَن نظر في هذا الشأن نباهةً وفهماً،

---

(١) البرّي، الجوهرة، ج١، ص١٥.

(٢) البرّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٢٦.

(٣) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٥-١٧.

(٤) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٠.



بليغاً موجزاً، جامعاً لسُبُل الخير "[١].

وفي ذلك قال البرِّي "اسأل على ما حقَّقته في هذا الكتاب جزيل الثواب والأمن من الفزع الأكبر، ينفعني وينفع القارئ والسامع"[٢].

رابعاً: الخطَّة العامَّة للكتاب:

١- **الديباجة:** دفعه منهجه أن يقدم لكتابة مقدمة طويلة مست الحاجة اليها ولكنها ناقصة في البداية بقوله: "... وتكادُ أن تقترف ما يُردها من المآثم لما ترى من إباحة العقل المحظور فيه ليلاً ونهاراً، وُمعاطاة... في الدُّور في السواق جهازاً. فجمعت جزءاً كبير النفع، صغير الجرم. وعلمت أن... ما كنتم... العلم يبوء كاتمة بموبقات الإثم، لقول سيدنا مُحمَّد (ﷺ) المصطفى المختار: «مَن بَخل عن علم يعلمه فكتمه ألجم بيوم القيامة بلجام من نار»[٣]. وما ينفع من العلم لا يحلُّ منعهُ. وما كلُّ علم ينبغي... يحب ظهوره وجمعه"[٤].

٢- **تنظيم الكتاب:** وإن الكتاب قد حقق من نسخةٍ فريدة[٥] نظم البرِّي كتابه بتقسيمه على أربعة أقسام تضمن كل قسم عدة موضوعات، وقسم كل قسم على تقسيمات فرعية يبدأها غالباً بذكر أسم العلم، ثم بتبعه بما توافر عنه من معلوماتٍ، مثال ذلك: " كعب بن لؤي: وكان كعب مؤمناً بالله عزَّ وجل، وهو أول مَن قال: أما بعدُ"[٦].

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٦.

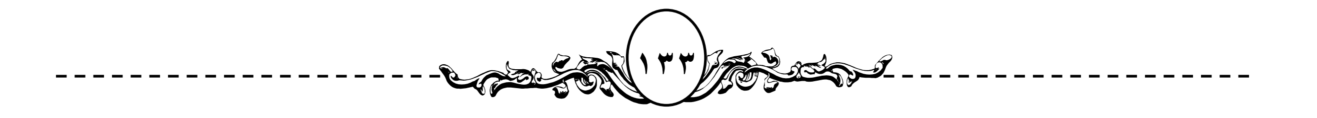
(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٥٨.

(٣) روي الحديث بألفاظ مقاربة، منها: «من سئل عن علم يعلمه فكتمه، جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار». أبن حنبل ، مسند احمد، ج١٣، ص٤١٧، رقم (٨٠٥٠). من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) قال الشيخ شُعيب: "إسناده صحيح".

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٣.

(٥) وهي نسخة خطية في مكتبة جامعة قاريونس، جامعة بنغازي تحت رقم (٣٥٠) ممهورة ومختومة في أولها وآخرها بختم السنوسي، وهو فيض الله الفتح القدوس السيد مُحمَّد بن السيد علي بن السنوسي، سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٤م.

(٦) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٩٢.





القسم الأول:

خصصه بذكر نسب الرسول (ﷺ) من جده عبد المُطلب إلى معد بن عدنان، وفي ذلك قال: "آن أن أشرع في سياق النَّسب الكريم؛ نسب خاتم الانبياء فإنه سابق إلى الفضل العميم والمشرع الرواء، ثم اتبعه بعد نسب أصحابه العشرة الكرام الأبرار المُسمين للجنة، المُصطفين الأخيار ومن الله أسأل الإعانة على ما فيه شرعت بعدما ألفت مفترقة فإنه المعين الولي الكفيل وهو حسبي ونعم الوكيل"[١].

وقال أيضاً موضحاً الموضوعات التي تناولها هذا القسم، بقوله: "وكان له على فتح ما استغلق من نسبٍ عدناني ظهيراً، إذ جمع ما كان في جاهلية وإسلام... عن هداة أعلام من عبد المُطلب أبي الحارث حامل لواء الفخر شيبة [الحمد ذي] السؤدد والمجد، أعظم بعبد المُطلب الذي أُوتي ذكرناً وإناثاً طال خيمهم [في] المشارق والمغارب المبارك زرعهم ورفع في العالم العلوي والسفلي ذكرهم... وذكرت أمهات رسول الله (ﷺ)... وذكرت مَن ولد آبائه وأخوتهم قبائل اشتركوا معه بالقرابة والسبب، ففيهم هداة من الصحابة مشهورين ونُجباء في الجاهلية مذكورون"[٢].

وقوله أيضاً (ﷺ) للآباء الكرام، أولى المكارم والمأثُرات، والأمهات العقائل المحصنات. وذكر من اشترك معه النَّسب من القبائل، وذكر البطون منهم والأفخاذ والفصائل، وذكر من آمن بهِ، وصحبهم من أبنائهم السعداء، ومن أشتهر منهم بإيمان أو منقبة في الجاهلية الجهلاء، وذكر من قتله الله منهم على استهزائه وكفره في غزوات أيده الله فيها بنصره"[٣].

وقوله أيضاً في خاتمة الجزء الأول من كتابه: "قد وفيت بما اشترطت من ذكر جدود رسول الله (ﷺ) من عبد المُطلب إلى عدنان وأخوتهم ومن ولدوا، وما بهِ من المآثر في الجاهلية والإسلام"[٤].

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٩.

(٢) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٤.

(٣) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٣.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٨٥.



القسم الثاني خصصه لسيرة النَّبي مُحمَّد (ﷺ) مبتدأ بذكر مولده إلى وفاته.

ووالد الرسول (ﷺ) عبد الله بن عبد المُطلب وأم الرسول (ﷺ) آمنة بنت وهب وأزواجه وخدمه ومواليه وخيله ومراكبه وسلاحه وكتابه وشمائله الكريمة وفضائله العميمة، وذكره حجة الوداع وخبر وفاتهِ (ﷺ). وفي ذلك قال: "وها أنا أذكر سير الرسول (ﷺ) المُصطفى المُختار من مولدهِ حتَّى وفاتهِ ذكراً يفصح عن أصح الآثار ويُعرب عن أغرب الأخبار"(١).

القسم الثالث: في نسب وسيرة الخلفاء الراشدين الأربعة: أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) خليفة رسول الله (ﷺ)، وأمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطَّاب (رضي الله عنه)، وأمير المؤمنين أبو عمرو عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وأمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال البرِّي: "قد ذكرت من صحيح الآثار والأخبار في مناقب الخلفاء الأربعة ما يملأ الآذان حسناً، ويمنح مَن سلك سبيلها الزيادة والحُسنى، والحمد لله على ما وفق إليه وأعان بفضلهِ عليه، قال رسول الله (ﷺ): "عليكم بُسنتي وسُنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا عليها بالنواجذ"(٢). وفضائلهم ليس لها نفاذ ولا يحصرها تعداد إذ هم أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، وأرباب التقى، وأوضحوا سبل سُنَّة نبينا مُحمَّد المُصطفى"(٣).

القسم الرابع: خصصه بذكر نسب وسيرة الصحابة الستة الباقين من العشرة: أبو عبد الله الزبير بن العوام، وأبو مُحمَّد طلحة بن عبيد الله، وأبو مُحمَّد عبد الرحمن بن عوف، وأبو إسحاق سعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وأبو عبيدة عامر بن عبد الله بن جراح"(٤)، وختم كلامه بقوله: "ثم اتبعه نسب العشره الهادين المهتدين سرج الدين وأئمة المتقين"(٥)، وقوله أيضاً: "كمل كتاب الجوهرة في نسب النَّبي وأصحابه العشرة"(٦).

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٤٨٥.

(٢) الترمذي ، سنن الترمذي، ص ٤٨٧.

(٣) البرِّي، الجوهرة ، ج٢، ٢٧٨.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٢٨١.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٨٥.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٣٥٩.



٣- حجم الكتاب:

ذكرت لنا المصادر والمراجع التي ترجمت لحياة البرِّي، أن حجم كتابه الجوهرة يقع في جزئين، وفي (١٤٠١) صفحة، وقد حاول البرِّي أن يقدم لنا ترجمةً متكاملة ومختصرة عن سيرة الرسول (ﷺ) وكذلك أصحابه العشرة المُبشرين بالجنة، في ذات الوقت لا تؤثر عليها حجم المعلومات التي تتوافر لديه، وفي ذلك قال: "فجمعت له جزءاً كبير النفع، صغير الجرم"[١].

وقوله أيضاً: "ووشحته بتنبيهاتٍ على رجال الحديث والتعريف بهم من غير لبسٍ ولا إشكال، معرى بالبحث عن إغفال فجل جمعه وبورك وضعه ونظم مفترقاً من الأخطار والآثار محررة من التطويل والاكثار "[٢].

أورد في كتابه عبارات دالة على الاختصار وعدم الإطالة، نحو قوله: "والخبر عند أهل العلم بالنَّسب في هذهِ القصة أطول من هذا، وأحسن سياقه"[٣]. وقوله: "وقال الكميت بن زيد فيه من قصيدة له كبيرة وشهيرة"[٤]. وقوله أيضاً: "ولجرير في الفرزدق من قصيدة طويلة"[٥].

وقال أيضاً: "رثاها في أول قصيدة مشهورة... له طويلة وناقض الفرزدق في بقيتها وتخيرت من الرثاء ما يستحسن"[٦].

وقوله: "وقد مضى ذكر ذلك وجيزاً مختصراً مفيداً"[٧]، وقال أيضاً: "والخبر في تسميتهما بذلك يطول لاختلاف الحكاية عنه فلم أورده، إذ لا فائدة في إيراده مهمة"[٨].

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص١٣.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٩.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٠.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٢٥.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٧٣.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٣٢١.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٩٨، ٤٢٠.





٤- الإحالات وعدم التكرار:

أثبت أبو عبد الله البرِّي إحالات في كتابه الجوهرة والتي اتخذت أشكالاً مختلفة، فقد يُحيل القارئ إلى معلوماتٍ سابقة لعدم التكرار، كما في ترجمة كلاب بن مرة، قال: "وقد ذكرته وذكرت ولده زهرة"(١).

وقد يُحيل إلى معلوماتٍ لاحقة تجاوزاً للتكرار، كما في ترجمة أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد، قال: "ويأتي ذكره بعد هذا عند ذكر ام سلمة في أزواج النَّبي"(٢).

ومما يُشعرك بدقته وإحاطته بدقائق موضوعاته وتراجمه تحديده للمكان الذي أحيل إليه، نحو قوله في ترجمة بسر بن أرطأة: "ويأتي ذكرهما بعد عند ذكر آل أبي طالب، وهناك أذكر من خبر بسر ما يجب"(٣).

وقوله في ترجمة العطاردي التميمي: "ويأتي ذكره بعد هذا في تميم إن شاء الله"(٤).

وقال أيضاً في ترجمة عبد الله بن مسعدة الفزاري: "وتأتي الخطبة بكاملها بعد خطب علي بن أبي طالب، والرضوان"(٥).

وقال البرِّي أيضاً في ترجمة أبو نصر عتبة بن أُسيد الثقفي، نقحها وغيّرها: "وخبرهما بالعيص مشهور، وقد ذكرته قبل عند ذكر سهيل والد أبي جندل في بني عامر بن لؤي من قريش"(٦).

وكان البرِّي حريصاً كل الحرص على عدم تضخيم كتابه الجوهرة قدر الإمكان، فأحال ما يمكن من موضوعات وتراجم إلى كتبٍ مختلفة، نحو قوله في ترجمة قيس بن الفاكة بن مغيرة المخزومي: "والخبر بذلك مستوفٍّي في سيرة ابن إسحاق عقب فتح مكَّة"(٧).

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٦٨.

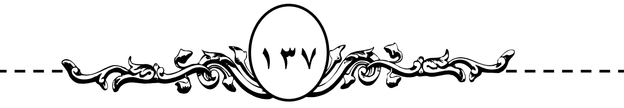
(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧٦.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٢١.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ٢٥٦.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٣٦٥.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤١٣.





مكَّة"[١].

وقوله في ترجمة الملتمس جرير بن عبد المسيح صاحب طرفة بن العبد: "وقصة الملتمس وطرفة مع عمرو بن هند... مشهورة ذكرها ابن قتيبة آخر كتاب المعارف مختصرة وذكرها في كتاب الشعراء بكاملها"[٢].

٥- عناصر الترجمة:

ذكرنا سابقاً أنَّ كتاب (الجوهرة) من الكتب التي تُعنى بسيرة النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) وبأصحابه العشرة المُبشرة بالجنة، فهو يجمع بين كتب السيرة وبين كتب التراجم.

وقدّم البرِّي نبذة عن منهجهِ، بقوله: "ووشَّحته بتنبيهات على رجال الحديث، وتعريف بهم من غير لبسٍ ولا إشكال، ومعرَّى بالبحث عن إغفال، فجلَّ جمعه، وبورك وضعه، ونظم متفرقاً من الأخبار والآثار، محرَّرة من التطويل والإكثار. والله يجعله ابتغاء وجهه الكريم، وينفع بهِ يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلَّا مَن أتى الله بقلبٍ سليم"[٣].

وقوله أيضاً: "وفيه ذكر أبرار ذكرهم يرضي الرحمن ويرغم الشيطان بهم قام دين الله وظهر وانتشر في الآفاق واشتهر، أزكياء عدول ما لهم من الحق عدول، فهو بحمد الله تأليف صحت من الصحائح آثاره، وطابت بالانتخاب من كتب التاريخ أخباره ومن اطلع على ما حواه من فقيه سني، لحن، أو عارف أديب، أريب فطن، بأن له صحة ما أقول، والحق لا تُنكره العقول"[٤]. وقوله: "هذا بحث يفيد معرفة برواة الآثار وعلماً به"[٥].

يمكن تقسيم الأعلام التي ترجم لها البرِّي على قسمين:

القسم الأول: الأعلام المذكورين في عنوان الكتاب، وهم: النَّبي (ﷺ) والعشرة المُبشرة.

القسم الثاني: الأعلام التي جاءت عرضية والمُرتبطة بأعلام القسم الأول.

ومن الطبيعي أنْ تختلف تراجم كل قسم، وترجمة كلَّ علمٍ من الأعلام، بحسب

---

(١) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ٩٢.

(٢) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٤٢١.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٩.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص١٩.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٦.





المعلومات المتوافرة عنه، أو على حسب ما يقتضيه السياق، فقد كان يكتفي أحياناً بذكر اسم العلم، ولاسيما من المؤلِّفين المشهورين، من دون التوسع في الترجمة، كقولهِ: "أبو العباس مُحمَّد بن إبراهيم السرَّاج"(١)، وقوله: "الإمام أبو عبد الله مُحمَّد بن إسماعيل البخاريُّ"(٢)، وقوله: "الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقُطني"(٣).

(أ) الاسم والكُنية والنسبة :

لم يتبع البرِّي في تراجمه منهجاً محدداً، فقد كان يقدم الاسم على الكُنية، وتارةً يقدم الكُنية على الاسم، وتارةً يذكر نسبة العلم، وتارةً يعرض عن ذكرها.

وقوله: "من موالي تيم اللَّات بن ثعلبة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه"(٤).

وأحياناً كان يجمع بين الولاء والحلف، كما في قولهِ: "ومن موالي بني ليث أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم القارئ المديني، مولى جعونَة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المُطَّلب"(٥).

أمَّا منهجه في الاسم، فقد تنوع هو الآخر، ويبدو التأثر بالمصادر التي ينقل منها ظاهراً هنا أيضًا، فقد يذكر الاسم ثُنائيًا، وقد يذكر الاسم الثلاثي أو الرباعي أو يزيد على ذلك، ولاسيَّما عند ترجمتهِ لآباء النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)، وأقربائه، أو للصحابة، أو قد يقتصر على الاسم واللقب فقط، أو الكُنية واللقب، أو يُبيِّن الخلاف الواقع في الاسم، وكان يُرجِّح حيناً بين الأقوال، ومن شواهد ذلك:

الأول: ذكر الاسم الثنائي: كقول البرِّي: "مُصعب بن عُمير"(٦)، وقوله: "الحُصين بن الحمام"(٧)، وقوله: "الحارث بن ظالم"(١).

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٢٧.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٨.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٨.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٤٦.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص١٥٦.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٦٢.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٢٤.



الثاني: ذكر الاسم الثلاثي: كقول البرِّي: "عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة"[٢]، وقوله: "خالد بن الوليد بن المُغيرة"[٣]، وقوله: "سلامة بن هشام بن المُغيرة"[٤].

الثالث: ذكر الاسم الرباعي: كقول البرِّي: "ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلب"[٥]، وقوله: "مُحمَّد بن عمرو بن الوليد بن عُقبة"[٦].

الرابع: ذكر الاسم الخُماسي: مثل قوله: "الثريَّا بنت عليٍّ بن عبد الله بن الحارث بن أُمية الأصغر"[٧]، وقوله: "الأسود بن يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرةَ"[٨]، وقوله: "الفاكه بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم"[٩].

الخامس: الزيادة على الاسم الخماسي: وهذهِ الصيغة هي الغالبة عند ذكر المُتقدمين من العرب قبل الإسلام، أو ذكر الصحابة، مثل قوله: "الحَولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قَصي"[١٠]، وقوله: "سُوَيبط بن سعد بن حُرَيْملةَ بن مالك بن عُمَيلةَ بن السَّبَّاق بن عبد الدَّار"[١١]، وقوله: "مُحمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة"[١٢].

السادس: ذكر الاسم واللقب، أو النسبة واللقب، كقولهِ: "الأزهريُّ الموصليُّ

---

(١) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٢٥.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٨.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧٦.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧٧.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٩.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٧.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٨.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧١.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٩٠.

(١٠) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٦١.

(١١) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٦٣.

(١٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧٢.



الحافظ"[١]، وقوله: "الأزدي الموصليُّ الحافظ"[٢].

السابع: ذكر الكُنية واللقب، أو الكُنية فقط، كقولهِ: "ومنهم أبو أناس"[٣]، "أبو الأسود الدَّولي"[٤]، "أبو نعيمٍ الحافظ"[٥].

وقول البرِّي: "ومنهم أبو جُدَي الهُجَيميُّ"[٦]، وهذا وهم، والصحيح: أبو جري[٧].

الثامن: الخلاف في الأسماء: كان البرِّي يذكر الخلاف في الأسماء، ويُرجِّح بين الأقوال غالباً، من ذلك قوله: "أبو مَحذُورة: واختُلف في اسمهِ على أنَّ اسم أبي مَحذُورة أوس. وهؤلاء أعلم بطريق أنساب قريش. وهو أوس بن مِعير بن لَوذان بن سعد بن جُمح. هكذا نسبه ابن مَعين. وقال غيره: أوس بن مِعير بن لَودان بن ربيعة بن عُريج بن سعد بن جُمح"[٨]. فقد اقتبس البرِّي هنا ترجمة أبي محذورة عن ابن عبد البر، ونقل عنه ترجيحه كذلك[٩].

وقوله: "عبد الله بن أمِّ مكتوم الأعمى... وقيل: اسمه عمرو. وقال مُحمَّد بن سعد كاتب الواقديِّ: أمَّا أهل المدينة فيقولون: اسمه عبد الله، وأمَّا أهل العراق فيقولون: اسمه عمرو. ثمَّ جمعوا على أنَّه ابن قيس بن زائدة بن الأصمِّ"[١٠]، واقتبس البرِّي هنا أيضًا

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٧٧.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٥٦.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٥٧.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٥٩.

(٥)البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢١٩.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٩٣.

(٧) ابن سعد، الطَّبقات الكبرى، ج٧، ص٣١؛ ابن خياط، الطَّبقات، ص٨٦؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص١٢٠.

(٨) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١١٠.

(٩) الاستيعاب، ج٤، ص١٧٥٢.

(١٠) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١١٧.



ترجمة أبي محذورة عن ابن عبد البر، ونقل عنه ترجيحه كذلك[١].

وقوله: "ومنهم أبو جُدَي الهُجَيميُّ: واسمُه سُليم بن جابر، وقيل: جابر بن سُليم، وهو الأصحُّ"[٢].

التاسع: توضيح الأسماء: كان البرِّي يوضح الأسماء، وذلك ببيان كُنية العَلَم أو نسبته أو لقبه، كقولهِ: "قيس بن زائدة بن الأصمِّ. والأصمُّ: هو جُندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي"[٣]، فقد وضَّح لقب الأصم بذكر الاسم الصحيح له.

وكذلك قوله: "وأمُّه، أمُّ مكتوم، اسمُها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثةَ بن عامر بن مخزوم"[٤].

وقوله: "الفراسيُّ: ويُقال: فراس، وهو من بني فراس بن مالك بن كنانة"[٥].

وفي الغالب عند البرِّي أنَّه يذكر اسم المُترجَم والعَلَم واسم والده واسم أجداده وكُنيته مباشرةً، نحو قولهِ: "بسر بن ارطأة بن أبي ارطأة، واسم أبي ارطأة عويمر بن عمران بن الحليس بن يسار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي، يُكنَّى أبا عبد الرحمن"[٦].

وقوله: "يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبد الله بن أبي مليكة أبو عرفة"[٧].

وربما ذكر أكثر من كُنيتين، وقد يستدل لذلك ببعض الأحاديث والآثار، كما في قولهِ: "ومن بني جُمح أيضاً صفوان بن أُمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمح: يُكنَّى أبا وهب. وقيل: يُكنَّى أبا أُمية، وهما كُنيتان له مشهورتان. وفي الموطَّأ لمالك عن ابن

---

(١) الاستيعاب، ج٣، ص٩٩٨.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٩٣.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١١٧.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١١٧.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٤٦.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص١٢١.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧٦.



شهاب أنَّ رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) قال لصفوان بن أُمية: «انزل أبا وهب»[١]. وذكر ابن إسحاق، عن أبي جعفرٍ مُحمَّد بن علي أنَّ النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) قال لصفوان بن أُمية: «يا أبا أمية»[٢]"[٣].

وقوله: "وابنه عبد الله بن عمرو بن العاصي: كان يُكنَّى أبا مُحمَّد، وهو الأشهرُ"[٤].

الأشهرُ"[٤].

وقد يذكر اختلاف الكُنى ويُشير إلى مصدرها، كقولهِ: "ومن بني عامر بن لؤي عبد الله بن مَخرمة بن عبد العُزَّى بن أبي قيس بن عبد ودٍّ بن نصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، يُكنَّى أبا مُحمَّد في قول الواقدي"[٥].

وذكر الواقدي هنا قد يُشعر بأنَّ للمُترجَم له كُنيةٌ أخرى، والحقيقة لم أقف على كُنيةٍ أخرى له[٦]، والبرِّي نقل هذا النص عن ابن عبد البر[٧]. وقد يذكر مصادره عند اختلاف الكُنى، كما في قولهِ: "ومنهم الضحَّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثِلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر: يُكنَّى أبا أُنيس. وقيل: أبو عبد الرحمن، قاله خليفة بن خيَّاط، والأولُ قولُ الواقديِّ"[٨].

---

(١) الموطَّأ، ج٣، ص٧٨٠.

(٢) ابن هشام، السيرة النَّبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البأبي الحلبي وأولاده، ط٢، (القاهرة: ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)، ج٢، ص٤٤٠.

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٠٦.

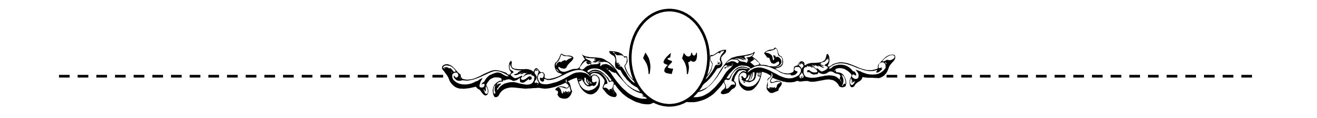
(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٩٩.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١١٥. ويُنظر: ابن سعد، الطَّبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٨.

(٦) ذكر هذهِ الكُنية غيره من المؤرخين، منهم: البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص٢٢١؛ ابن حبان، أبو حاتم مُحمَّد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد، الدكن / الهند: ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ج٣، ص٢٣٦؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٣، ص٣٧٧.

(٧) الاستيعاب، ج٣، ص٩٨٥.

(٨) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٣٩. ويُنظر: ابن سعد، أبو عبد الله مُحمَّد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطَّبقات الكبرى – القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم. تحقيق: زياد=





وكان البرِّي أحياناً يقدِّم ذكر الكُنية، ولاسيَّما لمَن اشتهر بها، كقولهِ: "أبو الطُّفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عُمير بن حُميس بن جُديٍّ بن سعد بن ليث"[١].

وقوله: "أبو الأسقع واثلة بن الأسقع بن عبد العُزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيرة بن سعد بن ليثٍ"[٢]. وقد يقدم البرِّي ذكر الكُنية اذا اشتهر بها، نحو قولهِ: "أبو الأسود الدؤولي، واسمه ظالم بن عمرو"[٣].

وقوله: "أبو بصرة جميل بن بصرة بن وقَّاص بن حبيب بن عفَّان"[٤].

وفي بعض الأحيان لم يذكر البرِّي كُنى مَن ترجم لهم، ومن ذلك قوله: "ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلب"[٥]، مع أنَّ بعض المصادر التاريخية ذكرت كُنيته، فقد قال البغوي: "يُكنَّى أبا يزيد"[٦].

وقوله: "سُوَيبط بن سعد بن حُرَيْملةَ بن مالك بن عُمَيلةَ بن السَّبَّاق بن عبد الدار"[٧].

وقوله: "الأسود بن يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرةَ. وهو ابن خال رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) الأقرب، أخي أُمه آمنة بنت وهب"[٨].

وقوله: "مُطيع بن الأسود بن حارقة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عديٍّ

=مُحمَّد منصور، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، (المدينة المنورة: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج٢، ص٢٠٥؛ ابن خياط، الطَّبقات، ص٦٦.

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٤٧.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٥٩.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٥٩.

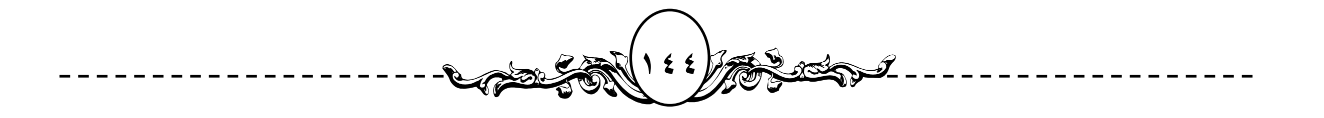
(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٦٣، ج١، ص٢٦، ٣٨.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٩.

(٦) البغوي، أبو القاسم عبد الله بن مُحمَّد بن عبد العزيز بن المرزبان (ت٣١٧هـ/٩٢٩م)، معجم الصحابة، تحقيق: مُحمَّد الأمين بن مُحمَّد الجكني، مكتبة دار البيان، (الكويت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ج٢، ص٤٠٤.

(٧) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦٣.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧١.





بن عديٍّ بن كعب"[١].

قد يشتهر بعض الأعلام بأوصافٍ معينة، فكان البرِّي يذكر الاسم والأوصاف ثمَّ يذكر الكُنية، كقولهِ: "خالد بن الوليد بن المُغيرة سيف الله، ويُكنَّى أبا سليمان"[٢].

وقوله: "عُمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح، وهو ابنُ عمِّ صفوان بن أُمية لحّاً. ويُكنَّى أبا أُمية"[٣].

وقوله: "أنس بن عيَّاض، الليثُّي المدنُّي: سَمِع أبا حازم وربيعة الرأي وجعفر بن مُحمَّد. وكان يُكنَّى أبا ضمرة"[٤].

وقوله: "حيَّان بن هلال الكناني، أبو حبيب"[٥].

وقوله: "مُعاذ بن معاذٍ أبو المثنَّى العنبريُّ: وكان من جِلَّة المُحدِّثين"[٦].

قد يذكر البرِّي كُنية العَلَم قبل ذكر أوصافه، كقول البرِّي: "عيَّاض بن زهير بن أبي شدَّاد بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبَّة بن الحرث بن فهر: يُكنَّى أبا سعد، وكان من مهاجرة الحبشة، وشَهِدَ بدراً"[٧].

وقوله: "أبو تميمة الهُجَيميُّ: واسمه طريفُ بن مُجالدٍ"[٨].

وقوله: "أبو مُحمَّد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشيُّ: المصريُّ الفقيه"[٩].

وقوله: "أبو بكرٍ الهذليُّ الفقيه"[١٠].

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٩٣.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٧٦.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٠٩.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٥٦.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٦٩.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٩١.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٣٧.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص١٩٢.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٤٢.

(١٠) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٢٩.



حرص البرِّي على ذكر مَن اشتهر بكُنيتهِ من الأعلام، كقولهِ: "فأمَّا أبو الروم، فكان قديم الإسلام بمكَّة... وهو ممِّن اشتهر بكُنيتهِ"(١).

وقوله: "ومنهم قطريُّ بن الفُجاءة: صاحبُ الأزراقة، وهو من كابية بن حُرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. وكان يُكنَّى أبا نعامة"(٢).

وقوله: "وأبو حثمة ممَّن اشتهر بكُنيته، وهو أبو حثمة بن حُذيفة بن غانم بن عبد الله بن عويج بن عديٍّ بن كعب بن لؤي القرشي العَدوي"(٣).

أمَّا النسبة، فقد تنوعت الإشارة إليها أو ذكرها على حسب ما ورد في المصادر التاريخية، والغالب هو ذكر النسبة بعد الكُنية أو الاسم، وفيما يأتي بيان ذلك:

فقد نسب إلى اسم شخصٍ، كقولهِ: "مصعب بن عبد الله الزُّبيريِّ"(٤)، "هذهِ النسبة معروفةٌ إلى الزبير بن العوَّام ابن عمَّة النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)، وقد انتسب جماعة كثيرة من أولادهِ إليه"(٥).

وبيَّن نسبة القبائل إلى أصولها: كما في قولهِ: "حنظلةُ أبا ربعي، وهو من بطن بني أسيِّد، يُقال لهم بنو شُريف، وبنو أسيِّد من أشراف بني تميم"(٦).

وكقولهِ: "ومن بني ضبابا بن كلاب ذو الجوشن الضِّبابيُّ: وكان شاعراً"(٧).

كما حرص البرِّي كلَّ الحرص عن بيان انتساب الأعلام إلى قبائلها العربية، مثل:

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٣٨.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٦.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٦٤.

(٥) السمعاني، الأنساب، ج٦، ص٢٦٥.

(٦) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص١٨٧.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٩٣.

النَّهدي نسبةً إلى بني نهد[١]، في قولهِ: "أبو حُذيفةَ موسى بن مَسعودٍ النَّهديُّ"[٢]، وإلى قبيلة جُهينة، في قولهِ: "سبرة بن معبد الجُهنيُّ"[٣]، أو إلى قبيلة خولان[٤]، في قولهِ: "أبو إدريسَ الخَولانيُّ"[٥].

وقد لا يذكر البرِّي نَسَب العَلَم، بل يذكر انتسابه إلى العشيرة أو القبيلة، مثل قولهِ: "ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلب. وكان من أشدَّاء قريش"[٦]، فهذا لا يؤيد نسبته إلى قريش ولا ينفيها، فقد يكون ممَّن حلَّ في قريش.

وقد يجمع البرِّي بين النَّسب القبلي والنَّسب المكاني وغيرهما، كما في قولهِ: "ومنهم العلاء بن مبارك الرؤاسيُّ الكوفيُّ"[٧]، فقد جمع بين القبيلة وهي: بني رؤاس، يُنسبون إلى قيس عيلان من بني عدنان[٨] ، والكوفة .

ويعرض في احيان كثيرة الاختلافات في الاسم سواء كان ذلك يقع في اسم المترجم له او في اسم ابيه او احد اجداده باستعمال كلمة (يقال وقيل) مرجحاً احدهما نحو قوله (ابو جدي الهجيمي) واسمه سليم بن جابر وقيل جابر بن سليم وهو الاصح)[٩].

وقوله " ابو سنان بن محصن اخو عكاشة وابنه سنان بن ابي سنان ممن شهد بدراً

---

(١) السَّمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن مُحمَّد التميمي المروزي (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني وآخرين، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدرآباد: ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، ج١٣، ص٢١٦.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٧٨.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٤٨١.

(٤) السَّمعاني، الأنساب، ج٥، ص٢٣٤.

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٧٧.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٩.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٩٣.

(٨) السَّمعاني، الأنساب، ج٦، ص١٨٠.

(٩) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص١٩٣.



واسم ابي سنان وهب على اختلاف اسمه والاشهر وهب"[١].

وفي بعض الأحيان يقدم الكُنية على الاسم، نحو قولهِ: "أبو طفيل عامر بن وائلة بن عبدالله بن عُمير بن خميس بن جدي بن سعد بن ليث"[٢].

وقوله: "أبو مُحمَّد عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي"[٣].

وكان البرِّي يذكر الاختلاف في الكُنية، كما في قولهِ: "ومن بني أبي العيص بن أُمية عتّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أُمية، ويُكنَّى: أبا عبد الرحمن، وقيل: أبو مُحمَّد"[٤]، مُحمَّد"[٤]، فقد ذكر الخلاف هنا، ولم يُرجِّح بين القولين.

ورجَّح بين الأقوال، كقولهِ: "ويُكنَّى أبا المِسْوَر، وقيل: يُكنَّى أبا صفوان، وهو الأكثر والأشهر"[٥].

كما بيَّن تغير الكُنية وتبديلها، كما في قولهِ: "وكان يُكنَّى أبا الحكم، فكنَّاهُ النَّبي (ﷺ) أبا جهل"[٦].

واذا كان للمُترجَم أكثر من كُنية نبَّه إلى ذلك باستخدام كلمة (قيل، ويُقال)، وقد يستدل بذلك ببعض الأحاديث والآثار، كقولهِ: "سمرة بن جندل بن هلال الفزاري، يُكنَّى أبا عبد الرحمن، وقيل أبو عبد الله، وقيل أبو سليمان، وقيل يُكنَّى أبا سعيد"[٧].

وقوله: "امرؤ القيس بن بُثينة بن سليم عمرو بن عبسه بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرؤ القيس بن بهتة، يُكنَّى أبا فجيج، ويُقال أبا شُعيب"[٨].

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج٢، ص٢٠٩.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٤٧.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٥٣.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٦٣.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٦٨.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٨٠.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٣٥٦.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٤٧٥.



قولـه: "ومـن مـازن بـن صـعب بـن علـيٍّ بـن بكـر أبـو عثمـان بكـر بـن مُحمَّـد المـازني: البصريُّ"[١]، إذ بين نسب المازني، كما أنه جمع بين النَّسب القبلي وبين النَّسب المكاني هنا.

وربمـا نسـب المتـرجم لـه إلـى اسـم الشـخص، كقولـهِ: "عبـد الملـك بـن نوفـل يعـرف بالمساحقي نسب إلى جده مساحق بن عبد الله".

وقوله: "مصدب بن عبدالله الزبيري"[٢]، هذهِ النسبة معروفة إلى الزبير بن العوام ابن عم النَّبي (ﷺ) وقد انتسب جماعة كثيرة من أولاده إليه"[٣].

وقولـه: "أبـو إسـماعيل مُحمَّـد بـن عبـد الله الأزديُّ البصـريُّ"[٤]، فجمـع بـين القبيلـة: (الأزد)، والموضع (البصرة).

وقوله: "أبو مُحمَّد عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري"[٥]، إذ جمع بين قبيلة قبيلة (ثقيف)، وبين مدينة (البصرة).

وقولـه: "عبـد الملـك بـن حبيـب السُـلميُّ الأندلسـيُّ"[٦]، فـالجمع هنـا بـين قبيلـة سُـليم، وبين الأندلس.

وقد ينسب البرِّي الأعلام إلى المدن التي ينتمون إليها، كالنسبة إلى مكَّة المُكرمة في قولِهِ: "مُحمَّد بن عبَّادٍ المكَّيُّ"[٧]، أو إلى المدينة المنورة، في قولِهِ: "أبو عمرو المدنيُّ"[٨]، المـدنيُّ"[٨]، أو إلـى الكوفـة، فـي قولـهِ: "أبـو عبـد الله مَنـدَل بـن علـي العنبـريُّ: الكـوفِّي المُحدِّث"[٩]، "أبـو سـعيد المُسيَّب بـن شريك التميمـيُّ الكـوفيُّ"[١]، أو إلـى البصـرة، كقولـهِ:

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٤٤٩.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٦٤.

(٣) السَّمعاني، كتاب الأنساب، ج٦، ص٢٦٥.

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٣٤.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤١٧.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٤١٧.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٨٢.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٤٣.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٩٠.



"الحسن البصري"[٢].

كان البرِّي مُقلّاً في النسبة إلى المذهب، ولعلَّ سبب هذا أنَّ مادة كتابه كانت قبل ظهور المذاهب وانتشارها، وممَّا وقفت عليه ممَّا نسبه إلى المذاهب، قوله: "وله مصنَّفات في مذهب الشافعي"[٣]، وقوله: "بشر بن بكر الحنبلي الدمشقي"[٤].

قد ينسب البرِّي قسم من الأعلام إلى المِهَن والحِرَف، كقولهِ: "أبو يحيى زكرياءُ بن يحيى الساجيُّ البصريُّ"[٥]، والسَّاجي: "النسبة إلى السَّاج، وهو خشب يُحمل من البحر إلى البصرة، يُعمل منه الأشياء. انتسب إلى بيعهِ أو عملهِ جماعة قديماً وحديثاً"[٦].

وقوله: "المبِّردُ"[٧]، نسبةً إلى عمل المبارد[٨].

وقوله: "أبو الحسن أحمد بن مُحمَّد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة يَسار القارئ المكِّيُّ المؤذِّنُ، مولى بني مخزوم"[٩]، فقد جمع هنا بين مهنتين، وبين النسبة إلى المدينة والولاء، ويُلاحظ تقديم القارئ على المؤذِّن، والفصل بينهما بالنسبة إلى مكَّة المُكرمة، ولم يتبيَّن سبب هذا، أنْ يكون من قبيل التدلِّي، أي ذكر الأهم ثمَّ المهم، فالقارئ أعلى شاناً من المؤذِّن، وربما فصل بينهما لتلافي الرتابة في ذكر المِهَن.

كما اختلفت الألقاب التي نسب إليها البرِّي، من ذلك الصفات التي اشتهر بها الأعلام، كقول البرِّي: "وقال أبو بكر الصديق لعمر الفاروق (رضي الله عنه)"[١٠].

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص١٩٦.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٤٠.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٣٠٥.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٠٦.

(٥) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، ص٢٣٥.

(٦) السَّمعاني، الأنساب، ج٧، ص١٠.

(٧) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٧٧.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٥٦.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٤٦٣.

(١٠) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١٢٦.



وقوله عن عثمان (رضي الله عنه): "وكان يُدعى ذا النُّورين من أجل رُقيَّة وأمُّ كلثوم بنتي رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، فإنَّه تزوجهما واحدةً بعد الأخرى"[١].

وقوله في عليٍّ (عليه السلام): "دخل رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) على فاطمة. فقال: أين ابن عمّك؟ قالت: هو ذاك مضطجعاً في المسجد. قال: فجاء رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، فوجده قد سقط رداؤه عن ظهرهِ، وخلص التراب إلى ظهرهِ فجعل يمسح التراب عن ظهرهِ، ويقول: اجلس أبا تراب، فوالله ما سمَّاه بهِ إلَّا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ما كان اسمٌ أحبَّ إليه منه"[٢].

وقال البرِّي: "عبس بن بغيض ثمَّ من بني قُطيعة بن عبس حُذيفةُ بن اليَمان: واليمانُ لقبه"[٣].

وقوله: "أبو النعمان مُحمَّد بن الفضل السَّدوسيُّ: ولقبه عارم، وكان بعيداً من العرامة فاضلاً ثقة ثبتاً"[٤].

وقال: "ولكعب ابن شاعر اسمه عقبة: ولقبه المضرِّب؛ لأنَّه شبَّب بامرأةٍ، فضربه أخوها بالسيف ضرباتٍ كثيرة فلم يمت"[٥].

وقوله: "فأمَّا عبد الله الأكبر: فأمُّه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطَّاب وكان من أجمل الناس، ولقبه المُطرِّف لجمالهِ"[٦].

ومن ذلك النسبة إلى العاهات: كقولهِ: "حُميدُ بن قيس الأعرج المكِّيُّ"[٧]، وقوله: "ومن ذكوان أبو الأعور السُّلميُّ"[٨].

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج٢، ص١٦٩.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٥٥.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٦٦.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٤٤٣.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٢٧١.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١٨٥.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٣١٠.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٧٧.



وقوله: "يزيدُ بنُ الوليد المُلقَّب بالناقص، وكان فاضلاً... ولقِّب يزيد بالناقص؛ لأنَّه نقص الجُند أُعطياتهم"(١).

وقوله: "عبد الله بن مكتوم الأعمى" (٢)، وقوله: "عبد الله بن مسعود بن غافل... كان رحمه الله قصيراً نحيفاً"(٣)، وقوله: "جشم بن عمرو بن سعد، وكان سيد نهد في زمانهِ، زمانهِ، وكان قصيراً أسود دميماً"(٤).

وقد حاول أبو عبدالله البرِّي أنْ يُبيِّن العلاقة الأُسرية بين العَلَم وبعض رحمهِ الآخر، نحو قولهِ: "لقدامة بن مضعون فكانت تحته صفية بنت الخطَّاب أخت عمر"(٥).

ونحو قولهِ: "الأسود بن يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، قال رسول الله (ﷺ): الأقرب أخي أمه آمنة بنت وهب"(٦)، وقوله: "أخو لبيد لأُمِّهِ اربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر"(٧).

وكثيراً ما أثبت البرِّي في كتاب الجوهرة ما إلى العَلَم من أولادٍ وأحفاد، باستعمال لفظ (له عقب)، وإذا لم يكن له باستخدام لفظ (لم، أو لا يعقب، أو ليس له عقب)، نحو قولهِ: "أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري سفيان، كان له ابنٌ فمات قبله"(٨).

وقوله في ترجمة يزيد بن أبي سفيان: "مات يزيد بن أبي سفيان في طَّاعون عمواس سنة ثمان عشرة، ولا عقب له"(٩).

وقوله في ترجمة خليف بن عقبة أبو بكر: "وكان من أظرف أهل البصرة، وله بها

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٣٥.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١١٧.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٤١.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٧٨.

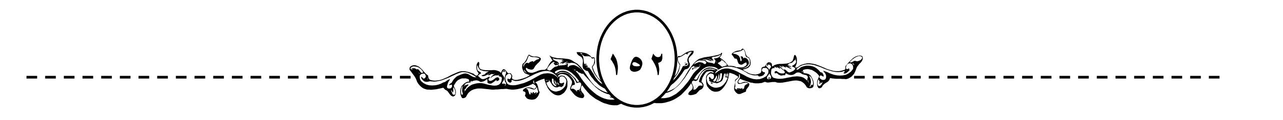
(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٠٥.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٧١.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٣٩٠. ج٢، ص٣٢١

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٥.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٩.





عقب"[١].

وقوله في ترجمة كُليب بن ربيعة: "وليس لكُليب عقب"[٢]، وقوله في ترجمة أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي: "كان ينزل في خراسان، وأعقب بها"[٣]. كما حرص على ذكر الأحلاف، مثل قولهِ: "سنان بن وبرة الجهنيُّ حليف الأوس"[٤]، وقوله: "شُرحبيل بن عبد الله، أحدُ بني الغوث بن مُرٍّ أخي تميم بن مُرّ. وكنيةُ شُرحبيل أبو عبد الله، وهو حليف بني زهرة"[٥].

وقوله: "ثعلبة بن صغير من الصحابة، وكان حليفاً لبني زهرة"[٦].

وقوله: "أبي الزغباء بن سنان بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة الجهمي، حليف بني مالك بن النجَّار" [٧][٨].

وكان البرِّي يذكر ولاء بعض الأعلام، مثل قوله: " ومن موالي رياح أبو العالية رُفيع بن مهران الرِّياحيُّ البصري: مولى امرأةٍ من بني رياح"[٩].

وقوله: "ومن موالي بني يربوع بن مالك بن حنظلة: أبو عثمان عمرو بن عبيد بن باب البصريُّ"[١٠].

وقوله: "عبد الله بن فيروز مولى ابن عامر الدَّاناج"[١١].

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٢٩١.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٨٨.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٤٢.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٨١.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٦٩.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٨٢.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٤٧٩.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٤٦.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص١٧٨.

(١٠) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٨٦.

(١١) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٦.



وقوله: "من موالي تيم اللّات بن ثعلبة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه"[١].

وأحياناً كان يجمع بين الولاء والحلف، كما في قولهِ: "ومن موالي بني ليث أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم القارئ المديني، مولى جعونَة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المُطَّلب"[٢].

واحياناً كان يجمع بين الولاء والحلف كقوله " ومن موالي بني ليث"[٣].

(ب) الشُهرة العلمية:

وذكر البرِّي ألقاباً علمية دالَّة على شهرة الأعلام، وبيان ذلك بعباراتٍ دالَّة على ما اختصوا بهِ من مزايا، كقولهِ: "الكاتب الأديب أبو مُحمَّد عبد المجيد بن عبدون الأندلسيُّ الطليوسيُّ"[٤].

وقوله: "وحنظلةُ أحد الذين كتبوا لرسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، ويُعرف بالكاتب"[٥]، وقوله[٦]:

إنَّ سوادَ العينِ أَودي بهِ حزنٌ على حَنظلةَ الكاتبِ

وقوله: "الفقيهُ الكاتب المُحدِّث أبو عبد الله مُحمَّد بن أبي الخصال"[٧].

وقوله: "أحمد بن يوسف الكاتب"[٨].

وقوله: "دغفل بن حنظلة: العلاّمة، وكان أعلم أهل زمانهِ بالنَّسَب"[٩].

وكذلك كان حريصاً على بيان منزلة المُحدِّثين ومكانتهم، كقولهِ: "ابن جُريح، هو

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٤٤٦.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص١٥٦.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص١٥٢.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٧٥.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٨٧.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٨٨.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٥٢.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٥١.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٤١.



عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريح... وكان ثقة عدلاً، روى عنه الأئمَّة"[١].

وقوله: "وعليٌّ [ابن المديني] من الثِّقات، روى عنه الأئمَّة"[٢].

وقوله: "وحمَّاد بن زيد بن درهم: جدُّهما من أئمَّة المُحدِّثين الحفَّاظ المُكثرين من الحديث"[٣].

وقوله: "وكان سمرة [ابن جُندب] من الحفَّاظ المُكثرين عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم"[٤].

وقوله: "الربيعُ بن زياد: وهو ربيع الحِفَاظ. وأخوه عُمارة الوهَّاب، وأنس الفوارس. وكان يُقال لَّهم: الكَمَلَةُ"[٥].

وقوله: "وكان سفيان [الثوري] من أئمَّة المُحدِّثين الحفَّاظ"[٦].

وقوله: "قُتيبة بن سَعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي أبو رجاء. وهو من جلَّة المُحدِّثين الحُفاظ الثقات الفضلاء"[٧].

وقوله: "عبيد الله بن عمر العُمريَّ، يروى عنه الحديث، وكان من الثقات الحفَّاظ، أحد أئمَّة أهل المدينة في الحديث"[٨].

وقد يتوسَّع في ذكر شهرة العَلَم وما له من الفضائل، كما في قولهِ: "عروة [بن الزبير] بحر لا تكدَّرُه الدِّلاء. وكان من الزهَّاد في الدنيا، الراغبين في الآخرة، العالمين بالكتاب والسُّنَّة. تمنىَّ على الله خير أُمنية بصدق نيَّة، فأنعم عليه بما يتمنى، وسهَّل له

---

(١) البرّي، الجوهرة ، ج١، ص٢٣.

(٢) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢١٨.

(٣) البرّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٢١٦.

(٤) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٥٧.

(٥) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٦٩.

(٦) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٨٣.

(٧) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤١٦.

(٨) البرّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٣.



مطلوبّهُ وسَنَّى"[1].

وقولـه: "وعبـد الله بـن أبـي ربيعـة، هـو أبـو عمـر الشـاعر وعبـد الـرحمن وإبـراهيم والحارث القُباع عامل ابن الزُّبير على البصرة. وأهل البصرة سمَّوه القُباع، وكان فاضلاً"[2].
فاضلاً"[2].

وقد يقتصر في الوصف على فضيلةٍ واحدة، كقولهِ: "أبو هاشم بنُ عُتبة: من مُسلمة الفتح. واسمه شيبةُ على اختلاف في اسمهِ. وكان فاضلاً"[3].

وقال عن ابن عباس (رضي الله عنه): "وكان أصحابه يُسمَّونه البحر والحَبر"[4].

وهذهِ الألقاب والأوصاف نقلها البرِّي عن المصادر التي ترجمت للأعلام.

(جـ) الرحلة:

كانت الرحلات العلمية من الأمور المألوفة لدى طلبة العِلم، وقد زخرت كتب التراجم بذكر عددٍ كبيرٍ من طلَّاب العِلم، ممَّن لم يكتفوا بأخذ العِلم من علماء مدنهم فقط، فأصبحت الرحلة في طلب العِلم أعزَّ أمانيهم، فطفقوا يجوبون البلاد الإسلامية شرقاً وغرباً، وشمالاً وجنوباً، يتنقلـون مـن بلـدٍ لآخـر مـوثقين العُـرى بـين علمائهـا وتلامـذتها، جـاعلين العـالم الإسلامي أشبه ما يكون بمدينةٍ واحدة[5].

ونظراً لأهمية الرحلة في تحصيل علوِّ الإسناد وقدم السَّماع ولقاء المشايخ ممَّن تفرَّد بسبق الاحاديث، فقد أشار البرِّي إلى عددٍ كبيرٍ ممَّن رحل في طلب العِلم، ومن ذلك قوله في ترجمة الإمام الشافعي: "ونشأ بمكَّة مسقط رأسهِ، ورحل في طلب العِلم منها إلى مالك إمام الهجرة، وقرأ عليه، وهو ابن أربع عشرة سنة"[6].

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج٢، ص٣٠٣.

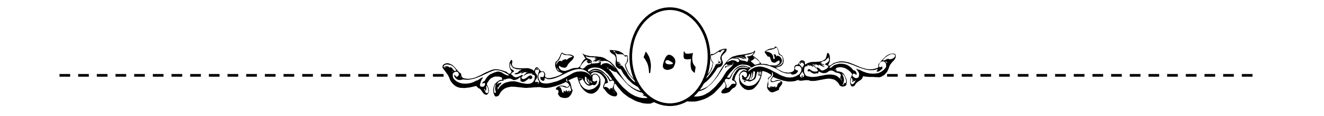
(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٨٢.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٥٥.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢١.

(٥) الصالح، صبحي، علوم الحديث ومصطلحه، مطبعة جامعة دمشق، (دمشق: ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، ص٥٠-٥١.

(٦) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٣٠.





وقوله في ترجمة أبي مُحمَّد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشيُّ: "قال ابن وهب: ولدتُ سنة خمس وعشرين ومئة، وطلبتُ العِلم، وأنا ابن سبع عشرة سنةً، وأدركتُ من أصحاب ابن شهاب أكثر من عشرين رجلاً، ورحلتُ إلى مالك سنة ثمان وأربعين ومئة"(١).

وقد يذكر رحلة أحد المُحدِّثين من أجل طلب حديثٍ مخصوص، كما في قولهِ: "ورواه قاسم بن أصبغ أبو مُحمَّد البيَّانيُّ، في رحلتهِ إلى المشرق"(٢).

وقد تكون الرحلة لأسبابٍ أخرى غير طلب العِلم، كما في قولهِ: "إنَّ عروة بن الزبير رحل من مكَّة إلى دمشق، بعدما قتل الحجَّاجُ أخاه عبد الله"(٣).

وقوله: "أبا يعقوب يوسف بن يحيى البويطي، من أصحاب الشافعي، وكان حُمِل من مصر إلى بغداد ومات في السجن"(٤).

(د) الشيوخ والتلاميذ:

اتبع البرِّي منهجين في ذكر الشيوخ والتلاميذ:

أحدهما أنْ يذكر اسم الشيخ أو التلميذ عند ترجمتهِ للعَلَم، ومن ذلك قوله: "مُحمَّد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي. وقيل له يتيم عروة؛ لأنَّه كان في حِجرهِ. لمالك عنه أربعة أحاديث مُسندة، وهو من شيوخهِ"(٥).

وقوله: "أبو عبد الله مُحمَّد بن عمرو بن علقمة: من شيوخ مالكٍ له عنه حديثٌ واحدٌ مُسند"(٦).

وقوله: "عبد الله بن عبد: من ولدهِ عبد الرحمن بن مُحمَّد بن عبد الله بن عبدٍ، من شيوخ مالكٍ"(٧).

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص١٤٢.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٣٢٤.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٣٠٠.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٥٦.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٤.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٥٤.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٤.



وقوله: "أبو عليٍّ بن الصوَّاف شيخ أبي نُعيم الحافظ عن أبي جعفر بن مُحمَّد الفِريابي، وهو من شيوخ أبي بكر الآجُريِّ"[١].

وقوله: "وروى الفِريأبي أيضاً عن مُحمَّد بن إسماعيل البخاريِّ الإمام"[٢].

وقوله: "حميد الطويل... وهو من شيوخ مالك"[٣].

وقوله: "العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب: وهو من شيوخ مالك"[٤].

وقوله: "وابنه عبد الله بن الفضل: من شيوخ مالك"[٥].

وقوله: "مَرجانة: وهي أمُّ علقمة بن أبي علقمة أحد شيوخ مالك"[٦].

وقوله: "عليُّ بن خشرم بن عبد الرحمن السعديُّ، من شيوخ ابن الجارود"[٧].

وقوله: "القاسم عبد الرحمن بن القاسم: وهو من شيوخ مالك"[٨].

وقوله: "عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، فولد عمر وولد عمر أبا بكر، وهو من شيوخ مالك. له عنه حديثٌ واحد في الموطَّأ"[٩].

وقوله: "وابنه زيد بن أسلم: كثير الرواية عن أبيه، وهو من شيوخ مالك"[١٠].

وقوله: "عبد الرحمن بن القاسم بن مُحمَّد بن أبي بكر الصديق، أحد شيوخ مالك"[١١].

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٢١٨.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٢١٨.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٣٣٠.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٨٠.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٤٤.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٦٤.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١١٣.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١١٩.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١٤٧.

(١٠) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٣.

(١١) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٣٠٩-٣١٠.



وقوله: "داود يزيد بن عبد الله بن قسيطٍ الليثيُّ، من شيوخ مالكٍ"(١).

والأخرى: أنْ يذكر مجموعة من الشيوخ والتلاميذ، كما في قولهِ: "نصر بن عليٍّ الجَهْضَميِّ، وأبي الربيع سليمان بن داود الزهرانيِّ، ومُسدَّد بن مُسَرْهَدٍ، ومُحمَّد بن أبي بكر المقدَّمي. وهؤلاء من شيوخ مُسلم"(٢).

وقوله: "قُتيبةُ بن سعيد، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وإسحاق بن راهويهِ، وعُبيد الله بن عمر القواريريُّ، وسُويد بن سعيد، وعبيدُ الله بن مُعاذٍ العنبريُّ، وعبد الأعلى بن حمَّاد، والحسن بن عليٍّ الحَلوانيُّ، وإسحاق بن موسى الأنصاريُّ، وأبو كامل فُضيلُ بن حسين الجَحدريُّ، وأبو مسعود أحمد بن الفرات، ومِنجاب بن الحرث، وأبو كُريب مُحمَّد بن العلاء الهمدانيُّ، ومُحمَّد بن عبيد بن حِسَابٍ، وأبو موسى مُحمَّد بن المُثنى الزَّمِنُ العَنَزيُّ، ومُحمَّد بن أبي عمر المكِّي، وحِبَّانُ بن موسى، ووهب بن بقيَّة الواسطيُّ. وهؤلاء كلُّهم من شيوخ مسلم. وخرَّج البخاريُّ عنهم كثيراً"(٣).

ويُلاحظ أنَّ أغلب الشيوخ أو التلاميذ المذكورون هم للإمام مالك؛ وذلك لأنَّ البرِّي اعتمد في التراجم على كتب ابن عبد البر، وهو مالكيُّ المذهب، وأنَّ أكثر كتبهِ متعلِّقة بكتب الإمام مالك، إمَّا شرحاً وإمَّا تخريجاً.

(هـ) المكانة العلمية:

تابع البرِّي المؤرِّخين السابقين في إضفاء الأوصاف والشمائل الدالَّة على مكانة الأعلام العلمية، على الرغم من توخِّيه الاختصار، وعدم الإسهاب في الوصف، وقد يفعل ذلك متابعةً لبعض العلماء أو المؤلِّفين الذين اقتبس منهم. ويورد عباراتٍ موجزة في الأعلام جرحاً أو تعديلاً.

فمن شواهد متابعة البرِّي للمؤرِّخين السابقين، قوله: "ومنهم دغفل بن حنظلة:

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج٢، ص٣٤٢.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٢١٦.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٢١٨.



العلَّامة، وكان أعلم أهل زمانهِ بالنَّسَب"[١].

فقد تابع البرِّي في هذا الوصف ابن عبد ربَّه[٢].

وقال البرِّي في حكيمُ بنُ خُويلد: "وكان فاضلاً تقياً سرياً جَواداً. وأعتق بعد موت النَّبي (ﷺ) مئة مملوك في يومٍ واحد، وفي أعناقهم أطواق الفضَّة"[٣].

وهذا النصُّ اختصره البرِّي عن ابن عبد البر[٤].

وقال البرِّي: "عبد الله بن عمرو بن العاصي: كان يُكنَّى أبا مُحمَّد، وهو الأشهرُ. أمُّه رَيطةُ بنت مُنبِّه بن الحجَّاج السَّهميَّة. ولم يَعلُهُ أبوه في السنِّ إلَّا باثنتَي عشرة سنةً. وُلد لعمرو عبد الله وهو ابن اثنتي عشرة سنةً. أسلم قبل أبيه، وكان فاضلاً، حافظاً، عالماً، قرأ الكتب. واستأذن النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم في أنْ يكتب حديثه"[٥].

وهذا النصُّ ورد عند ابن عبد البر[٦].

أمَّا من شواهدهِ، فقولهِ: "الكاتب الأديب أبو مُحمَّد عبد المجيد بن عبدون الأندلسيُّ الطليوسيُّ"[٧].

وقوله: "وكان سوار أبو عبد الله فقيهاً، عدلاً، صالحاً"[٨].

وقوله: "عبد الله بن مسعود بن غافل، وهو من القُرَّاء المشهورين"[٩].

وقوله: "عبد الله بن عبيد بن عمير، وكان ضعيفاً في الحديث"[١٠].

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٤٤١.

(٢) العِقد الفريد، ج٣، ص٣١٤.

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦٠.

(٤) الاستيعاب، ج١، ص٣٦٣.

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٩٩.

(٦) الاستيعاب، ج٣، ص٩٥٧.

(٧) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٢٧٥.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٨٩.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٢٤.

(١٠) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٥٠.





وقوله: "أبو الهندي الشاعر، وهو عبد المؤمن بن عبد القدوس بن عبد شبث بن ربعي الرياحي، وكان أبو الهندي قد غلب عليه الشراب على كرم منصبهِ وشرف أُسرتهِ حتَّى كاد يُبطله"[١].

(و) الوظيفة والمِهنة:

لم يشهد كتاب (الجوهرة) توسعاً في الوظائف والمِهَن، لتعلُّق الحيِّز الأكبر منه بعصر ما قبل الإسلام، كما أنَّه أوجز بترجمة الأعلام الذين عرَّف بهم.

إلَّا أنَّه توسَّع بعض الشيء في ذكر خُدَّام[٢] النَّبي (ﷺ) وكُتَّابه[٣].

ومن المِهَن التي ذكرها البرِّي، قوله: "وكان قيس بن سعد بن عُبادة الأنصاريُّ الساعديُّ من رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) مكان صاحب الشرطة من الأمير"[٤].

ومن المِهَن والحِرَف التي ذكرها، قوله عن الضحَّاك بن قيس: "وكان على شُرطة معاوية، ثمَّ صار عاملاً له على الكوفة بعد زياد، وولَّاه عليها معاوية سنة ثلاثٍ وخمسين، وعزله سنة سبع وخمسين. وولَّى مكانه عبد الرحمن بن أمِّ الحكم، وضمَّه إلى الشام. فكان معه حتَّى مات معاوية، فصلَّى عليه، وقام بخلافتهِ حتَّى قَدِم يزيد بن معاوية. فكان معه إلى أنْ مات يزيدُ، ومات بعده ابنه معاوية بن يزيد"[٥].

وقوله: "وأمَّا قتيبة بن مسلم فكان على خراسان عاملاً للحجَّاج، ومن قبل ذلك على الرَّي"[٦].

وقوله: "ومن أشراف كلب أمرؤ القيس بن الأصبغ بن ثعلبة بن ضَمْضم من بني عبد الله بن كلب بن وَبرة: بعثه رسول الله (ﷺ) عاملاً على كلب"[٧].

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص١٧٧. ويُنظر: ج١، ص٢٣، ٢٨١، ٣٧٧، ٣٩٢

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج٢، ص٧٨-٧٩.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٨٨.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٨٨.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٤٠.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٤٨.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٦٨.



وقوله: "ومن القين بن جسر بن شيع اللَّات بن أسد بن وبرة أخي كلب بن بروة عمرو بن الحكم القُضاعيُّ ثمَّ القينيُّ: بعثه رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) عاملاً على بني القين"[١].

وقوله: "وأمَّا عبد الله بن عبد الرحمن أخو أبي عتيق مُحمَّد، فولد طلحة، أُمُّه عائشة بنت طلحة بن عبيد الله. وكان طلحة جواداً، فولد طلحة مُحمَّداً، وكان عاملاً على مكَّة"[٢].

وقوله: "فأمَّا عبد الحميد فكان أعرج. وكان عاملاً لعمر بن عبد العزيز مع أبي الزِّناد عبد الله بن ذكوان على خراج العراق"[٣].

وقوله: "الأرقم بن عبد يغوث: عمُّ خالدةَ هذهِ. هو والدُ عبد الله بن الأرقم من مسلمة الفتح، وحسُن إسلامه. وكتب للنبيِّ (ﷺ) ولأبي بكر. واستكتبَهُ أيضاً عمر، واستعمله على بيت المال. وقال خليفةُ بن خيَّاط: لم يزل عبد الله بن الأرقم على بيت المال خلافة عمر كلَّها وسنين من خلافة عثمان حتَّى استعفاه من ذلك، فأعفاهُ"[٤].

وقوله: "أبو مِجْلزٍ لاحقُ حُميدٍ السدوسيُّ: وهو من التابعين. سَمِع ابن عمر وابن عباس وأنساً. روى عن قُتادة وسليمان والتَّميميُّ. وقال قرَّة بن خالد: كان أبو مجلز على بيت المال وعلى ضرب السكَّة لبعض ولد عبد الملك بن مروان"[٥].

وقوله: "الحَبشطاتُ عبَّاد بن الحُصين الحَبَطِّي: وكان من فرسان العرب، مقدَّماً في تميم. ووَلى شُرطةَ البصرة أيام ابن الزُّبير"[٦].

وقوله: "ومنهم سعيدُ بن سارية: ولِّي شرطة علي بن أبي طالب"[٧].

وقوله: "فمن الأجارب حارثةُ بن قُدامة: صاحب شرطة علي بن أبي طالب"[١].

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٤٦٩.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج٢، ص١١٦.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه ، ج٢، ص١٦٥.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧١.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٢٢.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٩٣.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٢.



وقوله: "مُحمَّد بن حرب بن قبيصة: كان من أقعد الناس، ولِّي شرطة البصرة سبع مرات. وكان على شرطة جعفر بن سليمان بالمدينة"(٢).

وقوله: "عُبيد بن عُمير من كبار التابعين. وكان قاضي أهل مكَّة"(٣).

وبعض الأشخاص اشتهر بمِهنة، وهو لم يُمارسها قط، فنبَّه البرِّي على ذلك، كقولهِ: "خالد بن مهران الحذَّاء، ويُكنَّى أبا المنازل، ولم يكن بحذَّاء. قال فهد بن جبَّان: لم يحذ خالد قطُّ، وإنَّما كان يتكلَّم فيقول: أحذ على هذا الحديث، فلقِّب الحذَّاء"(٤).

(ي) المؤلِّفات:

لم يُعنَ البرِّي كثيراً بذكر مؤلَّفات الأعلام التي ترجم لهم إلَّا في حدودٍ ضيقة، من ذلك قوله: "أبو عبد مُحمَّد بن الحسن: صاحبُ أبي حنيفةَ. حضر مجلسَه سنتين، ثمَّ تفقَّه على ابنهِ. وصنَّف الكتب الكثيرة، ونشر علم أبي حنيفةَ"(٥).

وقوله: "وأمَّا عاصم بن المُنذر فمن ولده أبو عبد الله بن الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المُنذر بن الزبير بن العوَّام، مات قبل العشرين وثلاثمئة، وكان أعمى. وله مصنَّفات في مذهب الشافعي كثيرةٌ مليحة، منها: الكافي، وكتاب النِّية، وكتاب سَترِ العورة، وكتاب الهدية، وكتاب الاستشارة والاستخارة، وكتاب رياضة المُتعلِّم، وكتاب الإمارة"(٦).

وقوله: "أبو الحُسين عمر بن مُحمَّد بن يوسف، له كتاب في الرَّد على مَن أنكر إجماع أهل المدينة"(٧).

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٣٠٢.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٣٨٣.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٤٩.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٥٠.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٤٨.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٣٠٥.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢١٧.



(ز) المولد:

من الطبيعي أنْ يعنى المؤرّخون بذكر تاريخ ولادة الأشخاص الذين يُترجمون لهم، ومن الطبيعي أيضًا أنْ تتباين هذهِ المعلومات على حسب توافرها، وبالتأكيد يُعد هذا العنصر من العناصر المُهمَّة لكُتَّاب التراجم لِمَا له من أهميةٍ كبيرةٍ في الاطمئنان عن لقاء المُترجَم لمشايخهِ وسماعه عليهم أو إجازاته عنهم، وقد بذل البرّي عنايةً فائقة بذكر الولادات جهد طاقتهِ، وحدَّد أعمار الأعلام في حالة عدم وقوعهِ على تاريخ الولادة بعد ذكر وفاتهِ.

ومن ذلك:

توثيق تاريخ الولادة بحادثةٍ أو مناسبة، ولاسيَّما إنْ كان الحدث قبل الهجرة، كقولهِ: "قيس بن مخرمة بن المُطَّلب: أبو مُحمَّد، ويُقال: أبو السَّائب، ولد هو ورسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) عام الفيل. وروي عنه أنَّه قال: كنت أنا ورسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) لدَّة"(١).

وقد يوثِّق تاريخ ولادة مَن ولد قبل الهجرة بتاريخ الهجرة نفسها، كقولهِ: "أبو رجاء العطارديُّ... وقيل: ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة"(٢).

وقوله: "أبو مُحمَّد عبد الله بن ثعلبة بن صُعير العُذريُّ حليف بني زُهرة، له صُحبة، ولد قبل الهجرة بأربع سنين"(٣).

وقد يجمع بين حدثٍ مميز قبل الهجرة مع التاريخ، كما في قولهِ: "عبد الله بن عباس أبو العباس: ولد (رضي الله عنه) بالشِّعب قبل خروج بني هاشم منه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين"(٤).

أمَّا في الهجرة، فقد جرى التوثيق بها كقولهِ: "سعيد بن العاصي... ولد عام الهجرة وقيل: سنة إحدى"(٥).

---

(١) البرّي، الجوهرة، ج١، ص٣٠.

(٢) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٩٥.

(٣) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٨٢.

(٤) البرّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١٧.

(٥) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٧.



وربما وثَّق بحدثٍ أو مناسبةٍ إسلامية، كقولهِ: "أبو الطُّفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عُمير بن حُميس بن جُديٍّ بن سعد بن ليث، ولد عام أحدٍ"[١].

وقوله: "وولد ابن جريج سنة ثمانين عام الجحاف؛ قيل كان بمكَّة"[٢].

وقد يكون توثيق الولادة عاماً، غير مقيَّد بسنة، بل بحقبةٍ زمنية، مثل قوله: "عبد الله بن عامر من الأجواد، ولد على عهد رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، وأتى بهِ وهو صغير"[٣]، فهذا التوثيق يشمل جميع العهد المدني، وكذا قوله عن سعيد بن المُسيَّب: "إنَّ سعيداً وُلد في صدر خلافة عمر"[٤]، وقوله: "عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهري: وُلد على عهد رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، ولا تصحُّ له صُحبة"[٥].

وقد يُعنى بذكر مكان الولادة فقط، لأهميتهِ، كما في قول البرِّي: "وكان حكيمٌ من أشراف قريش، وُلد في الكعبة، وذلك أنَّ أمَّه دخلت الكعبة في نسوةٍ من قريش، وهي حاملٌ فضربها المخاضُ، فأتيتْ بنطع فولدت حكيماً عليه"[٦]، وقوله: "وابنه عبد الله بن عيَّاش: وُلد بأرض الحبشة"[٧].

وربما ذكر موضع الولادة دون تاريخها لمجهوليتها، كقولهِ: "عبد العزيز بن مُحمَّد الدَّراورديُّ... وُلد بالمدينة ونشأ بها"[٨].

ومن التوثيق بذكر السنة الهجرية، قوله: "أبو شُبرمة عبد الله بن شُبرمة: ولد سنة اثنتين وسبعين من الهجرة"[٩].

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٤٧.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٣.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٤٩.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٨٥.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٣٩.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٥٩.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٨٣.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٨٤.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٥٤.



وقوله: "أبو الخطَّاب قَتادةُ بن دِعامةَ بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو ابن حرث بن سدوس بن الأعصى الأكمة. وهو من صغار التابعين، روى عن أنس. ولد سنة ستين"[1].

وفي حالاتٍ قليلة يذكر الشهر وغيره من المعلومات المُتعلِّقة بتاريخ الولادة، كقولهِ: "الحُسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السَّلام)، وُلد الحُسين في شعبان سنة أربع من الهجرة"[2].

وقد يجمع بين موضع الولادة وتاريخها، كقولهِ: "أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النَّخعي الكوفي. وُلد ببخارى سنة خمسٍ وتسعين"[3].

وقوله: "ومن بني شيبانَ الإمام أبو عبد الله أحمد بن مُحمَّد بن حنبل بن هلال الشيباني: وُلد سنة أربع وستين ومئة... وأصلُ أحمد مروزيٌ، ولد ببغدادَ"[4].

وقد يوثِّق تاريخ الولادة من قول الشخص نفسه، من ذلك ما رواه عن سفيان الثوري: "وأخبرني أنَّه وُلد سنة سبعٍ وتسعين"[5].

وقد يذكر الخلاف في سنة الولادة من دون ترجيحٍ بين الأقوال، من ذلك قوله: "قبيصةُ بن ذؤيب: ولد في أول سنةٍ من الهجرة. وقيل: ولد عام الفتح"[6].

وقوله: "أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. وُلد في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ست وتسعين، وقيل: سنة سبع"[7].

وربما جمع بين تاريخ وفاة أحد الأشخاص مع تاريخ ولادة آخرين، كقولهِ: "مُحمَّد بن

---

(١) البرّي، الجوهرة، ج١، ص٤٤٢.

(٢) البرّي، المصدر نفسه ، ج٢، ص٢١٣.

(٣) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٤.

(٤) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٤٨.

(٥) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٥.

(٦) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٣.

(٧) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٤.

علي... ومات سنة اثنتين وعشرين ومئة، وفيها ولد المهديُّ"[١].

وقوله: "أبو كبشة سُليم: من مولِّدي مكَّة. وقيل: من مولِّدي دوس، ابتاعه رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) فعتقه. وتوفِّي سنة ثلاث عشرة في اليوم الذي استُخلف فيه عمر بن الخطَّاب. وقيل: توفِّي سنة ثلاث وعشرين في العام الذي وُلد فيه عُروة بن الزبير"[٢].

وقوله: "فالشافعي صريح المجد لأبٍ وأُم. وولد سنة خمسين ومئة، في السنة التي مات فيها أبو حنيفة في خلافة أبي جعفر المنصور"[٣].

(ذ) الوفاة:

يُعنى أغلب المؤرِّخين بتاريخ الوفاة لأسبابٍ كثيرة، منها:

١. إمكانية معرفة تاريخ الوفاة بخلاف تاريخ الولادة.

٢. اعتماد أغلب كتب الطَّبقات على تاريخ الوفاة في ترتيب الطَّبقات.

٣. الاعتماد على تاريخ الوفاة في ضبط أسانيد الحديث.

في أغلب الحالات يذكر البرِّي سنة الوفاة من دون ذكر أيِّ تفصيلٍ آخر، كما في قولِهِ: "خالد بن مهران... وتوفِّي سنة إحدى وأربعين ومئة"[٤].

وقوله: "حبيب بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب... وتوفِّي سنة إحدى وخمسين"[٥].

وقوله: "وتوفِّي عبد الله بن أبي مُليكة سنة سبع عشرة ومئة"[٦].

وقد يذكر البرِّي مناسبة الوفاة عوضاً عن ذكر التاريخ، كقولِهِ: "وتوفيتْ هندُ بنتُ عُتبة في خلافة عمر بن الخطَّاب، في اليوم الذي مات فيه أبو قُحافة والدُ أبي بكر

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج٢، ص٢٦.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج٢، ص٨٤.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٣٠.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٥٠.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٥٠-٥١.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧٥.



الصدِّيق"(١).

وقد يذكر البرِّي موضع الوفاة فقط، من دون تاريخها، لعدم ذكر التاريخ في المصادر التي اقتبس منها مادته، من ذلك قوله: "أبو هاشم بنُ عُتبة: من مُسلمة الفتح... سكن الشام، وتوفِّي بها"(٢).

في حين ذكر آخرون تاريخ وفاته (في خلافة عثمان)، منهم: الذَّهبي(٣)، وابن حجر (٤).

وجمع البرِّي بين مكان الوفاة وبين تاريخها في عدَّة مواضع من كتابهِ، من ذلك قوله: "أحمد بن مُحمَّد بن عبد الله بن القاسم بن بزِّة، ويُكنَّى البزِّي: أبا الحسن. وتوفِّي بمكَّة بعد سنة أربعين ومئتين"(٥).

وقوله: "وتوفِّي عبد الملك [ين مروان] بدمشق سنة ستٍّ وثمانين"(٦).

وقوله: "وتوفِّي أبو محذورة بمكَّة سنة تسعٍ وخمسين"(٧).

وقد يقتصر البرِّي على ذكر عهد حكم الخليفة الذي توفِّي فيه الشخص مع ذكر الموضع، كقولهِ عن عبد الله بن حذافة السَّهمي: "ومات في خلافة عثمان. قال ابن لهيعة: توفِّي عبد الله بن حذافة السَّهمي بمصر، ودُفن في مقبرتها"(٨).

وجمع البرِّي بين العصر والموضع وتاريخ الوفاة، كما في قولهِ: "وتوفِّي صفوان بن أُمية بمكَّة سنة اثنتين وأربعين في خلافة معاوية"(٩).

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٥٤.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٥٥.

(٣) تاريخ الإسلام، ج٢، ص١٩٦.

(٤) تقريب التهذيب، ص٦٨٠.

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٤.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٤.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١١١.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٩٦.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٠٩.



وقوله: "وتوفِّي مُحمَّد بن عمرو بالمدينة، وكان من ساكنيها سنة أربع وأربعين ومئة في خلافة أبي جعفر المنصور"(١).

وقوله عن أبي ذرٍّ الغفاري (رضي الله عنه): "وتوفِّي (رضي الله عنه) بالرَّبذة مُسيراً إليها بأمر عثمان سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين"(٢).

وقوله: "سعيد بن العاصي... وتوفِّي سنة تسع وخمسين في خلافة معاوية"(٣).

وقوله: "أبو العاصي بن الربيع بن عبد العزَّى زوج زينب بنت رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)... وتوفِّي أبو العاصي بن الربيع في خلافة أبي بكر في ذي الحجَّة من سنة اثنتي عشرة"(٤).

وقوله: "وتوفِّي حُويطب [بن عبد العُزَّى بن أبي قيس] سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية"(٥).

وقد يزيد على ذكر تاريخ الوفاة والموضع اقتران الحدث بحكم خليفةٍ ما، كقولهِ: "السَّائب عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلب: وتوفِّي بمصر سنة أربع ومئتين في خلافة المأمون"(٦).

وقوله: "أبو الأسقع واثلة بن الأسقع... ثمَّ تحوَّل إلى بيت المقدس، ومات بها، وهو ابن مئة سنة. وقيل: توفِّي في دمشق في آخر خلافة عبد الملك سنة خمس أو ست وثمانين، وهو ابن ثمانٍ وتسعين سنة"(٧).

وربما ذكر البرِّي مناسبةً مهمة اقترنت مع تاريخ الوفاة، كقولهِ: "شُرحبيل بن عبد

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص١٥٤.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص١٦٢.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٧.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٥١.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١١٧.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٠.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٤٨.



الله... وتوفِّي بطاعون عَمَواسَ سنة ثمانِ عشرةَ، وهو ابنُ سبع وسبعين سنة"[1].

وقد يذكر البرِّي أكثر من تاريخ للوفاة، ولا يُرجِّح بين الأقوال، كقولهِ: "جُبيرُ بنُ مُطعِم: من مسلمة الفتح، وحَسُنَ إسلامه، وكان نسَّابة وتوفِّي بالمدينة سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة تسع وخمسين في خلافة معاوية"[2].

وعن تاريخ وفاة أبي سفيان، قال البرِّي: "وتوفِّي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين فيما قال الواقديُّ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة. وقال المدائني: توفِّي سنة أربع وثلاثين، وصلَّى عليه عثمان"[3].

وقوله: "شيبة بن عثمان: هو جدُّ بني شيبةَ حَجَبةِ الكعبة إلى اليوم. وتوفِّى في آخر خلافة معاوية سنة تسعٍ وخمسين. وقيل: بل توفِّي في أيام يزيد"[4].

ويجمع البرِّي أحياناً بين الوفاة وبين عمر الشخص حين وفاتهِ بدلاً من ذكر تاريخ ولادتهِ، كقولهِ: "وتوفِّي قُدامة [بن مظعون] سنة ستٍّ وثلاثين، وهو ابن ثمانٍ وستين"[5].

وقوله: "وأمَّا عبد الله بن مظعون، فقال الواقديُّ: توفِّي سنة ثلاثين، وهو ابن ستين سنة"[6].

وكقولهِ: "عمر بن عبد العزيز بن مروان (رضي الله عنه) وتوفِّي بدير سمعان من أرض حمص سنة إحدى ومئة، وهو ابن تسع وثلاثين سنة"[7].

وقوله: "خالد بن الوليد بن المُغيرة سيف الله... وتوفِّي بحمص سنة إحدى وعشرين حتف أنفه، وعُمُرهُ بضعٌ وأربعون سنة"[8].

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص٦٩.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٣٢.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٤٠.

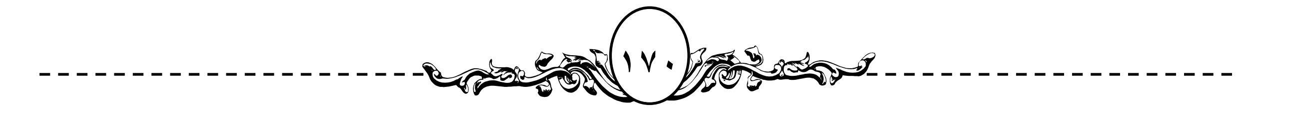
(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٦٤.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٠٥.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٠٦.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٤.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧٦.





ونقلاً من مصادر البرِّي لتاريخ الوفاة قد يذكر الخلاف في سنِّ الشخص عند وفاتهِ، كقولهِ عن معاوية بن أبي سفيان: "وتوفِّي بدمشق سنة ستين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وقال ابن إسحاق: مات وله ثمانٍ وسبعون سنة"(١).

ويذكر البرِّي أحياناً التفاصيل المُتعلِّقة بتاريخ الوفاة مثل اليوم والشهر والسنة، كقولهِ عن عبد الرحمن الداخل: "وتوفِّي يوم الثُّلاثاء لستٍّ بقين لربيع الأول سنة اثنتين وسبعين ومئة"(٢).

وقوله عن ابن شهاب الزُّهريُّ: "وتوفِّي في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومئة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، ودُفن على قارعة الطريق بمالهِ ليمرَّ مارٌ فيدعو له. والموضع الذي دُفن فيه آخر عمل الحجاز وأول عمل فلسطين، وبهِ ضيعته"(٣).

وقوله: "أبو هبيرة عبد الوارث بن سعيد العنبري،... وتوفِّي بالبصرة في المحرَّم سنةَ ثمانين ومئة"(٤).

وقوله: "توفِّي أبو اسماعيل حمَّاد يوم الجمعة في شهر رمضان سنة تسع وسبعون ومئة سنة، مات مالك بن أنس وصلَّى عليه إسحاق بن سليمان الهاشمي وهو يومئذٍ والي البصرة لهارون الرشيد"(٥).

وقد يوثِّق لتاريخ الوفاة بذكر مَن مات قبله أو بعده، كما في قولهِ: "عبد الله بن مسلم كان أسنَّ من الزهري، ويُكنَّى أبا مُحمَّد. وقد لقي ابن عمر وروى عنه وعن غيره، ومات قبل الزُّهري"(٦).

وربما ذكر سبب الوفاة، كما في قولهِ عن المِسْوَر بن مخرمة: "وماتَ سنة أربعٍ

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٣٩.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٤-٣٥.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٧٢.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٩٠.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢١٦.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧٢.





وستين، وكان مع ابن الزبير بمكَّة حين حوصر، فأصابه حجرٌ فمات"[١].

وقوله عن وفاة عبيد الله بن معمَّر بن عثمان: "ومات بموضعٍ يُقال له: ضمير، على خمسة عشر ميلاً من دمشق كمداً على ابن أخيه عمر بن موسى"[٢].

وقوله: "استشهد سالم يوم اليمامة مع مولاه أبي حذيفة، وجد رأس أحدهما عند رجل الآخر"[٣]. وقوله: "شرحبيل بن عبدالله... كان أميراً على ربعٍ من أرباع الشام لأبي بكرٍ وعمر، وتوفِّي بطاعون عَموَاس سنة ثمان عشرة، وهو ابن سبع وسبعين سنة"[٤].

وقوله: "أبو بكر عبد الرحمن... مات فجأة سنة اربع وتسعين، وهي سنة الفقهاء"[٥].
الفقهاء"[٥].

وقوله: "الحنتف بن السجف... سار نحو الشام حتَّى إذا كان بوادي القرى سُمَّ في طعامهِ ومات هناك"[٦].

---

(١) البرّي، الجوهرة ، ج١، ص٦٩.

(٢) البرّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٧٤.

(٣) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٥٣.

(٤) البرّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٦٩.

(٥) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧٩.

(٦) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٨٥.



المبحث الثاني
منهج البرِّي في مادة الكتاب العلمية

اشتمل كتاب (الجوهرة) على مادةٍ علميةٍ متنوعة، فمنها: معلومات دينيَّة، وتاريخية، وأدبية، واقتصادية، واجتماعية، وجغرافية وعِمرانية، وفيما يأتي دراسة هذهِ الجوانب وبيان منهج البرِّي فيها:

أولاً: التفسير وعلوم القرآن الكريم:

ركَّز البرِّي على علوم القرآن الكريم، التي لها علاقة بمادة الكتاب، وعلى وجه الخصوص الآيات المُتعلِّقة بالأشخاص المُترجَم لهم.

ومن شواهدِ التفسيرية: ما نقله البرِّي عن "مُحمَّد بن الحسن صاحب أبي حنيفة، يقول: اختلف أهل التفسير، فقال بعضهم: إسحاق هو الذي أُمر إبراهيم بذبحهِ. وقال بعضهم: إسماعيل هو، فكان أصحَّ القولين عندنا أنَّه إسماعيل؛ لأنَّ الله يقول في كتابهِ: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾(١)، فكيف يُختبر في ذبحهِ، وقد أعلمه أنَّه سيولد لإسحاق يعقوب؟ وإنَّما الاختبار فيما لم يعلم غافية أمرهِ"(٢).

وعن سبب نزول الآيات، قال: "وكان عمَّار وأمُّه سُميَّة وأبوه ياسر ممَّن عُذِّب في الله، ثمَّ أعطاهم عمَّار ما أرادوا بلسانهِ، واطمأنَّ بالإيمان قلبه، فنزلت فيه: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾(٣)، وهذا ممَّا اجتمع عليه أهل التفسير"(٤).

وعن سبب نزول قوله (سبحانه وتعالى): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾(٥)، قال البرِّي: "وأمَّا الوليد بن عقبة، فكان يُكنَّى أبا وهب،

---

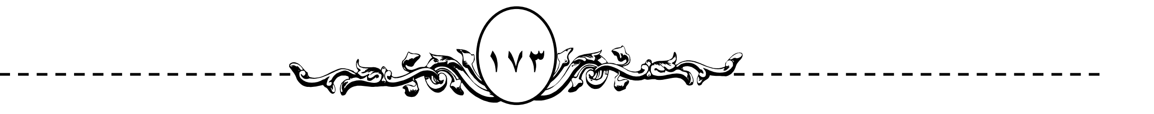
(١) سورة هود، من الآية: ٧١.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٥١.

(٣) سورة النحل، من الآية: ١٠٦.

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٢٥٨.

(٥) سورة الحجرات، الآية: ٦.





ولا خلاف بين أهل العِلم بتأويل القرآن أنَّ قوله (ﷻ): ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾ نزلت في الوليد بن عقبة. وذلك أنَّه بعثه رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) مصدِّقًا إلى بني المُصطلق، فأخبر عنه إنَّهم ارتدُّوا، وأبوا من أداء الصَّدقة، وذلك أنَّهم خرجوا إليه فهابهم، ولم يعرف ما عندهم. فانصرف عنهم، وأخبر النَّبي (ﷺ) أنَّهم منعوه الصدقة. فبعث إليهم رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) خالد بن الوليد، وأمره أنْ يتثبَّت فيهم. فأخبروه أنَّهم متمسِّكون بالإسلام. ونزلت: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا إنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَثَبَّتُوا﴾، على قراءة حمزة والكسائيَّ. وذكر يحيى بن معين عن إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن هلال الورَّاق، عن ابن أبي ليلى في قولهِ (ﷻ): ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾، قال: نزلت في الوليد ابن أبي معيط. ووقع بينه وبين عليٍّ بن أبي طالب (عليه السلام) كلام، فقال الوليد: لأنا أرزُّ للكتيبة، وأضرب لهامة البطل المشيح منك، فأنزل الله (ﷻ): ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾[(١)]"[(٢)].

وعن الأحرف السبعة في القرآن الكريم، قال البرِّي: "وحديث عمر مع هشام بن حكيم حين سمعه عمر يقرأ سورة الفرقان، ذكره مالكٌ في موطَّئهِ في كتاب الصلاة. ونصُّه: مالكٌ، عن ابن شهابٍ، عن عروة بن الزُّبير عن الرحمن بن عبدٍ القاريِّ، أنَّه قال: سمعت عمر بن الخطَّاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حِزامٍ يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) أقرأنيها، فكدت أنْ أعجل عليه. ثمَّ أمهلتُه حتَّى انصرف، ثمَّ لبَّبتُه بردائهِ، فجئتُ بهِ رسول الله، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها. فقال رسول الله: «أرسله». ثمَّ قال: «اقرأ». فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم): «هكذا أُنزلت». ثمَّ قال لي: «اقرأ». فقرأتها فقال: «هكذا أُنزلت: إنَّ هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسَّر منه»"[(٣)].

وقال البرِّي في بيان أسباب النزول: "النَّضر بن الحارث بن علقمةَ بن كَلدة بن عبد

---

(١) سورة السجدة، من الآية: ١٨.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٤.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٦٠.





مناف بن عبد الدار بن قُصيٍّ. أمر بقتلهِ عليَّ بن أبي طالب بالصفراء. وكان النضر عدُّو الله من شياطين قريش، وممَّن كان يؤذي رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، وينصِب له العداوة. وكان قد قَدِم الحيرة، وتعلَّم بها أحاديث ملوك الفرس، وأحاديث رُستم وإسفنديار. فكان إذا جلس رسولُ الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) مجلساً فذكَّر فيه بالله عزَّ وجل، قام ثمَّ قال: أنا والله يا معشر قريش، أحسن حديثاً منه، أحدِّثكم أحسن من حديثهِ... ثمَّ يقول: بماذا مُحمَّد أحسنُ حديثاً مني؟ وهو الذي قال: سأنزل مثل ما أنزلَ اللهُ. وكان ابنُ عباس يقول: نزل فيه ثماني آيات من القرآن. قال الله (ﷻ): ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾[1]، وكلُّ ما ذكر في القرآن من الأساطير"[2].

وقال: "وأمَّا الحرثُ بن قيس بن عدي السهميُّ فكان أحد المُستهزئين ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[3]، وهو الذي يُقال له ابن الغيلطة"[4].

وفي موضعٍ آخر، قال: "وروى سفيانُ بن عُيينة عن معمَّر ابن طاووس، عن أبيه قال: ذُكر لابن عباس الخوارج، وما يُصيبهم عند قراءة القرآن، فقال: يؤمنون بمُحكمه، ويَضلُّون عند مُتشابههِ وقرأ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾[5]. وروى سفيان أيضاً عن عبد الله بن أبي يزيد، قال: سمعتُ ابن عباس، وذُكر الخوارجُ، فقال: حيارى سُكارى ليسُوا بيهودٍ ولا نصارى. وروى أنَّ علياً (عليه السلام) تُليَ بحضرتهِ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[6]، فقال علي: أهلُ حَروراءَ منهم"[1].

(١) سورة القلم، الآية: ١٥؛ سورة المطففين، الآية: ١٣.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦٦.

(٣) سورة الحجر، الآية: ٩١.

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٣٣.

(٥) سورة آل عمران، من الآية: ٧.

(٦) سورة الكهف، الآيتان: ١٠٣-١٠٤.





وروى عن ابن عباس (رضي الله عنه) أيضاً، قوله: "نزل القرآنُ بلغة الكَعَبيْنِ؛ كعب بن لؤي وكعب بن عمرو بن لُحَي"(٢).

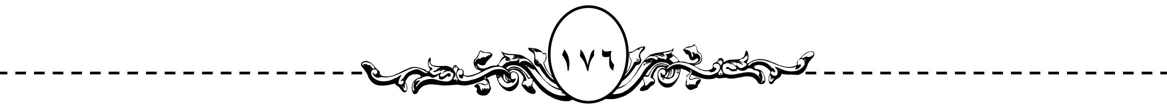
وعن الأنبياء السابقين، قال البرّي: "وإلياس الذي ذكره الله في القرآن الكريم قال ابن قُتيبةَ في (المعارف) وقاله غيره: هو من سبط يوشع بن نون، بعثه الله إلى أهل بعلبكَّ، وكانوا يعبدون صنماً يُقال له: بعل، وفيه قال الله: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾(٣)، قال المؤلِّف (وفَّقه الله): ويوشعُ بن نون هو ابنُ أفْرابيم بن يوسف بن يعقوب، وهو فتى موسى، وقال الفقيهُ الكاتب المُحدِّث أبو عبد الله مُحمَّد بن أبي الخصال في قصيدتهِ الكبيرة التي سمَّاها بمنهاج المناقب ومعراج الحسب الثاقب: إنَّ إلياس بن مُضر هو المذكور في القرآن"(٤).

وفي سبب النزول، قال البرّي: "ومنهم عبد ياليل بن عمرو بن عُمير بن عوف بن عُقدة بن غيرة بن عوف بن عوف بن ثقيف. وعمرو بن عمير: أبوه، هو عظيم القريتين، وسيد ثقيف. يُكنَّى أبا مسعود. والقريتان مكَّة والطَّائف. وفيه الوليد بن المُغيرة أنزل الله (سبحانه وتعالى): ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾(٥)"(٦).

وعند حديثهِ عن مناقب زيد بن حارثة (رضي الله عنه)، قال البرّي: "وكان يُقال لزيد: حبُّ رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، ولابنهِ أسامة: الحبُّ بن الحبِّ. ولم يذكر الله (سبحانه وتعالى) أحداً باسمه في القرآن، ما عدا الأنبياء، غير زيد في قولهِ: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا

---

(١) البرّي، الجوهرة، ج١، ص١٨٣.
(٢) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٠.
(٣) سورة الصافات، الآية: ١٢٥.
(٤) البرّي، الجوهرة، ج١، ص٢٥٢.
(٥) سورة الزخرف، الآية: ٣١.
(٦) البرّي، الجوهرة، ج١، ص٤١٠.





﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾[(١)]، وقوله (ﷻ): ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾[(٢)]، يعني: زيداً، أنعم الله عليه بالإسلام وأنعم عليه النَّبي (ﷺ) بالعتق"[(٣)].

ومن استشهادات الصحابة بالقرآن الكريم، قال البرِّي: "وسُئلت عائشة (رضي الله عنها) عن خُلُق رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، فقالت: كان خُلُقُهُ القرآن، من قولهِ (ﷻ): ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[(٤)]، وأثنى عليه في آيةٍ أخرى، فقال (ﷻ): ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[(٥)]"[(٦)].

ثانياً: الحديث النَّبوي الشريف:

احتل الحديث النَّبوي الشريف والعلوم المُرتبطة بهِ مكانةً مميزة في كتاب (الجوهرة)؛ لارتباطهِ الوثيق بحياة النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)، وأقواله وأفعاله وشمائله، وكذلك ارتباطه المُباشر بالصحابة الين كانوا طرفاً في هذهِ الأحاديث، فضلاً عن ارتباط الحديث الشريف المُباشر بالأعلام المُترجَم لهم من رواة الأحاديث.

لم يقتصر البرِّي على ذكر نصِّ الحديث أو متنهِ، بل كان حريصاً على ذكر سنده أيضًا، ومَن رواه من الصحابه ومَن خرَّج الحديث، وهذا هو المنهج العام الذي سار عليه البرِّي، ولم يلجأ إلى الاختصار أو إلى حذف الأسانيد.

ومن شواهد ذلك، قوله: "وخالد بن عقبة... وهو المذكور في كتاب الجامع من الموَّطأ في حديث: «لا يتناجى اثنان دون واحد»، ونصُّ الحديث: مالك عن عبد الله بن دينار، قال: كنت أنا وعبد الله بن عمر عند دار خالد بن عقبة التي بالسوق. فجاء رجل

---

(١) سورة الأحزاب، من الآية: ٣٧.
(٢) سورة الأحزاب، من الآية: ٣٧.
(٣) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٦٩.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٩٩.
(٥) سورة القلم، الآية: ٤.
(٦) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٩٣.





يريد أنْ يُناجيه، وليس مع عبيد الله غيري وغير الرجل الذي يريد أنْ يُناجيه. فدعا عبد الله بن عمر رجلاً آخر حتَّى كنا أربعة، فقال لي وللرَّجل الذي دعا: "استأخرا شيئاً، فإني سمعت رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) يقول: «لا يتناجى اثنان دون واحد»"[1].

وقوله: "وقال البخاري: حدَّثنا أبو اليمان: حدَّثنا شُعيب عن الزهري، قال: كان مُحمَّد بن جُبير بن مُطعم يُحدِّث أنَّه بلغ معاوية – وهو عنده في وفدٍ من قريش – أنَّ عبد الله بن عمر يُحدِّث أنَّه سيكون ملك من قحطان. فغضب، فقام، فأثنى على الله بما هو أهلُه، ثمَّ قال: أمَّا بعدُ، فإنَّه بلغني أنَّ رجالاً منكم يحدِّثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تُؤثر عن رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، يقول: "إنَّ هذا الأمر في قريش لا يُعاديهم أحد إلَّا كبَّه الله على وجههِ ما أقاموا الدين"[2].

والحديث أخرجه البخاري[3]، وقد وهم البرِّي أو وهم النُسَّاخ فيه، فهو من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وليس من حديث عبد الله بن عمر.

ولمَّا ضمَّن البرِّي كتابه تراجم رواة الأحاديث، فمن الطبيعي أنْ يذكر ما قيل فيهم من ألفاظ الجرح والتعديل، ومن شواهد ذلك:

قوله: "ابن لهيعة: اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمُّي، ويُكنَّى، أبا عبد الرحمن، وكان ضعيفاً في الحديث"[4].

يُلاحظ هنا أنَّ البرِّي لجأ إلى الاختصار، ولم يُبيِّن سبب ضعف ابن لهيعة، في حين ذكر المؤرِّخون والمُحدِّثون أنَّه اختلط بعد احتراق كتبهِ[5]. ويكاد يكون هذا منهجه في أغلب

---

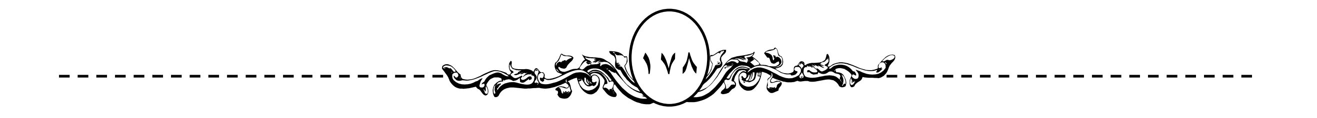
(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٣؛ مالك، الموطَّأ، ج٥، ص١٤٣٩، رقم (٣٦٢٣) (٣٦٢٤).

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٣٥.

(٣) الصحيح، ج٤، ص١٧٩، رقم (٣٥٠٠).

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٤.

(٥) ابن أبي حاتم، أبو مُحمَّد عبد الرحمن بن أبي حاتم مُحمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ/٩٣٩م)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت: ١٢٧١هـ/١٩٥٢م)، ج٥، ص١٤٥؛ الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين مُحمَّد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، ميزان=





كتابهِ.

وقوله: "عبد الوهاب بن مجاهد، كان متروك الحديث"(١).

وقوله: "وولد عبد الله بن عُبيد بن عُمير مُحمَّداً: وكان ضعيفاً في الحديث"(٢).

وقوله: "وعبادُ بن كَثير ثقة. وسليمان بن أحمد الذي روى عنه أو نعيمٍ الحافظ يروي عن إسحاق بن إبراهيم الحنظليِّ؛ شيخ مسلم، وهو ابنُ راهَويه، وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل ويوسف بن يعقوب القاضي وغيرهم من الثِّقات"(٣).

وقال عن نافع مولى ابن عمر: "وكان ثقة حافظاً ثبتاً"(٤).

وعُني البرِّي بتخريج الأحاديث، وبيان تعدُّد الروايات وألفاظها، ومن ذلك قوله: "ومن بني المُطَّلب بن عبد مناف أيضاً: قيس بن مخرمة بن المُطَّلب: أبو مُحمَّد، ويُقال: أبو السَّائب، ولد هو والرسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) عام الفيل. روي عنه أنَّه قال: كنت أنا ورسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) لدة. وكان أحد المؤلَّفة قلوبهم، وممَّن حَسُن إسلامه منهم. ولم يبلِّغه رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) مئة من الإبل من غنائم حُنين. وروى عنه ابنه المُطَّلب بن عبد الله روى عنه مُحمَّد بن إسحاق في السيرة عن أبيه، عن جدِّهِ قيس بن مخرمة الحديث المتقدم: ولدت أنا ورسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) عام الفيل، فنحن لدَّان. وخرَّج التِّرمذي الحديث بلفظهِ سواءٌ عن مُحمَّد بن بشّار العبدي عن وهب بن جرير عن أبيه، عن مُحمَّد بن إسحاق، عن المُطَّلب، عن أبيه، عن جده، ولم يذكر فيه: فنحن لدَّان"(٥).

=الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي مُحمَّد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١، (بيروت: ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م)، ج٢، ص٤٧٥؛ ابن حجر، العسقلاني، تقريب التهذيب، ص٣١٩.

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٩٢.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٥٠.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢١٩.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١٤٩.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٣٠-٣١. ويُنظر: الترمذي، السُنن، ج٥، ص٥٨٩، رقم (٣٦١٩).





وقوله: "روى الحديث مُسلم من طُرق بسندهِ إلى أبي مُليكة عن المسوَّر"[١].

وقوله: "وولدُه عِياض بن عبد الله خرَّج عنه مالك ومسلم وغيرهما. وكان من جلَّة التابعين. ونصُّ ما عنه في الموطَّأ: مالك عن يزيد بن أسلم عن عيَّاض بن عبد الله بن أبي سرح العامريِّ أنَّه سمع أبا سعيد الخُدريَّ يقول: كنا نُخرجُ زكاة الفطر صاعاً[٢] من طعامٍ أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من أقِطٍ[٣] أو صاعاً من زبيب، وذلك بصاع النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم). وأخرج هذا الحديث مسلم عن يحيى بن يحيى التَّميمي، عن مالك بلفظهِ، ولم يَذكر فيه: وذلك بصاع النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)"[٤].

وحرص البرِّي على ذكر جهود الأعلام في رواية الحديث، سواءٌ بذكر مَن روى عنهم شيوخه، أو مَن رووا عنه تلاميذه، ومن ذلك قوله: "جُبيرُ بنُ مُطعِم... ويروى عن ابنه مُحمَّد ونافع الحديث"[٥].

وقوله: "ومن ولد عمرو الأشدق إسماعيل بن أُمية بن عمرو، وكان يروي عنه الحديث"[٦].

وقوله: "عبد الله بن أبي مُليكة سنة سبع عشرة ومئة. وروى عن عائشة كثيراً، وخرَّج عنه الأئمَّة في الصحاح. وكان له أخٌ يُقال له أبو بكر بن عبيد الله، رُوى عنه الحديث.

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦٩.

(٢) الصاع: مكيال لأهل المدينة يساوي أربعة أمداد. ويعادل ٢، ١٧٥ كغم، أو ٣، ٢٩٦ كغم. يُنظر: الشرباصي، أحمد، المُعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، ط١، (بيروت: ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص٢٥٩.

(٣) الأقط: بوزن الكتف، وهو لبن مجفف يطبخ به. الرازي، مُحمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٨م)، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، (بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م): مادة (أقط)، ص١٩.

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٦٩.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٢١؛ مالك، الموطَّأ، ج٢، ص٤٠٤، رقم (٩٩٠)؛ مسلم، الصحيح، الصحيح، ج٢، ص٦٧٨، رقم (٩٨٥).

(٦) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٣٧.





وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر هو المليكي، روى عن عمِّه ابن أبي مُليكة عن عائشة حديثاً عن رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، خرَّجه الترمذي"(١).

وكان البرِّي يُبيِّن في بعض الأحيان الحكم على الحديث من حيث الصحَّة والضعف، كما في قولهِ: "مشهور من رواية الثقات مَن نقل أهل الحديث والأخبار "(٢).

أو ينقل أحكام علماء الحديث، كقولهِ: "قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن غريب"(٣).

وقوله: "وهذا الحديث من بلاغات مالك في الموطَّأ، وهو حديثٌ صحيح"(٤).

ثالثًا: المسائل الفقهية:

ترجم البرِّي لعددٍ من الفقهاء، وأشار إلى بعض المسائل الفقهية في كتابهِ (الجوهرة): من ذلك قوله: "الفقيه أبو بكر بن عبد الرحمن أحد الفقهاء(٥) السبعة"(٦).

وقوله: سعيد بن المُسيَّب: من كبار التابعين، وأحد الفقهاء(٧) السبعة".

وقوله: "ومُحمَّد بن عبد الرحمن، من الفقهاء المُفتين"(٨).

وقال البرِّي: "وسُئِل بعض الفقهاء عن الثوري وأبي حنيفة، فقال: الثوري أعلم بما كان، وأبو حنيفة أعلم بما يكون"(٩).

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٧٥.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٤٥.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١١٧.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه ج٢، ص١١٢.

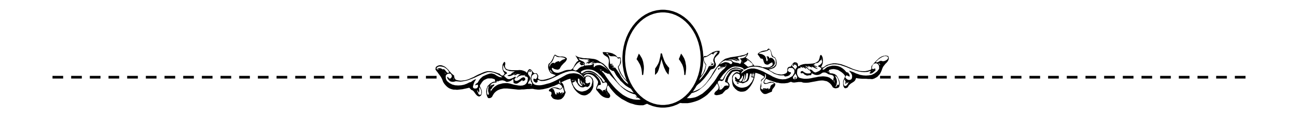
(٥) الفقهاء السبعة بالمدينة: هم أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي، وسعيد وسعيد بن المُسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن مُحمَّد، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار. الشيرزاي، طبقات الفقهاء، ص٦١.

(٦) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٧٩.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٨٥.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١١٨.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٢٧٥.





وقوله: "وكان الحُسين (عليه السلام) من الفقهاء العاملين بالكتاب والسُّنَّة"(١).

وقوله: "فأمَّا مُحمَّد، فهو الباقر: أمُّه أمُّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ. وقيل له الباقر؛ لأنَّه بقَّر العِلم أي شقَّه، وكان من الفقهاء"(٢).

وبيَّن البرِّي بعض الأحكام الفقهية، من ذلك ما جاء في ترجمتهِ لصفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ بن أخطب اليهودي، زوج النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)، أنَّه قال: "استصفاها رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، وصارت في سهمهِ ثمَّ اعتقها، وجعل عتقها صداقها، ويختلفون في ذلك. وهو خصوص عند أكثر الفقهاء له (صلَّى الله عليه وسلَّم)، إذ كان حكمه في النساء مخالفاً لحكم أُمَّته"(٣).

ومنها ما ذكره من أحكام الحج: "عن كعب بن عجرة أنَّه كان مع رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) محرماً فأذاه القمل في رأسهِ، فأمره رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) أنْ يحلق. وقال: صُم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو أنسك(٤) بشاة"(٥).

رابعاً: المسائل العقيدية:

تناول البرِّي بعض المسائل العقدية في كتابهِ، ومنها الفِرَق الإسلامية:

ذكر أصل المُعتزلة(٦) بقولهِ: "ومن موالي بني يربوع بن مالك بن حنظلة أبو عثمان

(١) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٢١٣.

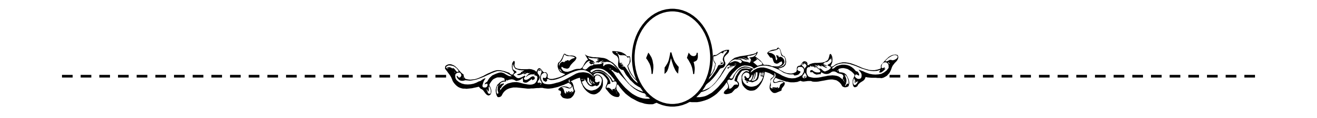
(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٢٤.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه ، ج٢، ص٧٤.

(٤) النُّسُكِ والنَّسِيكَةُ: مُخْتَصَّةٌ بالذَّبِيحَةِ وجمعها: النُسُك. يُنظر: الأزهري، أبو منصور مُحمَّد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تحقيق: مُحمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م): مادة (نسك)، ج١٠، ص١٤٥.

(٥) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٤٧٣.

(٦) المُعتزلة: فرقة إسلامية من اتباع أبي حذيفة واصل بن عطاء الغزال الألثغ، (ت١٣١هـ/٧٤٩م)، سموا بذلك بعد اعتزال واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري (ت١١٠هـ/٧٢٩م)، وكان من تلاميذه، وأصول الدين عند المُعتزلة خمسة هي: التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر. البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن مُحمَّد=





عمرو بن عبيد بن باب البصريُّ: رأس المُعتزلة. اعتزل الحسن وأصحاب له، فسُموا المُعتزلة. وكان مجتهداً في العبادة"(١).

وأشار إلى فرقة الخوارج(٢) في عددٍ من المواضع، من ذلك ذكر بعض مشاهيرهم، منها:

قوله: "ومن موالي تيم بن مُرَّة أبو عبيدة مَعمر بن المُثنى، وكان عالماً بالغريب وأخبار العرب وأيامها. وكان مع معرفتهِ ربما لم يقم البيت إذا أنشده... وكان يَبغِضُ العرب. وألَّف في مثالبها كتباً، وكان يرى رأي الخوارج. ومات سنة عشر ومئتين وإحدى عشرة"(٣).

وقوله: "ومن بني سَليط الزُّبير بن علي وعُبيد الله بن بشير بن الماخور: وكانا من رؤوس الخوارج"(٤).

وقوله: "ذُكر لابن عباس الخوارج، وما يُصيبهم عند قراءة القرآن، فقال: يؤمنون بمُحكمهِ، ويَضلُّون عند مُتشابههِ، وقرأ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ

=الإسفرائيني التميمي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م). الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، تحقيق: مُحمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار الآفاق الجديدة، ط٢، (بيروت: ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ص٩٣.

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٨٦.

(٢) الخوارج: كل مَن خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يُسمَّى خارجياً، وهو اسمٌ لفرقةٍ سياسية دينية مخصوصة، واختلف في سبب تسميتها، فقيل: لأنَّها خرجت عن الناس، أو عن الحق، أو عن طاعة عليٍّ (عليه السلام) حيث جرى أمر المُحكمين، واجتمعوا بحروراء، وهي قرية من قرى الكوفة، وهم يقولون إنَّ سبب التسمية من الخروج في سبيل الله، واشتهرت فيهم أسماء أخرى أهمها: الحرورية: نسبةً إلى حروراء قرية بظاهر الكوفة، والمحكمية: لأنَّهم لم يرضوا بالتحكيم، وبالشراة، جمع شار؛ لأنَّهم قالوا: شرينا أنفسنا لدين الله، والمارقة: لأنَّهم مرقوا عن جماعة المُسلمين. ابن حزم، أبو مُحمَّد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، ط١، (القاهرة: بلا تاريخ)، ج٤، ص١٤٤.

(٣) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٧٦.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٧٩.





مِنْ عِندِ رَبِّنَا﴾(١)، وروى سفيان أيضاً عن عبد الله بن أبي يزيد، قال: سمعتُ ابن عباس، وذُكر الخوارجُ، فقال: حيارى سُكارى ليسُوا بيهودٍ ولا نصارى"(٢).

وتحدَّث عن طائفة الأزراقة(٣) وعلاقتهم بالخوارج، فقال: "ومنهم قطريٌّ بن الفُجاءة: صاحبُ الأزراقة، وهو من كابية بن حُرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. وكان يُكنَّى أبا نعامة. وخرج زمنَ مُصعب بن الزُّبير، فبقيَ "أبعده اللهَ" عشرين سنةً يُقاتل، ويُسلَّم عليه بالخلافة... وللمُهلَّب بن أبي صُفرةَ معه وقائع كثيرةٌ، حتَّى اختلف كلمةُ الخوارج على قَطريٍّ، وصار مع عَبْدِ ربِّه الصغير مولى بني قيس بن ثعلبةَ بن عُكابةَ بن صَعب بن علي بن بكر بن وائل من الخوارج"(٤).

وذكر طائفة الصفرية(٥)، بقولهِ: "ومن بني سَدوسٍ بن شيبانَ بن ذهل بن ثعلبةَ بن عُكابةَ عمران بن حِطَّانَ الشاريُّ الخارجيُّ، وكان من القعَد، قَعَد الصُّفرية، شاعراً مجيداً. لم يكن في الخوارج أشعر منه، عالماً بأيام العرب وأخبارها وقديراً على الكلام، يقول ما شاء

---

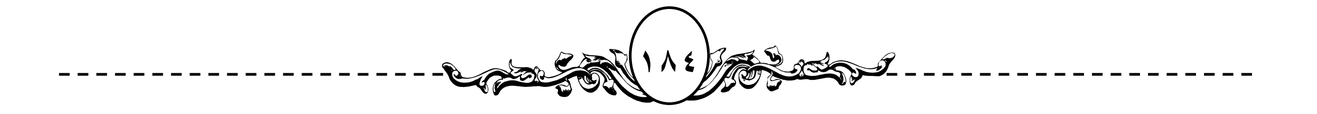
(١) سورة آل عمران، من الآية: ٧.

(٢) البرّي، الجوهرة، ج١، ص١٨٣.

(٣) الازارقة: هي من فرق الخوارج الست الكبار، نسبةً إلى أبي راشد نافع بن الأزرق، وقد تسبَّبوا في إثارة الفتنة والقلاقل أبَّان الدولة الأموية، وكانوا يقولون بكفر علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالتحكيم. الشهرستاني، مُحمَّد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)، المِلَل والنِحل، تحقيق: مُحمَّد سيد كيلاني، دار المعرفة، ط١، (بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ج١، ص١١٨.

(٤) البرّي، الجوهرة، ج١، ص١٩٥.

(٥) الصفرية: فرقة من الخوارج أتباع زياد بن الأصفر، وقولهم كقول الأزارقة في أنَّ أصحاب الذنوب مشركون، إلَّا أنَّ الصفرية لا يرون قتل أطفال مخالفيهم ولا نسائهم، وقالوا: كلَّ ذنبٍ له حدٌّ معلوم في الشريعة، لا يُسمَّى مرتكبه مشركاً ولا كافراً، بل يُدعى باسمهِ المُشتق من جريمتهِ، فيُقال: سارق، وقاتل، وقاذف، وكلَّ ذنبٍ ليس فيه حد كمن يترك الصلاة، فمُرتكبه كافر، ولا يُسمون مرتكب واحد من هذين النوعين جميعاً مؤمناً. الإسفراييني، طاهر بن مُحمَّد (ت٤٧١هـ/١٠٧٩م)، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تحقيق: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، ط١، (بيروت: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص٥٣.





من نظمٍ ونثرٍ"[١].

خامساً: الجانب التاريخي:

لا شكَّ أنَّ للتاريخ نصيبه الكبير في كتاب (الجوهرة)، فهو من الكتب التاريخية التي تُعنى بنسب النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)، وبتراجم صحابتهِ الكرام، وكذلك تراجم المُحدِّثين وغيرهم؛ ولأنَّ كتاب (الجوهرة) كتابٌ تاريخي، لذلك سيجري عرض الخطوط التاريخية العامَّة فيه.

فقد ذكر آباء النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) وأُمَّهاته، وذكر: "مَن اشترك معه النَّسب من القبائل، وذكر البطون منهم والأفخاذ والفصائل، وذكر مَن آمن بهِ، وصحبهم من أبنائهم السُّعداء، ومَن اشتهر منهم بإيمانٍ أو منقبةٍ في الجاهلية الجهلاء، وذكر مَن قتله منهم على استهزائهِ وكفرهِ في غزواتٍ أيَّده الله فيها بنصرهِ"[٢].

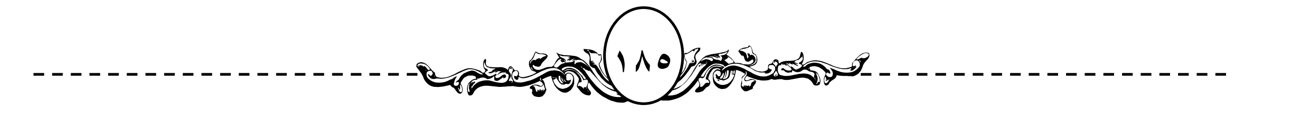
فقد بيَّن كيفية نزول الوحي على الرسول (صلَّى الله عليه وسلَّم)[٣]، وتحدَّث عن بعض معجزاتهِ (صلَّى الله عليه وسلَّم) مثل الإسراء[٤] وغيرها[٥].

وبيَّن موقف قريش من الدعوة النَّبوية، وما رافق الدعوة في العهدين المكِّي[٦]. من أحداث، وهجرة الرسول (صلَّى الله عليه وسلَّم) إلى المدينة[٧].

كما ذكر معارك وغزوات النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) وسراياه، والمعارك التي حصلت قبل الإسلام وبعده، بدءاً من غزوة ودَّان. وهي أول غزوة غزاها بنفسهِ (صلَّى الله عليه وسلَّم) في صفر على رأسِ اثني عشر شهراً من مقدمهِ المدينة[٨].

---

(١) البرّي، الجوهرة، ج١، ص٤٥٠.
(٢) البرّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٢٣.
(٣) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٧٨.
(٤) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٠٩، ج٢، ص٥٥، ٦١، ١٠٥.
(٥) البرّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٥٩.
(٦) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٢.
(٧) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٧٦.
(٨) البرّي، المصدر نفسه ، ج١، ص١٦٥.





وذكر الوفود التي قَدِمت على رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) سنة ٩هـ/٦٣١م[١].

وذكر العشرة المُبشَّرة وما يتعلَّق بهم، فذكر أسماءهم ونسبهم، واجتماعهم بالنَّسب مع النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)، وأُمهاتهم وأزواجهم وأبنائهم، ومناقبهم ومآثرهم في الإسلام، والحوادث السياسية المُهمَّة معزِّزاً ذلك بالأحاديث الشريفة، والأدلة التاريخية، ووفاة كلٍّ منهم[٢].

وقد أولى أهميةً كبيرة للمعارك التي خاضها علي بن أبي طالب (عليه السلام)، مثل معركة صفين[٣]، وقتاله (عليه السلام) للخوارج[٤].

ولم يقتصر على ذكر عصر الخلفاء الراشدين، بل ذكر طرفاً من الحوادث المُتعلِّقة بالدولة الأُموية[٥]، والدولة العباسية[٦].

سادساً: الجانب الأدبي:

كان للجانب الأدبي في كتاب (الجوهرة) حضوره القوي المؤثر، وعلى وجه الخصوص استشهاد البرِّي بالشعر، الذي أكثر منه فضلاً عن قدرتهِ على نظمهِ كما مرَّ سابقاً. وقوله: "من جيد قوله يخاطب امرأته"[٧]، وقد ترجم لعددٍ من الشعراء، واستشهد بنماذج من أشعارهم، وكان يصفها بألفاظٍ تدل على استحسانهِ لبعضها، ونستشف من ذلك بعباراتٍ دالَّة، نحو قوله له قصيدة أبدع فيها[٨].

وقوله: "كان جيد الشعر جداً وهو القائل وأحسن"[٩]. وقوله أيضاً: "تخيَّرت من

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص١٢٩، ٢٥٥، ٢٧٨، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٢٦، ٤٧٢، ج٢، ص٢٧.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج٢، ص١٠٥.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٦١.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٦٣ –٢٦٦.

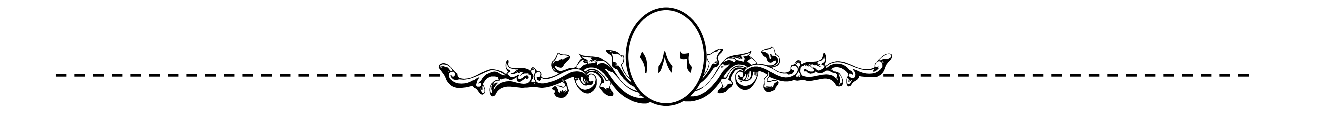
(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٦٣، ٢٨٣، ٣١٣، ٣٦٣، ج٢، ص٢٠٥، ٢٣٧،٢٦٧.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٧، ٢٨، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٨، ٣٢٠، ٣٤٢ ٣٣٤.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٨٠.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص١٧٢.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٢١.





الرثاء ما يستحسن"[١]، وقوله: "ورثاه بقصيدتهِ طويلة وهي من حلو المراثي وحسن التأبين"[٢].

ويمكن تقسيم الشعر الذي استشهد بهِ على الأغراض الآتية:

ومن شعر مديح رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) قول أبي عزَّة عمرو بن عبد الله بن عثمان يمتدح رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، ويذكر فضله في قومهِ[٣]:

مَن مبلغ عني الرسول مُحمَّداً ... بأنك حق والمليكُ حميدُ؟
وأنت أمرؤ تدعو إلى الحق والهدى ... عليك من الله العظيم شهيداً
وأنت أمرؤ قد بُوئتَ فينا مَباءةً ... لها درجات سَهلة وصعودُ
فإنك مَن حاربته لمحاربٌ ... شقيٌّ، ومَن سالمته، لسعيدُ

وقول سراقة بن مالك لأبي جهل حين رَجَعَ من اتِّباع رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) في الهجرة[٤]:

أبا حكمٍ والله لو كنت شاهداً ... لأمر جوادي إذ تَسوخُ قوائمُه
علمت ولم تَشْكَك بأنَّ مُحمَّداً ... رسول ببُرهانٍ فَمَن ذا يُقاومُه؟
عليك بكفِّ القوم عنه فإنني ... أرى أمره يوماً سَتبدو مَعالمه
بأمر يودُّ الناسُ فيه بأسرهم ... بأن جميع الناس طُراً يُسالمُه

وقال حسَّان بن ثابت في وصف النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)[٥]:

متى يَبدُ في الدَّاجي البَهيم جبينُهُ ... يَلُحْ مثلَ مصباحِ الدُّجى المتوقِّدِ
فمن كانَ أو مَن قد يكونُ كأحمد ... نظام لحقٍّ أم نَكالُ لِمُلحِدِ

ومن أغراض الشعر المديح، ومن شواهد قول البرِّي:

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٣٢١.
(٢) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٤١٧.
(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١١٢.
(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٦٧.
(٥) البرِّي، المصدر نفسه ، ج٢، ص٩٣.



وقال شاعر من قريش، أو من بعض العرب يمدح هاشماً[1]:

عَمـرُو الـذي هَشَـم الثَّريـدَ لقومـهِ ... قـومٍ بمكَّـة مُسْـنِتين عِجـافِ

سُـنَّتْ إليـهِ الرِّحلتـانِ كلاهُمـا ... سَفَرُ الشتاءِ ورِحلـةُ الأصـيافِ

وقول أبي الأسود الدؤلي، في مدح آل بيت النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)[2]:

يقـولُ الأرذلـونَ بنـو قُشـيرٍ ... طَـوالَ الـدهرِ مـا تَنسـى عليـا

أحـبُّ مُحمَّـداً حبـاً شـديداً ... وعباسـاً وَحمـزةَ والوَصـيَّا

بنـو عـمِّ النَّبـي وأقربـوهُ ... أحَـبُّ النـاسِ كلِّهـمُ إليَّـا

أحـبَّهمُ بحـبَّ الله حتَّـى ... أجـئ إذا بُعثْـتُ علـى هَوَيَّـا

هـوى أعْطيتُـهُ منـذ اسـتدارت ... رحـى الإسـلام لـم يَعـدِلْ سـويَّاً

فـأن يـكُ حـبُّهمْ رُشـداً أُصـبْهُ ... ولسـت بمخطـئ إن كـانَ غَيَّـا

وقال دعبل بن علي الخزاعي في قصيدةٍ يرثي بها آل علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)[3]:
(رضي الله عنه)[3]:

لآل رسـول الله بـالخيف مـن منـي

وبالبيـت والتعريـف والجمـرات

ديـار علـي والحُسـين وجعفـر

وحمـزة والسَّـجاد ذي الثفنـات

قفـا نسـأل الـدار التـي خـف أهلهـا

متـى عهـدها بالصـوم والصـلوات

وأيـن الإلـى شـطت بهـم غربـة النـوى

أفـأنين فـي الآفـاق مفترقـات

وقالت عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان، زوجة عبد الله بن عباس بن عبد

---

(١) البرّي، الجوهرة، ج١، ص٢٧.

(٢) البرّي، المصدر نفسه ، ج١، ص١٥٩.

(٣) البرّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣٠.



المُطَّلب، ترثي ابنيها، ذبحهما بسر بن أرطأ عامل معاوية بن أبي سفيان على اليمن:

هـــا مـــن أحســـن بنيـــي اللـــذين همـــا

كالـــدُّرتين تشـــظى عنهمـــا الصـــدف

هـــا مـــن أحســـن بنيـــي اللـــذين همـــا

سـمعى وعقلــى فقلبــي اليـوم مختطـف

حـــدثت بســـر ومـــا صـــدقت مـــا زعمـــوا

مـن قـبلهم ومـن الإثـم الـذي أفترقـوا[1]

ومن شعر الهجاء، ما حكاه البرِّي عن الوليد بن عقبة حين شهدوا عليه، فقال الحُطيئة[2]:

شَـــهدَ الحطيئـــةُ يـــومَ يَلقـــى ربِّـــه	**أنَّ الوليـــــدَ أحـــــقُ بالعُـــــذْرِ**
نـــادى وقـــد تمَّـــتْ صـــلاتُهُمُ	**أأَزيـــدكم؟ سُـــكراً ومـــا يـــدري**
فـــأبَوا أبـــا وهْـــبٍ ولـــو أذِنـــوا	**لقَرنـــتَ بـــينَ الشَّـــفْعِ والـــوَتْرِ**
كَفُّـــوا عِنانَـــكَ إذ جَريْـــتَ، ولـــو	**تركـــوا عنانـــكَ لـــم تـــزلْ تجـــري**

ومن شعر الرثاء الذي استشهد بهِ، قول قتيلة بنت النَّضر ترثي أباها، منه[3]:

يـــا راكبـــاً إنَّ الأُثَيـــلَ مَظِنَّـــةٌ	**مـن صـبحِ خامسـةٍ وأنـتَ مُوفَّـقُ**
أَبْلـــغْ بهـــا مَيْتـــاً بـــأنَّ تَحيـــةً	**مـا إنْ تـزالُ بهـا النجائـبُ تخْفِـقُ**
منـــى إليـــكَ وعبـــرةً مســـفوحةً	**جـادتْ بواكفِهـا وأُخـرى تَخْنُـقُ**
هـــل يَســـمعني النَّضـــرُ إنْ ناديتُـــهُ	**أم كيـف يسـمعُ ميِّـتٌ لا يَنطـقُ**

وقول أبي ذؤيب الهذلي: "بلغنا أنَّ رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) عليل، فاستشعرت حزناً، وبتُّ بأطولِ ليلة لا ينجاب دَيْجورُها، ولا يطلع نورُها. فظَلْتُ أقاسي طولها، حتَّى إذا كان قُرب السَّحر أَغفيتُ. فهتف بي هاتف، وهو يقول:

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٣١.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٥.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٦٧.



"خَطــبٌ جليــلٌ أنـــاخَ بالإســـلام ... بــين النَّخيـــلِ ومَعْقِـــدِ الآطـــامِ
قُـــبضَ النَّبـــي مُحمَّـــد فعيونُنـــا ... تُـذْري الـدموعَ عليـهِ بالتَّسْـجامِ"[1]

قال البرِّي: "ويروي أنَّه لمَّا توفِّي الرسول مُحمَّد (ﷺ) ورجع المهاجرون والأنصار إلى رحالهم ورجعت فاطمة (عليها السلام) إلى بيتها اجتمع اليها نساؤها، فقالت:

"اغبـــر آفـــاق الســـماء وكـــورت
شـــمس النهـــار وأظلـــم العصـــران
فـــالأرض مـــن بعـــد النَّبـــي كئيبـــة
أســـفاً عليـــه كثيـــرة الرجفـــان
فليبكـــه شـــرق الـــبلاد وغربهـــا
وليبكيـــه مضـــر وكـــلَّ يمـــان"[2]

وقال البرِّي: "ويُروى أن عليَّ بن أبي طالب (عليه السلام) لمَّا رأى فاطمة مُسجَّاة بثوبها بكى حتَّى رُثي له. ثمَّ قال[3]:

لكـلِّ اجتمـاعٍ مـن خليليـنِ فُرقـةٌ ... وإنَّ الـــذي دونَ الممـــاتِ قليـــلُ
وإنَّ افتقـــادي واحـــداً بعـــد واحـــدٍ ... دليـــلٌ علـــى أنْ لا يـــدومَ خليـــلُ[5]

ومن شعر الاعتذار قول عبد الله بن الزِّبعري يعتذر لرسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)[6]:

يـــا رســـول المليـــك إنَّ لســـاني ... راتـــق مـــا فتقـــتُ إذ أنـــا بُـــورُ
إذ أجـاري الشـيطانَ فـي سَنَنِ الغـيْ ... يِ ومَـــن مـــال ميلَـــةُ مَثبـــورُ

---

(١) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٣٠.
(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١٠١.
(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١٩٩.
(٤) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٢٣٠.
(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٣٠.
(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٠١.

يشـــهدُ الســـمع والفـــؤاد بمـــا قُـــل ت، ونفْســي الشَّـهيد وهــي الخبيــر
أنَّ مـــا جئتنـــا بـــه حـــقٌّ صـــدقٍ ســـاطعٌ نـــورُهُ مُضـــيءٌ مُنيـــرُ

وقول أبي أناس يعتذر إلى النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)(١):

أنـــت الـــذي تُهـــدّى مَعَـــدٌّ بـــأمرِهِ بـلِ اللهُ يَهْـديهمْ وقـالَ لـكَ: اشْـهد
ومـا حَملـتَ مـن ناقـةٍ فـوقَ رحِلِهـا أَبَـرَّ وأَوفـى ذمَّـةً مـن مُحمَّـد
أَحَـثَّ علـى خيـرٍ وأَوسـعَ نـائلاً إذ راحَ كالسَّـيف الصَّـقيل المهنَّـدِ

وفي الشكوى ذكر شعر أسامة بن لؤي الذي قال حين أحسَّ بالموت(٢):

بلِّغـــا عـــامراً وكعبـــاً رســـولاً أنَّ نفســـي إليهمـــا مُشـــتاقه
إن تكـــن فـــي عُمـــان داري فـــإني غـــالبيٌّ خرجـت مـن غيـر فاقـه
ربَّ كـأس هرقـت يـا بـن لـؤيٍّ حـذر المـوت، لـم تكـن مُهراقـه
رُمـت دفـع الحتـوف يـا بـن لـؤيٍّ مـا لمـن رام ذاك بـالحتف طاقـه

وقول أبي الطُّفيل(٣):

أيـدعونني شـيخاً وقـد عشـتُ حِقْبـةً وهـنَّ مـن الأَزواج نحـوي نـوازعُ
ومـا شـاب رأسـي مـن سنين تتابعت علـيَّ، ولكـن شَـيَّبتْني الوقـائع

ومن شعر الغزل قول عُروة بن أُذَينة(٤):

قالـت، وأبثثتهـا وَجـدي فَبُحـتُ بـه قـد كنـت عنـدي تحبُّ السِّتر، فاسـتتر
ألسـت تُبصـر حـولي؟ فقلـتُ لهـا غطَّـي هـواك ومـا ألقـي علـى بصـري

وقد يصف البرِّي الشعراء ومقامهم الشعري، كقولهِ: "وكانت شاعرة محسنة وهي القائلة القصيدة المشهورة تبكي أباها، وبعثت بها إلى النَّبي (ﷺ)، وهي جيد الشعر وأحكمه"(٥).

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ص١٥٧.
(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٢٢.
(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٤٧.
(٤) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص١٥٦.
(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٦٧.



وقوله: "وقد أجاد فيما نظمه في هذهِ القصيدة من مناقب وأنساب، حرَّرها وحبَّرها نفعه الله بها وجعله له عدَّة يوم الفزع الأكبر"(١).

وقوله أيضاً: "كعب بن زهير شاعراً مجوداً كثير الشعر مقدماً في طبقتهِ، هو وأخوه بجير، وكعب أشعرهما، وأبوهما زهير فوقهما، وهو أحد المُبرزين الفحول من الشعراء"(٢).

وقد أعانته ثقافته الشعرية على تحديد والتماس البحور الشعرية، نحو قولهِ: (من الطويل)(٣)، أو (من الكامل)(٤)، و (من الوافي)(٥)، و (من المتقارب)(٦)، ومن (الرجز)(٧)، (الرجز)(٧)، ومن (المنسرح)(٨)، ومن (البسيط)(٩)، ومن (الخفيف)(١٠)، ومن (الرمل)(١١). وذكر البرِّي في كتابهِ الجوهرة قصائد طويلة ببعض التراجم قد تصل إلى ١٧ بيت شعر(١٢)، ولكنه مال إلى انتقاء ما يستحسنه منها وهو ضربٌ من الاختصار أيضاً، ونوَّه عن ذلك بألفاظٍ دالَّة، كقولهِ: "من قصيدةٍ طويلة"(١٣)، وقوله: "أول هذهِ القصيدة... وعدد أبيات هذهِ القصيدة مئة وثمانية أبيات"(١٤).

سابعاً: الجوانب الاقتصادية:

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج١، ٢٥٣.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ٢٧١،

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٨٠، ٣٠٩، ج٢، ص١٨١، ٢٩٨.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٤، ٥٠.، ج٢، ص٩، ٩٨، ١٨٢.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٠١، ج٢، ص٤٥، ٧٥، ٢٢٧.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٥١، ٤١٥، ج٢، ٣١٧، ٣٥٠.

(٧) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٣٢، ٢٧٧، ج٢، ص٩٢، ٣١٨.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٦٤، ٤٠٧، ٤٣٠.

(٩) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٠٠، ج٢، ص٢٠٤.

(١٠) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٣٧، ٢٩٣، ج٢، ص٧٥، ١٠٢.

(١١) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ٤٨٣، ج٢، ص٤٤، ٣٠١.

(١٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٠٦.

(١٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص١٧٣.

(١٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٨٥.



لم ترد في كتاب (الجوهرة) دلالاتٌ واضحة على الجانب الاقتصادي، مثل: الزراعة والصناعة والثروة الحيوانية والمعادن، لعدم علاقتها بموضوع الكتاب، إلَّا أنَّه وردت بعض الإشارات الدالَّة على الأموال أو على المُستوى المعاشي، من ذلك قول البرِّي: "وباع حكيمٌ [بن خويلد] داراً له من معاوية بستين ألف دينار. فقيل له: "غبنك معاوية!" فقال: "والله ما أخذتُها في الجاهلية إلَّا بزق[١] خمر، أُشهدكم أنَّها في سبيل الله. فانظروا أيُّنا المغبونُ"[٢].
المغبونُ"[٢].

وهذا الخبر يُبيِّن تطور المُستوى المعيشي والعِمراني، ويُبيِّن ذلك قيمة الدار الكبيرة.

وكذلك ما رواه البرِّي عن شُعيب بن الليث: "وكان الليث جواداً بماله. ويُقال: إنَّ دخله في كلِّ سنة كان خمسة آلاف دينار، وكان يفرِّقُها في الصلات، ويقوي بها طلبة العِلم. وقال منصورُ بن عمار الواعظُ: أتيتُ الليث بن سعد فأعطاني ألف دينار"[٣].

وقال البرِّي: "ومن موالي عبد الله بن عباس: عكرمة، ومات ابن عباس وعكرمة عبد فباعه عليٌّ بن عبد الله بن عباس من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فأتى عكرمة علياً، فقال: ما خير لك بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار. فاستقال خالداً فأقاله وأعتقه"[٤].

وقوله: "وعن موالي عبد الرحمن بن أبي بكر أبو نافع، وكان مكثراً من المال ونزل البصرة، وكان له فيها دار مشهورة"[٥].

وروى البرِّي عن: "عبد ربِّه بن صعصعة. سيِّد بني تميم في خلافة معاوية، وفرسُه

---

(١) الزق: السقاء، أو القلَّة وجمعها أزقاق، والكثير زقاق. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٢، (بيروت: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م): مادة (زقق)، ج٤، ص١٤٩١.

(٢) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٥٩.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٤٤.

(٤) البرِّي، الجوهرة، ج٢، ص٣١.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١١٦.



الطُّرَّة اشتراها بتسعين ألفِ درهمٍ"(١).

كان لتوسع الفتوحات الإسلامية أثره الكبير في تطور المُستوى المعاشي، فروى البرِّي عن ابن سيرين قوله: "كثُر المال في زمن عثمان حتَّى بيعت جارية بوزنها، وفرس بمئة ألف درهم، ونخلة بألف درهم"(٢).

"واستُفتحت أيضاً أفريقيَّة في أيامهِ [أي عثمان بن عفَّان] سنة سبع وعشرين على يدي عبد الله بن سعد بن أبي سرح. وامتلأت أيدي الناس من الأموال من الفتوحات العظيمة التي فتح الله عليه. قال ابن سيرين: كثُر المال في زمن عثمان حتَّى بيعت جارية بوزنها، وفرس بمئة ألف درهم، ونخلة بألف درهم"(٣).

وروى أنَّه "لمَّا قُتل مصعب حمل ما كان معه من المال عشرة آلاف درهم، فذهب بهِ إلى المدينة. وعدد ولده بالمدينة كثير، وقدرُهُم عظيم"(٤).

وما يؤكِّد التطور المعاشي الفارق الكبير في النفقات، أنَّ رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) خطب أمَّ حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب" لنفسهِ، وهي بأرض الحبشة، وأصدقها عنه النجاشيُّ أربعمئة دينار"(٥).

وكان الأغنياء سبَّاقون لأعمال البر والإحسان، ومساعدة الفقراء والمُحتاجين، ويدل على ذلك ما نقله البرِّي: "إنَّ رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) حضَّ على الصدقة يوماً، فأتى عبد الرحمن بن عوف بنصف مالهِ، أربعة آلاف درهم أو أربع مئة دينار"(٦).

وقول البرِّي: أنَّ علياً (عليه السلام) كتب: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما تصدَّق بالضَّيعتين المعروفتين بعين أبي نَيزَر والبُغَيبَغَة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل، ليقي الله بهما وجهه حرَّ النار يوم القيامة، لا تُباعا ولا تُوهبا حتَّى يرثها الله، وهو خير الوارثين،

(١) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٨٤.

(٢) البرِّي، الجوهرة ، ج٢، ص١٧٥.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١٧٥.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص١٧٨.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٤٧٥.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٥٣.



إلَّا أنْ يحتاج إليهما الحسن والحُسين، فهما طِلْق لهما، وليس لأحدٍ غيرهم. قال: فركب الحُسين دينٌ، فحمل إليه معاوية بعين أبي نَيْزَر مئتي ألف دينار، فأبى أنْ يبيع. وقال: إنَّما تصدَّق بها أبي ليَقِيَ الله بهِ وجهه حرَّ النار. ولست بائعهما بشيء"[١].

وقوله: "صفوان بن عبد الله بن عمرو الأهتم: أبو خالد. وكان ولِّي رياسة بني تميم أيام مسعود بن عمرو العَتكيِّ الأزديِّ، وكان خطيباً. وشهد الحسن وصيَّته، فأوصى بمئة ألف وعشرين ألف درهم"[٢].

وقوله عن سعيد بن سلم: "وكان سعيد في رأس كلَّ سنة من سنيه منذ ولِّي الولايات إلى أنْ مات يعتق نسمة، ويتصدَّق بعشرة آلاف درهم"[٣].

وروى: "أنَّ علياً قسَّم ما في بيت المال بين المُسلمين، ثمَّ أمر بهِ. فكنس، ثمَّ صلَّى فيه رجاء أنْ يشهد له يوم القيامة"[٤].

وقوله: "اقطع الشفاء بنت عبد الله العدوية صحابية رسول الله بالمدينة داراً"[٥]. وقوله: "كأنهبن عبد يزيد قسم رسول الله (ﷺ) من أموال الكتيبة من خير خمسين[٦] وسقا[٧]".

ثامناً: الجانب الاجتماعي:

لم يركِّز البرِّي على الجوانب الاجتماعية إلَّا بحدودٍ ضيقة ممَّا له علاقة بالأعلام الذين ترجم لهم، فلم يتناول مثلاً عناصر السكَّان، أو المِهَن والحِرَف، أو البيوتات العلمية، أو العادات الاجتماعية.

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج٢، ص٢٥٣.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٨٦.

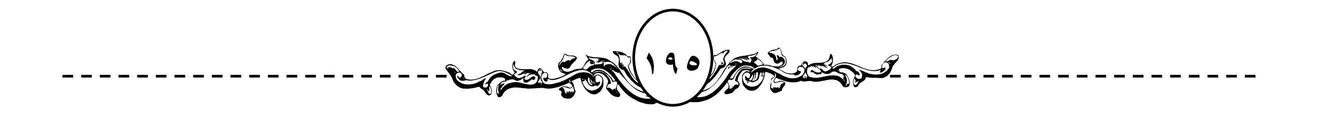
(٣) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٥٠.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٥٢.

(٥) البرِّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٢٦.

(٦) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٩.

(٧) وسقاً: الوسق وحدة كيل تساوي ٦٠ صاعاً بصاع النَّبي (ﷺ). هنتس، فالتر، المكاييل والاوزان الإسلامية، ترجمة: كامل العسلي، دار الأشراف، (عمَّان: ١٩٧٠م)، ص٧٩.





ولكنه أشار إلى بعض العادات الاجتماعية التي غرسها الإسلام في المُجتمع، فالمناصب الإدارية لا تعني التفوق على الرعايا، فقد روى البرّي: "كان عمر بن الخطّاب إذا استعمل العامل اشترط عليه ألّا يركب برذوناً[(١)]، ولا يلبس رقيقاً، ولا يأكل نقياً، ولا يغلق باباً عن حوائج الناس وما يُصلحهم. وإني لا أستعملك على أبشارهم ولا أغراضهم. وإنَّما استملتكُ لتصلِّي بهم وتقضي بينهم وتقسم بالعدل"[(٢)].

كما بيَّن زهد العلماء وعفَّتهم، وعدم قبول أكثرهم لعطايا الأمراء، من ذلك ما رواه البرّي: "كان المُغيرة بن عبد الرحمن فقيه أهل المدينة بعد مالك بن أنس. وعرض عليه هارون الرشيد قضاء المدينة وجائزةً أربعة آلاف دينار فامتنع، فأبى أمير المؤمنين إلّا أنْ يُلزمه "القضاء". فقال: والله يا أمير المؤمنين لأنْ يخنقني الشيطانُ أحبُّ إليَّ من أنْ أليَ القضاء. فقال الرشيد: ما بُعد هذا غاية. وأعفاهُ من القضاء، وأجازه بألفي دينار"[(٣)].

ونقل البرّي مؤازرة العلماء أحدهم الآخر، ومساعدة الأغنياء للعلماء، من كذلك ما رواه عن عبد الله بن الحكم رأس المالكية في مصر: "ويُقال: إنَّه دفع إلى الشافعي ألف دينار من مالهِ، ومن تاجرٍ موسر ألف دينار، ومن رجلين آخرين ألف دينار"[(٤)].

وأولى البرّي عنايةً خاصَّة بأخبار النساء، فركَّز على أُمَّهات بني عبد المُطَّلب وبناته، فذكر:

"أمُّ عبد الله والد النَّبي (ﷺ)، وأبي طالب، وجميع النساء غير صفية.

فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يَقَظَة بن مُرَّة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر.

---

(١) البرذون من الخيل: أن لا يكون أبواه عربيين. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين مُحمَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، ط١، (بيروت: ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م): مادة (برذن) ١٣/٥١.

(٢) البرّي، الجوهرة، ج٢، ص١٤١.

(٣) البرّي، المصدر نفسه ، ج١، ص٨٣.

(٤) البرّي، المصدر نفسه، ج١، ص٤٥٧.





وأمُّ حمزة والمُقوَّم والحَجْل وصفية: هالة بنت أُهَيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي.

وأُمَ العباس وضرار: نُتَيلة بنت جَناب بن كُليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن النَّمِر بن قاسط بن هِنْب بن أفضى بن دُعميِّ بن جديلة بن أسيد بن ربيعة بن نزار، هكذا نسبها ابن إسحاق، ونسبها أبو عبيدة كما يأتي بعد.

وأمُّ الحرث بن عبد المطلب: سمراء بنت جُندب بن جُحير بن رئاب بن سُواءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة.

وأُمُّ أبي لهب: لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حُبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي"[١].

وذكر البرِّي أزواج النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)[٢]، وبناته[٣]، ومَن قام على خدمتهِ من النساء وغيرهن[٤]، فضلاً عن أخبار الصحابيات والتابعيات وغيرهن. فقد ترجم لعددٍ منهنَّ[٥].

وقد ذكر القبائل والبطون[٦] والأفخاذ والفضائل ممَّن اشترك مع الرسول (ﷺ) في النَّسب[٧]، وفرق بين هذهِ التسميات، بقولهِ: "بنو عبد المُطَّلب فصيلة بنو هاشم فخذه، وعبد وعبد مناف بطنه، وقريش عمارته، وبنو كنانة قبيلته، ومضر شعبه"[٨]. وكذلك القبائل اليهودية[٩]

---

(١) البرِّي، الجوهرة ، ج٢، ص٦-٧.

(٢) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٥٩.

(٣) البرِّي، المصدر نفسه ، ج٢، ص٦١.

(٤) البرِّي، المصدر نفسه، ج٢، ص٧٨.

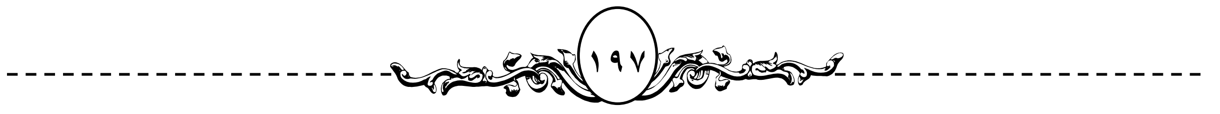
(٥) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٦، ٣١، ٤٢، ٤٨، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ٦٤، ٧١، ٧٦، ٧٩.

(٦) يُنظر ملحق رقم (٤) القبائل العربية.

(٧) البرِّي، الجوهرة، ج١، ص٢٣.

(٨) البرِّي، المصدر نفسه، ج١، ص٢٨، يُنظر المُلحق رقم (٣) في القبائل العربية.

(٩) يُنظر المُلحق رقم (٥) في القبائل اليهودية.





الخاتمـــة



الخاتمة

حاولت في دراستي عن المؤرِّخ النسَّابة أبي عبد الله البرّي، وكتابة الجوهرة في نسب النَّبي مُحمَّد (صلَّى الله وعليه وسلَّم) وأصحابه العشرة المُبشَّرة، تقديم صورة لكتابٍ تاريخيٍّ كرسهُ مؤلِّفٌ لنسب وسيرة النَّبي مُحمَّد (صلى الله عليه وآله) وأصحابه العشرة المُبشِّرين بالجنَّة، وتراجم للأعلام المشهورين من حمَلَة العِلم، وإبراز مشاركاتهم العلمية في بناء الحضارة العربية الإسلامية. وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، منها:

إنَّ أبا عبد الله مُحمَّد بن أبي بكرٍ البرِّي التلمساني المنورقي، عاش في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، الذي تميَّز بتخلخل ميزان القوى، عند سقوط دولة المُرابطين في المغرب والأندلس سنة (٤٤٨-٥٤١هـ/١٠٩١-١١٤٦م)، وقيام دولة الموحِّدين (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٦-١٢٦٨م)، التي شَهِدَت ازدهاراً كبيراً، ونهضةً علميةً واسعة من خلال تبنِّي حُكَّام دولة الموحِّدين سياسةً ثابتة تهدف إلى رعاية العِلم والعلماء وتشجيعهم ، مادياً ومعنوياً، بشكلٍ شارك في ازدهار العلوم والمعارف، وظهور أعداد كبيرة من المؤلَّفات التي تناولت شتَّى حقول العِلم والمعرفة؛ إذ أصبحت النَّزعة العلمية هي الغالبة على بلاط الموحِّدين، سواءٌ أكان ذلك في مراكش العاصمة، أم في مدينة أشبيلية المركز السياسي والفكري للموحِّدين في الأندلس.

واتضح لنا من الدراسة أنَّ البرِّي ولد في مدينة تلمسان المغربية سنة (٥٩٦هـ/١٢٠٠م)، ونشأ في جزيرة منورقة، فقد أُسِرَه هناك الأسبان سنة (٦٢٧هـ/١٢٢٩م)، ليطلق سراحه حاكم منورقة، أبو عثمان سعيد بن الحكم سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧م)، الذي تولَّى رعايته والاهتمام بهِ. تاركاً لنا خمسة كتبٍ مهمَّة في التاريخ والأدب وغير ذلك. وأخيراً توفِّي البرِّي في منورقة سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م، عن عمرٍ ناهز الخامسة والثمانين عاماً.

يُعد كتاب الجوهرة في نسب النَّبي مُحمَّد (صلى الله عليه وآله) وأصحابه العشرة المُبشَّرة، من الكتب التاريخية المُهمَّة، التي أُلِّفت عن نسب الرسول (صلى الله عليه وآله) وسيرته العطرة، ونسب وسيرة الصحابة العشرة المُبشِّرين بالجنة، هذا الكتاب الذي ألَّفه عندما كان في الأسر سنة ٦٤٥هـ/١٢٤٧م، الذي لم يكن مقتصراً على هذا فحسب، بل ذكر تراجم أعلام الرواة والأسانيد والتعريف بهم ونسبتهم إلى القبائل العربية.

شَمِلَت موارد كتاب الجوهرة، التي اعتمد عليها البرِّي واستقى منها معلوماته، مختلف العلوم، من علم الحديث والسِّيَر والتاريخ والتراجم والطَّبقات وكتب اللغة والأدب والأنساب والجغرافية... التي بلغت (٥٧) كتاباً، كان مؤلِّفيها من مذاهب وبيئاتٍ مختلفة، من مشارقة وأندلسيين. كما أنَّ البرِّي استطاع أنْ يتعامل بحِرَفيةٍ عالية ومقدرةٍ كبيرة مع ذلك الكمِّ الهائل من المعلومات، من دون أنْ يُخرجه ذلك من منهج الاختصار الذي اختطَّه لنفسهِ من بداية كتابهِ حتَّى نهايتهِ، وقد كان دقيقاً وأميناً في نقل مقتبساتهِ، وهذا ما أكَّده رجوع النصوص المُقتبسة في كتابهِ الجوهرة إلى الموارد الأصلية التي أخذ منها مقتبساته.

أمَّا بالنسبة للمنهج العلمي الذي اتَّبعه البرِّي في كتابهِ الجوهرة، الذي وقع في جزئين، وضمَّ (١٠٤١) صفحة، فقد بدأه بنسب الرسول (صلى الله عليه وآله) وسيرته العطرة، التي احتلت ما يُقارب من (٧٦٦) صفحة من الكتاب، وقد اتضح في هذا القسم من الكتاب أنَّ أسلوب البرِّي كان أقرب ما يكون إلى أسلوب المُحدِّثين الممزوج بطريقة المؤرِّخين، من خلال نقلهِ للأخبار الواردة في نسب وسيرة الرسول (صلى الله عليه وآله) وأصحابه العشرة المُبشِّرين بالجنَّة، مع ذكر ترجمةٍ قصيرة للأعلام المنسوبين للقبائل، بمعلوماتٍ مفيدة ومركَّزة، بحسب المنهج الذي اختطَّه لكتابهِ وهو الاختصار والإيجاز، بدءاً بذكر اسم العَلَم ونسبه وكُنيته حتَّى وفاتهِ، وترجمة للعشرة المُبشِّرين بالجنَّة من الخلفاء الراشدين الأربعة والستة الباقين من الصحابة الكرام؛ إذ اتبع المنهج الوصفي التاريخي النقدي في مادة كتابهِ، التي ضمَّت مادةً تفسيريَّة للآيات القرآنية، والأحاديث النَّبوية الشَّريفة، وحوادث تاريخية واجتماعية وأدبية. وكان



فـي كـلِّ ذلـك محقّقاً ومـدقّقاً، واعتمـد مقـاييس علميـة وموضـوعية فـي نقـدهِ وترجيحـهِ لبعض الروايات، باستعمال لفظ (قال المؤلِّف)، كما كشف في كتابهِ – وبحسب خطَّة الكتـاب العامَّـة – مشـكل الألفـاظ والأسـماء. ولكـن علـى العمـوم، اتصـف منهجـه بالموضـوعية والحياديَّة والأمانـة العلميـة، وبذلك يكون كتاب الجوهرة فـي نسب النَّبـي مُحمَّد (صلـى الله عليه وآلـه) والعشرة المُبشّرين بالجنَّـة من الكتب المُهمَّـة؛ لاشتمالهِ على مادةٍ متنوعة أظهرت حرص مؤلِّفه على انتقاء معلوماتهِ من مواردها الأصلية.

وختامـاً، آمـل أنَّ تكـون هـذهِ الرسـالة قد أثمـرت بالكشـف عـن كتـاب الجـوهرة، وأظهرت قيمته التاريخية، لاسيماً في علم الأنساب والسِّيرة، وقدَّمته كحلقةٍ من حلقات الدراسات المُتخصِّصة في مناهج المؤرِّخين وأساليبهم الكتابية، وشاركت قدر الإمكان في إحياء جانبٍ من الفكر العربي عند العرب. ولله الحمد.





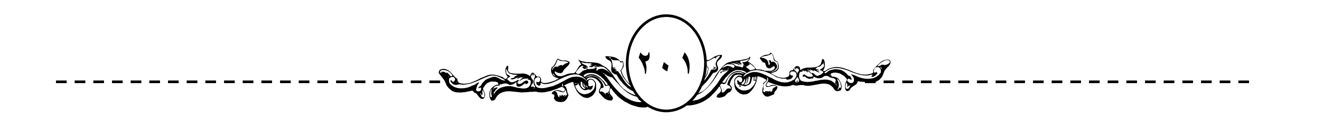
الملاحـــق



ملحق رقم (١) الآيات القرآنية

الواردة في كتاب الجوهرة

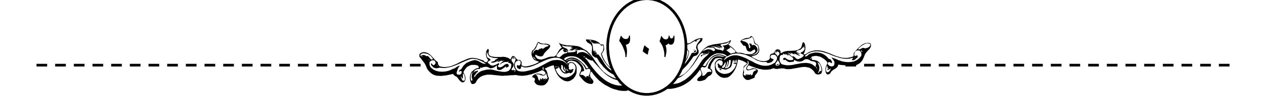
ت	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الجزء والصفحة
١	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ	البقرة/آية: ٣٠	ج١/ص٣٨٤
٢	وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ	سورة البقرة/آية١٢٥	ج١/ص٤٢٨
٣	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	سورة البقرة/آية:١٣٧	ج١/ص٤٧٢
٤	وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	سورة البقرة/آية: ١٩٦	ج٢/ص١٣٣
٥	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ	سورة البقرة/آية:٢٠٧	ج٢/ص١٨٧
٦		سورة ال عمران/آية٧	ج٢/ص٢٦٦



	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ		
٧	فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ ابناءَنَا وَابناءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ	سورة ال عمران/آية٦١	ج١/ص٤٦٢
٨	لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ	سورة ال عمران/آية١٢٨	ج٢/ص٣٤٤
٩	وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ	سورة ال عمران/آية١٤١	ج٢/ص٤٣
١٠	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ	سورة ال عمران/آية١٤٤	ج٢/ص١١١
١١	وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ	سورة ال عمران/آية١٤٦	ج٢/ص٢٤٦
١٢	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُون	سورة ال عمران/آية ٢٦١	ج٢/ص٢٣٧
١٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	سورة النساء/آية ٩٤	ج١/ص٣٣٧



١٤	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيم	سورة المائدة/آية٣	ج٢/ص٩٤
١٥	الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ	سورة المائدة/آية ٥	ج٢/ ص٢٤٣
١٦	قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُون	سورة الانعام/آية١٩	ج١/ص٢٨٨
١٧	وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ	سورة الانعام/آية ٦٦	ج١/ص٢٧٤
١٨	أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	سورة الانعام/آية١٢٢	ج٢/ص٢٥٩
١٩	إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِين	سورة الاعراف/آية٥٤	ج١/ص٤٦٢
٢٠	أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ	سورة الاعراف/آية١٧٣	ج٢/ص١٦٥

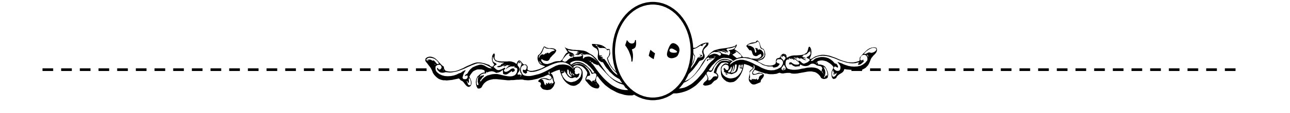




	بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ		
٢١	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ	سورة الاعراف/آية١٩٩	ج١/ص١٥٩، ج٢/ص٩٣
٢٢	وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ	سورة الانفال/آية٣٠	ج٢/ص١٩٥
٢٣	مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآَخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	سورة الانفال/آية٦٧	ج٢/ص١٤١
٢٤	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيم	سورة الانفال/آية٨٤	ج١/ص١٦٧
٢٥	بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	سورة التوبة/آية٤٠	ج٢/ص١٠٨
٢٦	الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	سورة التوبة/آية ٧٩	ج١/ص٤٧٥
٢٧	وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ	سورة التوبة/آية٩٢	ج١/ص٢٦٤
٢٨	مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	سورة التوبة/ آية ١١٣	ج٢/ص٥٤
٢٩	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ	سورة التوبة/آية١٢٨	ج٢/ص١٧٤
٣٠	وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ	سورة هود/ آية٧١	ج٢، ص٥١



٣١	وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	سورة ابراهيم/آية١٥	ج١،ص٣٥
٣٢	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ	سورة الحجر/ آية ٤٧	ج٢، ص٣١٩
٣٣	لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ	سورة الحجر/آية ٧٢	ج٢، ص٩٤
٣٤	مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	سورة النحل/آية ١٠٦	ج٢، ص٢٥٨
٣٥	وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ۞أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ۞أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ۞ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ۞ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولً	سورة الاسراء/ آية٩٠-٩٤	ج٢، ص٦٥
٣٦	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا	سورة الكهف/آية ٤٥	ج٢، ص٢٤٤
٣٧	قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۞الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعً	سورة الكهف/آية١٠٣-١٠٤	ج١، ص١٨٣
٣٨	فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا	سورة مريم/آية ٩٧	ج٢، ص٢٦٤
٣٩	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ	سورة الحج/آية٣٤	ج١، ص٢٧٦



٤٠	وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا	سورة الفرقان/آية ٦٧	ج٢، ص١٤١
٤١	إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	سورة الشعراء/آية٢٢٧	ج٢، ص٢٤٦
٤٢	إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	سورة القصص/آية٥٦	ج٢، ص٥٤
٤٣	تِلْكَ الدَّارُ الْآَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ	سورة القصص/آية٨٣	ج٢، ص٢٤٦
٤٤	أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ	سورة السجدة/آية١٨	ج١، ص٤٤
٤٥	ادْعُوهُمْ لِآَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آَبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	سورة الاحزاب/آية٥	ج١، ص٥٣/ج٢، ص٦٩
٤٦	مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا	سورة الاحزاب/آية ٢٣	ج٢،ص٣١٥
٤٧	وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآَتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا	سورة الاحزاب/آية ٣٣	ج٢، ص٢٣٤
٤٨	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	سورة الاحزاب/آية٤٠	ج٢، ص٦٩
٤٩	وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	سورة يس/آية ٩	ج٢، ص١٩٤
٥٠	أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ	سورة الصافات/ آية ١٢٥	ج١، ص٢٥٢
٥١	وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	سورة الزمر/ آية ٣٣	ج٢، ص١٢٦

٥٢	وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ۞إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۞ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	سورة الشورى/ آية ٤١-٤٣	ج٢، ص١٨٠
٥٣	لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ	سورة الزخرف/ آية ١٣-١٤	ج١، ص٢٢٣
٥٤	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ	سورة الزخرف/ آية ٤٤	ج١، ص١٣٠، ص٢٤٧
٥٥	وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	سورة الزخرف/ آية٨٥	ج٢، ص٢٦٤
٥٦	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ	سورة الاحقاف/آية١٥	ج٢، ص٢٣٩
٥٧	وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ اذهبتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ	سورة الاحقاف/ آية ٢٠	ج٢، ص١٣٨، ص١٤١
٥٨	فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ	سورة محمد/آية ١٩	ج١،٢٢٦
٥٩	لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا	سورة الفتح/آية١٨	ج١،ص٣٣٥
٦٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ	سورة الحجرات/آية ٦	ج١، ص٤٤

	تُصِـيبُوا قَوْمًـا بِجَهَالَـةٍ فَتُصْـبِحُوا عَلَـى مَـا فَعَلْـتُمْ نَادِمِينَ		
٦١	والذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ۞ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا	سورة الذاريات/آية١-٢	ج١، ص١٩٧
٦٢	والْحَامِلَاتِ وِقْرًا ۞فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ۞ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا	سورة الذاريات/آية٢-٤	ج٢، ٢٤١
٦٣	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۞مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ	سورة الطور/آية٧-٨	ج١، ص٣٢
٦٤	أَمْ خُلِقُـوا مِـنْ غَيْـرِ شَـيْءٍ أَمْ هُـمُ الْخَـالِقُونَ ۞أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَا يُوقِنُونَ	سورة الطور/آية ٣٥-٣٦	ج١، ص٣٢
٦٥	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى	سورة النجم/آية ٣١	ج٢، ص٢٤٤
٦٦	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	سورة الحديد/آية١٦	ج١، ص٢٢٩
٦٧	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	سورة الحديد/آية٢٢	ج٢، ص٢١٨
٦٨	مَـا أَفَـاءَ اللَّـهُ عَلَـى رَسُولِهِ مِـنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّـهِ وَلِلرَّسُـولِ وَلِـذِي الْقُرْبَـى وَالْيَتَـامَى وَالْمَسَـاكِينِ وَابـنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	سورة الحشر/ آية٧	ج٢، ص٢٥٥
٦٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَـامْتَحِنُوهُنَّ اللَّـهُ أَعْلَـمُ بِإِيمَـانِهِنَّ فَـإِنْ عَلِمْتُمُـوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُـوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُـوهُنَّ أُجُـورَهُنَّ وَلَا تُمْسِـكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا	سورة الممتحنة/آية ١٠	ج١، ص٤٣، ج٢، ١٥١

	ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيم		
٧٠	إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آَيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	سورة المطففين/آية١٣	ج١، ص٦٦
٧١	والطَّارِقِ ۞وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۞ النَّجْمُ الثَّاقِبُ	سورة الطارق/آية ١-٣	ج١، ص٥٥
٧٢	إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	سورة الكوثر/آية ٣	ج١، ص١٠٠
٧٣	فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ۞فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۞عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ	سورة المدثر/آية٨-١٠	ج١، ص٣٩٨

المجموع الكلي: ٧٣ أية قرآنية



ملحق رقم (٢) الأَحاديث النّبوية

الواردة في كتاب الجوهرة

ت	الأحاديث	الجزء والصفحة
١.	أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة	٢٨٨/٢
٢.	ابن عمي وحبِّي	٣٦/٢
٣.	أبو بكر في الجنة	٣٥٧/٢
٤.	أبو ذر في أمتي	١٦٢/١
٥.	أتأكل التمر على عينِك؟ "	٤٢٨/١
٦.	أتدرون ماذا قال ربُّكم؟	٤٨٠/١
٧.	اثبت فإنَّما عليك نبيٌّ وصدِّيق وشهيدان	١٦٩/٢
٨.	أثَمَّ لُكَعُ، أثمَّ لكعُ؟	٢٠٣/٢
٩.	أجدتَ لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ	٤٠١/١
١٠.	أجديدُ قميصُكَ هذا أم غَسيلُ؟	١٣١/٢
١١.	اجلس أبا تراب	٢٥٥/٢
١٢.	اختلفتم وأنا بين أظهركم	٢١٣/٢
١٣.	آخركم موتا في النار	٣٥٧/١
١٤.	ادعي لي أبا بكر أباك	١٠٩/٢
١٥.	إذا اختلف الناس فالعدل في مضر	٣٤٠/١
١٦.	إذا أراد اللهُ قبضَ روح عبدٍ بأرضٍ جعل له إليها حاجةً	٢٤٨/١

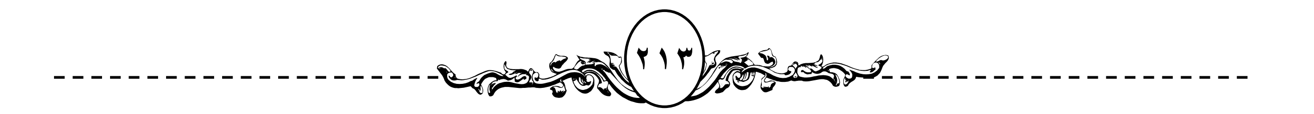


١٧.	إذا أقبل الليل وأدبر النهار	١٥٣/٢
١٨.	إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه	١٤٦/٢
١٩.	إذا دَخل أحدُكم المسجد فليركع رَكعتين	٣٠١/٢
٢٠.	إذا رأى الرؤيا يحبُّها	١٩٨/١
٢١.	إذا قدمت على عمرو فتطاوعا	٩٧/١
٢٢.	إذا كانتِ الفتنةُ فاتَّخذ سيفاً من خشبٍ	١٦٤/١
٢٣.	إذا نزلَ أحدُكم منزلا فليقل: أعوذُ بكلمات الله	١٠٥/١
٢٤.	إذنُك عليَّ أن ترفعَ الحجابَ	٢٢٤/١
٢٥.	اذهب فاضرب عنقه	٧٧/٢
٢٦.	اذهب فخذ جارية	٧٣/٢
٢٧.	اذهبوا فاقطعوا عني لسانه	٣٧٣/١
٢٨.	أرأيت إبلك ألست تنتجها مسلَّمة آذانُها؟	٣٨١/١
٢٩.	أرجو أن يكون خلفا من حمزة	٤٦/٢
٣٠.	أردت أن تأكل لحمه	٣٩٩/١
٣١.	ارفعوا لي هذا	٣٤/٢
٣٢.	ارم فداك أبي وأمي	٣٤٠/٢
٣٣.	أسلمُ سالمها اللهُ	١٦٢/١
٣٤.	أسلمت على ما أسلفتَ من خيرٍ	٥٩/١
٣٥.	أسهر لأنين العباس	١٢/٢

٣٦.	أشبهت خَلقي وخُلقي	٤١/٢
٣٧.	اشتدَّ غضبُ الله على من دمَّى وجه نبيِّه	٣٤٤/٢
٣٨.	أشقى الناس الذي عقر الناقة	٢٧١/٢
٣٩.	أَعتقيها، فإنها من ولد إسماعيل	٢٧٨/١
٤٠.	أُعطي أهل الرِّفقَ إلا نَفعهم	٧٤/١
٤١.	أَعَلى أمِّ سلمة؟	٦٧/٢
٤٢.	اغز مع قومك	٣٢٤/١
٤٣.	اغسلنها ثلاثا أو خمسا	١٧٠/٢
٤٤.	أقضاكم عليٌّ	٢٣٨/٢
٤٥.	أكفف أو احبس عليك جشائك	٣٨٧/١
٤٦.	أكل كلِّ ذي نابٍ من السَّبع حرام	٤٧٠/١
٤٧.	ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟	١٧٣/٢
٤٨.	ألا هل بلَّغت؟	٣٦/٢
٤٩.	ألاّ يدخل الجنة إلا مُؤمنٌ	٣٨٠/١
٥٠.	إلحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعون	١٠٤/١
٥١.	أليس شهادةُ المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟	١٢١/١
٥٢.	أما أنا فلا آكلُ متكئاً	٣٨٧/١
٥٣.	أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى	٢٣٧/٢
٥٤.	أما والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة	١٦١/١

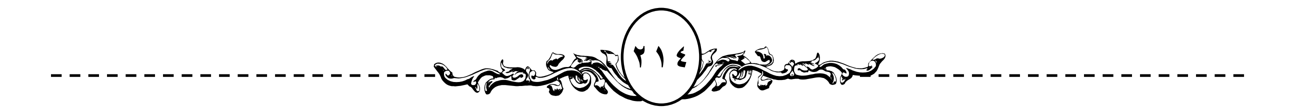


٥٥.	أمَرَ رجلاً يصلي خلف الصفِّ وحده أن يُعيد الصلاة	٢١٩/١
٥٦.	أمرني ربي بحبِّ أربعة	٤٧٧/١
٥٧.	امشِ ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك	٢٣٦/٢
٥٨.	امكُثي قَدر ما كانت تَحبِسُكِ حَيْضَتُك	٢٠٦/١
٥٩.	إن ابني استرحلني فكرهت أن أعجله	٢٠٢/٢
٦٠.	إنَّ ابني هذا سيِّد	٢٠١/٢
٦١.	إنَّ أحبَّ أسمائكم إلى الله عبدُ الله وعبدُ الرحمن	١٥٤/٢
٦٢.	إن أصدق الأحاديث حديث خرافة	٤٨٣/١
٦٣.	إن الأسود مات مشركا	٤٠٩/١
٦٤.	إنَّ الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا	٢١٤/٢
٦٥.	إنَّ الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله	١٥٤/١
٦٦.	إنَّ الله اختار العرب	٢٨/١
٦٧.	إنَّ الله أختار من العرب هذا الحيَّ	٣٤٠/١
٦٨.	إن الله اختارني واختار لي أصحابا	٣٥٧/٢
٦٩.	إنَّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل	٢٨/١
٧٠.	إنَّ الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل	٢٨/١
٧١.	إنَّ الله أمرني بحبِّ أربعة	٢٣٢/٢
٧٢.	إنَّ الله جعل الحق على لسان عمر	١٣٠/٢
٧٣.	إنَّ الله خلق الخلق، فجعلني في خير خلقه	٢٨/١





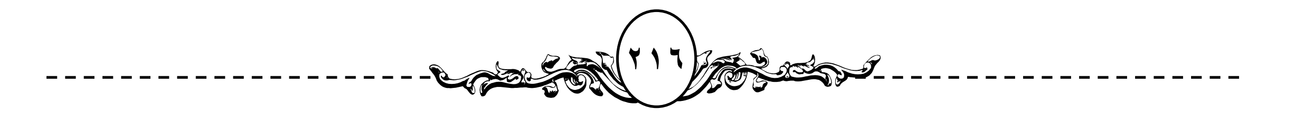
.٧٤	إنَّ الله لا يسأم	٦١/١
.٧٥	إنَّ الله مقمِّصك قميصا	١٧٣/٢
.٧٦	إنَّ الله يأمرك أن تُرتجع حفصة	٦٤/٢
.٧٧	إنَّ الله يحبُّ العبد التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ	٣٤١/٢
.٧٨	إنَّ الميِّت ليُعذَّب ببكاء أهله	١٨٨/٢
.٧٩	إنَّ امرأة عُذِّبت في هرَّة ربطتها	٧٩/٢
.٨٠	إن أمركنَّ عمَّا يُهمِني بعدي	٣٢٧/٢
.٨١	إنَّ أهل المعروف في الدنيا	٢٢٠/١
.٨٢	إنَّ بلالاً ينادي بليل	١١٧/١
.٨٣	إنَّ بني هشام بن المُغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم	٦٩/١
.٨٤	إن تؤلُّوا أبا بكر تجدوه ضعيفا	٢٣٨/٢
.٨٥	إنَّ خالاتي بهذه البلدةِ لَغرائبُ	٧١/١
.٨٦	إنَّ خراشاً لقتَّال	٢٠٣/١
.٨٧	إنْ سرَّكِ أن تُعتق الصميم	١٩١/١
.٨٨	إنَّ عمارا مُلئ إيمانا إلى مُشاشته	٢٥٩/٢
.٨٩	إنَّ في عجوة العالية شفاء	١١٤/٢
.٩٠	إنَّ فيكم رجالاً نَكِلْهم إلى إيمانهم	٤٣٤/١
.٩١	إنَّ كنت لابدَّ سائلاً فسل الصالحين	١٤٦/١
.٩٢	إنَّ لكل أمة أمينا	٣٥٥/٢



٩٣.	إنَّ لم تجديني فأتي أبا بكر	١٠٩/٢
٩٤.	إنَّ له مرضعة في الجنة	٧٦/٢
٩٥.	إنَّ مَثلَه في قومه كمثل صاحب ياسين في قومه	٤٠٩/١
٩٦.	إنَّ من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه	٣٢٩/٢
٩٧.	إنَّ من البيان لسحراً	٢٨٥/١
٩٨.	إنَّ من الناس ناساً نَكلْهم إلى إيمانهم	٤٣٤/١
٩٩.	إنَّ من أمَّن الناس عليَّ في صحبته أبو بكر	١٠٥/٢
١٠٠.	أنَّ من أمَّن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر	١٠٥/٢
١٠١.	إن هذا الأمر في قريش لا يُعاديهم أحد	١٣٥/١
١٠٢.	إن هم أسلموا فهو خيرٌ لهم	٢٥٤/١
١٠٣.	إنْ ولَّوا عليا فهاديا مهديّا	٢٤٠/٢
١٠٤.	إن يكن هذا من عند الله يُمضِه	٦٢/٢
١٠٥.	أنا أعربكم؛ أنا قرشي	٥٣/٢
١٠٦.	أنا أفصح العرب بيد أنا من قريش	٥٣/٢
١٠٧.	إنا آل مُحمَّد لا تحلُّ لنا الصدقة	٢٠٤/٢
١٠٨.	أنا سيدُ ولدِ آدم يوم القيام	٩٠/٢
١٠٩.	إنَّا لله وإنا إليه راجعون	٨٤/٢
١١٠.	إنا لم نَرْدُدْهُ عليك إلا أنَّا حُرُم	١٥٢/١
١١١.	أنا نبيُّ الله	٣٧٦/١

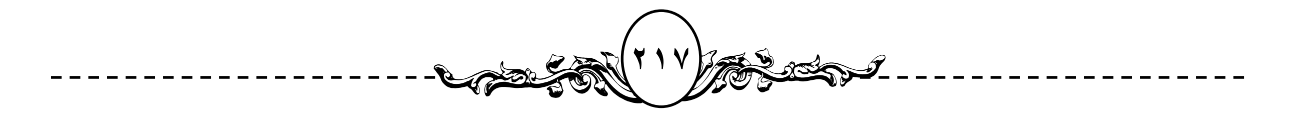


١١٢.	إنا نعطي قوماً نخشى هَلَعَهُم وجزعهم	٤٢٩/١
١١٣.	أنت أخونا ومولانا	٦٩/٢
١١٤.	أنت أخي في الدنيا والآخرة	٢٣٣/٢
١١٥.	أنت أخي وصاحبي	٢٣٣/٢
١١٦.	أنت أمين في السماء	٣٢٨/٢
١١٧.	أنت مني بمنزلة هارون من موسى	١٩٦/٢
١١٨.	أنت مني وأنا منك	٢٣٤/٢
١١٩.	أنت وليّ كلِّ مؤمن بعدي	٢٣٣/٢
١٢٠.	انزل أبا وهب	١٠٦/١
١٢١.	انزل ليلة ثلاثٍ وعشرين	٤٨١/١
١٢٢.	أَنزِل، فلك تسييرُ أربعة أشهر	١٠٨/١
١٢٣.	إنَّكم ستفتحون مصر	١٩٨/١
١٢٤.	إنَّكم لتكثرون عند الفزع	٣١٨/١
١٢٥.	إنَّما أنت يهودي من أهل صفُّوريَّة	٤٠/١
١٢٦.	إنَّما جزاءُ القرض الحمد والوفاء	٨٢/١
١٢٧.	إنَّما هذا من إخوانِ الكهَّان	٢٥١/١
١٢٨.	إنَّه من شرار أمتي يقتلهم خيار أمتي	٢٦٥/٢
١٢٩.	إنَّه من لا يَرحم لا يُرحم	٢٠٢/٢
١٣٠.	إنَّه يُبعث يوم القيامة أمةً وحده	٣٥٠/٢





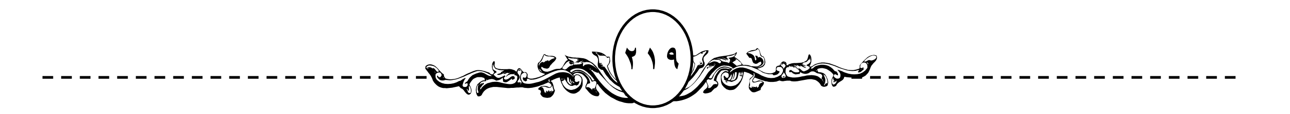
١٣١.	إنَّهما أول من هاجر إلى الله بعد إبراهيم ولوط	١٨٤/٢
١٣٢.	إنَّي لأَعرف كلمة لو قالها سكن غضبه	٣٢٤/١
١٣٣.	إنَّي لبعُقر حَوضي أذودُ الناس لأهل اليمن	١٥٣/١
١٣٤.	أهل بيتي مثل سفينة نوح	٢٨/١
١٣٥.	أهون أهل النار عذابا أبو طالب	٥٥/٢
١٣٦.	أوَ ليسَ خياركم أولادُ المشركين؟	٢٨٤/١
١٣٧.	أورث أشيم الضبابي من دية زوجها	٣٩٤/١
١٣٨.	أوَّلكم ورودا عليَّ الحوض أولكم إسلاما عليُّ بن أبي طالب	١٩٢/٢
١٣٩.	إئت سهيل بن عمرو	٣١/١
١٤٠.	إئتِ قومك	١٦٢/١
١٤١.	أيَّتُكُنَّ صاحبةُ الجمل	٢٩٦/٢
١٤٢.	الأيدي ثلاثة	٣٨١/١
١٤٣.	الأيِّم أحق بنفسها من وليِّها	٤٤/٢
١٤٤.	أيُّما أهل دارٍ اتَّخذوا كلباً	١٤٧/٢
١٤٥.	أيما والٍ أو قاضٍ أغلق بابه دون ذَوي الحاجة	٤٧٩/١
١٤٦.	الأئمة من قريش	١٢٩/١
١٤٧.	أين السائل عمَّن قضى نحبه؟	٣١٦/٢
١٤٨.	إيه يا حسن، إيه يا حسن	٢٠١/٢
١٤٩.	بخْ بخْ كلمات ما أثقلهنَّ في الميزان	٨٧/٢



١٥٠.	بشِّروا قاتل ابن صفية بالنار	٢٨٧/٢
١٥١.	بعثني الله به رسولا إلى العباد	١٩٣/٢
١٥٢.	بل طوعا عاريَّةً مضمونةً	١٠٨/١
١٥٣.	بني الإسلام على خمس	١٤٨/٢
١٥٤.	بينا أنا نائم أُتيت بقدح لبن	١٣١/٢
١٥٥.	بيناً أنا نايمُ والناسُ يُعْرضون عليِّ	١٣٢/٢
١٥٦.	تَرَقَّ عَين بَقَّة	٢١٤/٢
١٥٧.	تقتل عمار الفئة الباغية	٢٥٩/٢
١٥٨.	تَواضعوا لمن تَعَلَّمون منه	٢١٩/١
١٥٩.	ثبَّت اللهُ مُلكَهُ	٤٦٨/١
١٦٠.	جاءني جبريل فأخبرني أن حمزة	٩/٢
١٦١.	جئت أنا وأبو بكر وعمر	١٦٠/٢
١٦٢.	حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران	١٩٧/٢
١٦٣.	حسن مني وحسين من علي	٢٠١/٢
١٦٤.	الحسن والحسين سيَّدا شباب أهل الجنة	٢٠١/٢
١٦٥.	حسين مني وأنا من حسين	٢١٤/٢
١٦٦.	الحمد لله أحمَدهُ وأستعينُهُ	٥٦/٢
١٦٧.	الحمد لله الذي أيَّدني بكما	١٠٧/٢
١٦٨.	حواريِّ الزبير	٢٨٢/٢



١٦٩.	خُذوا القرآنَ من أربعةٍ	٥٣/١
١٧٠.	خذوا عني	٤٤٢/١
١٧١.	خذوها، يا بني أبي طلحة	٦٤/١
١٧٢.	خُذي من ماله بالمعروف	٥٤/١
١٧٣.	خلِّ سبيلها	٨/٢
١٧٤.	الخلافة بعدي ثلاثون سنة	٢٠٥/٢
١٧٥.	الخوارج كلاب النار	٢٦٦/٢
١٧٦.	خير نساء العالمين أربع	٦٠/٢
١٧٧.	دخلُ الجنة من أمتي زمرةٌ هم سبعون ألفاً	٢٠٨/١
١٧٨.	دخلتُ الجنةَ فرأيتُ فيها داراً	١٣٢/٢
١٧٩.	دخلتُ الجنةَ فسمعتُ نَحِمةً من نُعيم فيها	٩٣/١
١٨٠.	دعوها فإنها مأمورة	٥٧/٢
١٨١.	الدنيا خضرة حلوة	٧٢/٢
١٨٢.	دونكها يا أبا مُحمَّد فإنها تجمُّ الفؤاد	٣١٦/٢
١٨٣.	دِينُ اللهِ يُسر	٣١٦/١
١٨٤.	الذي يشربُ في آنيةِ الفضةِ	١٤٨/٢
١٨٥.	راجع حفصة، فإنها صوَّامة قوَّامة	٦٤/٢
١٨٦.	رأيتُ في النام أني أنزعُ بدلوٍ	١٣١/٢
١٨٧.	رَبح البيعُ أبا يحيى	٤٢٨/١

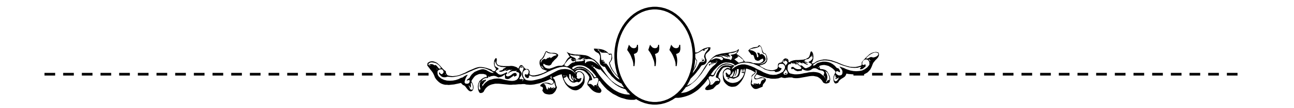


١٨٨.	ردُّوا عليَّ أبي	١٢/٢
١٨٩.	رضيتُ لأمتي ما رضيَ لها ابن أمِّ عبدٍ	٢٢٤/١
١٩٠.	ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها	٣٩٩/١
١٩١.	رمتْكم مكةُ بأفلاذِ كبِدها	٦٤/١
١٩٢.	الزبير ابن عمَّتي وحواريٍّ من أُمَّتي	٢٨٢/٢
١٩٣.	السلام عليكم أهل البيت	٨١/٢
١٩٤.	سَلُوني عمَّا شِئتم	٩٦/١
١٩٥.	سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقرأ بالطُّور في المغرب	٣٣/١
١٩٦.	سيأتي قومٌ يقرؤون القرآن، لا يُجاوزُ تَراقيَهُم	١٨٢/١
١٩٧.	شَققها خمرا بين نسائك	٣٠٤/١
١٩٨.	شم سيفك	٣٠٥/١
١٩٩.	صبرا أبا اليقظان	٢٥٨/٢
٢٠٠.	صبرا آل ياسر	٢٥٨/٢
٢٠١.	صدق الله	٢٠٢/٢
٢٠٢.	صدق، وإنه لكَذوبٌ	٢٦٩/١
٢٠٣.	صلاةُ أحدكم وهو قاعدٌ مثلُ نصف صلاته وهو قائم	٣٤٢/٢
٢٠٤.	صلاةُ رجلين يَؤُمُّهما أحدهما	١٥٤/١
٢٠٥.	صم ثلاثة أيام	٤٧٣/١

٢٠٦.	صُهيب سابق الروم	٤٢٨/١
٢٠٧.	صوم شهر الصبر وثلاثة أيام	٢٧٧/١
٢٠٨.	ضَعوها ممَّا يلي رأسَهُ	٦٢/١
٢٠٩.	ضعيفا في بدنك قويا في أمر ربِّك	١٢٦/٢
٢١٠.	طلحة ممَّن قضى نحبه	٣١٦/٢
٢١١.	طلحة والزبير جاراي في الجنَّة	٣١٦/٢
٢١٢.	طلِّقها	٨٣/٢
٢١٣.	طوبى لمن قتلهم أو قتلوه	٢٦٦/٢
٢١٤.	العباس مني وأنا منه	١٥/٢
٢١٥.	عبد الرحم بن عوف أمينٌ في السماء	٣٢٨/٢
٢١٦.	عبد الرحمن بن عوف من سادات المسلمين	٣٢٨/٢
٢١٧.	عبد خيَّره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا	١٠٥/٢
٢١٨.	عجبتُ من هؤلاء اللائي كنَّ عندي	١٣١/٢
٢١٩.	عُرضتْ عليَّ الأمَمُ بالموسمِ	٢٠٧/١
٢٢٠.	عُرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحيَّ	١٩٩/١
٢٢١.	علامَ تُبايع؟	٢٠٩/١
٢٢٢.	علِّمي حفصة رقية النَّملة	٢٦/١
٢٢٣.	على مَه تَدْغرون أولادكم بهذا العِلاق؟	٢٠٩/١
٢٢٤.	عليٌّ مخْشَوْشِنٌ في ذات الله	٢٤٠/٢

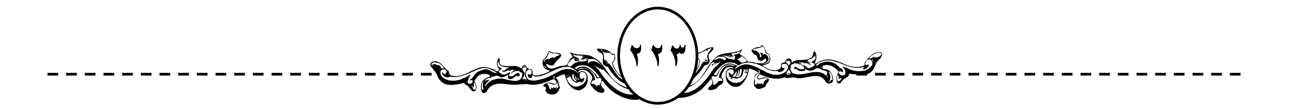


٢٢٥.	عليٌّ مني وأنا من علي	٢٣٣/٢
٢٢٦.	عليكم بسُنَّتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديِّين	٢٧٨/٢
٢٢٧.	عمار بن ياسر حُشِي	٢٥٩/٢
٢٢٨.	عمر معي	١٣٤/٢
٢٢٩.	عَمرو بن لُحَيٍّ بن قَمعةَ بن خِندفَ هو أبو خُزاعةَ	٢٠٠/١
٢٣٠.	غسلُ الجمعة واجبٌ على كل مُحتلمٍ	٣٣٢/٢
٢٣١.	غِفار غفر اللهُ له	١٦٢/١
٢٣٢.	غيِّروا هذا بشيء واجْتَنبوا السَّوادَ	١٢١/٢
٢٣٣.	غيِّروا هذا من شعره	١٢١/٢
٢٣٤.	فاطمة سيدة نساء أهل الجنة	١٩٨/٢
٢٣٥.	فأين أبو بكر؟	١٠٩/٢
٢٣٦.	فتنةُ الرجل في أهلهِ ومالهِ ونفسهِ وولدهِ وجارهِ	١٣٣/٢
٢٣٧.	فداك أبي وأمي	٢٨٢/٢
٢٣٨.	فضل عائشة على النساء	٦٣/٢
٢٣٩.	فُضِّلتُ على الأنبياء بستٍّ	٩٠/٢
٢٤٠.	فهل لا قبل أن تأتيني به؟	١٠٨/١
٢٤١.	في الكبد الحرَّي أجر	١٦٨/١
٢٤٢.	في كلام البقرة والذئب آمنت بهذا	١٠٧/٢
٢٤٣.	قاتل بهذا أبا عكاشة	٢٠٧/١





٢٤٤.	قد آذيْتَني	٢١٣/١
٢٤٥.	قد كان في الأمم قبلكم مُحدَّثون	١٣١/٢
٢٤٦.	قضاعةُ بن معد	٤٦٤/١
٢٤٧.	قُل لا يُفضض الله فاك	١٢/٢
٢٤٨.	قل: اللهمَّ الهمني رُشدي	٢٨٧/١
٢٤٩.	كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة	٣٣٤/١
٢٥٠.	كان يقرأ بقاف والقرآن المجيد	١٥١/١
٢٥١.	كأني أنظر إلى رماحك	٤٧/٢
٢٥٢.	كذب النسابون	٢٣/١
٢٥٣.	كل نسب وسببٍ وصهر منقطع	١٥٤/٢
٢٥٤.	كلا، والذي نفسي بيده	٨٦/٢
٢٥٥.	كم تعبد اليوم إلهاً؟	٢٨٧/١
٢٥٦.	كنانة جمجمتها	٣٤٠/١
٢٥٧.	كنت بمكة بين شر جارين	٤٠/١
٢٥٨.	كيف بكَ إذا لبستَ سِواري كسرى؟	١٦٨/١
٢٥٩.	كيف يأتيك الوحي	٧٨/١
٢٦٠.	لا إله إلا الله	٧١/٢
٢٦١.	لا تحزن إن الله معنا	١٦٦/١
٢٦٢.	لا تحلُّ الصدقة لمُحمَّد ولا لآل مُحمَّد	٢٧/١



٢٦٣.	لا تدخلوا عليَّ قُلْحاً	٣٥/٢
٢٦٤.	لا تزال هذه الأمةُ بخير ما عظَّموا هذه الحُرمةَ	٨٤/١
٢٦٥.	لا تَسبُّوا أصحابي	٣٥٧/٢
٢٦٦.	لا تعملُ المطيُّ إلا إلى ثلاثة مساجد	١٦٣/١
٢٦٧.	لا تقولا هذا فإنما أنتما رجلان من آل محم	٨٧/٢
٢٦٨.	لا تَلعنْهم فإنهم منى وأنا منهم	٣٤٣/١
٢٦٩.	لا تمنعوا النساء حظوظهنَّ مساج	١٤٩/٢
٢٧٠.	لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات	٨١/١
٢٧١.	لا تيأسا من الرزق	٤٠٣/١
٢٧٢.	لا حاجة لنا في إبلك	١٦٦/١
٢٧٣.	لا حاجة لنا في غنمك	١٦٥/١
٢٧٤.	لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق	٩٦/١
٢٧٥.	لا كرب على أبيك بعد اليوم	٩٦/٢
٢٧٦.	لا نصرني الله إن لم أنصر بني كعب	٣٣٠/١
٢٧٧.	لا نصرني الله إن لم أنصركم	٣٣٠/١
٢٧٨.	لا هجرة بعد الفتح	١٠٨/١
٢٧٩.	لا يأكلن أحد منكم بشماله	١٤٧/٢
٢٨٠.	لا يتناجى اثنان دون واحد	٤٣/١
٢٨١.	لا يَجْهرْ بعضُكمْ على بعض القرآن	١١٥/١

٢٨٢.	لا يُحب عليا مُنافق	٢٣٢/٢
٢٨٣.	لا يدخل الجنة مستكبر	٨٤/٢
٢٨٤.	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقالُ ذرةٍ من كبرٍ	٣١٦/١
٢٨٥.	لا يدخل هؤلاء عليكنَّ	٤١٣/١
٢٨٦.	لا يزال هذا الأمر في قريش	١٣٥/١
٢٨٧.	لا يقتلُ قرشيٌّ صبراً	٩٣/١
٢٨٨.	لا يُقتل قُرشيٌّ صبراً بعد هذا اليوم	١٢٩/١
٢٨٩.	لا، نحنُ بنو النضر بن كنانة	١٢٩/١
٢٩٠.	لا، ولكن عليك يا ابن مظعون بالصِّيام	١٠٤/١
٢٩١.	لأبعثنَّ إليكم رجلا أمينا حقَّ أمين	٣٥٥/٢
٢٩٢.	لأرسلنَّ معكم القويَّ الأمين	٣٥٦/٢
٢٩٣.	لأستغفِرَنَّ لك ما لم أُنهَ عنك	٥٤/٢
٢٩٤.	لأعطينَّ الراية غدا رجلا يحبُّ الله ورسوله	٢٣٦/٢
٢٩٥.	لأعطينَّ الراية غدا رجلا يحبُّ الله ورسوله،	٢٣٧/٢
٢٩٦.	لأعطينَّ هذه الراية رجلا يحبُّ الله ورسوله	٢٣٦/٢
٢٩٧.	لتركبنَّ طبقة بني إسرائيل	٢٢٦/٢
٢٩٨.	لتُسلِمُنَّ أو لأبعثَنَّ رجلا مني	٢٤٠/٢
٢٩٩.	لعلَّه تنفعه شفاعتي يوم القيامة	٥٥/٢
٣٠٠.	لقد أبكيت بما ذكرت ملائكة السماء	٣٨٣/١



٣٠١.	لقد أجرنا مَن أجَرتِ يا أمَّ هانئ	٤٣/٢
٣٠٢.	لقد أعانك عليه مَلَكٌ كريم	١١/٢
٣٠٣.	لقد عاد هذا ذُعراً	٤١٢/١
٣٠٤.	لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه	١٧٠/٢
٣٠٥.	لكل أمة أمينٌ	٣٥٥/٢
٣٠٦.	لكلِّ دين خلق، وخلق الإسلام الحياء	٢٩/١
٣٠٧.	لكلِّ نبيٍّ حواريٌّ وحواريِّ الزبير	٢٨١/٢
٣٠٨.	لله من عباده خيرتان	٢٢٣/٢
٣٠٩.	لن يُفلح قوم ولَّوا أمرهم امرأة	٢٩٥/٢
٣١٠.	الله أعلم بإسلامك	١١/٢
٣١١.	اللهَ اللهَ في أصحابي	٣٥٨/٢
٣١٢.	الله الله في أهل الذِّمة	٧٦/٢
٣١٣.	الله الله في أهل الذِّمة	٧٦/٢
٣١٤.	اللهمَّ اجعل به وزعاً	١٨٨/١
٣١٥.	اللهمَّ اجعله منهم	٢٠٧/١
٣١٦.	اللهمَّ أَخرج ما في صدره من غلَّ	١٣٠/٢
٣١٧.	اللهمَّ ارحم خلفائي	٢٢٩/٢
٣١٨.	اللهم اسق عبادَك وبهيمتَك	١٠٠/١
٣١٩.	اللهم اغفرْ للأحنف	٢٨١/١



٣٢٠.	اللهمَّ اغفرْ لي وارحَمْني وألحِقْني بالرفيق	٣٠١/٢
٣٢١.	اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني	٣٥٥/١
٣٢٢.	اللهمَّ العنْ لِحْيانَ ورِعلاً وذَكوان وعُصيَّةَ	١٦٣/١
٣٢٣.	اللهمَّ إني أبرأُ إليك من صُنع خالد	١٦٥/١
٣٢٤.	اللهمَّ إني أحبُّه فأحِبَّه	٢٠٣/٢
٣٢٥.	اللهم إنِّي أعوذ بك من شرِّ ما عملت	٣٥٦/١
٣٢٦.	اللهم اهد قلبه	٢٣٨/٢
٣٢٧.	اللهمَّ ائتني بأحبِّ خَلقكَ إليك	٢٣٢/٢
٣٢٨.	اللَّهمَ أيِّدِ الإسلامَ بعمرِ بن الخطاب	١٢٩/٢
٣٢٩.	اللهمَّ حوالينا ولا علينا	٣٧/٢
٣٣٠.	اللهم زده تيها	٣٨/١
٣٣١.	اللهم سلِّط عليه كلبا من كلابك	٤٤/٢
٣٣٢.	اللهم عليك الملأ من قريش	٤١/١
٣٣٣.	اللهم فقِّهه	١٧/٢
٣٣٤.	اللهم من ولي من أمر أمَّتي شيئا	١١٩/٢
٣٣٥.	لو بلغني شعرُها قبل أن أقتُلَه لعفوتُ عنه	٦٨/١
٣٣٦.	لو كان الدِّين في الثريَّا لناله سلمان	٨١/٢
٣٣٧.	لو كان بعدي نبيي لكان عمر	١٣١/٢
٣٣٨.	لو كان عندي غيرهما لزوَّجتُكها	١٦٩/٢

٣٣٩.	لولا أن تحزن صفية	٩/٢
٣٤٠.	لي خمسة أسماء	٨٩/٢
٣٤١.	ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة	٣٤٠/٢
٣٤٢.	ليس بأرض ولا امرأةٍ	٤١٩/١
٣٤٣.	ليس لك عليه نفَقَةٌ	١٤٠/١
٣٤٤.	ما أردتِ أن تعطيَهُ؟	٤٣٢/١
٣٤٥.	ما اسْمُك؟	٣٧٩/١
٣٤٦.	ما أسمك؟	٨٤/١
٣٤٧.	ما أظلَّت الخضراء، ولا أقلَّت الغبراء	١٦١/١
٣٤٨.	ما أنزل الله من داء إلا أنزل معه دواء	٢٨٧/١
٣٤٩.	ما بال أبي العباس لم يحضُر	٢٢/٢
٣٥٠.	ما رأينا من فَزَع وإن وجدناه لبحرا	٩٢/٢
٣٥١.	ما سمَّيتموه؟	٣١٩/٢
٣٥٢.	ما صمتُّ إلا ليقوم إليه أحدٌ فيضرب عنقه	١٢٠/١
٣٥٣.	ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يجب أن يُدفن فيه	٩٦/٢
٣٥٤.	ما لهذه عند الله من خير	٧٥/٢
٣٥٥.	ما من أحد من أصحابي يموت	٣٥٨/٢
٣٥٦.	ما من أحدا عرضتُ عليه الإسلام إلا كانت له فيه كبوة	١٠٥/٢
٣٥٧.	ما من أصحابي أحد إلا لو شئت وجدت عليه إلا أبو عبيدة	٣٥٦/٢



٣٥٨.	ما من عبد يقول حين يمسي ويُصبح ثلاث مرات	٨٤/٢
٣٥٩.	ما من نبي إلا وقد رعى غنما	٥٣/٢
٣٦٠.	ما يُبكيكِ؟	٧٤/٢
٣٦١.	ما يُبكيك؟ أجائعة أنت أم عارية؟	٨٦/٢
٣٦٢.	ما يُضحكِكُم؟	٢٢٤/١
٣٦٣.	مالك يا أبا أيوب	٧٤/٢
٣٦٤.	المتوفي عنها زوجُها لا تلبسُ المعصفر	٦٤/١
٣٦٥.	مثل أهل بيتي مثل: سفينة نوح	١٦٢/١
٣٦٦.	مثلى ومَثلُ الأنبياء كمثل رجلٍ بنى بنياناً	٩١/٢
٣٦٧.	مرحباً بالراكب المهاجر	٨٠/١
٣٦٨.	مُروا أبا بكر فليصلِّ بالناس	١١٠/٢
٣٦٩.	مزَّق الله ملكه	٩٦/١
٣٧٠.	مزينةُ وأسلمُ وجهينة وغِفار	٢٦١/١
٣٧١.	المصيبة بي	٩٦/٢
٣٧٢.	ممَّن أنتَ؟	٤٥٢/١
٣٧٣.	من أبغضَ عمارا أبغضه الله	٢٥٩/٢
٣٧٤.	من أحبَّ أن يقرأ القرآن غضاً	٢٢٥/١
٣٧٥.	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد	٣٣١/٢
٣٧٦.	مَن أشقى الأولين؟	٢٧١/٢





٣٧٧.	من أصبح منكم صائما؟	١٠٦/٢
٣٧٨.	من أطاع الله فقد ذكره	٨٣/٢
٣٧٩.	مَن الرجل الذي لما قُتل رأيته رُفع بين السماء والأرض	١٢٣/٢
٣٨٠.	مَنِ القائلُ كذا وكذا؟	٢٢٩/١
٣٨١.	من أنفق زوجين	١٠٦/٢
٣٨٢.	من أهراقَ منه هذه الدماءَ فلا يَضرُّه ألا يتداوى بشيء	٧٧/١
٣٨٣.	مَن بَخل عن علم يعلمه فكتمه ألجم بيوم القيامة بلجام من نار	١٣/١
٣٨٤.	من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه	٢١٣/٢
٣٨٥.	مَن حَلف على مِنبري إثماً تبوَّأ مقعدَه من النار	٣٤٦/٢
٣٨٦.	من خلع يداً من طاعةٍ لقِيَ الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة لا حُجَّة له	٩٤/١
٣٨٧.	من سَبَّح الله في دُبر كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين	١٥٠/١
٣٨٨.	مَن سرَّه أن ينظر إلى امرأة من الحور العين	٦٢/٢
٣٨٩.	من سَّره أن ينظر إلى شهيد	٣١٥/٢
٣٩٠.	من سرَّه أن ينظر إلى عتيق من النار	١٠٥/٢
٣٩١.	من صلَّى على جنازةٍ فله قيراط	١٥٣/١
٣٩٢.	مَن طرَّدتَهُ كلَّ مُطردِ	٤٦/٢
٣٩٣.	مَن قامَ مقامَ رياء وسُمعة رأى اللهَ به وسمع	٤٧٩/١
٣٩٤.	مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحبَّ صُهيباً	٤٢٨/١

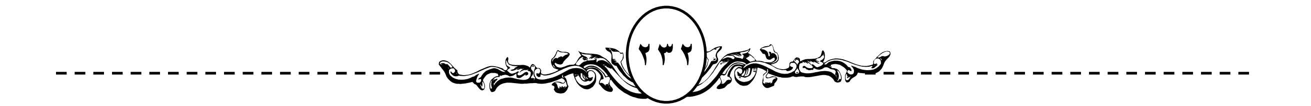




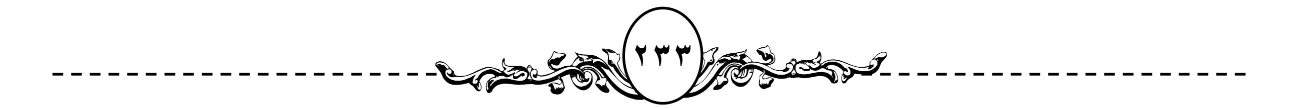
٣٩٥.	من كنت مولاه فعليٌّ مولاه	٢٣٥/٢
٣٩٦.	من لقي منكم العباس فلا يقتله	١٢/٢
٣٩٧.	مَن مات وعليه صيام صام عنه وليُه	٣١٠/٢
٣٩٨.	من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنَّة	١٨٧/٢
٣٩٩.	من يُجيبُ عني؟	٧١/١
٤٠٠.	من يزيدنا في مسجدنا؟	١٧٣/٢
٤٠١.	من يشتري بئر رومة	١٧٣/٢
٤٠٢.	منَّا خيرُ فارس في العرب	٢٠٧/١
٤٠٣.	مَه فَحَشتَ على الرجل	١١٩/١
٤٠٤.	ناج ربَّك بقراءتك يابن حذافة	٩٦/١
٤٠٥.	الناسُ تَبعٌ لقريش	١٣٤/١
٤٠٦.	ناولني الذراع	٨٤/٢
٤٠٧.	نحن بنو النَّضر ابن كنانة	١٢٩/١
٤٠٨.	نَستحبُّ أن يَبدأ رجل صالح	٣٥٥/٢
٤٠٩.	نصرت ياعمرو بن سالم	٣٣٠/١
٤١٠.	نِعمَ الرجلُ عبدُ الله	١٤٣/٢
٤١١.	نعمَ السَّلف هوَ لنا عثمانُ بن مظعون	١٠٤/١
٤١٢.	نعم، إذا كثُر الخبث	٧١/٢
٤١٣.	نعم، أنا دعوة أبي إبراهيم	٥٢/٢



٤١٤.	نم على فراشي	١٩٤/٢
٤١٥.	نُؤدِّيَهاً عنك بِخرجها	٣٨٢/١
٤١٦.	هذا أحمق مُطاع	٣٥٨/١
٤١٧.	هذا أشبه بنا منكم	٤٩/١
٤١٨.	هذا أمينُ هذه الأمة	٣٥٦/٢
٤١٩.	هذا خالي كلُّ رجل بخاله	٣٤٠/٢
٤٢٠.	هذا شبيهُ أهلِ الوبرِ	٢٧٩/١
٤٢١.	هذا عمي العباس أجود قريش	١٢/٢
٤٢٢.	هذا عمي وصنوِ أبي	١٢/٢
٤٢٣.	هذا قبر أبي رغال	٤٠٨/١
٤٢٤.	هذا قبرُ فَرَطِنا	١٠٤/١
٤٢٥.	هذا يوم انتصف فيه العرب من العجم	٤٣٧/١
٤٢٦.	هذان ابناي وابنا ابنتي	٢٠٣/٢
٤٢٧.	هذه جِلسةُ المغضوب عليهم	١٩٠/١
٤٢٨.	هذه صدقاتُ قومنا	٢٧٨/١
٤٢٩.	هذه عائشة	٣٥٨/١
٤٣٠.	هذه يد عثمان	١٧١/٢
٤٣١.	هكذا أُنزلت	٦٠/١
٤٣٢.	هم أشدُّ أمتي على الدجَّال	٢٧٨/١







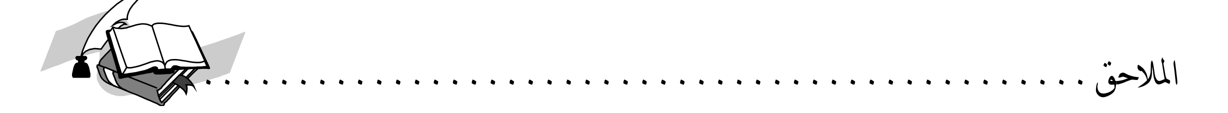




٤٧١.	يَعجبُ ربُّنا عزَّ وجلَّ من قَول عبده	٢٢٣/١
٤٧٢.	اليمينُ التي يقطع الرجلُ بها مالَ أخيه تُعقم الرحم	١٧٥/١
٤٧٣.	يهلِكُ فيك رجلان	٢٣٥/٢
٤٧٤.	يومُ وفاءٍ وبرِ	١٦٦/١

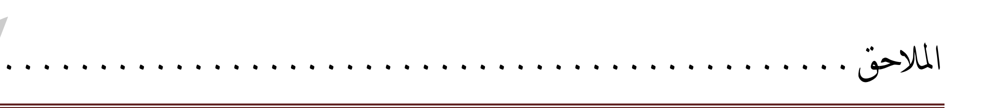
مجموع الكلي: ٤٧٤ حديثاً نبوياً



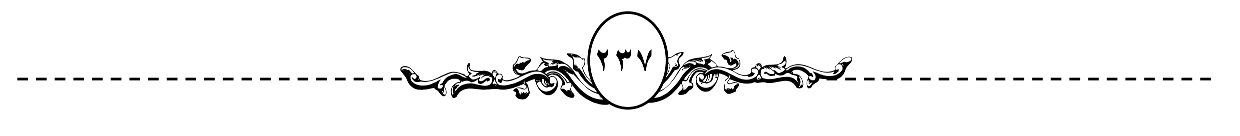


ملحق (٣) مصادر البري في كتاب الجوهرة وعدد الاقتباسات

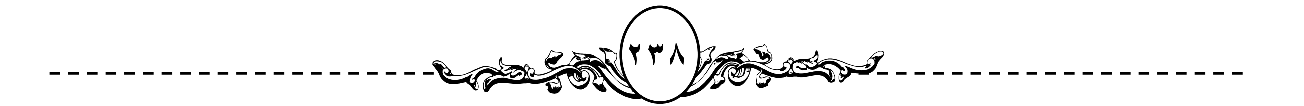
ت		أسم المؤلف	أسم الكتاب	عدد الاقتباس	
١	الحديث	مالك بن أنس (١٧٩هـ/ ٧٩٥م)	الموطأ	١٠٥	٤٠٤
		الطيالسي (ت ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م)	لم يذكر	١	
		ابن حنبل (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)	المسند	٥	
		البخاري (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)	الصحيح	٥١	
		مسلم (ت٢٦١هـ/ ٨٧٥م)	الصحيح	١٤١	
		أبو داود (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)	السنن	٦	
		الترمذي (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)	المسند	٤٧	
		النسائي (ت ٣٠٣هـ/ ٩١٥م)	السنن	١١	
		الباجي(ت ٤٧٤هـ/ ١٠٨١م)	السنن والسنن	١	
		السلفي (ت ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م)	السداسيات	١	
		ابن الجارود(ت ٣٠٧هـ/ ٩١٩م)	المنتقى	١١	
		الآجري (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧١م)	الشريعة	٦	
		أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)	رياض المتعلمين	١٠	
٢	السير والتاريخ	ابن أسحاق(ت ١٥١هـ/ ٧٦٨م)	السيرة	٨٣	٢٤٩
		الأزدي (ت ١٦٥هـ/ ٧٨٢م)	فتوح الشام	١	
		ابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م)	صفين	١	
		الواقدي (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)	لم يذكر	٧١	
		أبو عبيدة (ت ٢١٨هـ/ ٨٣٣م)	التاج	١	
		ابن هشام (ت ٢١٨هـ/ ٨٣٣م)	السيرة النبوية	٢٢	
		ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ/ ٨٩٩م)	المعارف	٢٣	
		الطبري (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)	تاريخ الطبري	٣٤	
			ذيل المذيل		
		القيرواني (ت ٣٦٩هـ/ ٩٨٠م)	التعريف بصحيح	٢	



			التاريخ		
٣	التراجم والطبقات	مسلم (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٥م)	الأسماء والكنى	٢٣	٨٤
		ابن سعد (٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)		٢	
		ابن معين (ت ٢٣٣هـ/ ٨٤٨م)		١٧	
		ابن خياط (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)	تاريخ خليفة خياط	١٣	
		البخاري (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)	التاريخ	٢	
		النسائي (ت ٣٠٣هـ/ ٩١٥م)	فضائل الصحابة، والضعفاء والمتروكون وتسمية الشيوخ		
		العقيلي(ت ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)	الصحابة	٣	
		الأزدي (ت٣٧٤هـ/ ٩٨٤م)	والضعفاء والمتروكون	٢	
		الطليطلي (ت ٤٦٢هـ/ ١٠٧٠م)	مختصر النسب	١	
		ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)	التمهيد	١	
			الاستيعاب	١٩	
		الشيرازي(ت ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م)	طبقات الفقهاء	١	
٤	اللغة والادب	ابن ثابت (ت ٥٤هـ/ ٦٧٣م)	ديوان	٢٦	١٢٣
		الحطيئة (٥٩هـ/ ٦٧٨م)	ديوان	٢١	
		جرير (ت ١١٠هـ/ ٧٢٨م)	ديوان	٢٤	
		الفرزدق (ت ١١٦هـ/ ٧٣٢م)	ديوان	٢٦	
		الكلبي(ت ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م)	الامثال		
		أبو عبيد (ت ٢١٠هـ/ ٨٢٦م)	ديوان	٢	
		السكري (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)	أشعار الهذليين		
		المبرد (ت ٢٨٥هـ/ ٨٩٨م)	الكامل في اللغة والادب	١٤	
		ابن عبد ربه(ت ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م)	العقد	٤	



		النجيرمي(ت ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م)	منتخب نقائض جرير والفرزدق	١	
		القالي (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م)	الامالي	١	
			النوادر	١	
		بن أبي الخصال(ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)	معراج المناقب	٢	
		الحريري (ت ٥١٦هـ/ ١١٢٢م)	درة الغواص	١	
٥	الانساب	ابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م)	جمهرة النسب	٢٧	٦٧
		ابن بكار (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)	جمهرة نسب قريش واخبارها	٣٦	
		ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)	الانباه	٤	
٦	علم القرآن	الداني (ت ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م)	المقنع في مرسوم مصاحف اهل الامصار	١	١
٧	الجغرافية	البكري (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)	معجم ما أستعجم	٢	٢
	المجموع	**٥٧ كتاباً**			**٩٣٠ نصاً**





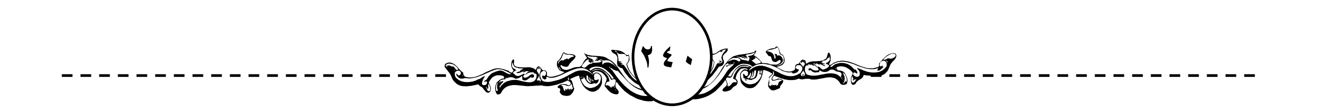
ملحق رقم (٤) القبائل العربية في كتاب الجوهرة

١. القبائل العدنانية:

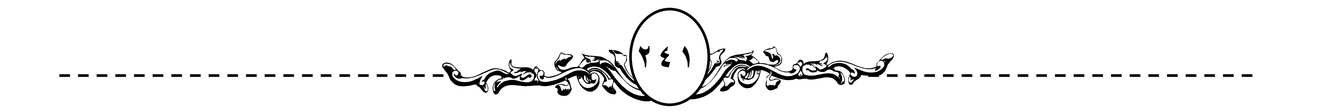
القبيلة	البطن	الجوهرة ج ص
أسد	بنو المنذر	ج١، ص٢٥٤
	بنو خُجوان	ج١، ص٤٠٣
أسلم	أبو جهم	ج٢ ص١٥٥
أسيد	بنو شُريف	ج١، ص١٨٧
أمية	بنو سعيد	ج١، ص٣٦
	بنو مروان	ج١، ص٢١٤، ٣٠٥، ج٢، ص٢٥٥
باهلة	بنو قتيبة	ج١، ص٣٤٥، ٣٤٧
بكر	بنو سعد بن عجل	ج١، ص٤٣٤
تغلب	بنو الفَدَوكس	ج١، ص٤٣٠
	بنو بكر بن حُبيِّب	ج١، ص٤٣١
	بنو عديٍّ بن معاوية	ج١، ص٤٣٠
تميم	بنو أُسيد	ج١، ص١٦٨
	بنو أُسيدة	ج١، ص٣٠٦
	بنو الحرام	ج١، ص١٧٩
	بنو العنبر	ج١، ص١٧٨، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١



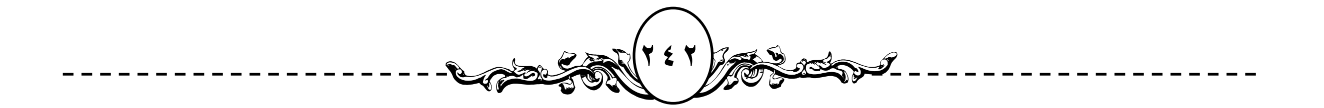
	بنو القيس	ج١، ص٣١١
	بنو الهُجيم	ج١، ص١٩٢، ١٩٣
	بنو بهدلة	ج١، ص٢٩١
	بنو ثَعلبة	ج١، ص٢١١، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٥٧، ٣٦٥، ٤٤٧،
	بنو ثور	ج١، ص٢٧٦
	بنو حرام	ج١، ص٣٠٢
	بنو حنظلة	ج١، ص١٨٠، ١٨٦، ٣٠٣، ٣١١
	بنو دارمٍ	ج١، ص٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨
	بنو ربيعة بن حنظلة	ج١، ص١٨٢، ١٨٥، ١٨٦
	بنو ربيعة بن مالك	ج٢، ص٢٠٤
	بنو رياح	ج١، ص١٧٦، ١٧٨، ٣٢١
	بنو زرارة	ج١، ص٣٠٨، ٣١١
	بنو سعد بن مناة	ج٢، ص٢٦٢
	بنو سليط	ج١، ص١٧٩
	بنو شقرة	ج١، ص١٩٦
	بنو شِمْخ	ج١، ص٣٧٨
	بنو عبد الله بن دارم	ج١، ص٣٠٣، ٣١١
	بنو عطارد	ج١، ص٢٩٥
	بنو علقمة	ج١، ص٣١١



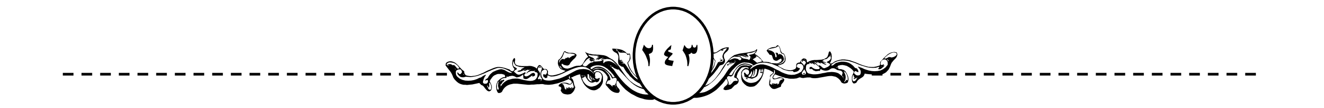
	بنو عمرو بن تميم	ج١، ص١٩٢
	بنو غُدافة	ج١، ص١٧٤
	بنو قريع	ج١، ص٢٩٨، ٣٠٠، ٤٠٣
	بنو كليب	ج١، ص٢٠٢، ٣٢١
	بنو مجاشع	ج١، ص٣١١، ٣١٢، ٣١٤
	بنو مقاعس	ج١، ص٢٩١
	بنو مِنْقَر	ج١، ص٢٨٤
	بنو نهشل	ج١، ص١٩٠، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ج٢، ص١٨٢
	بنو هُمَيم	ج١، ص٤٢١
	بنو يربوع	ج١، ص١٧٦، ١٧٩، ٣٠٣، ٣١٩، ٣٢٠
تيم	بنو مَشجعة	ج١، ص٤٧٠
	بنو زيد مناة	ج١، ص٤٢٧
ثعلبة	بنو أصمع	ج١، ص٣٤٦
	بنو سعد بن غنم	ج١، ص٣٤٦، ٣٥٢
	بنو شيبان	ج١، ص٢٥٨، ٤٣٧، ٤٤٨
	بنو عرين	ج١، ص٣١٧، ٣١٨
الجمار	بنو شيطانٍ	ج١، ص٣٠٣
	بنو طهية	ج١، ص٣٠٣
جُمح	بنو قدامة	ج١، ص٤٧١



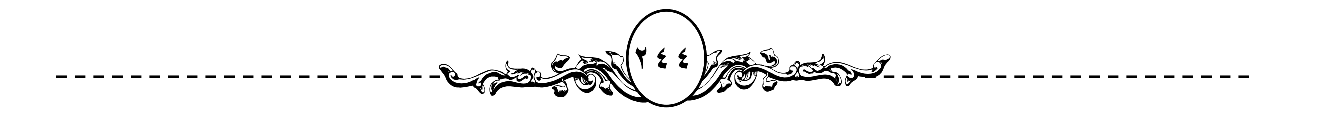
	بنو مظعون	ج١، ص١٠٦، ج٢، ص٦٤
الحارث	بنو بيضاء	ج١، ص١٣٦، ٢٤٩
حنيفة	بنو الدُّول	ج١، ص٤٣٥
	بنو عدي بن حنيف	ج١، ص٤٣٥، ٤٣٦
خزيمة	بنو الصَّيداء	ج١، ص٢٢٠، ٢٢١
	بنو عُبيد بن خزيمة	ج١، ص١١٣
	بنو غَنم	ج١، ص٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١١
ذبيان	بنو غَيطِ	ج١، ص٣٦٥
ذهل	بنو رقاش	ج١، ص٤٤٢
	بنو سدوس	ج١، ص٤٣٤، ٤٤٢، ٤٥٠
رباب	بنو صَريم	ج١، ص٣٠٢
ربيعة	بنو البكاء	ج١، ص٤٠٣
	بنو العجلان	ج١، ص٤٠٠، ٤٧٦
	بنو حزام	ج١، ص٣٢٤
	بنو حُميس	ج١، ص٤٧٩
	بنو زِمَّانَ	ج١، ص٤٤٩
	بنو زيد بن سُود	ج١، ص٤٨٢
	بنو عبد المدان	ج٢، ص٢٨
	بنو عمرو بن ربيعة	ج١، ص٢٠٠، ٢٠١



	بنو غُبر	ج١، ص٤٣٣
	بنو قُعين	ج١، ص٢٢١
	بنو قيس بن ثعلبة	ج١، ص١٩٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨
	بنو قيس بن عمرو	ج١، ص٤٣٧
	بنو مالك بن جعفر	ج١، ص٣٨٩
	بنو والبةَ	ج١، ص٢٢٢
زهرة	بنو الحارث بن كعب	ج٢، ص٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٥٢
	بنو الشَّريد	ج١، ص٣٧٧
سلمة	بنو نابي	ج١، ص٤٨٠
سليم	بنو بُهثة	ج١، ص٣٧٢
شيبان	بنو اللقيطة	ج١، ص٤٤٠
	بنو ذهل	ج١، ص٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٩
صعصعة	أبو بكر بن كلاب	ج١ ٣٩٣،٣٩٤
	بنو الحريش	ج١، ص٣٩٨
	بنو المنتفق	ج١، ص٣٩٥
	بنو أنف الناقة	ج١، ص٢٩٩، ٣٠١، ٣٦٦
	بنو جعدة	ج١، ص٤٠٠
	بنو خفاجة	ج١، ص٣٩٦
	بنو سواءة	ج١، ص٣٨٦

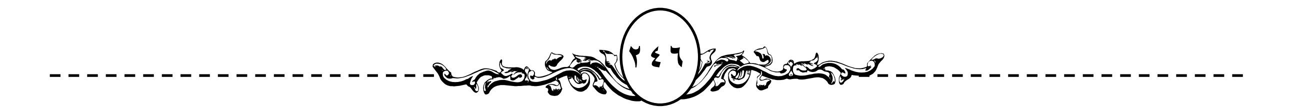


	بنو عبد الله بن هلال	ج٢، ص١٦
	بنو قُشيرٍ	ج١، ص١٥٩، ١٦٠، ٣٩٩، ٤٠٠
	بنو نمير	ج١، ص٣٨٤، ٣٨٥
ضبة	بنو ربيعة بن كعب	ج١، ص٣٠١، ٣٠٢
	بنو صُباح	ج١، ص٢٥٥
الطُّفاوة	بنو أعصر	ج١، ص٣٤٤
عبد القيس	بنو حُطمة	ج١، ص٤٢٧
عبد مناة	بنو تميم	ج١، ص١٧٥، ١٨٧، ١٩٦، ٢٦١، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ص٣٠٣، ٣١٢، ٣٩٣، ٤٣٧
عبس	بنو قُطيعة	ج١، ص٣٦٦، ٣٦٩
	بنو عبس	ج١، ص٣٥٧، ٣٧٠، ٣٧٥
عصية	بنو حذيفة	ج٢، ص١٥٦
عطارد	بنو شجنة	ج١، ص٢٩٧
	بنو شِحنةَ	ج١، ص٤٥٢
عكل	بنو زهير	ج١، ص٢٧٧
العنبر	بنو دُغَةَ	ج١، ص١٩١، ١٩٢
	بنو ربيعة بن عجلٍ	ج١، ص٤٣٥
	بنو طريف	ج١، ص٣٦٥
عنزة	بنو عمار	ج١، ص٤٢٣



	بنو يَقدُمَ	ج١، ص٤٢٢
غاضرة	بنو الحساس	ج١، ص٢٢١
غطفان	بنو أشجع	ج١، ص٣٥٥
	بنو ذبيان	ج١، ص١٢٣
	بنو زياد	ج١، ص٣٧١
	بنو عبد الله بن غطفان	ج١، ص٣٦٢
	بنو فَزارة	ج١، ص٣٤٣، ٣٤٩، ٣٦٠
	بنو مُرَّة بن عوف	ج١، ص٧٣، ١٢٧، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٦٦، ٤٠٤، ج٢، ص٧٥
غفار	بنو النار	ج١، ص١٦٤
غنم	بنو دودان	ج١، ص٢١١
فزارة	بنو عديِّ الرِّباب	ج٢، ص٢٩٣
	بنو لأي	ج١، ص٣٥٦
	بنو ظالم	ج١، ص٣٦٢
قريش	سفيان	ج١ ص٣٨
	عمرو بن أمية	ج١ ص٤٠
	بنو أسد	ج١، ص٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ١٦٤، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٦١، ٣٧٥
	بنو الحارث بن عمرو	ج١، ص١٩٣
	بنو الحارث بن فهر	ج١، ص١٣٦، ٣٥٥

	بنو الحارث بن لؤي	ج١، ص١١٣، ١٣٤
	بنو الديَّانِ	ج٢، ص٢٧
	بنو العاص	ج١، ص٣٦
	بنو العباس	ج١، ص٣٣٩، ج٢، ص٢٦، ٣٥
	بنو العَدويَّة	ج١، ص٣٠٣
	بنو العوَّام	ج٢، ص٣١٠
	بنو المُطلب	ج١، ص٣٢، ج٢، ص٤٥، ٦٥
	بنو المُغِيرة	ج٢، ص١٢١
	بنو أُمية	ج١، ص٣٥، ٤٣، ٧٣، ١٢٦، ١٣١، ج٢، ص٢٦، ١٦٩، ٢٠٩، ٢٢٤، ٢٥٤، ٢٨٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٣٤
	بنو تيم	ج١، ص١٢٨، ١٣٢، ٢٧٨، ٤٤٥.
	بنو جعفر	ج١، ص٣٦٢، ج٢، ص١١٨
	بنو جمح	ج١، ص١٠٣، ١٠٦، ١١١، ١١٢، ١٣٢، ج٢، ص٧٥، ١٢٣
	بنو حربٍ	ج١، ص٢٤٢
	بنو خالد	ج١، ص٧٦، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١٣٢، ٢٠٢، ٢٥٨، ٤٦٣
	بنو زمعة	ج١، ص٥٨
	بنو سعد بن زيد	ج١، ص٢٧٨، ٢٨١، ٣٠٢
	بنو سهم	ج١، ص٥٧، ٩٧، ١٠١، ١٠٣، ١٣٢، ٢٤١، ٣٤٦،





	بنو كنانة	ج١، ص١٣٠، ١٣٣، ١٤٥، ٣٥٦، ٤٣٢، ٤٦٥، ج٢، ص٣٣
	بنو لؤيٍّ	ج١، ص٥٧، ١١٢، ١٢٤
	بنو مخزوم	ج١، ص٧٦، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١٣٢، ٢٠٢، ٢٥٨، ٤٦٣
	بنو مطيع	ج٢، ص١٥٦
	بنو منصور	ج١، ص٣٤٦
	بنو نوفل	ج١، ص١٣٢، ٤١٧، ج٢، ص٨٩
	بنو هاشم	ج١، ص٢٧، ٢٨، ٣٢، ٤٧، ٧٦، ٨١، ١٣٣، ١٤٩، ج٢، ص١٧، ٢٦، ٢٨، ٣٩، ٤٧، ٥٤، ٦٥، ٨٤، ١٩٣، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٩
	بنو هشام	ج١، ص٦٩، ج٢، ص٢٠٩، ٣٣٠
	بنو يزيد بن زمعة	ج١، ص١٣٢
قيس	بنو الحارث بن بهثة	ج١، ص٣٧٦
	بنو أُمامة	ج١، ص٤٣٧
	بنو مالك بن طريف	ج١، ص٣٧١
	بنو يعصر	ج١، ص٣٥٢
كعب	بنو الأعرج	ج١، ص٣٠٢
	بنو المؤمَّل	ج٢، ص١٢١
	بنو غاضرة	ج١، ص٢٠٢، ٢١٤، ٢٢١



كلاب	بنو رؤاس	ج١، ص٣٩٢
	بنو عمرو بن كلاب	ج١، ص٣٩٣، ٤٥١
كلب	بنو عبد الله بن كلب	ج١، ص٤٦٨
كنانة	بنو الأَدْرم	ج١، ص١٢٨
	بنو البُكير	ج١، ص١٤٦
	بنو الدُّئِل	ج١، ص٥٧، ١٥٨، ج٢، ص٣٠٨
	بنو الزهرة	ج١، ص٤٧٦، ٤٨٢
	بنو السكران	ج١، ص١١٣
	بنو الشدّاخ	ج١، ص١٥٣
	بنو النضر	ج١، ص١،١٢٩، ٣٣١
	بنو جذيمة	ج١، ص٩٢، ١٦٥
	بنو سعد بن ليث	ج١، ص١٤٦، ٢٤٥، ٤٠٢
	بنو ضَمرة	ج١، ص١٦٠، ١٦٤، ١٦٥
	بنو غفار	ج١، ص١٦١، ١٦٣
	بنو فراسٍ	ج١، ص١٤٦، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩١
	بنو فقيم	ج١، ص١٤٥، ٣١٦
	بنو فِهرٍ	ج١، ص٥٦، ١٣٠، ١٣٧، ج٢، ص٣٣
	بنو ليث بن كنانة	ج١، ص١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ٢٨١، ج٢، ص٣٠٩
	بنو مُدلج	ج١، ص١٦٥، ١٦٨



	بنو ملكان	ج١، ص١٤٥، ٣٣٣
	بنو نفاثة	ج١، ص١٥٧
	بنو يعمر	ج١، ص١٥٢، ١٥٣، ١٥٤
لكير	بنو الدِّيل	ج١، ص٤٢٦
	بنو عجل	ج١، ص٤٢٦، ٤٣٣ ، ج٢، ص٢٦٧
لؤي	بنو مُحارب	ج١، ص١٣٧، ٣٧١، ٤٢٦
ليث	بنو الجِرْماز	ج١، ص١٩٦
	بنو جُندع	ج١، ص١٤٩، ١٥٠، ١٥١
مخزوم		
	بنو حُريْث	ج١، ص٢٣٩
مسعود	بنو مقرن	ج١، ص٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤
مضر	بنو الفُضيل	ج١، ص١٧٩
	بنو غطفان	ج١، ص٢٦١، ٤٧٩
نزار	بنو غَيلانَ	ج١، ص٤١٤
	بنو الطمَّاح	ج١، ص٤٥٣
	بنو إلياس	ج١، ص١٩٩
	بنو سعد بن هذيل	ج١، ص٢٣٩
	بنو صاهلة	ج١، ص٢٢٩
	بنو ضبة	ج١، ص٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦١، ٣١٦، ج٢، ص٢٩٣



النضر	بنو هذيل	ج١، ص٢٤٨
	بنو أوس	ج١، ص٤٢٧
هذيل	بنو بكر بن عبد مناة	ج١، ص٥٧، ١٦٤، ١٦٧، ٢٠٠، ٢٠١
	بنو صُبح	ج١، ص٢٢٩
	بنو كاهل	ج١، ص٢٢١، ٢٢٢
همدان	بنو لِحْيانَ	ج١، ص٤٢٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ج٢، ص٥٨
هوازن	بنو حُرْقة	ج١، ص٤٣٠
	بنو الوحيد	ج١، ص٣٩٣، ٣٩٤
	بنو بكر بن هوازن	ج١، ص٤٠٦
	بنو جُشم	ج١، ص١١٣، ٣٨١، ٤٣٠
	بنو سعد بن بكر	ج١، ص٤٠٥، ج٢، ص٥٢، ٥٣
	بنو عامر بن صعصعةَ	ج١، ص٢٦١، ٤٧٠
وائل	بنو نصر	ج١، ص٣٨٠، ج٢، ص٥٨، ٢٤٣
	بنو تغلب	ج١، ص٤٣٧
	بنو المُصطَلِق	ج١، ص٤٤، ١٦٤، ج٢، ص٥٨، ٧١، ٧٢، ٣١١

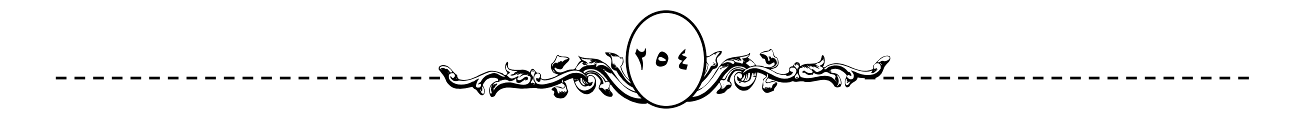
٢. القبائل القحطانية:

القبيلة	البطن	الجوهرة ج ص
أبجر	أبان	ج١، ص٣١٧
الأزد	بنو دُهمانِ	ج١، ص٣٠٦
	بنو راسب	ج٢، ص٢٦٤
	بنو غسان	ج١، ص٩٧
	بنو فهم	ج١، ص٣٤٣
	بنو يشكر	ج١، ص٤٣٣، ٤٠٤
الأوس	بنو ضُبيعةَ	ج١، ص٢٢١، ٤٤٣، ٤٤٤
	بنو ظفرٍ	ج١، ص٦٣، ٦٤، ٢٤٩
	بنو معاوية بن مالك	ج١، ص٣٨٨، ٤٧٥
	بنو واقف	ج١، ص٢٦٤
خزاعة	بنو أَفصى	ج١، ص٢٠٠، ٢٠١
	بنو جفنة	ج١، ص٢٠٠، ٢٠١
	بنو حليل	ج١، ص٣٢٦
	بنو سَلول	ج١، ص٤٠٤
	بنو ضاطر	ج١، ص٣٢٦
	بنو عدي بن عمرو	ج١، ص٣٣٢
	بنو عمرو بن سعد	ج١، ص٣٦٥

	بنو عمرو بن عامر	ج١، ص٤٠٣
	بنو غبشان	ج١، ص٣٣٣
	بنو قُمير	ج١، ص٢٠٣
	بنو كعب	ج١، ص٣٢، ٥٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٤٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ج٢، ص٣٨
	بنو مُليح	ج١، ص١٤٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ج٢، ص٢٩٣.
الخزرج	بنو النجار	ج٢، ص١٠، ٥١، ٥٣، ٥٧، ص٧٤، ٧٦
	بنو حارثة بن الحارث	ج١، ص٨٦، ٣٣٩، ٣٥٧، ٤٧٣
	بنو ساعدة	ج١، ص٢٣٠، ج٢، ص١١٠، ١١١، ٣٥٥
	بنو سالم	ج١، ص٤٧٤، ج٢، ص٥٥، ٥٦
	سَلِمة بن الخزرج	ج١، ص٢٦٤، ج٢، ص١١، ٣٣
	بنو سَلَمَة بن سعد	ج١، ص٤٨٠، ج٢، ص٥٩
	بنو عبد الأشهل	ج٢، ص٣٣٣
	بنو عديٍّ بن النجَّار	ج١، ص٤٧٤، ج٢، ص٦١
	بنو عمرو بن عوفٍ	ج١، ص٥٩، ٢١١، ٢١٣، ٢٤٩، ٢٦٤، ، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩١، ٤٧٥، ٤٧٦
	بنو مازن	ج١، ص٩٥، ١٠٥، ١٩٣، ٢٠١، ٣١٧، ٣٦٢، ٤١٧
	بنو مالك بن النجار	ج١، ص١١٥، ٣٠٣، ٣١١، ٣٣٩، ٣٩٢، ٤٧٩
سبأ	بنو الغوث	ج١، ص٦٩، ١٩٧
السكون	بنو أُنيف	ج١، ص٤٧٥



سلمة	بنو نابي	ج١، ص٤٨٠
عجل	بنو صعصعة	ج١، ص٣٨٢
	بنو عبس	ج١، ص٣٥٧، ٣٧٠، ٣٧٥
عذرة	بنو سَلَّى	ج١، ص١٩٢
قضاعة	بنو التَّيم بن النمرة	ج١، ص٤٧٠
	بنو القين	ج١، ص٤٦٩
	بنو زهر	ج١، ص٤٥٣، ٤٥٥
	بنو سعد بن سليح	ج١، ص٤٧٢
	بنو عذرة	ج١، ص٤٨٣، ج٢، ص٢٢٧
	بنو نهد	ج١، ص٤٧٧
	بنو هلال	ج١، ص٣٤٨، ٣٨٢
	بنو وائل	ج١، ص٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٣
كلب	بنو عبد الله بن كلب	ج١، ص٤٦٨
كندة	بنو وليعة	ج٢، ص٢٥
لكير	بنو الدِّيل	ج١، ص٤٢٦
	بنو عجل	ج١، ص٤٢٦، ٤٣٣ ، ج٢، ص٢٦٧
لكير	بنو مُحارب	ج١، ص١٣٧، ٣٧١، ٤٢٦
مالك	بَنو سُليمٍ	ج١، ص٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٤، ٤٥٦، ج٢، ص٣٣



مذحج	بنو أَوْدِ	ج١، ص٣٥٤، ج٢، ص٢٨
مرة	بنو حنيفةَ	ج١، ص١٧٤، ١٩٤، ٤٣٥، ج٢، ص٢٢٩
	بنو ضباب	ج١، ص٣٩٣
همدان	بنو حُرْقة	ج١، ص٤٣٠

ملحق رقم (٥) القبائل اليهودية في كتاب الجوهرة

القبيلة	الجوهرة ج ص
بنو النَّضير	ج٢، ص٥٨
بنو قُريظة	ج١، ص٣٥٦، ج٢، ص٥٨، ٧٣، ٧٧، ٢٨١
بنو قُينَقاع	ج٢، ص٥٨، ٢٠٣



قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً: المخطوطات:

١. أبو طاهر السلفي ، أحمد بن محمد (ت٥٧٦هـ/١١٨٠م) ، السداسيات المخرجة من سماعات بن الحطاب أبو عبد الله الرازي (ت٥٢٥هـ/١١٣١م) رواية وانتقاء وتخريج أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني ، من مخطوطات المجاميع العمرية الموجودة في المكتبة الظاهرية ، المجموع رقم (٧٣) رقم المخطوط في المجموع رقم(٢) .

ثانياً : المصادر الأولية :

- ابن الأبَّار، أبو عبد الله مُحمَّد بن عبد الله بن أبي بكر القُضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م)

١. تحفة القادم، علَّق عليه: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

٢. التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهرَّاس، دار الفكر للطباعة، (لبنان: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)

- ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

٣. أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي مُحمَّد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)

٤. الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

- الآجري ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي (ت٣٦٠هـ/ ٩٧١م).

٥. الشريعة ، تحقيق عبد الله عمر سليمان الدميجي ، دار الوطن ، ط٢، (الرياض ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)

- الإدريسي، مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)

٦. نُزهة المُشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، (بيروت: ١٤٠٩هـ)

- الأزدي ، أبو اسماعيل ، محمد بن عبد الله البصري (نحو سنة ١٦٥هـ/ ٧٨٢م).

٧. فتوح الشام ، تحقيق وليم ناسوليس الايرلندي ، طبعة مدينة كلكتا ، (الهند ، ١٨٥٤م).

- الأزرقي، أبو الوليد مُحمَّد بن عبد الله بن أحمد بن مُحمَّد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي (ت٢٥٠هـ/٨٦٤م)

٨. أخبار مكَّة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس، مطابع أوفست كونروغرافير، ط٣، (بيروت: ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)

- الأزهري، أبو منصور مُحمَّد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)

٩. تهذيب اللغة، تحقيق: مُحمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)

- أبو إسحاق التلمساني، إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري (ت٦٩٥هـ/١٢٩٦م)

١٠. نتيجة الخير ومزيلة الغير، تحقيق: مصطفى العكيلي، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، الرابطة المُحمَّدية للتراث، (المغرب: ٢٠١٥م)

- الإسفراييني، طاهر بن مُحمَّد (ت٤٧١هـ/١٠٧٩م)

١١. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تح: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، ط١، (بيروت- ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)

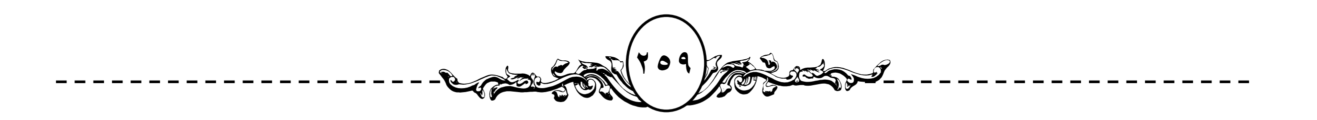
- الأشرف الرسولي ، عمر بن يوسف بن رسول (ت٦٩٦هـ/ ١٩٨٣م)

١٢. طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق: ك . و. سترستين ، مطبعة الترقي، (دمشق: ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م)

- البخاري، أبو عبد الله مُحمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م)



١٣. التاريخ الأوسط ، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، حلب (دار الوعي ، القاهرة ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
١٤. التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد . الدكن ، بلا تاريخ).
١٥. صحيح البخاري، تحقيق: مُحمَّد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (بيروت: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٣م)
- البرِّي، مُحمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)
١٦. الجوهرة في نسب النَّبي (صلَّى الله عليهِ وسلَّم) وأصحابه العشرة، تحقيق: مُحمَّد التونجي، دار الرفاعي، (الرياض: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)
- البغدادي، أبو بكر مُحمَّد بن الحسين بن عبد الله البغدادي (ت٣٦٠هـ/٩٧١م)
١٧. الشريعة، تحقيق: عبد الله عمر سليمان الدميجي، دار الوطن، ط٢، (الرياض: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)
- البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن مُحمَّد الإسفرائيني التميمي (ت٢٤٩هـ/٨٦٣م)
١٨. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، تحقيق: مُحمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار الآفاق الجديدة، ط٢، (بيروت: ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)
- البغوي، أبو القاسم عبد الله بن مُحمَّد بن عبد العزيز بن المرزبان (ت٣١٧هـ/٩٢٩م)
١٩. معجم الصحابة، تحقيق: مُحمَّد الأمين بن مُحمَّد الجكني، مكتبة دار البيان، (الكويت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)
- البكري، أبو عبيد ، عبد الله بن عبد العزيز بن مُحمَّد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)
٢٠. معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، ط٣، (بيروت: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)





- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٢١. أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكَّار ورياض الزركلي، دار الفكر، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)

٢٢. فتوح البلدان، مطبعة الموسوعات، (القاهرة: ١٣١٩هـ/١٩٠١م)

- التُجيبي، القاسم بن يوسف بن مُحمَّد بن علي البلنسي السبتي (ت٧٣٠هـ/١٣٣٠م)

٢٣. برنامج التُجيبي، تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور ، الدار العربية للكتاب، (ليبيا / تونس: ١٤٠١هـ/١٩٨١م)

- الترمذي، أبو عيسى مُحمَّد بن عيسى السلمي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٢٤. الجامع الكبير– سُنن الترمذي، تحقيق: أحمد مُحمَّد شاكر ومُحمَّد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، (القاهرة: ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)

- ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الأتاباكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

٢٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (مصر: بلا تاريخ)

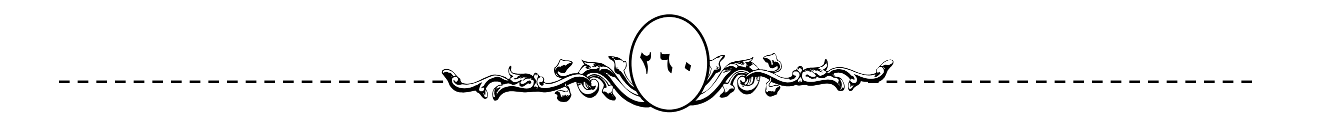
- التنبكتي ، أحمد باب بن أحمد التكروري (ت١٠٣٦هـ/١٦٢٦م)

٢٦. نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، تحقيق: عبد الحميد عبد الله، دار الكتاب ، طرابلس، ليبيا (٢٠٠٠م)

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)

٢٧. البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام مُحمَّد هارون، ط٣، مؤسَّسة الخانجي، (القاهرة: بلا ت)

- ابن الجارود، أبو مُحمَّد عبد الله بن عليّ النيسأبو ري (ت٣٠٧هـ/٩١٩م)





٢٨. المُنتقى من السُنن المُسندة عن رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسَّسة الكتاب الثقافية، (بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)

- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير مُحمَّد بن مُحمَّد (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م)

٢٩. غاية النهاية في طبقات القُرَّاء، نُشر بعناية: ج. برجشتراسر، مكتبة الخانجي، (القاهرة: ١٩٣٢م)

- الجوهري، إسماعيل بن حمَّاد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م)

٣٠. الصحاح.. تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٢، (بيروت: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

- ابن أبي حاتم، أبو مُحمَّد عبد الرحمن بن أبي حاتم مُحمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ/٩٣٩م)

٣١. الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت: ١٢٧١هـ/١٩٥٢م)

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ/١٦٦٥م)

٣٢. سلَّم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: أكمل الدين إحسان أوغلى وآخرين، منظَّمة المؤتمر الإسلامي، مكتبة إرسيكا، (إستانبول: ٢٠١٠م)

٣٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المُثنى، (بغداد: ١٩٤١م)

- ابن حبَّان، أبو حاتم مُحمَّد بن حبَّان بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)

٣٤. الثقات، دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد، الدكن / الهند: ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)

- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن مُحمَّد الكناني العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

٣٥. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)

٣٦. تقريب التهذيب، تحقيق: مُحمَّد عوامة، دار الرشيد، (دمشق: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

٣٧. الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: مُحمَّد عبد المعيد، مجلس دائرة المعارف، (الهند: ١٩٧٢م)
٣٨. لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدَّة، دار البشائر الإسلامية، (بيروت: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)
٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، (بيروت: ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)
٤٠. المعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تحقيق: مُحمَّد شكور الميادينى، مؤسَّسة الرسالة، (بيروت: ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)
- الحريري ، أبو محمد ، القاسم بن علي بن عثمان البصري (ت ٥١٦هـ/١١٢٢م)
٤١. درة الغواص في اوهام الخواص ، تحقيق عرفات مطرجي ، مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).
- ابن حزم، أبو مُحمَّد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)
٤٢. جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق: عبد السلام مُحمَّد هارون، دار المعارف، (القاهرة: ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)
٤٣. الفصل في المِلَل والأهواء والنِحل، مكتبة الخانجي، ط١، (القاهرة: بلا تاريخ)
- الحِميري، مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م)
٤٤. الروض المِعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسَّسة ناصر للثقافة، ط٢، (بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)
٤٥. صفة جزيرة الأندلس، تحقيق: ليفي بروفسنال، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، (القاهرة: ١٩٣٧م)
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)
٤٦. مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسَّسة الرسالة، (بيروت: ١٤٢١هـ)
- ابن أبي الخصال، أبو عبد الله مُحمَّد بن مسعود بن طيب (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)



٤٧. معراج المناقب ومنهاج الحسب الثاقب في نسب مولانا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وذكر مناقب أصحابه الأبرار المُصطفين الأخيار، تحقيق: الحسين مهداوي، وزارة الأوقاف، (المغرب: ٢٠٢١م)

- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)

٤٨. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: بشَّار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)

- ابن خلدون، أبو زكريا يحيى بن أبي بكر مُحمَّد (ت٧٨١هـ/١٣٧٩م)

٤٩. ذكر الملوك من مزين عبد الواد، مطبعة بيير بونطانا، بغية الرواة في ذكر الملوك من بني عبد الواد، الشرقية، (الجزائر: ١٩٠٣م)

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن مُحمَّد بن خلدون الحضرمي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

٥٠. العِبَر وديوان المُبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومَن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، ط٢، (بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)

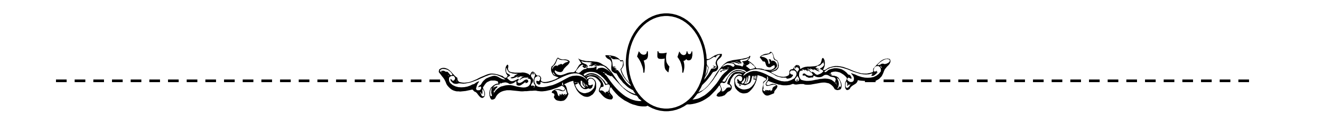
- ابن خلِّكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحمَّد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٥١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)

- أبن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري البصري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)

٥٢. تاريخ خليفة بن خياط ، رواية بقي بن مخلد، تحقيق: سهيل زكار، وزارة الثقافة، (دمشق: ١٩٦٨م).

٥٣. الطَّبقات، تحقيق: سهيل زكَّار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت: ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)





- ابن خير الأشبيلي، أبو بكر مُحمَّد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي (ت٥٧٥هـ/١١٨٠م)

٥٤. فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: مُحمَّد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)

- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)

٥٥. العِلل الواردة في الأحاديث النبوية المعروف بعِلل الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن الله السلفي، دار طيبة، (الرياض: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)

- الداني، أبو عمر عثمان بن سعيد المقري (ت٤٤٤هـ/١٠٥٢م)

٥٦. المقنع في مرسوم مصاحف اهل الامصار، تحقيق :محمد الصادق قمحاوي ، مكتبة الكليات الازهرية ، (القاهرة، بلا ت)

- أبو داود السجستاني، سليمان بن الاشعث الازدي، (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)

٥٧. سنن أبو داود ، تحقيق: شعيب الارناؤوط ومحمد كامل قره بلي ، دار الرسالة العالمية ، (بيروت، ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م)

- ابن الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (توفِّي بعد ٧٣٦هـ/١٣٣٦م)

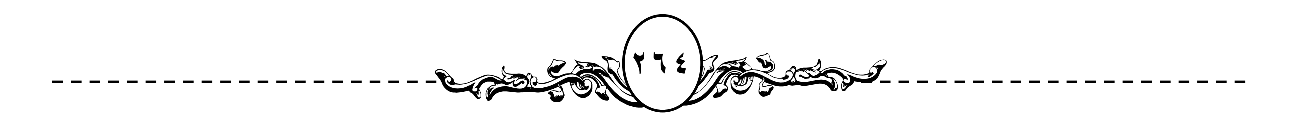
٥٨. كنز الدُّرر وجامع الغُرر، تحقيق: مجوعة محقِّقين، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (القاهرة: ١٣٩١هـ/١٩٧١م)

- الذَّهبي، أبو عبد الله مُحمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

٥٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشَّار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)

٦٠. سِيَر أعلام النبلاء، تحقيق: شُعيب الأرناؤوط ومُحمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسَّسة الرسالة، ط٩، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)

٦١. العِبَر في خبر مَن غبر، تحقيق: مُحمَّد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)





٦٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي مُحمَّد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١، (بيروت: ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)
- الرازي، مُحمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٨م)
٦٣. مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، (بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)
- الربعي، مُحمَّد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر (ت٣٩٧هـ/١٠٠٧م)
٦٤. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، (الرياض: ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)
- ابن أبي زرع الفاسي، أبو الحسن علي بن مُحمَّد بن أحمد بن عمر (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م)
٦٥. الأنيس المُطرب بروض القرطاس، دار المنصور، (الرباط: ١٩٧٣م)
٦٦. الذَّخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، دار المنصور للطباعة، (الرباط: ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)
- الزركشي، أبو عبد الله مُحمَّد إبراهيم (ت٨٩٤هـ/١٤٨٨م)
٦٧. تاريخ الدولتين الموحِّدية والحفصية، تحقيق: مُحمَّد ماضور، المكتبة العتيقة، ط٢، (تونس: ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)
- ابن سعد، أبو عبد الله مُحمَّد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)
٦٨. الطَّبقات الكبرى، تحقيق: مُحمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)
- ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)
٦٩. اختصار القدح المُعلَّى في تاريخ المُحلَّى، اختصره: أبو عبد الله مُحمَّد بن عبد الله بن خليل، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب، ط٢، (بيروت: ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)



- ابن سعيد المغربي، نور الدين علي بن موسى المغربي المعروف بـ(ابن الوزير) (ت٦٧٣هـ/١٢٧٤م)

٧٠. المغرب في حُلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، ط٣، (القاهرة: ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)

- ابن سلَّام، مُحمَّد بن سلَّام الجُمَحي (ت٢٣١هـ/٨٤٣م)

٧١. طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود مُحمَّد شاكر، دار المدني، (جدَّة: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)

- السَّلاوي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد الناصري الدرعي الجعفري (ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م)

٧٢. الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري ومُحمَّد الناصري، دار الكتاب، (الدار البيضاء: ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)

- ابن السمَّاك، أبو القاسم مُحمَّد بن أبي العلا العاملي (توفِّي في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي)

٧٣. الحُلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق: سهيل زكَّار وعبد القادر زمامة، دار الرشاد الحديثة، ط١، (الدار البيضاء: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)

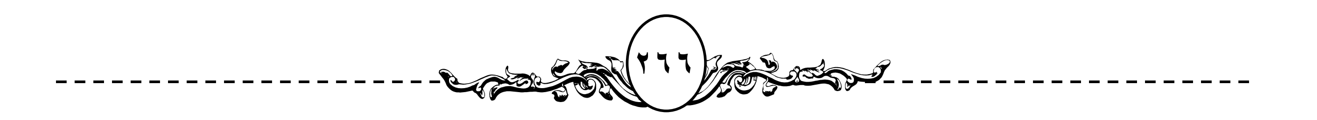
- السَّمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن مُحمَّد التميمي المروزي (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)

٧٤. الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني وآخرين، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد: ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)

- ابن سهل، أبو إسحاق إبراهيم بن سهل الإشبيلي (ت٦٤٩هـ/١٢٥١م)

٧٥. ديوان ابن سهل، تحقيق: مُحمَّد قوبعة، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، (تونس: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)

- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي (ت٥٨١هـ/١١٨٥م)



٧٦. الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)

- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م)

٧٧. المُحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

٧٨. بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُحاة، تحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (مصر: ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)

٧٩. لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، (بيروت: بلا تاريخ)

- ابن شدَّاد، أبو المحاسن بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصلي (ت٦٣٢هـ/١٢٣٤م)

٨٠. النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي)، تحقيق: جمال الدين الشيَّال، مكتبة الخانجي، ط٢، (القاهرة: ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)

- الشمَّاع، مُحمَّد بن أحمد (ت ق٩هـ/١٥م)

٨١. الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، تحقيق: طاهر بن مُحمَّد المعموري، الدار العربي، (بلا م: ١٩٨٤م)

- الشهرستاني، مُحمَّد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)

٨٢. المِلَل والنِحل، تحقيق: مُحمَّد سيد كيلاني، دار المعرفة، ط١، (بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)

- شيخ الربوة، شمس الدين أبو عبد الله مُحمَّد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م)

٨٣. نُخبة الدَّهر في عجائب البرِّ والبحر، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)



- الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م)

٨٤. طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، (بيروت: ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م)

- ابن صاحب الصلاة، عبد الملك (ت٥٩٤هـ/١١٩٨م)

٨٥. تاريخ المَن بالإمامة على المُستضعفين، تحقيق: عبد الهادي تازي، دار الأندلس، (بيروت: بلا تاريخ)

- الصَّفدي، الحسن بن أبي مُحمَّد عبد الله بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم الهاشمي العباسي (ت٧١٧هـ/١٣١٧م)

٨٦. نُزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة مَن ولِّي مصر من الملوك، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)

- الصَّفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)

٨٧. أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد، ونبيل أبو عشمة، ومُحمَّد موعد، ومحمود سالم مُحمَّد، قدَّم له: مازن عبد القادر المبارك، (دار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق: ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)

٨٨. الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت: ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)

- الصنهاجي، أبو بكر بن علي البيذق (ت ق ٦هـ/١٣م)

٨٩. أخبار المهدي بن تومرت وابتداء دولة الموحِّدين، تحقيق: ليفي بروفنسال، (باريس: ١٩٢٨م)

- الضبِّي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عُميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م)

٩٠. بُغية المُلتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، (القاهرة: ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م)

- الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

٩١. تاريخ الرسل والملوك، دار التراث ، (بيروت، ، ١٣٨٧هـ/١٩١٧م)
٩٢. المنتخب من ذيل المذيل في تاريخ الصحابة والتابعين ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت، بلا ت)
- الطيالسي ، أبو داود سليمان بن داود الفارسي البصري (ت٢٠٤هـ/٨٢٠م)
٩٣. المسند ، تحقيق: محمد عبد المحسن التركي، دار هجر (القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن مُحمَّد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)
٩٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي مُحمَّد البجاوي، دار الجيل، (بيروت: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)
٩٥. الإنباه على قبائل الرواة، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)
٩٦. التقصي لِمَا في الموطَّأ من حديث النَّبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)، تحقيق: فيصل يوسف أحمد العلي والطَّاهر الأزهر خذيري، إصدار الوعي الإسلامي الإصدار الثاني والخمسون، (الكويت: ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)
٩٧. التمهيد لِمَا في الموطَّأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى أحمد العلوي ومُحمَّد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، (المغرب: ١٣٨٧هـ)
- ابن عبد ربَّه، أحمد بن مُحمَّد بن عبد ربَّه الأندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م)
٩٨. العِقد الفريد، تحقيق: مفيد مُحمَّد قميحة، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)
- ابن عبد الهادي، أبو عبد الله مُحمَّد بن أحمد الدمشقي الصالحي (ت٧٤٤هـ/١٣٤٣م)
٩٩. طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسَّسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)

- ابن العِبري، غريغوريوس أبو الفرج بن هارون (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)

١٠٠. تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، دار الشرق، ط٣، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)

- أبو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ/٨٣٩م)

١٠١. الأمثال، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، (دمشق: ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)

- أبو عبيدة ، معمر بن مثنى التيمي (.٢٠٩هـ/٨٢٥م)

١٠٢. أيام العرب ، تحقيق: عبد الله سليمان الجربوع ، وعبد الرحمن سليمان العثينيين ، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٩٩١م)

- ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي (ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م)

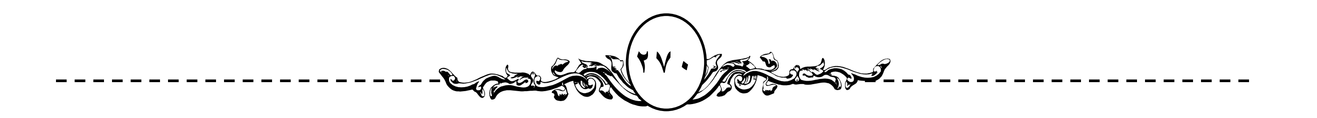
١٠٣. زبدة الحلب في تاريخ حلب، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)

- ابن عذاري، أبو عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّد المراكشي (ت٦٩٥هـ/١٢٩٦م)

١٠٤. البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب - قسم الموحِّدين، تحقيق: مُحمَّد إبراهيم الكتاني، ومُحمَّد بن تاويت، ومُحمَّد زنيبر، وعبد القادر زرامة، (دار الغرب الإسلامي ببيروت، ودار الثقافة بالدار البيضاء (المغرب): ١٠٤٦هـ/١٩٨٥م)

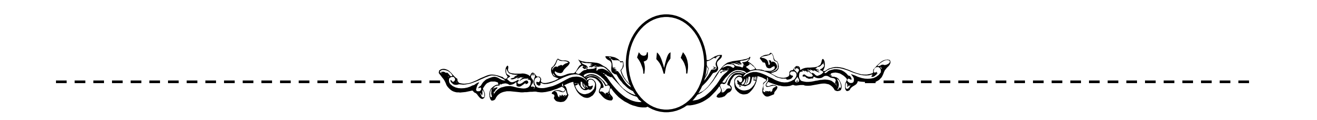
- ابن عسكر، أبو عبد الله بن عسكر أبي بكر بن خميس (ت٦٣٦هـ/١٢٣٨م)

١٠٥. مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، جمعه: أبو بكر مُحمَّد بن مُحمَّد بن علي بن خميس المالقي (توفِّي بعد ٦٣٩هـ/١٢٤٠م)، تقديم وتخريج وتعليق: عبد الله المُرابط الترغي، (دار الغرب الإسلامي ببيروت، ودار الأمان للنشر والتوزيع بالرباط: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)



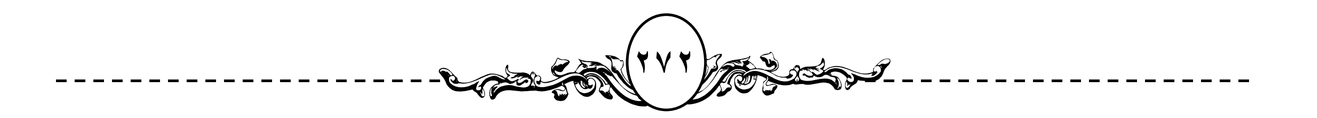


- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)
١٠٦. شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرَّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، (دمشق / بيروت: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)
- العُمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)
١٠٧. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مطبعة المجمع الثقافي، (أبو ظبي: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)
- ابن عنبة، جمال الدين أبو العباس أحمد بن على الحسيني (ت٨٢٨هـ/١٤٢٤م)
١٠٨. عُمدة الطَّالب في أنساب آل أبي طالب، دار الأندلس، (النجف الأشرف: ١٣٥هـ/١٤٢٤م)
- الغِبْرِيني، أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله بن مُحمَّد (ت٧١٤هـ/١٣١٤م)
١٠٩. عنوان الدِّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة، تحقيق: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، ط٢، (بيروت: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)
- الفاسي، عبد الكبير بن المجذوب (ت١٢٩٥هـ/١٨٧٨م)
١١٠. تذكرة المُحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين، منشور تحت عنوان: "موسوعة أعلام المغرب"، تحقيق: مُحمَّد حجي، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ١٩٩٦م)
- أبو الفداء، الملك المؤيد أبو الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن مُحمَّد بن عمر ابن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة (ت٧٣٢هـ/١٣٢٣م)
١١١. تقويم البلدان ، مكتبة المثنى (بغداد : ١٩٧٠م)
١١٢. المُختصر في أخبار البشر، المطبعة الحُسينية المصرية، (القاهرة: ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م)
- الفرزدق، أبو فراس همَّام بن غالب بن صعصعة (ت١١٠هـ/٧٢٩م)





١١٣. ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدَّم له: علي فاعور، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)
- الفيروز آبادي، أبو الطَّاهر مجد الدين مُحمَّد بن يعقوب الصديقي الشيرازي (ت٨١٧هـ/١٤١٤م)
١١٤. البُلَغة في تراجم أئمَّة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)
- ابن القاضي، أبو العباس أحمد بن مُحمَّد المكناسي (ت١٠٢٥هـ/١٧٩٠م)
١١٥. دُرَّة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق: مُحمَّد الأحمدي أبو النور، دار النصر للطباعة، (القاهرة: ١٩٧٠م)
- القالي، أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م)
١١٦. الأمالي ، تحقيق: محمد عبد الجواد الأصمعي ، دار الكتب المصرية ، ط٢، (القاهرة ، ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م)
١١٧. ذيل الأمالي والنوادر ، تحقيق: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية (القاهرة، ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م)
- ابن قتيبة، أبو مُحمَّد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٩٩م)
١١٨. الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد مُحمَّد شاكر، دار الحديث، (مصر: ١٤٢٩هـ)
١١٩. غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، (بغداد: ١٣٩٧هـ)
١٢٠. المعارف، تحقيق وتقديم: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، (القاهرة: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)
- القرشي، أبو مُحمَّد محيي الدين عبد القادر بن أبي الوفاء مُحمَّد بن أبي الوفاء الحنفي (ت٧٧٥هـ/١٣٧٤م)
١٢١. الجواهر المُضية في طبقات الحنفية، تحقيق: مير مُحمَّد، كتب خانه، (كراتشي: بلا تاريخ)
- القزويني، زكريا بن مُحمَّد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٤م)



١٢٢. آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت: ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)

- ابن القطَّان، علي بن مُحمَّد بن عبد الملك (ت٦٢٨هـ/١٢٣٠م)

١٢٣. نظم العيان وواضح البيان فيما سلف من أخبار الزمان، تحقيق: محمود علي مكي، مكتبة الآداب، جامعة مُحمَّد الخامس، (الرباط: بلا ت)

- القِفطي، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)

١٢٤. إنباه الرواة على أنباه النُحاة، تحقيق: مُحمَّد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، (بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)

- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)

١٢٥. قلائد الجُمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، (القاهرة – بيروت: ٢٠٠٧م)

- الكُتبي، صلاح الدين مُحمَّد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)

١٢٦. فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)

- اللخمي، أبو عبد الله مُحمَّد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي (ت٥٧٧هـ/١١٨١م)

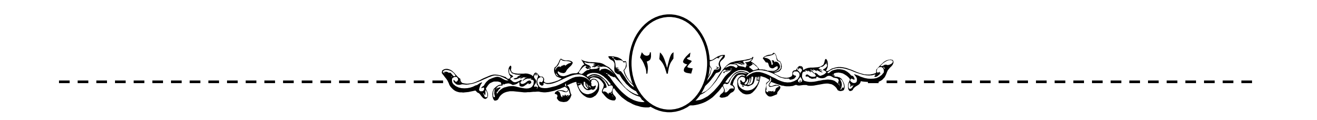
١٢٧. المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، تحقيق: مأمون محيي الدين الجنان، دار البشائر الإسلامية، (بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)

- لسان الدين ابن الخطيب، مُحمَّد بن عبد الله بن سليمان الغرناطي (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م)

١٢٨. الإحاطة في أخبار غرناطة، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)



١٢٩. أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت: بلا ت)
١٣٠. اللمحة البدرية والدولة النصرية، المطبعة السلفية، (القاهرة: ١٩٤٧م)
- المالقي، أبو موسى عيسى بن سليمان الأندلسي المالِقي الرُّنْدي (ت٦٣٢هـ/١٢٣٥م)
١٣١. الجامع لِمَا في المُصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، تحقيق: مصطفى باحو، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، (القاهرة: ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)
- مالك بن أنس، أبو عبد الله الأصبحي (ت١٧٩هـ/٧٩٥م)
١٣٢. الموطَّأ، برواية يحيى بن يحيى، تحقيق: مُحمَّد مصطفى الأعظمي، مؤسَّسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، (أبو ظبي / الإمارات: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)
- المُبرد، أبو العباس مُحمَّد بن يزيد المُبرد النحوي (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م)
١٣٣. الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط٣، (القاهرة: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)
- ابن المُرابط، أبو العلاء مُحمَّد بن علي المُرادي (ت٦٦٣هـ/١٢٨٥م)
١٣٤. زواهر الفكر وجواهر الفقر، تحقيق: أحمد المصباحي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (المغرب: ٢٠١٠م)
- المراكشي، أبو عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الملك الأنصاري (ت٧٠٣هـ/١٣٠٤م)
١٣٥. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، ومُحمَّد شريفة، وبشَّار عواد معروف، دار الغرب، (تونس: ٢٠١٢م)
- المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م)





١٣٦. المُعجب في تلخيص أخبار المغرب.. من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحِّدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، (صيدا / بيروت: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)

– المرزباني، أبو عبد الله مُحمَّد بن عمران بن موسى الخراساني البغدادي المولد (ت٣٧٨هـ/٩٨٨م)

١٣٧. معجم الشعراء، نشر بإشراف: المُستشرق كرنكو، مكتبة القدسي، ودار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)

– ابن مريم، أبو عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّد المليتي المديوني التلمساني (توفِّي بعد ١٠١٤هـ/١٦٠٥م)

١٣٨. البُستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، المطبعة الثعالبية لصاحبها مراد التركسي وأخيه، (الجزائر: ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)

– مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجَّاج القُشيري النيسأبو ري (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)

١٣٩. صحيح مسلم، تحقيق: مُحمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: بلا تاريخ)

١٤٠. الكُنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم مُحمَّد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، ط٢، (المدينة المنورة: ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)

– أبو المعالي، مُحمَّد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه (ت٦١٧هـ/١٢٢٠م)

١٤١. مضمار الحقائق وسر الخلائق، تحقيق: الدكتور حسن حبشي، عالم الكتب، (القاهرة: ١٩٦٨م)

– ابن معين ، أبو زكريا يحيى ابن معين البغدادي (ت٢٣٣هـ/٨٤٨م)

١٤٢. تاريخ يحيى بن معين ، رواية أبي بكر المروزي، تحقيق: خالد عبد الله السبت، مكتبة الرشد، (الرياض: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)

– المقدسي، أبو مُحمَّد عبد الغني بن عبد الواحد (ت٦٠٠هـ /١٢٠٤م)





١٤٣. الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: شادي مُحمَّد سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسُنة النَّبوية وعلومها، وشركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، (الكويت: ١٤٣٧هـ /٢٠١٦م)

- المقري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن مُحمَّد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣٢م)

١٤٤. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

- المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)

١٤٥. المُقفَّى الكبير، تحقيق: مُحمَّد العلياوي، دار الغرب الإسلامي، ط٢، (بيروت: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين مُحمَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ/١٣١١م)

١٤٦. لسان العرب، دار صادر، ط١، (بيروت- ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م)

- ابن ناصر الدين، شمس الدين مُحمَّد بن عبد الله بن مُحمَّد الدمشقي (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م)

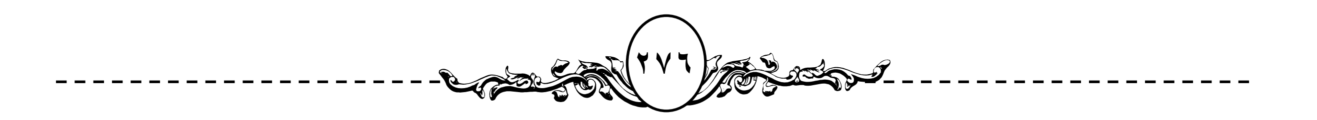
١٤٧. توضيح المُشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكُناهم، تحقيق: مُحمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسَّسة الرسالة، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)

- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن عبد الرحمن (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)

١٤٨. السُنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسَّسة الرسالة، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)

١٤٩. فضائل الصحابة، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٥هـ)

١٥٠. مشيخة النسائي، تحقيق: حاتم عارف العوني، دار علم الفوائد ، (مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ)



- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)

١٥١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة دار السعادة، (القاهرة: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)

- ابن نقطة، معين الدين أبو بكر مُحمَّد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ/١٢٣٢م)

١٥٢. إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النَّبي، جامعة أم القرى، (مكَّة المُكرمة: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

- النووي، أبو زكريا محيي الدين شرف (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)

١٥٣. رياض الصالحين، تحقيق: رضوان مُحمَّد رضوان، نشر: سهيل اكيدمي، (باكستان: ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م)

- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م)

١٥٤. نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: حسين نصَّار، المجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامَّة للكتاب، (القاهرة: ١٩٨٣م)

- الهروي، أبو عبيد أحمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد (ت٤٠١هـ/١٠١١م)

١٥٥. كتاب الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، (الرياض: ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)

- ابن هشام، أبو مُحمَّد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري (ت٢١٨هـ/٨٢٨م)

١٥٦. السيرة النبوية، تقديم وتعليق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، (القاهرة: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)

- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت٣٩٥هـ/١٠٠٥)

١٥٧. الأوائل، تحقيق: مُحمَّد السيد الوكيل، دار البشير، (طنطا / مصر: ١٤٠٨هـ)

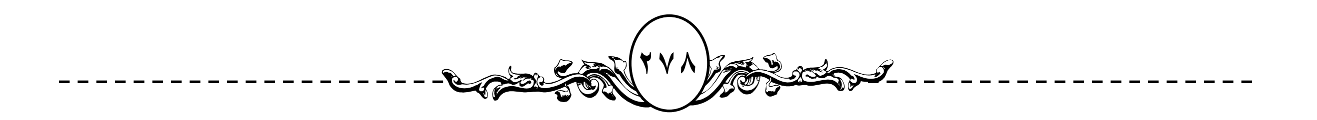
- الوادي آشي، شمس الدين أبو عبد الله مُحمَّد بن جابر بن مُحمَّد بن قاسم القيسي الأندلسي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)



١٥٨. برنامج الوادي آشي، تحقيق: مُحمَّد محفوظ، دار المغرب الإسلامي، (أثينا / بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)
- ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م)
١٥٩. تاريخ ابن الوردي ، دار الكتب العلمية ، (لبنان: بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)
- ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)
١٦٠. معجم الأدباء – إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)
١٦١. معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)
- اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن مُحمَّد بن أبي الحسين أحمد البعلبكي (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م)
١٦٢. ذيل مرآة الزمان، طُبع بعناية المُستشرق كرنكو، ط١، (حيدر آباد: ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)

ثالثاً: المراجع العربية:

- الأحدب، خلدون محمد سليم
١. التصنيف في السُّنة النبوية، مجمَع الملك فهد لطباعة المُصحف الشريف، (السعودية: بلا ت)
- أشباخ، يوسف
٢. تاريخ الأندلس في عهد المُرابطين والموحِّدين، ترجمة: محمد عبد الله عنان، مؤسَّسة الخانجي، ط٢، (القاهرة: ١٩٥٨م)
- الأدنه وي، أحمد بن مُحمَّد
٣. طبقات المُفسِّرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة: ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)



- أومليل، علي

٤. في التراث والتجاور، ط١، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء: ١٩٩٠م)

- بروفنسال، ليفي

٥. مجموع رسائل موحِّدية من إنشاء كُتَّاب الدولة المؤمنية، المطبعة الاقتصادية، (١٩٤١م)، الرسالة الرابعة عشر

- البغدادي، إسماعيل باشا بن مُحمَّد أمين بن مير سليم البابان (ت١٣٣٩هـ/١٩٢١م)

٦. هديَة العارفين.. أسماء المؤلِّفين وآثار المُصنِّفين، منشورات مكتبة المثنى ببغداد – وهي الطبعة المصورة على طبعة (إستانبول: ١٣٧٠هـ/١٩٥١م)

- البيطار، عبد الرزاق بن حسن إبراهيم الميداني الدمشقي (ت١٣٣٥هـ/١٩١٧م)

٧. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: مُحمَّد بهجة البيطار، دار صادر، ط٢، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)

- التازي، عبد الهادي

٨. التاريخ الدبلوماسي للمغرب.. من أقدم العصور إلى اليوم عهد الموحِّدين، مطابع فضالة المُحمَّدية، (المغرب: ١٩٨٧م)

- تاويت، مُحمَّد

٩. الأدب المغربي، دار الكتاب اللبناني، (بيروت: ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)

- الحجي، عبد الرحمن بن علي (ت١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)

١٠. التاريخ الأندلسي، دار القلم، (بيروت: ٢٠٠٩م)

- حركات، إبراهيم

١١. المغرب عِبرَ التاريخ، دار الرشاد الحديثة، ط٢، (الدار البيضاء: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)

- حسن، إبراهيم حسن (ت١٣٨٧هـ/١٩٦٨م)



١٢. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، ط٧، (مصر: ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)

- حسن، علي إبراهيم

١٣. يعقوب المنصور الموحِّدي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (الدار البيضاء: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

- حسن، حسن علي

١٤. الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس في عصر المُرابطين والموحِّدين، مكتبة الخانجي، (القاهرة: ١٤٠١هـ/١٩٨١م)

- حقي، إحسان

١٥. المغرب العربي، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، (بيروت: بلا تاريخ)

- حومد، أسعد

١٦. محنة العرب في الأندلس، ط٢، المؤسَّسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت: ١٩٨٨م)

- الدقَّاق، عمر

١٧. ملامح الشعر الأندلسي، دار الشرق، (بيروت: ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)

- ديورانت، ويليام جيمس (ت١٤٠١هـ/١٩٨١م)

١٨. قصَّة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود، دار الجيل ببيروت، المُنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)

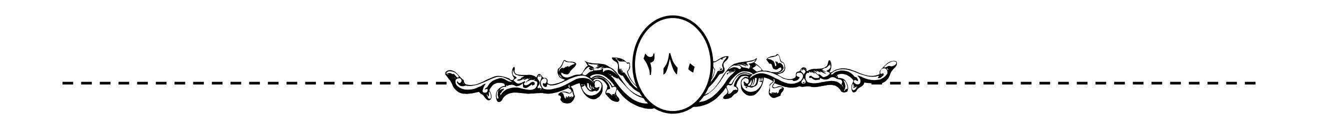
- الركابي، جودت

١٩. في الأدب الاندلسي، دار المعارف بمصر، (القاهرة: ١٩٦٠م)

- أبو رميلة، هشام

٢٠. علاقات الموحِّدين مع الممالك النصرانية والدول الإسلامية في الأندلس، دار الفرقان، (عمَّان: ١٩٨٤م)

- الزِّركلي، خير الدين الدمشقي (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)





٢١. الأعلام، دار العِلم للملايين، ط١٥، (بيروت: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)

- أبو زيد، بكر مُحمَّد عبد الله (ت١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)

٢٢. طبقات النسَّابين، دار الرشد، (الرياض: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

- سالم، عبد العزيز، وأحمد مختار العبادي

٢٣. تاريخ البحرية الإسلامية، مؤسَّسة شباب الجامعة، (الإسكندرية: ١٤٠١هـ/١٩٨١م)

- السامرائي، خليل إبراهيم، طه، عبد الواحد ذنون، مصلوب، ناطق صالح

٢٤. تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، دار الكتاب الجديد المتحدة، (بيروت: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٠م)

- سزكين، فؤاد

٢٨. تاريخ التراث العربي، ترجمة: محمود فهمي حجازي، إدارة الثقافة والنشر، (السعودية: ١٤١١هـ)

- السعيد، مُحمَّد مجيد

٢٩. الشعر في عهد المُرابطين والموحِّدين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، (بغداد: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠)

- الشرباصي، أحمد

٣٠. المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، ط١، (بيروت: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)

- الصالح، صبحي

٣١. علوم الحديث ومصطلحه، مطبعة جامعة دمشق، (دمشق: ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)

- الصلابي، علي مُحمَّد مُحمَّد

٣٢. دولة الموحِّدين، دار البيارق للنشر، (عمَّان: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)

- الطمار، مُحمَّد بن عمرو

٣٣. تلمسان عِبرَ العصور.. ودورها في سياسة وحضارة الجزائر، المؤسَّسة الوطنية للفنون المطبعية، (الجزائر: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)



- الطناحي، محمود مُحمَّد (ت١٤١٩هـ/١٩٩٨م)

٣٤. الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمُصنَّفات وتعريفات العلوم، مكتبة الخانجي، (القاهرة: ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)

- طه، عبد الواحد ذنون

٣٥. تاريخ المغرب العربي، دار المدار الإسلامي، (بيروت: ٢٠٠٤م)

٣٦. ابن عذاري المراكشي – شيخ مؤرِّخي المغرب العربي، دار المدار الإسلامي، (بيروت: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)

- ابن عامر، أحمد

٣٧. تونس عِبرَ التاريخ، مكتبة النجاح، (تونس: ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)

- العامري، مُحمَّد بشير

٣٨. مباهج احتفالية إحياء المولد النبوي الشريف في المغرب والأندلس، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٢١م)

- العامري، مُحمَّد الهادي

٣٩. تاريخ المغرب العربي في سبعة قرون.. بين الازدهار والذبول، الشركة التونسية للتوزيع، (تونس: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)

- العبادي، أحمد مختار

٤٠. دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسَّسة الثقافة الجامعية، (الإسكندرية: ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)

- عبد الحميد، سعد زغلول

٤١. مُحمَّد بن تومرت وحركة التجديد في المغرب والأندلس، جامعة الدول العربية، (بيروت: ١٩٧٣م)

- العدوي، إبراهيم أحمد

٤٢. التاريخ الإسلامي، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة: ١٩٧٦م)

- علَّام، عبد الله علي



٤٣. الدولة الموحِّدية بالمغرب في عهد عبد المؤمن بن علي، مطابع دار المعارف، (القاهرة: ١٣٩٠هـ/١٩٧١م)

- علي، مُحمَّد كرد

٤٤. غابر الأندلس وحاضرها، ط١، المطبعة الرحمنية، (مصر: ١٩٢٣م)

- عنَّان، مُحمَّد عبد الله

٤٥. دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، ط٤، (القاهرة: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

٤٦. دولة الإسلام في الأندلس.. نهاية الأندلس وتاريخ العرب المُنتصرين، مكتبة الخانجي، ط٤، (القاهرة: ١٩٨٧م)

٤٧. عصر المُرابطين والموحِّدين في المغرب والأندلس، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة: ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)

٤٨. نهاية الأندلس وتاريخ العرب المُنتصرين – العصر الرابع من كتاب دولة الإسلام في الأندلس، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط٣، (القاهرة: ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)

- غربال، مُحمَّد شفيق

٤٩. الموسوعة العربية المُيسَّرة، دار النهضة، (بيروت: ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)

- الغلامي، عبد المنعم

٥٠. الأنساب والأُسر، ط١، مطبعة شفيق، (بغداد: ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م)

- الفاضلي، أبو ذر

٥١. معجم المدن التاريخية، منشورات بغدادي، (الجزائر: ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)

- فيلالي، عبد العزيز

٥٢. تلمسان في العهد الزيَّاني، المؤسَّسة الوطنية للفنون المطبعية، (الجزائر: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)

- قره بلوط، علي الرضا، وأحمد طوران قره بلوط

٥٣. معجم التاريخ.. التراث الإسلامي في مكتبات العالم، دار العقبة قيصري، (تركيا: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)

- الكتَّاني، علي بن مُحمَّد المُنتصر بالله (ت١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)

٥٤. انبعاث الإسلام في الأندلس، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)

٥٥. الكتَّاني، مُحمَّد عَبْد الحَي بن عبد الكبير بن مُحمَّد الحسني الإدريسي (ت١٣٨٢هـ/١٩٦٣م)

٥٦. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمُسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط٢، (بيروت: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)

- الكتَّاني، مُحمَّد بن جعفر (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م)

٥٧. الرسالة المُستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنة المُشرفة، تحقيق: محمد المُنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، ط٦، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)

- كحَّالة، عمر رضا (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)

٥٨. معجم المؤلِّفين.. تراجم مصنِّفي الكتب العربية، مكتبة المثنى ببغداد، ودار إحياء التراث العربي، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

- كنون، عبد الله

٥٩. النبوغ المغربي في الأدب العربي، دار الكتاب العربي، ط٣، (بيروت: ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)

- مجموعة مؤلِّفين

٦٠. موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، منشورات الحضارة، (الجزائر: ٢٠١٤م)

- مخلوف، مُحمَّد بن مُحمَّد بن عمر بن قاسم (ت١٣٦٠هـ/١٩٤١م)

٦١. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، علَّق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، (بيروت: بلا ت)

- معروف، بشَّار عواد



٦٢. الذَّهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام، مطبعة يحيى الحلبي، (القاهرة: ١٩٧٦م)

- المنوني، مُحمَّد

٦٣. العلوم والآداب على عهد الموحِّدين، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، ط٢، (الرباط: ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)

- موسى، عز الدين عمر أحمد

٦٤. دراسات في تاريخ المغرب الإسلامي، دار الشروق، (القاهرة: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)

- الميلي، مبارك بن مُحمَّد الجزائري (ت١٣٦٤هـ/١٩٤٥م)

٦٥. تاريخ الجزائر في القديم والحديث، المؤسَّسة الوطنية للكتاب، (الجزائر: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

- النجَّار، عبد الحميد

٦٦. تجربة الإصلاح في حركة المهدي بن تومرت، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط٢، (تونس: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)

- نويهض، عادل

٦٧. معجم أعلام الجزائر.. من صدر الإسلام حتَّى العصر الحاضر، مؤسَّسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط٢، (بيروت: ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)

- هنتس، فالتر

٦٨. المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمة: كامل العسلي، دار الأشراف، (عمَّان: ١٩٧٠م)

- ياسين، محمود

٦٩. الأيوبيون في شمال الشام والجزيرة، دار الرشيد للنشر، (بغداد: ١٤٠١هـ/١٩٨١م)

- يعقوب، إميل

٧٠. موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٦م)

- يلعربي، خالد

٧١. الدولة الزيانية في عهد يغمراسن.. دراسة تاريخية حضارية، دار الألمعية، (الجزائر: ٢٠١١م)

ثالثاً: الدوريات

- أمين، حسين

٧٢.دولة الموحِّدين، مجلَّة المعرفة، العدد ٤٤٥، السنة التاسعة والثلاثون، سوريا، أكتوبر / ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م

- جلَّاب، حسن

٧٣.الفكر والأدب في عهد الموحِّدين، مجلَّة دعوة الحق، العدد ٢٤٩، وزارة الأوقاف المغربية (الرباط: ١٠٤٦هـ/١٩٨٥م)

- أبو دياك، صالح مُحمَّد فيَّاض

٧٤.فنون القتال عند المُرابطين والموحِّدين، مجلَّة المؤرِّخ العربي، العدد ٣٤، (بغداد: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)

- سعيد ، محمد مجيد

٧٥.الحركة الشعرية في سبته في عصر الموحدين، مجلة كلية الاداب، جامعة البصرة ، س ٢٤، العدد ٢٢سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

رابعاً: الرسائل الجامعية :

- مُحمَّد، مزاحم علَّاوي

٧٦. الدولة المَرينية في عصر أبي الحسن علي بن عثَّان – دراسة حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)

well-known scholars. Finally, the study is concluded with a number of findings.

The thesis has used a number of sources and references including " AlKamel fi AlTarik" by Ibn Atheer (1232/630H), " AlMuhjem fi Talkeis Tarik AlMagreb" by AlMarkeshi (1249/647H), "Sahih AlBukari" by AlBukari (870/179H), "AlSeerah AlNabwaiah: Al-Mubtadah wa AlMabeth" by Ibn Ishaaq (768/151H), "AlTabaqaat AlKubra" by Ibn Saad AlBasri (844/230H), "AlIsteeab fi Mahrafet AlAshaab" by Ibn Abed Ber (1071/463H), "Ansaab Alashraaf" by AlBalatheri (892/279H), "Muhjem ma Istahjem min Ismah AlBilaad wa Mawadeh" by AlBekri (1094/487H), and "AlRawed AlMetar fi Kaber AlEqtaar" By AlHemeiri (1495/900H).

Abstract

This thesis is entitled "ABU ABDULAH ALBERI'S SOURCES AND METHODOLOGY IN HIS BOOK "ALJAWAHRA FI NESEB ALNABI WA ASAHBEH ALASHRAH" (1282/681H)". It spots light on one of the most important scholars and scientists in Andalusia in the 7th Hijri century/13th century. Abu Abdulah AlBeri's book is considered as one of the most invaluable historical books. The book is introducing the life and descendants of Prophet Muhammad (PBUH) and the ten people that were given the glad tidings of assurance of entering Paradise. It is an Arabic encyclopedia wherein tales, descendants and well-known figures of literature are presented and introduced. The significance of this book is based on the fact that it is written from various sources with highly scientific integrity. The methodology used is the statistical descriptive historical procedures. The study is divided into three chapters with an introduction, conclusions, references and appendices. Chapter one is entitled "The Age of AlBeri and his Life" with two sections. Section one deals with the age of AlBeri and the political and intellectual life whereas section two is concerned with the descend, birth, surname, upbringing, death and authored books of AlBeri . Chapter two is entitled " AlBeri's Sources in AlJawahra Writing" with two sections. Section one is limited to AlBeri's methodology of citation from previous sources, while section two deals with the sources used by AlBeri. Chapter three is concerned with the methodology used by AlBeri with an introduction as well as two sections. The introduction is limited to the significance of descendants in the Arabs' life. Section one identifies the book "AlJawahra" with reference to its name, publication date and place, the motivations behind writing and the general outline of the book. Section two deals with the elements of translation including, names, surnames and descendants of

Republic Of Iraq
Ministery Of Higher Education
And Scientific Research
University Of Baghdad
College Of Arts
Department Of History



Abu Abdulah Alberi's (D. 681h/1282m) Sources And Methodology In His Book "The Jewel In The Lineage Of The Prophet And His Ten Companions"

A Thesis
Submitted To The Council Of The
College Of Arts / University Of Baghdad
In Partial Fulfillment Of The Requirements
For The Degree Of Master Of Arts In Islamic History

By

Maryam Fadhil Selef Al-Quraishi

Supervised By

Prof. Zakiya Hassan Ibrahim Al-Dulaimy (PH.D)

2022 **1444**